الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعـــة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كليـة العلـــوم الاجتماعيـــة
قســـم العلوم الإنسانيـــة
شعبـــة علوم الإعلام والاتصال

عنـوان الاطروحة

تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال والاغتراب الرقمي للطالب الجامعي

(دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة جامعة مستغانم)

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال الطور الثالث.

إعداد الطالب:
عمر أوسامة

إشراف الدكتور:
العربي بوعمامة

لجنـــة المناقشـــة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعـة الأصليـة	الصفـــة
خالدي أمينة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	رئيسـا
العربي بوعمامة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
بلوفة بلحضري	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا
بن دريس احمد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة وهران	عضوا مناقشا
بومحراث بلخير	أستاذ محاضر (أ)	جامعة وهران	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

الفهـــرس

	الفهرس	
	الشكر	
	الإهداء	
	مقدمة	أ-ث
I. الفصـل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
01	**الإشكالية**	14-10
02	**أسباب اختيار الموضوع**	14
03	**أهميـة الدراسة**	15
04	**أهداف الدراسة**	15
05	**تساؤلات الدراسة و فرضياتها**	16
06	**تحديد المفاهيـم**	22 -17
07	**الدراسات السابقة**	28 -23
08	**المقاربة النظرية للدراسة**	37 -29
09	**المقاربة المنهجية للدراسة**	52 – 38
II. الفصل الثاني: الأبعاد النظرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال. (مدخل معرفي)		
	تمهيد	54
1-2	**مفهوم تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال**	55
1-1-2	**مفهوم التكنولوجيا.**	58 -55
2-1-2	**تكنولوجيا الاتصال.**	59
3-1-2	**تكنولوجيا الإعلام.**	59
4-1-2	**تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة.**	61 -59
2-2	**نشأة وتطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.**	62
1-2-2	**نشأة وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.**	65 -62

2-2-2	كرونولوجيا تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.	66- 70
3-2-2	مراحل تطور وسائل الإعلام والاتصال داخل المجتمع.	71- 73
3-2	أنواع تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.	74- 86
1-3-2	الصحافة الالكترونية.	74
2-3-2	الإذاعة الرقمية.	75
3-3-2	التلفزيون الرقمي التفاعلي.	76
4-3-2	الانترنيت.	78- 80
2-3-2-5-	الحاسوب المحمول.	81-84
2-3-2-6-	الهاتف الذكي.	85
2-3-2-7-	التكنولوجيا (القابلة للارتداء).	86
2-4-	خصائص تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.	86 – 88
	خلاصة	89
III	**. الفصل الثالث:الاغتراب لدى المدارس الاجتماعية والنفسية.**	
	تمهيد	91
1-3	الاتجاهات النظرية المعالجة لظاهرة الاغتراب	92
1-1-3	الاتجاه الهيجلي (**1807**).	93- 94
2-1-3	الاتجاه الماركسي (**1844-1964**).	95- 96
3-1-3	الاتجاه الوجودي.	97- 98
4-1-3	الاتجاه الاجتماعي.	98
5-1-3	الاتجاه النفسي.	99- 100
2-3	أنواع الاغتراب	101
1-2-3	الاغتراب ألاجتماعي.	101-102
2-2-3	الاغتراب الثقافي.	102
3-2-3	الاغتراب النفسي.	102

3-2-4	الاغتراب الديني.	103
3-2-5	الاغتراب التكنولوجي.	103
3-2-6	الاغتراب الاقتصادي.	104
3-2-7	الاغتراب السّياسي.	105
3-3	**العوامل المؤدية لظاهرة الاغتراب الرقمي**	106- 107
3-3-1	التطور التكنولوجي الحديث.	106
3-3-2	الأمية المعلوماتية.	107
3-3-3	درجة تعقد التقنية.	108
3-3-4	طبيعة البيئة الاجتماعية.	109
3-4	أبعاد الاغتراب الرقمي.	110
3-4-1	مرحلة التهيؤ للاغتراب.	111- 116
3-4-2	مرحلة الشعور بالاغتراب	117- 119
	خلاصة	120
IV. الفصل الرابع: تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال و الاغتراب الرقمي.		
	تمهيد	122
1-4	أهم المتغيرات المتحكمة في الظاهرة التكنولوجية وعلاقتها بالاغتراب الرقمي	123- 125
4-1-1	المتغير التكنولوجي	126
4-1-2	المتغير الاقتصادي	127-130
4-1-3	المتغير الاجتماعي	130-132
2-4	مظاهر الاغتراب الرقمي على الانترنيت	133
4-2-1	مسالة الخوف على الخصوصية	134-136
4-2-2	إنتاج المحتوى على الانترنيت دون مقابل	137-139
4-2-3	الهوية الزائفة في الفضاء الافتراضي	140-141

3-4	**استراتيجيات التقليل من الاغتراب الرقمي.**	142
4-3-1	**التنور التكنولوجي (الجانب المعرفي النظري)**	144-143
4-3-2	**نموذج قبول التكنولوجيا (الجانب العملي التطبيقي)**	148-145
4-3-3	**بناء الثقة بالوسائل التكنولوجية (الإطار القانوني).**	151 -149
	خلاصة	152
V- الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج.		
5-1	**تحليل وتفسير خصائص عينة الدراسة (الخصائص الديمغرافية) .**	154
5- 2	**طبيعة امتلاك واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل الطلبة الجامعيين.**	164
5- 3	**عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال.**	189
5-4	**مستوى تحكم الطلبة الجامعين بتكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال .**	194
5-5	**تكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال والاغتراب الرقمي للطالب الجامعي.**	198
-	**نتائج الدراسة**	292
-	**خاتمة**	302
-	**قائمة المصادر والمراجع**	
-	**الملاحق**	
-	**ملخص الدراسة.**	

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل على نعمه التي منَ بها علينا فهو العلي القدير ، وعملا بالقول من لا يشكر الله لا يشكر الناس فانه لا يسعنا في هذه الكلمة القصيرة إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للدكتور "العربي بوعمامة" المشرف على الأطروحة الذي كان أستاذا ، وأبا ، وأخا ، وصديقا، فله الشكر الخالص على جميع مجهوداته التي قدمها لنا كما نخص بالشكر أيضا كل من علمنا وكل من تتلمذنا على أيديهم لما قدموه لنا من جهد و نصح و معرفة طيلة مشوارنا الدراسي .كما لا ننسى أيضا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذه الدراسة ، و نخص بالذكر أستاذتنا من قسم الإعلام جامعة مستغانم والأساتذة الذين أشرفوا على تكوين هذه الدفعة "تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع" من داخل الجامعة ومن خارجها إضافة إلى الأستاذة القائمين على العمادة والطاقم الإداري لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم (عبد الحميد بن باديس) كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى و أثمن عبارات الشكر للعمال القائمين على المكتبة لما قدموه لنا من مساعدات وتسهيلات فلهم منا كل الشكر والتقدير.

إهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى زوجتي الغالية التي كانت دائما إلى جنبي حفظها الله ورعاها

إلى ابني الحبيب يوسف محمد نفع الله به العباد والبلاد ووفقه لما يحب ويرضى

إلى جميع الأقارب و الإخوة والأصدقاء من يسعهم قلبي ولا يسعهم قلمي

أهديهم هذا العمل راجياً من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

مقدمة :

مع نهاية القرن العشرين و بداية القرن الواحد والعشرين وجدت معظم المجتمعات العالمية نفسها وسط ثورة اتصالية هائلة وتدفق معلوماتي كبير ، وتنوع في الوسائل التكنولوجية لا مثيل له ، الأمر الذي جعل هذه المجتمعات تتأثر بهذا التحول الكبير ، هذا التأثر ظهر في مختلف مجالات الحياة ومختلف النشاطات الإنسانية ، ما انجر عنه عدة تغيرات يعتقد أنها كانت في معظمها ايجابية لعملية التنمية والتطور هذه الأخيرة أعطت الشرعية لضرورة إدخال تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة إلى مختلف القطاعات كشكل من أشكال التجديد.

فتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة أصبحت اليوم تلعب دورا هاما في تحديد مكانة المجتمعات والدول وأصبح لها دور مؤثر في صياغة مواقف وسلوكيات الأفراد فهذه الوسائل لها القدرة على تغيير نظرة الأفراد إلى الحياة وإلى العالم من حولهم، من خلال تغيير مواقفهم تجاه الأشخاص والقضايا ، كما أنها ساهمت في حل عديد المشاكل ودفع العديد من المخاطر .

فلا ينكر عاقل ما أحدثته أبرز مظاهر التطور التكنولوجي من أمور ايجابية ساعدت في تقريب المسافات واختزال الوقت والجهد وعملت على دفع عجلت التنمية في البلدان الباحثة عن التطور فأصبحت المعرفة متجددة والوظائف أكثر مرونة وسهولة وصار التواصل أكثر أسرع حتى شبه العالم بالقرية الصغيرة فالتكنولوجيا ووسائلها الحديثة تعتبر عنصرا رئيسا في حياة الأفراد والجماعات، بعد أن دخلت مكاتب العمل في المؤسسات والشركات ودخلت المدارس والجامعات وأصبحت من الضروريات بعد أن كانت واحدة من الكماليات ، أما اليوم فهي في كل بيت يتعامل معها مختلف أفراد الأسرة ليصبح تواجدها مؤشرا من مؤشرات التطور ومعيارا من معايير الرفاهية لأي مجتمع ما عن آخر.

فهذه الأهمية التي اكتسبتها الوسائل التكنولوجية يمكن إيعازها بالدرجة الأولى إلى مجمل الخدمات التي باتت تقدمها هذه الوسائل والتي تحسب لها إلا أن هناك الوجه الأخر لهذه الوسائل ولهذا التطور وهو الذي أطلق عليه الكثير من الباحثين في هذا المجال تسمية الضريبة ونقصد هنا ضريبة التطور التكنولوجي الحديث فالمجتمعات التي استفادت من التكنولوجيا أو تلك التي تحاول الاستفادة منها ستدفع ضريبة هذه الاستفادة فالتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة لها ايجابياتها التي تدفع نحو الاستفادة منها و لها سلبياتها التي تكون مقرونة بها ومن أهم هذه السلبيات هي حالة الاغتراب التي يجد الإنسان نفسه فيها بسبب هذه الوسائل التكنولوجية.

فإذا كان كارل ماركس يعتبر اغتراب الإنسان مرتبطا بنمو الملكية الخاصة ورأس المال وتطوير اقتصاد السوق الذي أصبح فيه الإنسان ونشاطه البشري مادة قابلة للبيع، وهو سلعة يتم شراؤها وبيعها (الاغتراب نتيجة الموجة الثانية المجتمع الصناعي) فان اغترابه في العصر الحالي وهو عصر التكنولوجيا يربطه العديدون بدخول التكنولوجيا إلى حياة الأفراد والجماعات، وما لعبته هذه الوسائل من دور فعال في عزلة الفرد عن ذاته وعن مجتمعه وما سببه تطورها من قلق وخوف لهذا الفرد الذي كان يطمح لاستغلال هذه الوسائل لتحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي إلا انه وجد نفسه يعاني الاغتراب الرقمي بسببها.

لقد حاولت العديد من الدول الغير المنتجة للتكنولوجيا ووسائلها المختلفة أن تكيف هذه الأخيرة وفق سياقها الاجتماعي فعملت على استيراد التكنولوجيا ومحاولة تهيئة بنياها التحتية بما يتلاءم ويتوافق والأهداف المسطرة من قبلها لإدماج مجتمعاتها في المجتمع الرقمي الحديث إن هذه الخطوات لم تكن مدروسة في العديد من الدول وكانت مسالة تحديث الادرات والمؤسسات قرارات سياسية أكثر منها اقتصادية لأنه لم يكن هناك دراسات جادة وحقيقية لانعكاسات إدماج وسائل تكنولوجية أنتجت في سياق معين لتستخدم بعد ذلك في سياق آخر خصوصا إذا علمنا أن التكنولوجيا ليست هي الحضور المادي وفقط بل هي فكرة وقيمة قبل ذلك، وانطلاقا من هذا أصبحت مسالة وقوع الأفراد في حالة الاغتراب الرقمي مسالة مطروحة أكثر من أي وقت مضى لتبقى طرق وأساليب مقاربتها وفق المعطيات الحديثة أكثر من ضرورة.

وانطلاقا من هذا حاول الباحث في هذه الدراسة معالجة دور تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة (استخدامها وتطورها) في إحداث الاغتراب الرقمي حيث تم تغطية الموضوع بما يكفي من الدراسات السابقة مع إتباع للمنهج الوصفي من اجل الخروج بصورة متكاملة تساهم في تقريب القارئ من ظاهرة تتقاسمها عدة تخصصات (نفسية اجتماعية وإعلامية)، وتم هذا وفق منهجية متبعة تقوم على تقسيم الموضوع إلى خمسة فصول إضافة إلى مقدمة وخاتمة التي جاءت عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

أما الفصل الأول فقد خصص للإطار المنهجي للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلي إشكالية الدراسة ثم بعد ذلك إلى أهم أسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلي أهمية وأهداف الدراسة المقدمة ثم بعد ذلك تم التطرق إلى مفاهيم الدراسة ليليها بعد ذلك المقاربة النظرية باسقاط بعض جوانب من النظريات المختارة على الموضوع بعد ذلك تم

وضع تساؤلات النظرية وفروضها وذلك وفق مقاربة منهجية للدراسة تمثلت في المنهج الوصفي، ثم تم التطرق بعد ذلك أدوات جمع البيانات ليليها مجتمع وعينة الدراسة وأخيرا مجالات الدراسة الزماني والمكاني.

ثانيا الإطار النظري للدراسة وقد اخذ هذا الإطار ثلاثة فصول (الفصل الثاني، الفصل الثالث، الفصل الرابع) فالفصل الثاني حمل عنوان الأبعاد النظرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال. (مدخل معرفي) وقد حمل هذا الفصل أربع مباحث، المبحث الأول كان عنوانه مفهوم تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال و تعرضنا فيه لمفهوم التكنولوجيا ثم إلى مفهوم الاتصال والى مفهوم الإعلام أيضا وأخير مفهوم تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة. أما المبحث الثاني فعالجنا فيه نشأة وتطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، حيث تم التطرق في هذا المبحث إلى نشأة وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ثم بعد ذلك تم التطرق إلى كرونولوجيا تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ليليه بعدها عرض مراحل تطور وسائل الإعلام والاتصال داخل المجتمع. أما المبحث الثالث فأبرزنا فيه أنواع تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، من حواسيب محمولة ولوحات الكترونية وهواتف ذكية وغيرها من الوسائل الحديثة ثم أخيرا المبحث الرابع و الذي تطرقنا فيه إلى خصائص تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

أما الفصل الثالث فكان عنوانه الاغتراب لدى المدارس الاجتماعية والنفسية. وقد ضم هذا الفصل أربعة مباحث، أولها تطرق إلى الاتجاهات النظرية المعالجة لظاهرة الاغتراب واحتوى هذا المبحث على أهم الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي عالجت موضوع الاغتراب ثم تم التطرق بعد ذلك لأنواع الاغتراب فعرضنا الاغتراب النفسي والاجتماعي والاقتصادي والديني وغيرها من الأنواع ليتم بعد ذلك التطرق إلى أهم العوامل المؤدية لظاهرة الاغتراب الرقمي وأخيرا تم عرض أبعاد هذا الاغتراب الرقمي.

الفصل القبل الأخير وهو الفصل الرابع وهو من أهم الفصول في هذه الدراسة حيث جاء تحت عنوان تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال و الاغتراب الرقمي وقد جمع هذا الفصل ثلاث مباحث تطرق المبحث الأول إلى أهم المتغيرات المتحكمة في الظاهرة التكنولوجية وعلاقتها بالاغتراب الرقمي ومنها المتغير التكنولوجي والمتغير الاقتصادي والاجتماعي أما المبحث الثاني فتم التطرق فيه إلى مظاهر الاغتراب الرقمي على الانترنيت ومنها الخوف على الخصوصية والعمل على الانترنيت دون مقابل وأخيرا الهوية الزائفة في الفضاء الافتراضي أما المبحث الثالث تم التعرض فيه إلى مسالة طرق و استراتيجيات التقليل من الاغتراب الرقمي من خلال التنور التكنولوجي

(الجانب المعرفي النظري) بالإضافة إلى نموذج قبول التكنولوجيا (الجانب العملي التطبيقي) وأخيرا بناء الثقة بالوسائل التكنولوجية (الإطار القانوني).

الفصل الخامس والأخير جاء للدراسة الميدانية حيث تم تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج لمجموعة من العناصر أهمها الجداول الخاصة بطبيعة امتلاك واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل الطلبة الجامعيين. يليها بعد ذلك الجداول الخاصة بعادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال. ثم جاءت الجداول الخاصة بمستوى تحكم الطلبة الجامعين بتكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال وأخيرا الجداول المعالجة لعلاقة تكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال والاغتراب الرقمي للطالب الجامعي.

I- الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- تحديد المفاهيم

7- المقاربة النظرية للدراسة

8- تساؤلات الدراسة و فرضياتها

9- المقاربة المنهجية للدراسة

10- أداة جمع البيانات

11+- مجتمع وعينة الدراسة

12- مجالات الدراسة

1- الإشكالية:

لقد أدركت معظم دول العالم أهمية الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال في عملية التنمية وتحقيق حياة أفضل للمجتمعات ،حيث تعتبر هذه الأخيرة عنصرا مهما في عملية التطوير لمختلف قطاعات المجتمع، وتلعب دورا أساسيا في تحقيق مستوى من الرفاهية للأفراد والجماعات، لذلك شرعت هذه الدول بالفعل في التخطيط لتفعيل هذا الدور وتوظيف تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال في مختلف القطاعات ، وذلك لإعطاء النتائج المرجوة والمخطط لها حيث يكون توظيف هذه التكنولوجيات الحديثة مختلفا باختلاف الوسائل التي تتبعها كل دولة لتحقيق ذلك ويكون هذا وفقا لرؤيتها الخاصة لهذا الدور والإمكانيات المتاحة لكل واحدة منها.

ففي ظل هذا التطور التكنولوجي الكبير في مختلف القطاعات أصبح من المهم بل من الضروري أن يتم دراسة العلاقة الموجودة بين تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال والسياق الذي تستعمل فيه هذه الأخيرة ، لان التحديات التي تواجهها المجتمعات في هذا العصر لا تتوقف عند القدرة على إنتاج التكنولوجيا فحسب بل تعدتها إلى القدرة على التحكم فيها، لذلك فإن بناء مجتمع متطور تشكل التكنولوجيا بنائه الأساسي هو الهدف الرئيسي الذي تحاول معظم الدول الوصول إليه إلا أن هذا الأمر يتوقف على عديد المعطيات والمتغيرات التي يجب دراستها قبل البدء في أي مشروع من شأنه نقل أي مجتمع كان نوعه إلى مجتمع يعتمد على التكنولوجيا الحديثة ووسائلها كجزء من سيرورته.

وبالتالي فان تواجد التكنولوجيا الحديثة ومختلف وسائلها في الهيئات والمؤسسات الإدارية والتعليمية ومنها الجامعات كمؤسسات تعليمية فان هذا الأمر يتيح للطالب الجامعي والباحث التعامل مع هذه التكنولوجيا لتكسبه مهارات جديدة وتساعده في عملية التحصيل المعرفي التي تنتج عنها تحولات عميقة في سلوكياته وفي تعامله مع المعلومات والوسائل التكنولوجية الحديثة الموجودة أمامه، فالطالب اليوم أمام تحديات جديدة في مجال التعامل مع التكنولوجيا، من خلال الاستعمال السليم والصحيح والايجابي لها والتحكم الجيد في أبعادها التقنية والاستعمالاتية .

إلا أن التطور السريع للوسيلة التكنولوجية الحديثة أصبح يخلق مشكل حقيقي للمستخدمين لها حيث أثبتت الكثير من الأبحاث والدراسات أنه كلما كان هناك تطور على مستوى الوسيلة كلما كان هناك تأثير على الفرد والمجتمع ، ومن بين هذه التأثيرات الشعور المتزايد للأفراد بأنهم يفقدون السيطرة على هذه الوسائل وبأن فوائد هذه الوسائل التكنولوجية تسير إلى مجموعة أصغر حجما وأكثر ثراء من القاعدة الجماهيرية التي ينتمون إليها ، ذلك أن الوسائل التكنولوجية في بدايتها تكون نخبوية فلا يمكن إلا لفئة قليلة من الناس أن تستعملها إما لتعقيداتها أو لعدم وجود القدرة الشرائية لاقتنائها وحتى عندما يطال هذه الأخيرة التطبع فتنزل إلى الفضاء العام وتصبح متاحة للجميع فإنها تحافظ على خصوصيتها النخبوية.

هذه الخصوصية والتي نتحدث عنها أدت إلى خلق العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل ما جعل شبابنا الجامعي يحاول مواكبة هذا التطور والوصول إلى مستوى يؤهلهم لتسخير هذه الوسائل التكنولوجية في حياتهم اليومية إلا أن الخصائص التي تحملها هذه التكنولوجيات يُعتقد على أنها تحول دون ذلك من جهة ، والتطور السريع للوسيلة التكنولوجية صعب من مهمة التدارك ووسع الفجوة المهارية بين من ينتج وبين من يستهلك من جهة ثانية. " وهذا ما عزز من تفشي ظاهرة الاغتراب أكثر من ذي قبل حسب scott الذي ارجع انتشار هذه الظاهرة إلى عدم القدرة على السيطرة أو التحكم في الإمكانيات المتاحة للأفراد والجماعات". [1]

وبالتالي في هذا النوع من الحالات فإننا نؤكد على أن الامتلاك للوسيلة التكنولوجية الحديثة لا يعني بالضرورة الاستخدام الأمثل لها، وهو ما شكل للطالب الجامعي حالة من عدم التكيف مع الثورة الرقمية ومع الوسائل التكنولوجية الحديثة .

فإذا كان من الصحيح أن التطور التكنولوجي يعمل على تكريس الاغتراب لدى الأفراد ويمنعهم من الاندماج في السياق الذي ينشطون فيه و يشعرهم بأنهم يعيشون في عصر غير عصرهم، فان الواقع يقول أن الاغتراب هذا قد طال أيضا مستخدمي التكنولوجيا، مما جعل من أبناء الأسرة الواحدة شخصيات متباعدة يهجرها التواصل الاجتماعي، وأوجد مرض العزلة الاجتماعية بينهم، كضريبة لعصر الإنترنت والتقنيات الحديثة وبالطبع أكثر

1 – القريطي عبد المطلب أمين ، عبد العزيز السيد الشخص. **دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 39 ، مكتب التربية لدول الخليج، 1988، ص 57.

2 – بشرى عنقة ، **الانعزالية والاغتراب.. صفات بعض مستخدمي التكنولوجيا من الشباب** ، جريدة العروبة ، العدد 14214، انظر أكثر:

المصابين هم «الشباب» فهم أكثر الفئات استخداما لهذه الوسائل [1]، فعلى الرغم من أن التقنية تتيح للشخص فعل التواصل ، إلا انه في نفس الوقت تمنعه منه، وذلك لعدة متغيرات تتدخل في تشكيل طبيعة العلاقة بين المستخدم والوسيلة التكنولوجية ، فلم يكن التطور التكنولوجي بالشكل الحالي دائما إيجابيا، ومفيد لكثير من الناس. بل يرتبط ويشير التطور التكنولوجي الحديثة أيضا إلى الفقر، وأنماط متفاوتة من التطور، والتقسيم الطبقي والتفاوت الاجتماعي والقطيعة داخل البلدان فيما بينها، والى ظاهرة الاغتراب بمختلف أشكالها وأنواعها.

فالثورة التكنولوجية اليوم أعطت مصداقية جديدة وبعدا آخر لمفهوم الاغتراب بعد فترة شهدنا فيها غموض وتراجع وانحدار لهذا المفهوم المنسوب إلى كارل ماركس فان هذا المفهوم يشهد اليوم تطورا كبيرا في ذاته مع الطابع المتجدد للفكر الإنساني في مختلف ميادين الحياة ، ففي ظل هذا التجدد في المفهوم تطالعنا مفاهيم فرعية جديدة كالاغتراب الرقمي الذي نحن بصدد دراسته"[2] والذي كان من أسباب ظهوره هو هذا التطور السريع والكبير في تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال فهذه التكنولوجيات تفوق حاجات الأفراد المستهلكين والمستخدمين لها .

فبعدما كانت الدراسات حول الاغتراب تتجه إلى دراسة هذه الظاهرة من خلال استخدام هذه الوسائل وما يفرزه هذا الاستخدام من آثار سلبية كثيرة أهمها الاغتراب الاجتماعي فإن الدراسات الحديثة تحاول أن تسلك مسلك آخر واتجاه آخر حديث في الدراسات الامبريقية حيث يتم التركيز في مثل هذه المواضيع على دراسة عدم الاستخدام السليم للوقوف على العوامل المؤدية إلى انخفاض درجات التقبل وإبراز أشكال المقاومة ومواطن الرفض لدى الأفراد نحو الوسائل التكنولوجية الحديثة ، وحدوث الاغتراب بمختلف أشكاله ومنه الاغتراب الرقمي .

وفي هذا الصدد يذكر "حليم بركات" أن الغموض الذي كان يكتنف مفهوم الاغتراب يمتد أيضا ليشمل مستويات تحليله و أن هناك قصور في التمييز لدى الباحثين إذا كانوا يتحدثون عن الاغتراب كحالة مجتمعية وموضوعية أو كحالة شعورية وتجربة نفسية أو كحالة ثقافية تتعلق بالقيم والمعايير أو حتى كحالة سلوكية[3] وبالتالي فإننا في هذه الدراسة سنركز على تحليل الاغتراب الرقمي كحالة شعورية وتجربة نفسية لها علاقة بالوضعية

URL: http://ouruba.alwehda.gov.sy/node/237527 consulté le 02 /01/ 2017. 14h15

2 – علي اسعد وطفة، **الاغتراب خارج حدود الايديولوجيا:قراءة معاصرة في وحدة التكوين النفسي والاجتماعي للمفهوم** ،مجلة دراسات،العدد المزدوج 22،23، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات(جامعة الكويت) ديسمبر ،2008.ص135.

3 – حليم بركات ، **الاغتراب في الثقافة العربية :متاهات الإنسان بين الحلم والواقع** ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،ط01، سبتمبر 2006،ص 57.

السوسيو–اقتصادية وكحالة ثقافية ومعيارية نتيجة استخدام هذه الوسيلة التكنولوجية ، مع محاولة معرفة إذا كان هناك إمكانية لتطبيق المقاربة الماركسية لاغتراب العامل في المصنع على المستخدم في البيئة الرقمية.

وتحقيقا لهذه الغاية، فإننا نحاول إعادة النظر في فهم الماركسية للاغتراب وعلاقته بالتكنولوجيا و التي ستعطينا فهما أكثر للعلاقة التي تربط الطالب الجامعي بتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال وإفرازات هذه العلاقة لأنه من الواضح أن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث خصوصا فيما تعلق بتبني التقنيات الحديثة من قبل الأفراد وان نتجنب التسليم بالفرضيات التقليدية العريضة حول الضجة والأثر الذي تحدثه الوسائل التكنولوجية الحديثة في علاقتها بجيل بأكمله.

فالعلاقة بين الأفراد والوسائل التكنولوجية ومخرجات هذه الأخيرة يعد مجالا خصبا و مبحثا فكريا قد شابه العزوف الأكاديمي وشهد اهتماما إمبريقيا مؤسساتي من قبل منظمات كاليونسكو ووزارات في مختلف الدول أعطت أهمية لجانبه الكمي على الكيفي والمتغيرات الظاهرة السطحية على تلك العميقة ، والتي نحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء عليها ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة وهي حالة الاغتراب الرقمي التي يعيشها الطلاب خاصة في إطار متغيرات مثل الدخل الأسري، والقدرة الشرائية التي تسمح بامتلاك وسائل تكنولوجية حديثة من عدمه ، ومتغير الجنس الذي يلعب دورا هاما في استخدام التكنولوجيا مع النظر للمستوى التقني والمهاري للطالب الجامعي الذي يمكنه من مواكبة النمو المستقبلي في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه هذه الوسائل. ومنه يمكن لنا طرح تساؤل الإشكالية التالي:

كيف تساهم تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال في انتشار ظاهرة الاغتراب الرقمي لدى الطلبة الجامعيين.؟

2– أسباب اختيار موضوع الدراسة :

إن أي باحث إلا ويكون مدفوعا بمجموعة من الأسباب التي تكون وراء إقباله على معالجة موضوع ما حيث تشكل هذه الأسباب نصف قيمة البحث، ويحدد من خلالها إلى اتجاه الجهود التي سوف يبذلها الباحث حول الموضوع ومنه يمكن أن نقسم أسباب اختيارنا لموضوع هذه الدراسة إلى:

2-1- أسباب ذاتية:

- الرغبة في معالجة مثل هذه المواضيع التي تتقاسمها عديد التخصصات مثل الإعلام ، علم النفس ، الفلسفة ، علم الاجتماع مما يتطلب بذل جهد لمعالجة الموضوع ويفتح المجال للاطلاع أكثر على مزيد من المعارف.
- ميلنا إلى معالجة مواضيع تتميز بالجدية والعمل على الاستعانة باحدث الدراسات حولها ليكون العمل المقدمة إضافة إلى المكتبة الجامعية الجزائرية.
- الرغبة في معالجة موضوع يتوافق والتخصص الذي تم اختياره على أن يتم بعد هذه الدراسة العمل على التعمق اكثر في هذا المجال .

2-2- أسباب موضوعية (أكاديمية):

- معرفة مدى تفاعل الطالب الجامعي مع التكنولوجيا المتوفرة لديه من حيث الامتلاك والقدرة على الاستخدام
- محاولة التعرف على أهم المعوقات إن وجدت و التي تحول دون الوصول إلى أقصى أنواع الاستخدام المثالي للأدوات التكنولوجية
- ملائمة موضوع البحث الذي قمنا بمعالجته للظرف الذي تمر به الجزائر وهو محاولة الدولة إرساء حكومة الكترونية في مجتمع يستهلك ولا ينتج هذه التكنولوجيا مما سيكون له انعكاسات على عملية التقبل لدى الأفراد وبالتالي هذه الدراسة تلقي جانبا من الضوء على هذا الخيار السياسي الذي تنتهجه الدولة الجزائرية .

3- أهمية الدراسة :

إن أهمية هذه الدراسة تتجسد في أنها :

1- تدرس تكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي أصبح لها تأثير كبير في السياقات الاجتماعية.

2- تدرس ظاهرة جديدة ظهرت بظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة وهي منتشرة بكثرة في البيئة الجامعية وهي ظاهرة الاغتراب الرقمي للطلبة الجامعين.

3- هي دراسة حديثة لم تعالج من قبل في البحوث العربية نظرا لحداثة الموضوع.

4- تضع تصورات مدروسة حول مستقبل تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وتبعاتها الاجتماعية والنفسية على الفرد.

5- تحمل قيمة تنبؤية علمية شرط أن يتم مقاربتها بشكل منهجي ومعرفي حذر .

4- أهداف الدراسة:

1- إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة يتمثل في التعرف على: الدور الذي تحدثه التكنولوجيات الحديثة من اغتراب لدى الطالب الجامعي.

2- التعرف على أهمية الامتلاك لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والاستخدام الأمثل لها من طرف الطلبة الجامعين.

3- تحليل ظاهرة الاغتراب الرقمي كظاهرة جديدة والتعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى بروزها.

4- الوصول إلي قياس العلاقة الموجودة بين الاغتراب الرقمي ومجموعة من المتغيرات مثل طبيعة التكنولوجيا القدرة الشرائية، الجنس ، السياق الاجتماعي وغيرها

5- تقديم حلول واقتراح آليات من أجل الحد من ظاهرة الاغتراب الرقمي والتخفيف منها عند الطالب الجامعي

5- تساؤلات الدراسة وفروضها:

ستجيب هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات المتعلقة بموضوع البحث تم وضعها بناءا على أهداف الدراسة وتم أيضا اختبار عدد من الفروض وهي كالتالي:

5-1- التساؤلات:

- ما أهم الوسائل التكنولوجية التي يمتلكها ويستخدمها الطلبة الجامعيون ؟
- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ؟
- ما مستوى تحكم الطلبة الجامعين بتكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في حياتهم اليومية ؟
- ما مفهوم الاغتراب الرقمي وما هي مؤشراته ؟
- كيف يمكن معرفة ظواهر هذا الاغتراب الرقمي ؟
- هل هناك علاقة بين كثافة الاستخدام عند الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وحدوث الاغتراب الرقمي لديهم ؟
- هل هناك علاقة بين مستوى الاغتراب الرقمي للطلبة الجامعين و استخدامهم للوسائل التكنولوجية تبعا للوضعية السوسيو/اقتصادية ؟
- ما هي الطرق الممكنة للحد من هذا الاغتراب الرقمي ان وجد وكيف يمكن معالجته.

5-2- فرضيات الدراسة:

- كلما زاد استخدم الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال زاد الاغتراب الرقمي لديهم .
- يؤدي تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة الى زيادة مستوى الاغتراب الرقمي للطلبة الجامعين.

6- المفاهيم الأساسية للدراسة :

إن المفهوم مطلب ضروري وحتمي في جميع البحوث الأكاديمية العلمية، إذ يعتبر خطوة أساسية قاعدية في تحديد موضوع البحث، وتبيان مساره ومرجعيته وأهدافه، فهو يرشد الباحث إلى الطريق المنهجي، النظري والتطبيقي الذي سوف يسلكه من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية عقلانية وعلمية. فإذا استغنى الباحث عن

تحديد مفاهيم دراساته، وتغاضى عنها، يعتبر ما يقوم به مجرد تخمينات، وآراء وتصورات غير مستندة على مرجعية فكرية معينة وعمله غير علمي.[1]

6-1- المفهوم الاصطلاحي:

6-1-1- التكنولوجيا:

كانت بداية هذا المفهوم قد ظهرت خلال القرن الماضي نتيجة التقدم الصناعي والتقني الذي شهدته دول العالم المتقدم وكلمة التكنولوجيا هي اشتقاق من الكلمتين الإغريقيتين(TECHNE) و (LOGOS) فالأولى تعني المهارة أو الحرفة أما الثانية فيقصد بها الفن والبناء وبذلك فان كلمة التكنولوجيا تعني علم المهارات أو فن الصنعة.

وهناك العديد من التعريفات مثل تعريف Galbraith جلبريث بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو أية معرفة منظمة من اجل أغراض علمية، وعرفت أيضا على أنها تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة وأنها أيضا دراسة كيفية وضع المعرفة العلمية في الاستخدام العلمي لتوفير ما هو ضروري لمعيشة الإنسان ورفاهيته[2]

وما يجب الإشارة إليه هو أن مفهوم التكنولوجيا يعتبر من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين واختلفوا في نظرتهم لها كل حسب تخصصه وتطور التكنولوجيا نفسها فمن حيث استعمالها كمفهوم فقد استعملت حديثا وقد ورد في بعض المراجع أن أول استعمال للمفهوم كان في ألمانيا سنة 1770 م حيث لم يكن لهذا الأخير مقابل في العربية بل عربت هكذا (TECHNOLOGY تكنولوجيا) وقد تطور هذا المفهوم بتطور حاجات الإنسان وممارساته اليومية ومن التعريفات التقليدية هو ما جاء به "محمد عاطف غيث":

«الذي جعلها تعبر عن المعرفة المنظمة التي تتصل بالمبادئ العلمية والاكتشافات فضلا عن العمليات الصناعية ومصادر القوة وطرق النقل والاتصال الملائمة لإنتاج السلع والخدمات ويضيف في تحليله لمفهوم التكنولوجيا على

1 – بن غربية فلة ، **تعليمية الدرس وأبعاد المفهوم في علوم الإعلام و الاتصال : مادة نظريات الاتصال نموذجا** ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي الثالث : **مفاهيم علوم الاتصال والإعلام في ظل الإعلام الجديد جامعة مستغانم**، أيام: 14/13/12مارس 2013 ، ص 07.

2 – محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 21.

أنها لا تُعنى فقط بوصف العمليات الصناعية ولكنها تتبع تطورها ومعنى ذلك أن التكنولوجيا تكشف عن أسلوب الإنسان في التعامل مع الطبيعة»[1]

في حين تعرف منظمة "اليونيدو" unido * التكنولوجيا بأنها الناتج النهائي لكل المعارف الإنسانية والمهارات المختلفة للبشرية ويكون هذا الناتج حسبها إما ملموس مثل الآلات ومختلف الوسائل الحديثة أو في شكل فنون إنتاجية وهما الشقان الرئيسيان للتكنولوجيا مادي والأخر معنوي.[2]

ومنه يمكن اعتبار التكنولوجيا عبارة عن مركب أو بالأحرى هي بناء اجتماعي لقوى الإنتاج في علاقاتها الاجتماعية وان هذه العلاقات تؤثر على مستخدمي التكنولوجيا.[3]

وفي الأخير فان مجمل التعاريف في واقع الأمر يكمل كل منها الأخر لتظهر أن التكنولوجيا هي وضع أساليب وتصميم لمعدات ووسائل اتصال وكتابة وهي أسلوب لزيادة الفاعلية في المنظمات والمؤسسات وهي مع كل هذا تعتبر طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة مادية كانت أو غير مادية .[4]

6-1-2- تكنولوجيا الإعلام:

ليس من الضروري أن يكون مفهوم التكنولوجيا مرادفا للتطور التقني فقط بل إنها تحيل إلى المعرفة أو مجموعة المعارف الضرورية لخلق المستحدثات وتكيفها وصيانتها أحيانا أخرى حيث تعتبر المستحدثات هذه الجانب المتفاعل بين بني البشر وبيئاتهم وتجسد تكنولوجيا الإعلام مدونة المعرفة الضرورية لتنمية المستحدثات التي بفضلها يمكن التعاطي مع مواد الإعلام من إنتاج ومعالجة وتخزين وإرسال.[5]

6-1-3- تكنولوجيا الاتصال:

1 – فضيل دليو ،**التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم– الاستعمالات–الأفاق)** ،الجزائر: دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1 ،2010،ص،ص 20،19.

* **يونيدو**: منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالإنجليزية UNIDO : بالأسبانية/ الفرنسية ONUDI هي وكالة متخصصة في منظمة الأمم المتحدة، ومقرها في فيينا- النمسا الهدف الرئيسي للمنظمة هو تعزيز وتسريع التنمية الصناعية في الدول النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية وتعزيز التعاون الصناعي الدولي.

2 – السيد رشاد غنيم، **التكنولوجيا والتغير الاجتماعي** ، بيروت: دار المعرفة الجامعية ،ط1، ،2008،ص111.ط

3 – المرجع السابق ،ص 112.

4 – مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01، 2012، ص 45.

5 – جيري هاميلينك، تر: حسن إسماعيل،**تكنولوجيا الإعلام الحديث**،مجلة وثائق، المجلد 8، العدد 50،الجزائر،1988،ص181.

تكنولوجيا الاتصال هي التطور في الوسيلة الاتصالية وتعتبر الأقمار الصناعية من أهم التكنولوجيات الحديثة للاتصال منذ ظهورها إلى ألان والتي كان لها التأثير البالغ في نقل المعلومات وحركتها وبالتالي التأثير على وسائل الإعلام بمختلف أنواعها.[1]

6-1-4- تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

هي التكنولوجيات التي تقوم بالتقاط ومعالجة وتخزين واسترجاع، وإيصال المعلومات في شكل معطيات رقمية وتشمل الحاسبات ووسائل الاتصال ومختلف شبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من الوسائل التي تستخدم بشدة في الاتصالات،[2] وقد أدى التطور في التكنولوجيا إلى بروز وسائل وتطبيقات حديثة أصطلح عليها تسمية " **NTIC** " والتي تعني التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال إلا انه يقصد بها أساسا جميع الوسائل التي تكون موصولة بالكومبيوتر، ولها آثار عديدة ومتنوعة.

ويرى الكاتب" **معالي فهمي حيضر**: « بأن التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال تشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات ويمكن القول أنها تمثل تلك التكنولوجيات.»[3]

6-1-5- وسائل الإعلام والاتصال:

تتعدد وسائل الإعلام والاتصال وتتنوع، وتزداد تنوعا كلما زادت التكنولوجيا من تطورها، وتنقسم وسائل الإعلام والاتصال إلى عدة أنواع وحسب الاستعمال لهذه الأخيرة:

6-1-5-1- الوسائل السمعية:

1 – أميرة عبد الفتاح وآخرون،**تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الإلكتروني**،ورقة عمل مقدمة في ملتقى "الإعلام الالكتروني ،القاهرة سبتمبر 2007،ص153.

2 – لطرش، فيروز ،**المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة: الانترنت أنموذجا**،مجلة الحكمة،العدد27،الجزائر،2014،ص239.

3 – بن بريكة عبد الوهاب ، **أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية** ، مجلة الباحث ،العدد07،بسكرة،2009،ص 245.

تعتمد بالدرجة الأولى على السماع في نقل المعلومة لإعلام الناس وتعتبر هذه الوسائل من أقدم الوسائل وأكثرها شيوعا بين الناس ، فبتطور الحياة الإنسانية دخلت هذه الوسائل السمعية مثل: الإذاعة التي تعتبر من أهم الوسائل السمعية المعاصرة اليوم لتقوم بدور الوسيط الإعلامي ولقد لاقت هذه الأخيرة رواجا كبيرا لما لها من مميزات تكنولوجية.

6-1-5- 2- الوسائل السمعية البصرية:

وقد سميت بهذا الاسم لان عند متابعتها يتطلب من المتلقي استعمال كل من حاستي السمع والبصر معا وتعتبر هذه الوسائل حسب عديد الدراسات هي الأكثر تأثيرا على المشاهد أو المتابع لها ، وهذا ما تم إثباته علميا حيث أن اشتراك أكثر من حاسة في المتابعة والإطلاع على موضوع ما فإن ذلك يعني درجة عالية من الاستيعاب وتشمل هذه الوسائل في التلفزيون والسينما والمسرح والأفلام التسجيلية والوثائقية.[1]

6-1-6- الاغتراب الرقمي:

يتخذ هذا الاغتراب الرقمي ثلاثة أوجه او ثلاث حالات يمكن ملاحظتها وهي :

- حالة من عدم التكيف مع الثورة الرقمية الكبيرة الموجودة اليوم نتيجة عدم إتقان استعمال الوسائل التكنولوجية مما يؤدي إلى الشعور بالتخلف.
- والاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في بوتقة الترعة الرقمية .
- وعدم قدرة الإنسان على متابعة وملاحقة المتغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة.[2]

وبالتالي فإن الثورة التكنولوجية الحديثة قد أدت إلى انتشار ظاهرة الاغتراب نتيجة لكثرة الأجهزة الحاسوبية

حيث أصبحت خطر يهدد العلاقات الإنسانية ويثير الأمراض والمشكلات النفسية إذ أصبح الحرفيون والإداريون خدما لهذه الأجهزة[3]

1 – عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع ط01، 2000،ص ص 13، 14.

2 – بشرى علي، **مظاهر الاغتراب عند الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية**، مجلة دمشق، العدد01، دمشق، 2008، ص 524.

3 - Suzan S., Darwazeh, ***The Impact of Ethical Work Climate on Work Alienation Feelings (An Empirical Study of the Ministry of Higher Education & Scientific Research)*** , Jordan Journal of Business Administration, Vol. 10 Issue 02, 2014 , p 300.

ويعتبر الاغتراب الرقمي من أنواع الاغتراب التي تميز العصر الذي نعيش فيه الذي هو عصر التكنولوجيا بامتياز، حيث كان ظهوره مرتبطا بظهور تغيرات عديدة على مستوى المجتمع ،حيث وجد الإنسان نفسه وجها لوجه أمام آلات هو من قام بصناعتها،فهي من جانب تشبه هذا الإنسان مثل العقل الالكتروني ومن جانب آخر تشعره بغربة أكثر من العمل الفني أو منتجات العمل اليدوي فهي – التكنولوجيا- تسير وفق قوانيننا طالما أننا مسيطرون عليها ولكنها مهددة لنا بمجرد أن نفقد السيطرة عليها.[1]

وعموما فان المفاهيم غير ثابتة. بل تعتبر متحركة، ديناميكية لم يتفق عليها الباحثون. بل قدموا العديد من المعاني لكلمة واحدة، انطلاقا من منظورها المعرفي الفكري، ومرجعياتهم النظرية والظروف المحيطة بهم. وهذا أمر لا عيب فيه، حيث ترى الدكتورة " فلة بن غربية " أن هذا اللاإتفاق هو الذي أضاف للكلمة أهمية وأعطاها قيمتها الفكرية. حيث تعتبر الباحثة أنه لو وجد هناك اتفاق تام للمفهوم، لما تطور البحث العلمي. حيث أن المفهوم يتطور ويتحول من فترة زمنية إلى فترة أخرى حسب استعمالِيته والفاعلين في توظيفه وقد يحتل عناية مرموقة في فترة ويختفي في أخرى. ويعود للظهور مجددا حسب المعطيات التي تكون بحاجة إليه.[2]

6- 2- المفهوم الاجرائي:

6-2-1- تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال : (TIC) هي كل الوسائل الرقمية الحديثة من حواسب محمولة لابتوب (Laptop) ونات بوك (Netbook) وحواسب مكتبية واللوحات الالكترونية (Tablet) والتكنولوجيات المحمولة والهواتف الذكية (Smart phone) وكل الوسائل والتطبيقات الاتصالية الحديثة بالإضافة إلى الانترنت والشبكات الاجتماعية .

6-2-2- الاغتراب الرقمي :

ويأخذ وجهين أساسين.

1 - جابري محمد عبد الرحمان،**اغتراب الإنسان المعاصر**،مجلة دراسات،العدد 14 ،المغرب،2011،ص،ص 149- 150.

2 – فلة بن غربية ، مرجع سابق ، ص 10.

قبل الاستخدام: هي حالة نفسية و اجتماعية يعيشها الفرد المحاط بهذا الكم الهائل من التكنولوجيات الحديثة تجعله يشعر بالغربة نتيجة عدم تمكنه من اللحاق بالتطور التكنولوجي الموجود مع تسجيل لحالات القلق وغياب للثقة مع الشعور بمخاوف مسبقة من هذا التطور الكبير .

أثناء الاستخدام: في هذه الحالة يصبح المستخدم غريبا عن الوسيلة التكنولوجية الحديثة وتصبح هي من تهيمن عليه مما يؤدي بالمستخدم إلى التخلي عن بعض القيم المحلية أو تحييدها (تقليص المحلي،وتوسيع العالمي)

6-2-3- الطالب الجامعي:

هم طلبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم بجميع الأقسام التي تضمها هذه الكلية.

7- الدراسات السابقة :

إن تشعب الدراسات يجعل من الباحث ملزما عند قيامه بأية دراسة أو بحث أن يتيقن بأن عمله هذا عبارة عن سلسة متصلة بعدة محاولات أخرى سبقته ، فكل جهد علمي لابد و أن تكون قد سبقته جهودا أخرى تمثلت في شكل دراسات سابقة سواء ميدانية أو نظرية.[1]

فمن المهم جدا لأي باحث أن يكون على دراية حول الدراسات التي سبقت بحثه ودراسته، لأن معرفته بهذا التراكم النظري وما سبق يجنبه التكرار، ويجعله يتفادى أخطاء من سبقوه.

و تجدر الإشارة في هذا الصدد أن الدراسات السابقة لا يقصد بها تجميع الأدبيات النظرية وتلخيصها بقدر ما هي عملية أساسية تتمثل في عرض هذه الدراسات بصورة انتقاديه ، الأمر الذي يساعد الباحث في الاقتراب والتفتيش عن أفكار جديدة لم يسبقه لها غيره.

7-1- الدراسات العربية والوطنية (المحلية) :

1- فضيل دليو، علي غربي و آخرون ،**أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة، 1999،ص103.

7-1-1- كوبيبي حفصة: الصناعات الثقافية التلفزيونية وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي "دراسة ميدانية في أوساط طلابية بجامعة مستغانم" إشراف الدكتور العربي بوعمامة.[1]

هذه الدراسة هي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم سنة 2016/2015. حيث تطرقت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الصناعات التلفزيونية وحدوث الاغتراب الاجتماعي حيث حاولت الباحثة في هذه الدراسة قياس تاثير الصناعات التلفزيونية على المشاهد وعلاقة هذه الأخير بحدوث الاغتراب الاجتماعي انطلاقا من مجموعة من المتغيرات أهمها معدل استخدام التلفزيون والجنس والسن و السياق والمستوى الدراسي.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل هذا الموضوع وتم الاعتماد على المقابلة و الاستبيان لجمع بيانات الدراسة حيث تم استجواب 384 فرد ، من جانب آخر توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر منها الامتلاك الكبير لأفراد العينة للوسائل التكنولوجية ومنها التلفزيون وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 96.7% .

من النتائج أيضا أن هناك دور ايجابي وسلبي للوسائل التكنولوجية على الفرد ومن بين التأثيرات السلبية هو وقوع هذا الفرد في الانعزالية والانفرادية ، وجاءت مظاهر الاغتراب متوسطة حسب نتائج هذه الدراسة

أما بالنسبة للفرضيات المطروحة فقد تم التحقق من صدق الفرضية التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاهدة المسلسلات الأجنبية تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي . وأيضا تم التحقق من عدم صدق الفرضية التي نصت على عدم وجود أي فروق فردية في مظاهر الاغتراب تبعا لمتغير الجنس.

7-1-2- التعليق على الدراسة السابقة:

1- كبيبي حفصة،**الصناعات الثقافية التلفزيونية وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي "دراسة ميدانية في أوساط طلابية بجامعة مستغانم"** ، أطروحة دكتوراه ،(غير منشورة)،جامعة مستغانم،2016/2015.

لقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في ضبط بعض المفاهيم فهذه الأخير تعالج متغير الاغتراب وهو نفس المتغير الذي نحاول معالجته في دراستنا هذه كما تتقاسم هذه الدراسة مع موضوعنا نفس مجتمع البحث وهم الطلبة في جامعة مستغانم بالإضافة إلى استخدامها الاستبيان كأداة بحثية وهو نفس ما استخدمناه في دراستنا.

أما جوانب الاختلاف التي نلاحظها على هذه الدراسة هو اتجاه هذه الأخيرة لدراسة الاغتراب الاجتماعي أما دراستنا فهي تعالج الاغتراب الرقمي حيث ركزت الدراسة على الصناعة التلفزيونية و على وسيلة تكنولوجية واحدة بالتحديد ألا وهي التلفزيون في حين أصبح الأفراد اليوم أكثر ارتباطا بوسائل تكنولوجية أخرى أهم خصوصا مع دخول الانترنيت الحياة اليومية للأفراد وبالتالي حصر حصول الاغتراب بوسيلة تكنولوجية محددة يبقى أمرا يحتاج مزيدا من الدراسة والتحليل.

7-2- الدراسات الاجنبية:

7-2-1- Marc Prensky: Digital Natives, Digital Immigrants[1]

تناولت هذه الدراسة النظرية موضوع يثير الكثير المناقشات والمناظرات حول انحدار التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية،حيث يشير الباحث مارك برينسكي أن الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم قد تغيروا ولم يعودوا مثلما كانوا سابقا و الذين صممت معظم البرامج التعليمية القديمة من اجلهم حيث ان هؤلاء لم يغيروا في طريقة حديثهم وطريقة ملابسهم فحسب بل هناك تباعد واضح وهائل و غير مسبوق عن الجيل القديم من الطلاب.

ويرجع الباحث هذا كله إلى التكنولوجيا الرقمية والتطور في الوسيلة التكنولوجية وانتشارها الفائق السرعة في العقود الأخيرة من القرن العشرين. ويعرض الباحث في هذه الدراسة أن طلاب اليوم والذين سماهم **Digital Natives** (مواطنون رقميون) قد قضوا تقريبا كل حياتهم من مرحلة الحضانة إلى مرحلة الجامعة محاطين بأجهزة الكمبيوتر "الحواسب الآلية" وألعاب الفيديو ومشغلات الموسيقى الرقمية وكاميرات الفيديو الرقمية وأجهزة التليفون الخلوية وجميع الألعاب وأدوات العصر الرقمي بل و مستخدمين لها،لذلك يذكر الباحث أنه وكنتيجة لهذه البيئة التي يتواجد فيها الطلاب ومع ذلك الكم الهائل من التفاعل بينهم و بين تلك الوسائل أصبح طلاب اليوم

1 - Marc Prensky, Digital Natives Digital Immigrants, From On the Horizon (NCLB University Press, Vol. 9 No.5, October 2001.

يفكرون في المعلومات ويعالجونها بصورة تختلف اختلافاً كليا عمن سبقهم ويتعاملون مع الوسائل التكنولوجية بشكل مختلف أيضا وهذا الاختلاف هو أعمق مما يظن أو يعتقد معظم الأساتذة والمربون الذين يطلق عليهم الباحث **Digital Immigrants** (المهاجرون الرقميون*) ذلك أن هؤلاء أي المربون والأساتذة حسب الباحث يحاولون أن يتكيفوا مع هذا الواقع الجديد بالنسبة لهم ولكنهم دائما ما يحافظون على طرق تفكيرهم القديمة و موقعهم في الماضي، ويمكن ملاحظة ذلك في تصرفات هذا المهاجر الرقمي فعلي سبيل المثال نجده يبحث عن المعلومات علي شبكة الانترنت كاختيار ثان بعد البحث في مواضع أخري (المكتبة العادية و كتبها الورقية).

كأفضلية أولى،بمعنى حتى إذا تعامل هذا المهاجر الرقمي مع التكنولوجيا فانه يجد تلك الصعوبة مثل ذلك الشخص الذي يتعلم لغة جديدة وهذا ما خلق الإشكال لدى الباحث مارك برانسكي حيث قال أن ما يحدث بين الطلاب والمدرسين أمر يدعوا إلى الخطورة وانه أهم مشكل يواجه التعليم اليوم في أمريكا حيث أن الأساتذة (المهاجرون الرقميون) الذين يتحدثون لغة العصر ما قبل الرقمي يكافحون الآن لتعليم جمهور من الطلاب الذين يتحدثون لغة جديدة تماماً ما خلق هوة بين الطرفين ليطرح الباحث أهم الأسئلة إذاً فما الذي ينبغي أن يحدث؟

هل ينبغي أن يتعلم الطلاب (المواطنون الرقميون)* بتلك الطرق القديمة أم ينبغي أن يتعلم معلموهم المهاجرون الرقميون الطرق الجديدة؟ ليخرج الباحث في الأخير بمجموعة من الاقتراحات حول تحسين جودة التعليم

أولاً: طرق التدريس: وهي أن يتعلم الأستاذ اليوم كيفية التواصل بلغة وأسلوب طلابه. ويحاول السير بوتيرة أسرع في الشرح والتعامل والتقليل من إتباع الخطوات المتثاقلة والبطيئة والعمل على التعامل مع الوسائل التكنولوجية في التعليم أكثر من الطرق القديمة .

---

* – لا أعرف مدى دقة مفردة "المهاجرون" التي قام المترجمون لهذه الدراسة الخاصة بالباحث مارك برانسكي بترجمتها لأن الهجرة غالبا ما توحي بالمغادرة التي تقترب من القطيعة للمكان السابق، في حين يصعب الجزم بأن دخول العصر الرقمي يعني انقطاعا تاما عما كان قبله وهو نفس ما ذهب إليه الكاتب وليد الزبيدي في قراءته لكتاب " **الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي**" للباحثان الدكتور حارث عبود والدكتور مزهر العاني .انظر أكثر:

URL : www.ajeal.net/magazine/windows/2217/الإعلام-والهجرة-إلى-العصر-الرقمي/

*– هذا الجيل الجديد هناك من يطلق عليهم تسمية المواطنون الرقميون وهناك من يسميهم بالجيل الرقمي وآخرون يطلقون عليهم تسمية جيل الانترنيت.انظر أكثر:

بدر الجوهري،**رقميون أصليون ورقميون مهاجرون**، مجلة الفلق الالكترونية، العدد23،محور ثقافة وفكر، مارس 2012.

URL : consulte le 22/01/2016 15h36http://www.alfalq.com/?cat=83

ثانياً: المضمون: الابتعاد عن المضمون التقليدي حيث يرى أنه بعد التكنولوجيا الرقمية يوجد الآن نوعان من المضمون مضمون قديم ومضمون حديث و مستقبلي،أما عن المضمون التقليدي فيتمثل في القراءة والكتابات والحساب والتفكير المنطقي وما إلى ذلك من المناهج التعليمية القديمة وهي بالطبع لا تزال على أهميتها إلا أنها من حقبة مختلفة، وأما المضمون المستقبلي فهو رقمي وتكنولوجي ويتمثل[1] في البرامج و الأجهزة والوسائل الالكترونية و دراسات الإنسان الآلي (الروبوت) والنانوتكنولوجي، و الهندسة الوراثية إلخ... لينتهي الباحث في الأخير إلى إنه إن كان يريد من الأساتذة(المهاجرون الرقميون) إقامة جسر تواصلي مع طلابهم المواطنون الرقميون ووجب عليهم أن يتغيروا والوقت أمامهم سوف ينجحون في ذلك على المدى الطويل وسوف يكون نجاحهم أقرب و أسرع إذا حصلوا على دعم ومساندة الجهاز الإداري .

7-2-2- التعليق على الدراسة السابقة:

لقد تم الاستفادة من هذه الدراسة السابقة في ضبط موضوع الدراسة وضبط بعض المفاهيم مثل مفهوم الاغتراب الرقمي الذي هو الترجمة الأقرب إلا أن هذا الأخير قد خصص هذا المفهوم وجعل البيئة التعليمية هي البيئة التي نشأ فيها هذا المفهوم وهو غير صحيح إذا علمنا انه حتى في الأسرة الواحدة توجد هذه الإشكالية بين الأبناء والآباء وفي المجتمع ككل وبالتالي فهذا الإشكال ليس منحصر في البيئة التعليمية فقط إضافة إلى ذلك فان الباحث مارك برينسكي قد تجاهل موضوع مهم للغاية وهو أن من يعتبرهم أنهم مغتربون رقميون يمكن أن يتعاملوا مع التكنولوجيا ووسائلها بمهارة لا تقل عن أولائك الذين يعتبرهم مواطنون رقميون من الطلاب والجيل الحالي الذي يرى انه احتك بالتكنولوجيا بشكل كبير ما أهله لان يكون هذا الجيل جيلا رقميا بامتياز .

حيث أن مفهوم المواطن الرقمي الذي جاء به مارك برينسكي قد لا يكون له وجود في الواقع إذ يجادل الباحث نيل سلوين من معهد التعليم في لندن بان الجيل الحالي لا يختلف في الواقع عن الأجيال السابقة له حيث أن الشباب غير مبرمجين لامتلاك أدمغة لم يسبق لها مثيل ، فالكثير من الشباب يستخدمون التكنولوجيا بصورة أكثر

1- Ibid.

تشتتا وبصورة سلبية وانفرادية وقبل هذا خالية من التميز الذي يوحي به ضجيج عالم المدونات والمتحمسين لثقافة الانترنيت .[1]

ومن هذا المنطلق نرى أن حتى من سماهم مارك برانسكي أنهم مواطنون رقميون حتى أولائك يمكن أن تجدهم مغتربون رقميا لذلك قد اغفل الباحث مارك برانسكي في تعميمه انه يمكن وجود فروق فردية للخليط المعقد من الطلبة وفي مهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وان هناك متغيرات تختلف تكون محدد لهذا الاغتراب وأسبابه لذلك فان هذه الدراسة فتحت أعيننا عن مشكل وهو أن الاغتراب الرقمي ليس محصورا في فئة معينة كما وضح ذلك الباحث مارك برينسكي حيث قال أن أولائك الذين هم مولودون قبل سنة 1986 هم مغتربون رقميون أما أولائك المولودون بعد هذا التاريخ فهم مواطنون رقميون لذلك فالسياق الاجتماعي وعديد المتغيرات هي التي تحدد من هو المغترب الرقمي وهذا ما سنحاول أن نثبته في دراستنا هذه على الطلبة الجامعين في سياقنا العربي وفي المجتمع التعليمي الجامعي الجزائري وربط هذه الظاهرة بسبب انتشار ألامية المعلوماتية واتساع الفجوة الرقمية في المجتمع .

7- 2- Alienation and Information Communications Technology: Mike Healy.[2]

هذه الدراسة عبارة عن أطروحة دكتوراه قدمت في جامعة. Leicester, University حيث تستكشف هذه الدراسة التناقضات التي جاءت بها تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال ، حث تقدم لنا هذه الأخيرة كل الحلول لمختلف أنواع المشاكل إلا أنها من جهة ثانية فشلت في بعض الحالات ، وغالبا ما ينظر إلى هذا الفشل على انه وليد أي مشكلة تحدث في التعامل مع هذه التقنية أو تلك ، من خلال نقص للكفاءة المتعلقة بالمستخدم النهائي، وتستند هذه الدراسة على فرضية مفادها أن هناك خلل في النهج الذي ينظر به لهذه التكنولوجيات، و تستكشف هذه الدراسة أيضا عن كيف لمفاهيم معمول بها في معالجتنا لظاهرة الاغتراب قد توظف لوصف الطبيعة المتناقضة لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال (استخدام مفهوم نظري نفسي لدراسة

1 – سوزان غرينفليد ، تر: إيهاب عبد الرحيم علي ، **تغير العقل كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا سوزان غرينفليد** ، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، فبراير 2017، ص 21.

2 - Healy, Mike, "Alienation and Information Communications Technology.", (PhD Thesis)de Montfort University, Leicester, UK, (2014).

التناقضات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجتمع) حيث طرح الباحث مجموعة من التساؤلات والتي حاول الإجابة عنها.

أهمها يتعلق بكيفية استخدام نظريات الاغتراب في محاولة شرح علاقة الأفراد بوسائل الإعلام والاتصال ، وقد أجريت هذه الدراسة التي استخدمت تقنية المقابلة كتقنية أساسية في ثلاثة سياقات مختلفة وعلى ثلاث مجموعات مختلفة من المبحوثين : وهم المهنيين أو العاملين في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، الخبراء المعنيين ببحث القضايا الأخلاقية/المجتمعية للآثار المترتبة على تكنولوجيا الاعلام والاتصال و أخيرا مجموعة من المتقاعدين الذين يعيشون في جنوب شرق لندن، المملكة المتحدة.

كما عالجت هذه الأطروحة أيضا المؤلفات المعنية بمواضيع الاغتراب وعلاقة هذا الأخير بتكنولوجيا الإعلام والاتصال لإظهار أن هناك إجماع على أن ما يسمى الاغتراب موجود ولكن هذا المصطلح يستخدم لوصف محدد يتعلق بعدم الرضا عن هذه تكنولوجيات. نتائج هذه الدراسة. تؤكد على قيمة النهج الماركسي لدراسة ومعالجة الظاهرة التكنولوجية الحديثة.

7-2-1- التعليق على الدراسة السابقة:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز التطورات الحاصلة في وسائل الإعلام والاتصال ، وكيف استطاعت هذه الأخيرة أن تسهل مجريات الحياة اليومية للأفراد إلا انه وفي نفس الوقت خلقت مجموعة من المشاكل شانها شان أي مستحدث جديد ، تتقاطع هذه الدراسة مع ما نحن بصدد دراسته في النظرة إلى الوسائل التكنولوجية وعلاقتها بالأفراد والمجتمع وان المشكل الناجم عن هذه العلاقة سيكون إحدى مخرجاته أو آثاره من جانب المستخدم هو وقوع هذا الأخير في دوامة الاغتراب حيث ترى هذه الدراسة إن دراسة هذه العلاقة تستوجب استحضار النظريات التقليدية المعالجة لظاهرة الاغتراب وهو ما ذهبنا إليه أيضا في معالجتنا النظرية لهذا المتغير من جانب آخر تختلف هذه الدراسة مع ما نحن بصدد إعداده في العينة المختارة للدراسة حيث نركز في دراستنا على عينة الشباب الجامعي المستخدم للتكنولوجيا في حين هذه الدراسة ركزت على ثلاث أصناف من الأفراد لعمل مقارنة لطبيعة الاستخدام لهؤلاء ، لم تحاول هذه الدراسة النظرية أن تقدم مؤشرات الاغتراب الناتج عن استخدام

التكنولوجيات الحديثة واكتفت بإبراز ان المشكل الناتج عن العلاقة بين الافراد والتكنولوجيا هو عدم رضا من قبل الأفراد على هذه الأخيرة وهذا الفعل هو الأحق أن يسمى اغترابا .

8- المقاربة النظرية للدراسة:

لقد أصبحت تكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة تعتبر بمثابة تحد جديد لمختلف الباحثين في حقل الإعلام والاتصال خصوصا، والمشتغلين في مختلف حقول العلوم الاجتماعية عموما ،حيث أن هذا التحدي لا يتوقف عن حدود توصيف الظاهرة وفهمها والتنظير لها إنما يتعدى ذلك إلى كيفية مقاربة هذه الأخيرة فتفسير تأثير التكنولوجيا الحديثة على الفرد والمجتمع وفق النظريات التقليدية للإعلام والاتصال يبدو ممكنا وليس بالصعب إلا انه يحتاج إلى تطوير وتطعيم بأطر جديدة.[1]

ويعرف كيرلنجر النظرية على أنها مجموعة من المفاهيم يوجد بينها علاقة تعرض بطريقة منظمة لدراسة الظاهرة من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرات بهدف التوضيح والتنبؤ وتخدم النظرية البحث في عدة جوانب منها:

1- تحديد الدراسة فالنظرية تقلص مدى الحقائق المدروسة فهي تساعد في اختيار جوانب من الظاهرة المدروسة وهذه الجوانب تدرس من زوايا مختلفة

2- تزويد البحث بالنموذج ألمفاهيمي حيث تزودنا النظرية بإطار مفاهيمي حول الظاهرة المدروسة فكل علم يشكل جسم من الحقائق المنظمة

3- التنبؤ إذ يمكن استخدام التعميم النظري للتنبؤ بالحقائق[2]

8-1- نظرية الفجوة المعرفية:Knowledge Gap

1 - نور الدين هميسي،**الأطر النظرية والمنهجية لدراسة الميديا الجديدة :قراءة نقدية**،مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،العدد 12،بسكرة (الجزائر)،نوفمبر 2014،ص 63.

2 - منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط2، الاردن،2009،ص،ص 40،39.

إن ظهور الفجوة المعرفية Knowledge Gap ليس وليد اليوم بل هو منذ عديد السنوات خصوصا في ظل وجود التفاوت الطبقي في المجتمعات،إلا أن هذه الفجوة سرعان ما ظهرت بشكل جلي أكثر و بوضوح خلال العقدين الأخيرين وذلك نتيجة النمو السريع للمجتمعات حيث دخلت التكنولوجيات كمتغير مؤثر بدرجة كبيرة فزاد الاتساع أكثر فأكثر بين من يملك ومن لا يملك وتعتبر دراسة كل من هيمان، شيتسلي من الدراسات التي أوضحت أن من العوامل التي تجعل الحملات الإعلامية لا تحقق الأهداف التي وضعت من اجلها وهي نقل المعلومة لجميع فئات الجمهور رغم انه هناك كثافة في التغطية الإعلامية هو عدم الامتلاك للوسائل التكنولوجية وهوما نعبر عنه بالوسيط[1]

إن المعرفة الحقيقية لنظرية الفجوة العرفية Knowledge Gap ترتبط بثلاثة باحثين وهم "tichenor ، donohue، olien " حيث سعى هؤلاء إلى الكتابة عنها ومحاولة تطويرها حيث توصلوا انه كلما زادت كثافة المعلومات في وسائل الإعلام في نظام اجتماعي معين كلما زاد اكتساب الفئات الاجتماعية ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي الجيد للمعرفة خلافا للفئات الأقل مستوى.[2]

فقد كان لهذه الدراسة وغيرها من الدراسات الأثر البارز في الإشارة إلى أن قطاعات كبيرة من الجمهور المختلفة تحظى بقدر متواز من المعلومات إلا أن هذه المعلومات عند انسيابها في البناء الاجتماعي فان توزيعها يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد هذا المجتمع فيتمتع أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع بمعدلات مرتفعة من المعرفة وفي المقابل فان ذوي المستوى المنخفض يكون استقبالهم لما هو جديد يكون بحركية أبطئ ومرات تنعدم نسبة اكتساب معرفة ما هو جديد ما يخلق هناك تفاوت وهوة بل فجوة بين فئتين في المجتمع الواحد.[3]

وفي هذا الصدد فانه يوجد بعدين نظريين لبحث الفجوة المعرفية وهما كمايلي :

1 – مزاهرة منال هلال ، **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2012،01،ص 394.

2 – مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد،**نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006،ص 150

3 – حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية القاهرة،1998 ، ص 339.

- البعد الأول: المستوى المحدود أو المستوى الفردي:micro level.وهو البعد الضيق فيكون التركيز فيه على الفرد في اكتسابه للمعرفة مع الوضع في الاعتبار متغيرات أخرى وعوامل مثل الفروقات الفردية بين البشر ومستويات الاهتمام والمهارات الفردية وغيرها
- البعد الثاني:المستوى الأوسع أو المجتمعي:macro level . ويغطي هذا البعد الاجتماعي مثل نشر المعلومات الوسائل المتاحة الملكية لوسائل الإعلام وسيطرة المنظمات على المعلومات وغيرها. [1]

وفي هذا الصدد يشير كل من الباحثين "دينيس ماكويل" "ووينداهل" أن الحديث حول الفجوة المعرفية أو المعلوماتية في المجتمع هو تبسيط للأمور ، لان هناك العديد من الفجوات والتي لا تتشابه مع بعضها وليس هناك فجوة واحدة ، وهذا ما سنلاحظه إذا ما درسنا أي مجتمع.[2]

وتماشيا مع هذا الطرح فهما يؤكدان أيضا على وجود ثلاث أنماط من الخصائص لها أهمية في حدوث الفجوة من عدمه.

1- الخصائص الشخصية : من القدرة على الملاحظة والحديث والقدرات المكتسبة مثل اللغات والقدرة على استخدام الوسائل المختلفة... واتجاهات وسمات الشخصية.

2- خصائص تعتمد على مركز الفرد الاجتماعي: والتي تحددها متغيرات مثل : الدخل ، التعليم ، العمر

3- خصائص البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد : وهو طبيعة السياق الاجتماعي ودور الفرد في هذا السياق .[3]

الفرض الرئيسي للنظرية

تم صياغة الفرض الرئيسي لنظريه الفجوة المعرفية بعد نتائج الأبحاث المختلفة والمتعددة هذا ويشير هذا لفرض إلى زيادة في تدفق المعلومات من خلال وسائل الإعلام إلى النظام الاجتماعي حيث يميل الأفراد ذوي المستوى

1 – مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد،مرجع سبق ذكره ص151

2 – محمد عبد الحميد أحمد عبد الوهاب ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، ط03، 2005،ص 369.

3 – المرجع نفسه ، ص 364.

الاجتماعي والاقتصادي المرتفع إلى اكتساب هذه المعلومات بمعدل أعلى من الجمهور الأقل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي[1]

وبالتالي فان هذه النظرية تقوم على فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة وتصنف النظرية أفراد المجتمع إلى مستويات اجتماعية اقتصادية بناءا على مستوى الفرد ويعتبر المستوى الاجتماعي والاقتصادي متغيران أساسيان في النظرية، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الشباب من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع نسبيا خلافا لأقرانهم من ذوي المستوى المتوسط أو الضعيف فان هؤلاء هم أكثر استخداما للوسائل التكنولوجية الحديثة لعدة أسباب نذكر منها :

التعليم ، التفاعل الاجتماعي ، في حين يقتصر استخدام الشباب من ذوي المستوى الاجتماعي الضعيف أو المنخفض الوسائل التكنولوجية الحديثة من اجل الترفيه.[2]

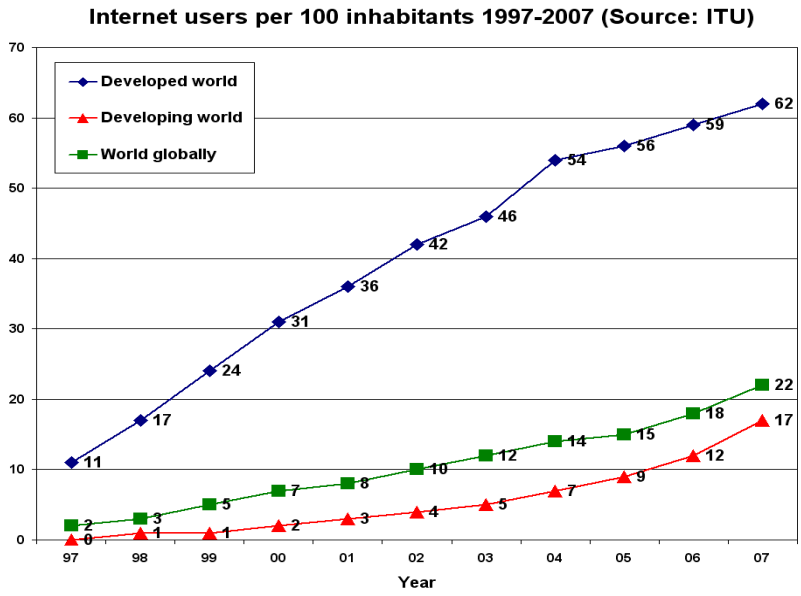

الشكل(01): مستخدمي الإنترنت بين عامي 1997 - 2007 لكل 100 من السكان في البلاد المتقدمة (أزرق) والبلاد الناشئة (أحمر)، وكذلك المتوسط العالمي (أخضر) طبقا لإحصاء (ITU).

1- عبد الأمير مويت الفيصل، محمد حسن العامري، **تأثير التعرض للإنترنت لدى طالبات جامعة بغداد دراسة ميدانية في ضوء نظرية الفجوة المعرفية** ، مجلة آداب الفراهيدي،العدد 17، جامعة بغداد ،2013،ص 455.

2 – عبد الصادق حسن ، **العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي ومستوى معرفته بالأحداث الجارية:دراسة ميدانية في إطار نظرية الفجوة المعرفية** ،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،العدد151، البحرين ، ص 22.

قياس الفجوة المعرفية: يرى تيشنور "tichenor" انه يمكننا قياس واختبار فرض الفجوة المعرفية علميا من خلال طريقتين:

الطريقة الأولى :بمرور الوقت Over Time أي على فترات متفاوتة حيث أن معدلات اكتساب المعلومات عن الموضوعات يتم نشرها في وسائل الإعلام يكون أسرع لدى قطاعات الجمهور الأعلى في المستوى الاجتماعي / الاقتصادي وأبطأ لدى قطاعات الجمهور الأقل في المستوى الاجتماعي / الاقتصادي.

الطريقة الثانية :في فترة محددة At a Given Point In Time وفي هذه الحالة يكون هناك ارتباط أعلى بين التعليم واكتساب المعرفة عن موضوع معلن عنه جيدا وأكثر من موضوع أقل في الدعاية.[1]

الجانب الذي يخدمنا في هذه الدراسة هو العوامل المؤثرة في الفجوة المعرفية: فقد توصل بعض الباحثين من خلال سعيهم لتطوير فرض فجوة المعرفة إلى بعض العوامل التي قد تتسبب في توسيع أو تضييق الفجوة المعرفية ومن أهم هذه العوامل:

التأثير التكنولوجي على فجوة المعرفة:

حيث تشير العديد من الدراسات التي حاولت اختبار فرض فجوة المعرفة إلى أن وسائل الاتصال الحديثة التي يستخدمها الأفراد بشكل فردي مثل الكمبيوتر، والانترنت، والقنوات الفضائية وغيرها، قد تؤدي إلى اتساع الفجوة المعرفية بين الأفراد، فنحن نعيش اليوم في زمن تتغير فيه المعلومات بسرعة فائقة مما يتسبب في وصول فئات من المجتمع إلى المعلومات بعد أن تكون قديمة نسبيا وتكون فئات أخرى قد اكتسبت معلومات أجد، فانتشار وسائل الاتصال الحديثة يؤدي للانتشار غير المتساوي اجتماعيا للمعرفة [2] ما يجعل من الأفراد الذين يتعاملون بشكل جيد مع التكنولوجيا والذين نطلق عليهم اسم المواطنون الرقميون أكثر معرفة من ناحية المحتوى ومن ناحية الاستخدام للوسائل من أولاك المغتربون الرقميون الذين لا يجيدون التعامل مع التكنولوجيا وحتى إذا استخدموها فإنهم يستخدمونها بشكل خاطئ ما يقلل من فرص حصولهم على المعلومة الكاملة والمعرفة التي يحتاجونها لتخلق بين الطرفين فجوة معرفية بين من يعلم ومن لا يعلم وهي في حقيقة

1 – مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد،مرجع سبق ذكره ص157.

2 – محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2010، ص 312.

الأمر بين من يحسن الاستخدام ومن لا يحسن الاستخدام وهذا ما يخدمنا في بحثنا حيث أن دراستنا تحاول الربط بين التكنولوجيا الحديثة ودورها في ظاهرة الاغتراب الرقمي ما سمح بحدوث فجوة معرفية رقمية في المجتمع بين أفراده فالاغتراب الرقمي الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة للفرد سببه التسارع الكبير في التطور التكنولوجي ما عجل بوجود فئات تستطيع ان تواكب هذا التطور على حساب فئات أخرى لعدة أسباب منها الاقتصادية ومنها التعليمية ومنها ما يتوقف على الخصائص الفردية لكل شخص وطبيعة التكنولوجيا بحد ذاتها.

إن نموذج الفجوة المعرفية يمثل الوعاء الأقرب لما نحن بصدد دارسته فجانب النموذج الذي بين أيدينا و القائم على اعتبار الفروق والتباينات الموجود على مستوى الأفراد والمجتمعات ونقصد بذلك التباينات الاقتصادية بالدرجة الأولى يعتبر مدخلا نستطيع من خلاله أن نبرهن أن الوسائل التكنولوجية بحد ذاتها ليست الوحيدة في إحداث الاغتراب بين أفراد المجتمع بل يتدخل في ذلك عدة عوامل مساعدة منها العامل الاقتصادي.

8-2- نظرية انتشار المبتكرات:

تنسب نظرية انتشار المبتكرات أو ما تسمى أيضا نظرية انتشار المستحدثات إلى الباحثين (Rogers & Shoamaker) **روجرز وشوميكر** حيث يؤكدان من خلال نموذجهما النظري فكرة توضح عملية انتشار المستحدثات داخل النظام الاجتماعي ، حيث يعد هذا الاجتهاد إسهاما كبيرا لفهم انتشار الرسائل الاتصالية وتأثيرها.ويذهب الباحثان إلى أن انتشار المبتكرات يتم حين تنتشر فكرة أو شيء معين من نقطة الأصل إلى المناطق الجغرافية المحيطة أو من شخص لآخر خلال منطقة واحدة والابتكار هو أي فكرة جديدة ، أو أسلوب أو نمط جديد يتم استخدامه في الحياة، ففكرة إدخال أساليب جديدة في الزراعة أو استحداث وسيلة اتصالية مثل: الهاتف المحمول ، كل ذلك يعتبر ابتكارا[1] وأيضا تنتج الأفكار المستحدثة انطلاقا من فكرة جديدة لم يكن يدركها الفرد من قبل، ويرى روجرز أن نشر وتطور الأفكار المستحدثة موضوعا جديدا بالنسبة إليه يمثل أساس التغير الاجتماعي ، مهما كانت ردود فعل الفرد تجاه هذه المستحدثات[2] و يرى روجرز صاحب هذه النظرية أن نظرية انتشار المستحدثات تعتمد على أسس اتصالية، فانتشار المستحدثات من الأفكار والتكنولوجيا بين الأفراد

1 – حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص255

2 – رضا عبد الواحد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، مصر: دار الفكر للنشر و التوزيع، 2007 ص 47.

يتم من خلال الحملات الإعلامية إضافة إلى الاتصال الشخصي الذي يساهم في نشر هذه الأفكار والمستحدثات ، إن تطبيق هذه النظرية في بدايته ارتبط بالمجتمعات الريفية لا سيما في مجال الزراعة بهدف تقييم وتطوير الخدمات الزراعية وتطوير سبل الاتصال بالمزارعين في الولايات المتحدة الأمريكية[1] وقد حظيت هذه النظرية باهتمام العديد من الدراسات والتطبيقات البحثية في مجال الإعلام في أمريكا.

وتعتبر نظرية انتشار المستحدثات وتبنى الأفراد للجديد من الأفكار والتكنولوجيا في ضوء مجموعة من العوامل أهمها العوامل الاجتماعية وتشمل نوع المجتمع ، تأثير الأسرة، وتأثير جماعات الأصدقاء والعضوية في إحدى الهيئات أو المنظمات ، والعوامل الديموغرافية وتشمل تأثير السن والتعليم والنوع والمستوى الاقتصادي والعوامل الثقافية وتشمل تأثير القيم والاتجاهات على عملية التبني ، وعوامل أخرى تتصل بخصائص الفكرة أو المستحدث وتشمل التكلفة الاقتصادية للمستحدث، وسماته من حيث البساطة والتعقيد ، وقابلية المستحدث للتجريب[2].

ويذكر روجرز "Rogers" أن الانتشار يعبر حقيقة عن انتقال الأفكار والتكنولوجيات والممارسات الجديدة من مصادر ابتكارها إلى الناس، مع اقتران هذا الانتشار بالنجاح الذي يصادف بعض هذه المبتكرات والفشل الذي يصاحب الآخر وظروف النجاح وأسباب الفشل، فالانتشار مرتبط إذا بالتجديدات والابتكارات، وتقاس مدى حداثة الفكرة أو الوسيلة بالبعد الزمني الذي استخدمت فيه لأول مرة، كما أن الحداثة هذه هي التي تحدد رد فعل الشخص اتجاهها .ويحلل المهتمون بالانتشار عملية الانتشار إلى أربعة عناصر رئيسية أولها التجديد والابتكار innovation، وثانيهما هو مجرى الاتصال communication ثالثهما هو التنسيق الاجتماعي social system ، حيث إن عملية الانتشار تدور وتجري داخل نسق اجتماعي معين، أما العنصر الرابع فهو الزمن، والتنسيق الاجتماعي مفهوم شائع الاستخدام في السوسيولوجيا الحديثة، ويشير إلى مجموعة من الأفراد يتباينون وهم معنيون بتحقيق هدف جمعي، ويمثل الأفراد أعضاء هذا النسق كما يمثلون فيه كذلك جماعات غير رسمية ومؤسسات ومنظمات.[3]

1- Thomas w. Valente & Johns Hopkins, **Diffusion of innovations and policy Decision making**, Journal of Communication, Vol. 43. Winter 1993, P30.

2- سامية سليمان رزق ، **دور الاتصال الشخصي في نشر الأفكار المزرعية المستحدثة في المجتمعات الريفية**، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1978 ، ص ص 49-63 .

3 – محمد محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية ،2001، ص210

هذا وتأتي هذه النظرية في إطار الدراسات التي تم انجازها في سياق تمديد وتعميق العلاقات الشخصية من خلال ما يطلق عليها اسم النظريات ذات التأثير المحمود التي تتمحور وتدور حول موضوع انتشار الابتكارات (أو الأفكار المستحدثة) إن هذه المقاربة تركز على فرضية تدفق الاتصال عبر مراحل وخصوصا دور قادة الرأي في نشر الأفكار والتعريف بما هو جديد في المجتمع فهذه النظرية تحاول تحليل مجموع الابتكارات وتركز في عملية التحليل هذه على المراحل التي تمر بها والعوامل المساعدة على تبني الابتكارات من طرف الأشخاص.[1] ومن المفاهيم الأساسية التي تحملها هذه النظرية هو مفهوم الاستخدام فبعد الانتشار وانتقال الأفكار والايدولوجيا والممارسات والتكنولوجيا والأساليب الجديدة في مجال الاتصال من مصادر ابتكارها إلي الجماهير[2] فان وصول هذا المستحدث يتطلب الاستخدام وتجريبه من قبل المستخدم لان هناك دائما مراحل يقطعها المستحدث ليصل إلى آخر مرحلة والتي هي مرحلة التبني الذي يقصد بهه العملية العقلية التي يمر بها الفرد من ظهور المبتكر إلى غاية تبنيه[3]

فالوسائل التكنولوجية حسب الباحث روجرز مثلما تمر بعدة مراحل لتبنيها فهي أيضا تمر بعدة مستخدمين لكي يتسنى لها أن تصبح متاحة في المجتمع ككل وتستخدم في اكبر وعلى أوسع نطاق حيث تصنف إلى خمسة أقسام من المستخدمين **وهذه الأقسام هي** :

1- **المخترعين** : وهي الفئة الأولى التي تستخدم الابتكار ، وغالبا تتكون هذه المجموعة من أشخاص صغار في السن ولا يخافون المخاطر ، ولديهم أعلى مراتب اجتماعية و ولديهم معارف مع المصادر العلمية و متفاعلين مع المخترعين الآخرين .

2- **المستخدمون الأوائل**: ويعتبر المستخدمون الأوائل ثاني أسرع فئة في استخدام الابتكار ، وعادتا ما يكونون ذو شخصية قيادية مقارنة بالمستخدمين الآخرين وهم صغار في السن ولديهم مراتب اجتماعية .

3- **الغالبية الأولى** : يستخدم الأشخاص في هذه الفئة الابتكار بعد فترة من الزمن منذ ظهور هذا الاختراع وعادتا ما تكون فترة استخدام الاختراع لديهم طويلة مقارنة بفئة المخترعين والمستخدمين الأوائل ، وتكون لديهم

1 - بشير العلاق ،**نظريات الاتصال –مدخل متكامل–** الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2010،ص81.

2 - حورية بولعويدات،**استخدام وسائل الاتصال الحديثة بالمؤسسة الاقتصادية**، دراسة حالة مذكرة ماجستير(منشورة) قسنطينة،،2008،ص 21

3 - .إفريت روجرز، **الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر**، ترجمة سامي ناشد ، القاهرة:عالم الكتاب،1991 ، ص 116.

مراكز اجتماعية أكثر من المعدل الطبيعي ولديهم علاقات مع المستخدمين الأوائل ونادرا ما تكون لديهم مناصب قيادية في المجتمع .

4- **الغالبية المتأخرة** : يستخدم الأشخاص في هذه الفئة الابتكار بعد أن استخدم معظم المجتمع هذا الابتكار ويقترب هؤلاء الأشخاص من الاختراع بدرجة عالية من الشك و حالتهم الاجتماعية ضئيلة بالنسبة للفئات التي سبقتها ولديهم علاقات مع الغالبية الأولى والمستخدمون الأوائل .

5- **المتأخرون** : هذه الفئة آخر من يستخدم الاختراع على عكس الفئات السابقة كلها ولا تظهر هذه الفئة أي من علامات القيادة ، وهؤلاء الأشخاص لا يحبون التغيير ويكونون عادتا كبار في السن ومتمسكون بالعادات والتقاليد وعلاقاتهم مع أقربائهم وأصدقائهم فقط .[1]

الجانب الذي يخدمنا في هذه الدراسة:

طبقت هذه الدراسة في بداياتها الاولى في المجتمع الريفي اين كان هذا المجتمع يختلف كل الاختلاف عن المجتمع الصناعي اين تتمركز كل الصناعات ونحن نقصد هنا المدن وبالتالي كانت هناك إمكانية لمعرفة الفرق بين انتشار التقنية في سياق متطور وسياق اقل تطورا ، وهو نفس الشيء في هذه الدراسة حين تستخدم وسائل ابتكارات تكنولوجية حديثة في مجتمع عربي مستهلك للتكنولوجيا يختلف كل الاختلاف عن المجتمع الذي تنتج فيه هذه الوسائل ما يجعل من استخدامها من قبل أفراده يأخذ مرحلة متأخرة هذا التأخر لا يعزى لكبر سن الأفراد بل لمتغيرات أخرى أهمها متغيرات اقتصادية ومتغيرات ذات علاقة بالقدرة الشرائية وبالفروق الفردية لدى الأفراد والتي تسمح بامتلاك الوسيلة التكنولوجية من عدمه.

وبالتالي فان التطور التكنولوجي والوتيرة المتسارعة في إنتاج الوسائل التكنولوجية الحديثة تجعل من الأفراد الأقل دخلا والأقل معرفة يحتكون بالتكنولوجيا في وقت متأخر الأمر الذي يكون سببا في زيادة القلق والخوف لدى هؤلاء وسببا في حدوث الاغتراب لديهم .

9- منهج الدراسة:

1 – خالد اليوسف ، نظرية انتشار الابتكارات لإيفرت روجرز، مدونة ماالجديد : انظر أكثر :
URL : http://maaljadeed.blogspot.com/2013/11/blog-post_15.html consulte le 02/06/2016.

المنهج بصفة عامة هو الأسلوب والطريقة المتبعة في البحث من قبل الباحث لدراسة سلوك ظاهرة معينة وذلك للوصول الى حقيقتها وتطورها [1]

بعد تحديد الباحث لأهداف الدراسة التي يسعى لتحقيقها والتي طرحها في شكل سؤال أو قدمها في شكل فرضية ويحاول أن يثبتها أو ينفيها في الأخير وبعد تعريفه للمصطلحات وعرض الدراسات السابقة يكون الباحث في هذه المرحلة قد توصل إلى الضبط العام لموضوعه وحدد نوع المعلومات الواجب جمعها ، ويبقى عليه هنا تحديد الطريق (المنهج) المؤدي للوصول إلى هذه المعلومات واختيار الأداة البحثية التي سيعتمد عليها في موضوعه هذا وأول الشروط لاختيار المنهج هي أن يكون ملائما للدراسة[2]

ودراستنا هذه تهدف إلى وصف ظاهرة جديدة وهي ظاهرة الاغتراب الرقمي التي أدى التطور التكنولوجي في مجال وسائل الإعلام والاتصال إلى ظهورها ليسعى الباحث في هذه الدراسة إلى وصف هذه الظاهرة بمختلف أبعادها وتحديد ماهيتها وما هي المؤشرات الدالة عليها لدى الفرد لينتقل إلى تحليل الظاهرة وعرض النتائج التي جعلت من التطور التكنولوجي يساهم في بروز هذه الظاهرة وما هي انعكاساتها ونتائجها وكيف يمكن الحد منها لذا فالأنسب هو اختيار منهج المسح بالعينة (المنهج الوصفي) الذي هو من أساليب التحليل المرتكزة على جمع المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو عدة فترات زمنية وذلك للحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية ، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[3]

وما دفعنا لاستخدام هذا المنهج هو أن هذا الأخير يعتبر ،من أهم المناهج الرئيسية التي تستخدم في دراسة جمهور وسائل الإعلام والوسائل التكنولوجية والتقنية بصفة عامة حيث يساعد هذا المنهج في وصف و تحليل الظاهرة حيث أتاح لنا التركيز على عديد المتغيرات ، مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية وأيضا مختلف السلوكيات لجمهور العينة التي قمنا بالعمل عليها.

1 – إبراهيم بختي ، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة ،الأطروحة ،التقرير ،المقال) وفق طريقة الـ (IMRAD)** ، ورقلة : مخبر التنمية المحلية المستدامة ، جامعة قاصدي مرباح ، 2015، ص 03.

2 – أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 95.

3 – محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،ط1، ،2000 ،ص31.

هذا ويقدم هذا المنهج نظرة معرفية لمختلف البيانات الخاصة بعينة الدراسة التي يتم استخدامها في اختبار الفروض العلمية المطروحة .[1]

والمنهج المسحي عند تعريفه يقصد به تجميع وتنظيم وترتيب للبيانات المختلفة المتعلقة سواء بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية، مثل : المدارس ومختلف المؤسسات التعليمية الأخرى، وكذلك المكتبات ومراكز البحوث والمؤسسات المعلوماتية الأخرى، ثم المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى والدوائر والشركات الرسمية الحكومية وغير الرسمية، والمؤسسات الخدمية والإنتاجية الأخرى المختلفة .حيث تكون طبيعة هذه البيانات في اغلب الحالات عبارة عن أنشطة هذه المؤسسات ومعاملاتها وإجراءاتها ، أو كذلك بيانات عن عمالها ومختلف الخدمات التي تقدمها، وذلك خلال فتره زمنية معينة ، يحددها الباحث عادة وطبيعة البحث.

فالمنهج المسحي إذا هو عبارة عن منهج وصفي Descriptive ، يتم الاعتماد عليه للحصول على معلومات دقيقة، تبرز الوقائع الاجتماعية والحياتية، والتي تؤثر في مختلف النشاطات الإدارية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية، والسياسية، والعلمية،حيث أن مثل تلك البيانات لها دور مهم في تحليل الظواهر المختلفة.[2]

وقد استطاع الباحث من خلال هذا المنهج أن يضع تصورا للوضع الراهن من خلال وصف الممارسات والعمليات والاتجاهات السائدة نحو الوسائل التكنولوجية والظروف القائمة التي تدفع الأفراد إلى الشعور بالاغتراب الرقمي، حيث يسمح هذا المنهج للباحث بوصف الظاهرة بكلمات وعبارات لفظية أو برموز رقمية أو بالطريقتين معا وهذه الطريقة البسيطة على الرغم من سطحيتها فإنها قد تفي بغرض الباحث الذي لا يهمه إلا الحصول على صورة عامة عن الوضع القائم في شكله البارز.

ولكن كثيرا من الباحثين لا يقتنعون بمجرد كشف الوضع القائم ووصفه وصفا ظاهريا سطحيا بل يحاولون التعمق في وصف ذاك الوضع القائم ويسعون الحصول على تفسير لهذا الوضع وتحديد أبعاده والعلاقات الكامنة فيه وتحديد العوامل المؤثرة فيه.

1 – محسن عبد الغني ،**محمد الخضيري ،الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، القاهرة :مكتبة الانجلومصرية،1999،ص81.

2 – قنديلجي عامر إبراهيم، **منهجية البحث العلمي** ، الأردن : دار اليازوري للنشر و التوزيع ،2013،ص 85.

ولهذا تسمى الدراسات المسحية بالدراسات التفسيرية والتي تسعى إلى جمع بيانات من أفراد المجتمع لمحاولة تحديد الحالة التي يتواجد عليها المجتمع لمعرفة متغير معين أو مجموعة من المتغيرات المعينة. ويبدأ البحث المسحي عادة بإتباع إجراءات تمهيدية ضرورية للتخطيط المسحي تسبق الإجراءات الإستراتيجية المتعلقة بالمعاينة أو اختيار العينة ثم بعد ذلك استخدام أدوات المسح الملائمة لموضوع الدراسة من استفتاء أو مقابلة أو أدوات لقياس الاتجاهات أو استطلاع الرأي أو الملاحظة ثم انتهاء البحث بإجراء بعض العمليات المتعلقة بتحليل نتائج البحث[1].

و يعرف " برجس Berges "منهج المسح بأنه دراسة علمية لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي. وتعرفه "بولين بينج yeanch "بأنه دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محددة وموازنتها بأوضاع أخرى نقبلها كنماذج[2]

ومن أهداف الدراسات المسيحية:

- جمع معلومات وحقائق مفصلة تصف الظواهر الحالية.

- التعرف إلى المشاكل أو تبرير الظروف والممارسة الراهنة.

- القيام بمقارنات وعمليات تقويمية.

- تحديد ما يفعله الآخرون في حالة التعرض لنفس المشكلات أو الظروف والاستفادة من تجاربهم في رسم الخطط واتخاذ القرارات في المستقبل[3].

أنواع المسح: وقد حدد النهاري والسريحي أربعة أنواع شائعة الاستخدام في الدراسات المسحية نصفها هنا باختصار:

المسح الاجتماعي: يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية مثل دراسات السكان وتقاليدهم واتجاهاتهم وأمورهم الاقتصادية والثقافية والسياسية في بيئة وغيرها..

1 – إبراهيم مروان عبد المجيد، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع ،2011،ص 95.

2 – المرجع السابق، ص 96.

3 – محمد جاسم ألعبيدي ، عبيدي محمد، **طرق البحث العلمي**، الأردن، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ،ط01، 2010،ص 62.

المسح التعليمي: يهتم بدراسة الظواهر التربوية ، ولذلك فكل الأوجه ذات العلاقة بالتعليم يمكن أن ترتبط بهذا النوع من المسوحات.

مسح الرأي العام: يهتم بآراء جماعه من الناس حول قضيه محدده، ومنها ما تقوم به شركات ومؤسسات خاصة مثل غالوب الأمريكية..

مسح السوق: يهتم بالنواحي التجارية مثل درجات الاستهلاك أو القبول بمنتج أو خدمة من الخدمات.[1]

هذا وقد اثبت المنهج المسجي فائدته في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر حيث استخدمه عديد الباحثين الاجتماعين في دراستهم ووصفهم للظواهر الاجتماعية التي أثارتهم في ذلك الوقت على الرغم إن هذا المنهج لم يكن يستطيع لوحده حل تلك المشكلات إلا انه استطاع تقديم حقائق دقيقة كانت أساسا للإصلاح[2] وعليه فان استخدام الباحث لمنهج المسح في هذه الدراسة سيمكنه من وصف الظاهرة والتعرف عليها عن قرب وهي ظاهرة الاغتراب الرقمي الناجمة عن التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال وذلك من خلال تحليل طبيعة هذه الظاهرة وعرض أسبابها ومؤشراتها الدالة عليها إذ لا تتوقف عملية البحث هذه عند معرفة طبيعة الاغتراب ومؤشراته بل تتعداه إلى محاولة إيجاد حلول لهذا الاغتراب الرقمي لدمج التكنولوجيات الحديثة في المجتمع والبيئة التعليمية والاستفادة منها

10- أدوات جمع البيانات :

لقد وضعت العلوم الإنسانية، على غرار علوم الطبيعة، وسائل من أجل تفحص الواقع فعلا، بمجرد تحديد مشكلة البحث بصفة نهائية يجب الانتقال إلى تنظيم عملية جمع المعطيات الضرورية. تشبه هذه العملية الفرق الموجود بين مشروع السفر من جهة، والذهاب الفعلي من جهة أخرى ، والذي يتطلب القيام ببعض الإجراءات[3] فأدوات

1 – السريحي، حسن عواد، وآخرون، **التفكير والبحث العلمي**، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2008،ص،ص 206 ، 215.

2 – بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني،**أسس المناهج الاجتماعية** ،القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 ،2012،ص24.

3 – موريس أنجرس، ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، الجزائر: دار القصبة للنشر ط2، 2006،ص 184.

جمع البيانات إذا هي الوسائل التي يستعملها الباحث في عملية الوصف أو التحليل أو الاستشراف للوصول إلى أهدافه[1]

فنجاح أي بحث يقوم أساسا على دقة البيانات المتحصل عليها والموظفة فيه ولعل هذا يتطلب من الباحث تحكم أكبر في الأدوات المسخرة لجمع المعلومات والبيانات باختيار أدقها وأنسبها للمنهج المستخدم في الدراسة"وتعتبر الأداة الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث التي تمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين[2]

وتستدعي دراستنا استخدام أداة أساسية متمثلة في **الاستبيان** و أداة أخرى مساعدة للباحث وهي **الملاحظة** هذا ويعتبر الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات حيث يستعمل هذا الأخيرة في الكثير من البحوث النفسية والاجتماعية حيث يكون موضوعا في شكل استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي يتعين على المبحوث الإجابة عنها للحصول على المعلومات الكافية التي يحتاجها الباحث وتكون هذه الاستمارة أما تحمل أسئلة مغلقة أي ذات إجابات محددة أو أسئلة مفتوحة تتيح للمبحوث الإجابة بكل حرية ويستخدم الاستبيان بمفرده في عديد البحوث وقد يستخدم مع أدوات أخرى لتعزيز مصداقية النتائج[3]

وللاستبيان مزايا عديدة حيث يمكن بواسطته الحصول على الكثير من المعلومات وحصر عدد كبير من مفردات البحث مع ربح الوقت طبعا وليس هذا فحسب بل يعتبر اقل وسائل جمع البيانات تكلفة سواء في الجهد أو المال نظرا لان الإجابة تكون من طرف المبحوث ويكون الباحث كموجه فقط ليس لطبيعة الأجوبة بل موجه إذا تعذر على المبحوث فهم سؤال ما ويوفر الاستبيان الوقت ألازم للمبحوثين للإجابة على الأسئلة ما يجعلهم في وضعية مريحة دون قلق أو توتر على غرار أدوات أخرى ومن مزايا الاستبيان أيضا انه يمكن أن يصل إلى المبحوثين الذين يصعب على الباحث الوصول إليهم مثل المسئولين أو كبار رجال الأعمال بالإضافة إلى أن الاستبيان لا يحتاج لعدد كبير من الباحثين أو من جامعي البيانات لتوزيعه أو جمعه[4]

1 – طه حميد حسن العنبكي ، نرجس حسين زاير الغقابي، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية** ، الرباط : دار الأمان، 2015،ص 37.

2 – إ حسان محمد حسين، **الأسس العلمية للبحث الاجتماعي**، بيروت: دار الطليعة، 1982، ص57.

3 – حسين عبد الحميد رشوان ، **أصول البحث العلمي** ، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ،2003، ص،ص 168،167.

4 – محمد شفيق ، **البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، الإسكندرية: المكتبة الجامعية ، ،2001،ص 116.

ومن ابرز مزايا الاستبيان انه يعتبر أكثر الأدوات تمثيلا للمشكلة المدروسة ،حيث يمكن توزيع جوانب الظاهرة المختلفة على فقرات الاستبيان فيغطيها ، كما أن الاستبيان نستطيع من خلاله كباحثين أن نصل إلى أجوبة وبيانات حساسة ومحرجة لا يستطيع المبحوث الإجابة عليها في المقابلة ولا نستطيع أيضا أن نرصدها في الملاحظة[1]، وحتى عند تفريغ البيانات لتحليلها فان ذلك لا يأخذ جهدا خصوصا مع توفر برامج حساب النتاج مثل برنامج الحزمة الإحصائية .spss

هذا وقد تم ربط الاستبيان بتساؤلات الدراسة وفروضها مع ما يتوافق والأهداف التي وضعت من اجلها حيث اعتمد الباحث في طرحه للأسئلة إلى التنويع بين الأسئلة المغلقة والتي تخصص لها إجابات محددة يختار المبحوث واحدة منها أو أكثر وبين الأسئلة المفتوحة التي تتيح للمبحوث حرية الإجابة والتعبير عن آراءه وأفكاره حول الموضوع لتكون الإجابات مساعدة للباحث في التحليل النهائي للجداول وقد انتظمت الأسئلة هذه في المحاور التالية :

المحور الأول: وهو متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، الفئة العمرية، المستوى المعيشي).

المحور الثاني: ويتعلق بالوسائل التكنولوجية الحديثة من حيث الامتلاك و طرق الاستخدام.

المحور الثالث: ويرتبط بعادات وأنماط استخدام التكنولوجيا ووسائلها الحديثة ومستوى التحكم بها.

المحور الرابع : وهو عبارة عن مقياس للاتجاه لمعرفة درجة الاغتراب انطلاقا من اتجاهات المبحوثين ونظرتهم لدور تكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال في إحداث الاغتراب الرقمي لديهم.

حيث تم تكييف هذا المقياس اعتمادا على مجموعة من المقاييس التي تم الاعتماد عليها ونذكر منها:

مقياس اغتراب شباب الجامعة عادل الأشول (1985)[2]، مقياس حامد عبد السلام زهران حول الاغتراب والتوجيه النفسي (1988) [3] ، ومقياس صالح بن إبراهيم الصنيع (1991)[4] ومقياس الاغتراب لرشاد صالح

1 – سيف الإسلام سعد عمر ، **الموجز في منهج البحث العلمي : في التربية والعلوم الإنسانية** ، دمشق : دار الفكر ، ط01، 2009،ص 89.

2– عادل الأشول ،**التغير الاجتماعي اغتراب شباب الجامعة** ، شعبة البحوث والدراسات، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة، 1985.

3– حامد عبد السلام زهران ، **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب، ط3 ، 1988.

4– صالح بن إبراهيم الصنيع ، **إستراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات** ، مجلة الأمن ، العدد 06 ، المملكة العربية السعودية، 1994.

دمنهوري (1995)[1]ومقياس جاسم الكندي للاغتراب (1988)[2]ومقياس على وطفة حول المظاهر الاغترابية للشخصية العربية (1988)[3] ، ومقياس عبد اللطيف محمد حول العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم (2000)[4] ، ومقياس عماد محمد مخيمر حول الاغتراب والأمان النفسي (2003)[5] ، ومقياس على شتا حول الاغتراب والعصيان (2004)[6] ، ومقياس سناء حامد زهران حول الاغتراب وعلاقتها بالصحة النفسية وتصحيح وتصحيح المشاعر (2004)[7].

10-1- الصدق والثبات:

أ/ الصـدق:

يعتبر الصدق من أهم الشروط التي وجب توفرها في الاستبانة أو المقياس الموجه للمبحوث فلا يمكن لأي باحث أن يستغني عن اختبار صدق أداته البحثية حيث توجد عديد الطرق التي يستطيع من خلالها الباحث حساب هذا الصدق ومنها : طريقة معاملات الارتباط ، طريقة المتوسطات والمقارنة الطرفية ، طريقة استخراج الصدق من الثبات ، وطريقة آراء المحكمين .[8] وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة لإثبات صدق أداته البحثية على طريقة الأخذ بآراء المحكمين فقد تم تحكيم هذه الاستمارة من قبل مجموعة من الخبراء * حيث تم تعديل بعض عناوين المحاور التي بني عليها الاستبيان مع إضافة بعض الخيارات في الإجابات المحددة للمبحوث وتم إضافة وحذف بعض الأسئلة التي رأى المحكمون أنها غير ضرورية وإضافة تلك التي يرونها مهمة. أما بخصوص عبارات المقياس فتم

1- رشاد صالح دمنهوري ،**الاغتراب وبعض مظاهر الشخصية: دراسة مقارنة**، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 19995 م.

2- جاسم الكندري ، **المدرسة والاغتراب الاجتماعي ، دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت** .المجلة التربوية، المجلد (12) جامعة الكويت، 1988.

3- على وطفه ، **المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية**، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، مجلد 27، العدد 02، اكتوبر/ ديسمبر 1988.

4- عبد اللطيف محمد ،**العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم**" المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000.

5- عماد محمد مخيمر ، **الاغتراب والأمن النفسي**، القاهرة : المكتبة الأنجلو المصرية، ،ط01، 2003.

6- على شتا السيد ، **باتولوجية الاغتراب والعصيان** ، القاهرة : المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

7- سناء حامد زهران ، **ارشاء الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، القاهرة : عالم الكتب، ، ط 2، 2004.

8 - احمد محمد الطيب، **الإحصاء في التربية وعلم النفس** ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ط01، 2003، ص ص 292،293.

* - **تم تحكيم الاستبيان من طرف : د.عزام أبو الحمائم:** (معهد الصحافة وعلوم الإخبار جامعة منوبة- تونس) **د.عماد جابر:**(جامعة الجزيرة بإمارة دبي بدولة الإمارات) **د.نصير بوعلي:**(جامعة الشارقة دولة الإمارات) **د.باعلي محمد:**(جامعة مستغانم – الجزائر) **د.مالفي عبد القادر:**(جامعة مستغانم – الجزائر)، **د.فرج أكرم الربيعي** (مركز الدراسات والبحوث في وزارة الثقافة العراقية – العراق) ، **د.منصور مرقومة** (جامعة مستغانم – الجزائر) **د. سمير قريد** (جامعة قالمة – الجزائر).

تعديل بعضها بما يتناسب والمؤشرات الموضوعة مسبقا وبهذا تغير الاستبيان من صورته الأولى الموضحة في الملاحق (الصفحة رقم) إلى صورته النهائية الموضحة أيضا في (الصفحة رقم)

ب / الثبات:

إن المقصود بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويدل الثبات على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرَّر الباحث القياس وتحصل على نفس النتائج، فهذا هو الثبات.[1] فإعادة اختبار الاستبيان واحدة من أساليب قياس الاتساق الموجود بين اثنين من القياسات (الاختبارات) الخاصة بنفس التركيب الذي تم إعداده إلى نفس العينة في وقتين مختلفين، إذا لم تتغير الملاحظات بشكل جوهري بين الاختبارين، فمن ثم يكون المقياس معتمدا.[2]

وقد اعتمد الباحث على طريقة: ثبات الإعادة Test – Retest Reliability في حساب ثبات المقياس حيث تم توزيع الاستبيان على بعض أفراد العينة والذي كان قوامهم 30 مفردة وذلك بتاريخ 2017/02/05 وبعد مرور أسبوع من تاريخ التوزيع الأول تم إعادة نفس الاختبار على نفس مفردات البحث بتاريخ 2017/02/12. حيث توصل الباحث إلى نتائج في الاختبار الثاني تتطابق مع النتائج المتحصل عليها في الاختبار الأول حيث لم يكن هناك غموض لدى المبحوثين في إجابتهم على الأسئلة ولم تكن هناك تغييرات كبيرة في إجاباتهم مقارنة بما كان في الأول

أما الأداة المساعدة التي استخدمها الباحث في هذا البحث فهي **الملاحظة المباشرة** والتي تعتبر أداة من أدوات البحث العلمي فطبيعة عمل هذه الأخيرة أي الملاحظة يتوقف على ملاحظة ومشاهدة السلوك الاجتماعي للأفراد أو الجماعات في أماكن متفرقة وما يجب أن نشير إليه هو أن الملاحظة يخضع تطبيقها إلى أربعة عناصر ضرورية وجب توفرها لدى الباحث لتحقق هذه الأداة النتائج المرجوة [(3)]

1- أن يكون الباحث متواجدا في البيئة البحثية بين أفراد العينة ويسعى للتأقلم مع الوسط الذي وجد فيه.

1 – أحمد إبراهيم خضر ، **إرشادات عامة في جزئية صدق وثبات الاستبيان** ، شبكة الألوكة ، انظر أكثر :
URL : http://www.alukah.net/web/khedr/0/50431/ consulte le 23/01/2017 21h07.

2 – أنول باتشيرجي ، **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات** ، تر : خالد بن ناصر آل حيان ، الأردن : دار اليازوري ، 2015، ص 164.

3 -Henri Peretz, **Les méthodes en sociologie L'observation**, Édition la découverte, paris, 2007, p14.

2- مراقبة كل الأحداث اليومية الاعتيادية والأحداث الجديدة التي تقع.

3- تسجيل ووضع الملاحظات وكل النقاط بمختلف الوسائل التي يستخدمها الباحث.

4- تحليل وتفسير كل ما تم تسجيله من ملاحظات وإعداد تقرير مفصل للملاحظات التي تم أخذها.

إذا فالملاحظة هي عبارة عن تفاعل وتبادل للمعلومات بين شخصين أو أكثر احدهما الباحث والأخر هو المبحوث حيث تهدف الملاحظة إلى جمع المعلومات فيقوم الباحث بمراقبة ردود الفعل للمبحوث ومشاهدة السلوكيات والظواهر الموجودة أمامه[1] وهي أيضا توجيه الحواس والانتباه إلى الظاهرة أو مجموع الظواهر رغبة في الكشف عن صفات أو خصائص لنتوصل إلى الكشف عن معرفة جديدة عن تلك الظواهر [(2)] وهو ما نسعى إليه في هذه الدراسة حيث قمنا بتحديد أهدافنا التي نريد الوصول إليها وقمنا أيضا بإعداد بطاقة الملاحظة لتسجيل المعلومات عليها وتم اختبار والتأكد من صدق الملاحظة بإعادتها لأكثر من مرة و أخيرا تسجيل ما نحتاجه من بيانات حول الظاهرة المدروسة.

ومما لا يختلف عليه اثنان فان العلم يبدأ بالملاحظة وبالتالي يتعين على الباحث أن يدرب نفسه عليها ويتعود على مراقبة مجتمع بحثه باستمرار وبكل عناية فإذا أتقن هذه الأداة أصبح بحثه يتميز بكثير من البيانات التي يحتاجها والتي تكون متاحة له[3] حيث في لحظة دخول الباحث إلى ميدان بحثه وفي اللحظات التي تكون كل المواقف مجسدة أمامه عليه أن يختار البيانات أو السلوكيات التي يحتاجها في بحثه لأنه من خلال أداة الملاحظة فان الباحث يتوفر على هامش كبير من الحرية في ميدان البحث[4]

11- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

11-1- مجتمع البحث:

1 – ربحي مصطفى عليان وآخرون،**أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية والتطبيق العلمي**، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع ط 4 2010 ،ص 187.

2 – محمد محمد قاسم،**مدخل إلى مناهج البحث العلمي** ، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006،ص 110.

3 – وليام ج.جول ،بول ك.هت، ، **مناهج في البحث الاجتماعي**، تر: محمد على سلام ، المكتب الجامعي الحديث، ط2، 2012، ص267.

4- Anne-Marie Arborio, Pierre Fournier, **l'enquête et ses méthodes l'observation directe**, édition 2, Armand Colin, 2005, p32.

تستخدم كلمة مجتمع في البحث العلمي عادة للدلالة على مجموعة من الفئات أو التجمعات التي تشترك في خصائص محددة [1] وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها داسته وتحديدها.[2] حيث هناك عدد معين من الأسئلة سنطرحها بغية تحديد مجتمع البحث الذي سنعمل عليه والتي من خلالها سنوجه تعريفنا لهذا المجتمع :

أولا: ما هي الجامعة التي يختارها الباحث لإجراء دراسته؟

إن المقياس الأساسي الذي اعتمد عليه الباحث في اختيار الجامعة هو –الانتساب– لجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم وبالتالي يرى الباحث أن هذا المجتمع مألوف مما يوفر عليه جهدا ووقتا كبير ا مقارنة إذا ما تم اختيار جامعة أخرى تجرى فيها الدراسة.

ثانيا: ما هي الكلية التي يرى الباحث أنها تصلح لان تكون مجتمعا لدراسته؟

إضافة إلى المقياس الأول الذي اعتمده الباحث في اختيار الجامعة فان الأمر المهم أيضا الذي تدخل في تحديد الكلية هو القابلية لدى الطلبة مقارنة بكليات أخرى لان هذا النوع من البحوث يتم دراسته وتدريسه لهؤلاء ولان الباحث كانت له دراسات سابقة على طلبة من كليات مختلفة أين لمس صعوبات في تعامل الطلبة مع الأسئلة الموجهة إليهم مقارنة مع طلبة العلوم الاجتماعية.

إضافة إلى استعان الباحث بدراسات سابقة كان لها الفضل في تحديد نوع العينة والمعاينة والاهم هو درجة التمثيلية والقابلية للتعميم ففي مذكرة الماجستير للباحث خالد منصر أجرى هذا الأخير دراسته على كليات مختلفة معتبرا أن التخصص العلمي متغير مهم في تحديد الاغتراب الثقافي للطالب الجامعي وفي نتائج الدراسة توصل إلى أن التخصص العلمي ليس بالمتغير المؤثر وان جميع أفراد عينة الدراسة يتميزون بنفس الخصائص مهما اختلفت تخصصاتهم حيث قال :*" أننا لم نسجل فروق جوهرية بين الجنسين ذكورا وإناثا وكذلك بين التخصصين*

1 – محمد بكرنوفل ، فريال محمد أبو عواد ، **التفكير والبحث العلمي** ، الأردن : دار المسرة للنشر والتوزيع ،ط01، 2010، ص 232.

2 – محمد شفيق **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص112 .

(علمي ، أدبي)، فيما يخص تحديد العوامل والأسباب التي تجعلنا غير قادرين على حماية شبابنا من الشعور بالاغتراب داخل المجتمع الذي يعيشون فيه."[1] وهذا ما يبرز أن مجتمع الدراسة يتميز بالتجانس. وانطلاقا من هذا تم التأكد من هذا المعطى في مجتمع الدراسة الخاص بنا حيث وكما جرت العادة في البحوث الامبريقية، سعى الباحث للتعرف على مجتمع الدراسة من خلال المقابلة الاستكشافية والتي سمحت للباحث بالغوص أكثر في مختلف التفاصيل والتأكد من مسالة التجانس بين مختلف التخصصات وعدم اعتبارها كمتغير مهم في دراستنا وبناءا على هذه المعطيات تم تحديد طلبة جامعة مستغانم كمجتمع أصلي وطلبة كلية العلوم الاجتماعية كمجتمع متاح حيث تكون نسبة من هؤلاء الطلبة هم وحدات لهذا البحث و بالتالي لا يمكن أن نقوم بحصر شامل –أي دراسة جميع مفردات المجتمع – لذلك يرى الباحث أن يستخدم طريقة العينة خصوصا أن هذا المجتمع يمتاز بكبر حجمه هذا من جهة ومن جهة ثانية فان هناك دواع علمية بحتة تلزم الباحث باختيار طريقة العينة وهي أن الدراسة لجميع مفردات البحث في حالات تؤدي إلى الوقوع في الخطأ نتيجة تعقد العمليات على هذا المستوى[2]

11-2- العينة والمعاينة:

11-2-1- المعاينة:

1 –خالد منصر، **علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي**، مذكرة ماجستير،(منشورة)،جامعة الحاج لخضر ،باتنة.2012/2011، ص 214.

2 – أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص، ص 170 ، 171.

يقصد بالمعاينة الطرائق المتبعة في اختيار العينة الإحصائية ولهذه الأخيرة شروط أساسية وجب إتباعها، حيث وجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع، وان تكون لوحدات مجتمع الدراسة فرص متساوية في الاختيار.[1]

11-2-2- العينة:

بما أن العينة هي تلك العناصر والوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ،وتكون هذه الأخيرة الجزء الذي يمثل الكل فان الباحث في هذه الدراسة ووفق المعطيات التي توفرت له اختار طريقة العمل بالعينة الحصصية والتي تقوم على مبدأ نقل نفس توزيعات أو نسب خصوصيات مجتمع البحث على العينة.[2]

والعينة الحصصية تشبه من حيث المبدأ في اختيارها العينة الطبقية خصوصا في مراحلها الأولى في التحديد حيث يتم تقسم المجتمع الأصلي للدراسة إلى فئات او شرائح ضمن معيار معين ويتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة فوجه الاختلاف في هذه ان الباحث في العينة العشوائية لا يختار الأفراد كما يريد بينما في الحصصية يقوم بهذا الاختيار بنفسه [3]

حيث مثلت نسبة العينة في هذه الدراسة 10% من مجتمع البحث وتم استخلاص هذه النسبة وفق ما قدمه موريس أنجرس حيث اعتبر أن المجتمعات إذا تجاوزت 1000 وحدة فان 100 مفردة كافية لتعريفه وقياسه بأخذ مائة عنصر من كل طبقة معدة واخذ إجماليا 10% من مجتمع البحث .[4]

فوفق البيانات التي تحصل عليها الباحث من مصلحة التمدرس للطلبة scolarité فان العدد الإجمالي للطلبة في كلية العلوم الاجتماعية بلغ 3087 وتم اخذ من كل تخصص حصة قدرت بنسبة 10% ليصبح حجم العينة التي نحن بصدد دراستها 307 مفردة بحث. حيث تم بذلك توزيع هذا العدد من الاستمارات على أفراد العينة وبعد عملية استرجاع الاستمارات تم إلغاء 10 استمارات رأى الباحث أنها غير صالحة للتحليل ليكون عدد العينة التي جرت عليها الدراسة هو 297 مفردة بحث.

Domaine Formation		SS	SH	Total
Licence	L1	291	369	660
	L2	262	451	713

1 – على معمر عبد المومن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية : الأساسيات والتقنيات والأساليب** ، ليبيا: دار الكتب الوطنية ، 2008، ص 186.

2 – سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ، دار القصبة للنشر ، ط02، الجزائر ، 2012،ص 145.

3 – .رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دمشق : دار الفكر، ط01، 2000،ص 315.

4 – موريس أنجرس، ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، مرجع سابق ، ص 319.

	L3	134	317	451
Sous-T (Licence)		687	1137	1824
Master	M1	230	373	603
	M2	272	388	660
Sous-T (Master)		502	761	1263
Total		1189	1898	3087

الجدول رقم (01): يمثل العدد الإجمالي لطلبة كلية العلوم الاجتماعية

		L2	L3	M1	M2	Total	%10
Sciences Humaines	SIC	127	116	247	291	781	78
	Bibliothéconomie	272	201	126	97	696	69
	Histoire	52	0	0	0	52	6
Sciences Sociales	Psychologie	99	38	97	124	358	35
	Sociologie	74	47	86	73	280	28
	Philosophie	15	14	25	48	102	10
	Orthophonie	74	35	22	27	158	15
	Total	713	451	603	660	2427	241

الجدول رقم (02): يمثل عدد الطلبة في كل تخصص ومستوى.

	L1	**%10**
Sciences Humaines	369	37
Sciences Sociales	291	29
Total	**660**	**66**

660+2427=3087

12- مجالات الدراسة:

12-1 – المجال المكاني : إن أي بحث يضع هدفا محددا من اجل تحقيقه يكون هذا الأخير ضمن حدود معينة تكون في متناول إمكانيات الباحث النظرية والمنهجية والمادية وهذه الدراسة ، لا تخرج عن نطاق هذا التقليد وبالتالي سنحاول رسم حدود هذه الدراسة من خلال الإشارة إلى النقاط التالية :

إن هذه الدراسة تمت في نطاق جغرافي محدد ويتمثل في جامعة مستغانم (عبد الحميد ابن باديس) * حيث اقتصر ت الدراسة على كلية العلوم الاجتماعية وذلك لأنها تخدم الدراسة بشكل مباشر ولم يكن اختيار المجال المكاني اعتباطيا بل أملته الظروف التي وجد الباحث نفسه فيها بالإضافة كما ذكرنا سابقا ان الحدود الجغرافية التي تم اختيارها من حيث نوع الكلية وهي كلية العلوم الاجتماعية بمختلف تخصصاتها في مستغانم ليعطي احتمال ظهور متساوي لإفراد العينة .

12-2- المجال الزمني :

أنجزت هذه الدراسة من خلال أربع مراحل زمنية أساسية مر بها الباحث في إعداده لهذه الأخيرة:

المرحلة الأولى: وهي بداية تشكيل فكرة موضوع الدراسة حيث تزامنت هذه الفترة مع نهاية شهر أكتوبر من سنة 2014 حيث أراد الباحث أن تكون فكرة الموضوع تندرج في سياق المشروع البحثي المسجل فيه على مستوى الدكتوراه وهو "تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع" ، مع بداية شهر جانفي من سنة 2015 كان للباحث فكرة واضحة حول التوجه الواجب ان يسلكه وتسطير واضح للخطوط العريضة للدراسة تحتاج فقط لضبط دقيق للمتغيرات الواجب دراستها .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة اختبار قابلية الموضوع للدراسة من خلال قيام الباحث بعمل المقابلة الاستكشافية مع بعض العينات من المجتمع المتوقع أن يكون مجتمع الدراسة بالإضافة إلى ضبط عنوان ومتغيرات الدراسة وهي المرحلة الأهم حسب الباحث والتي استطاع من خلالها بلورة أفكاره ومناقشتها مع مجموع كبيرة من الأساتذة

* – تحمل جامعة مستغانم اسم العلامة عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة الإصلاحية و حامل لوائها في الجزائر و المغرب العربي في القرن العشرين . وتلزم في فلسفتها العلمية بالخط الذي تم رسمه العلامة بن باديس. لذلك فإن تسمية جامعة مستغانم باسم هذا العلامة الفذ، يكتسي أكثر من دلالة علمية ووطنية

الزائرين لجامعة مستغانم حيث كان هناك زيارة تقريبا كل أسبوع لمجموعة من الأساتذة* من الجزائر ومن خارج الجزائر قدموا خلال هذه الفترة مجموعة من الحوارات والمناقشات والملاحظات حول موضوع الدراسة ومتغيراتها ومجموع المفاهيم الواجب ضبطها من قبل الباحث هذه الفترة امتدت من جانفي 2016 إلى غاية أكتوبر 2016 تم خلالها تسجيل الموضوع على مستوى البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات في 2016/02/14.

المرحلة الثالثة : جاءت هذه المرحلة بعد تسجيل الموضوع مباشرة حيث قام الباحث بتجميع الأدبيات التي يحتاجها في دراسته و تصنيفها وفق المتغيرات التي يعمل عليها: المواضيع المتعلقة بالوسائل التكنولوجية من جهة والمواضيع المتعلقة بظاهرة الاغتراب من جهة أخرى وتميزت هذه المرحلة بضبط إشكالية الدراسة ووضع فرضيات مع ما يتناسب والأهداف المحددة مسبقا كما تم خلال هذه الفترة ضبط مفاهيم الدراسة بالنسبة للإطار الزماني لهذه الفترة يرى الباحث انه لا يمكن تحديده تحديدا دقيقا بما انه وككل مرة يقوم هذا الأخير بإجراء تغييرات على المضمون أو إضافة مضمون جديد بالتالي العمل على الجانب المنهجي والنظري قد انتهى بانتهاء العمل على الدراسة ككل.

المرحلة الرابعة: وهي المرحلة الزمنية الأخيرة في هذه الدراسة وتتعلق هذه المرحلة بالجانب الميداني للدارسة بنزول الباحث إلى الميدان وتوزيع الاستبيان على أفراد العينة حيت قام الباحث بالدراسة الاستطلاعية بعد تصميمه وبنائه لاستمارة البحث تلاها بعد ذلك تجريبها وتصحيحها أواخر شهر افريل ليتم بعد ذلك توزيع الاستمارات والتي بلغ عددها 297 استمارة ليتم تفريغها نهاية شهر أوت 2017 وتحليلها بعد ذلك واستخلاص النتائج النهائية أكتوبر 2017.

دامت الدراسة أكثر من ثلاث سنوات ما بين جمع للمادة العلمية تحليلها وتنقيحها والنزول إلى الميدان وجمع المعلومات وتفرغها وتحليلها من بداية سنة 2014 إلى غاية نهاية سنة 2017.

* – البروفسور : بدر الدين زواقة (جامعة باتنة) – الدكتور : بن دريس احمد (جامعة وهران) ، الدكتور بن صفية عبد اللطيف (جامعة المغرب) – الدكتور صالح بنبوزة (جامعة الجزائر 03) ، – الدكتور عماد جابر (جامعة حلوان – مصر).

II- الفصل الثاني: الأبعاد النظرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال. (مدخل معرفي)

2-1- مفهوم تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال

2-1-1- مفهوم التكنولوجيا.

2-1-2- تكنولوجيا الاتصال.

2-1-3- تكنولوجيا الإعلام.

2-1-4- تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة.

2-2- نشأة وتطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

2-2-1- نشأة وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

2-2-2- كرونولوجيا تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

2-2-3- مراحل تطور وسائل الإعلام والاتصال داخل المجتمع.

2-3- أنواع تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

2-3-1- الصحافة الالكترونية.

2-3-2- الإذاعة الرقمية.

2-3-3- التلفزيون الرقمي التفاعلي.

2-3-4- الانترنيت.

2-3-5- الحاسوب المحمول.

2-3-6-الهاتف الذكي.

2-3-7- التكنولوجيا (القابلة للارتداء).

2-4- خصائص تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

تمهيد:

إن العالم اليوم قد اختلف عما كان سابقا وتطور بشكل مذهل لا يمكن تصوره قد لا يلاحظ الفرد المندمج في هذا العالم السريع هذه التغيرات ولكن إذا ما جيء بشخص خارج هذه المنظومة السريعة فسيصيبه الذهول لا محال حيث أن التكنولوجيا تعتبر احد أهم المتغيرات المؤثرة في هذا التطور ولن نخطئ إذا قلنا أنها القاعدة الأساسية التي يبنى عليها ،فالتكنولوجيا أصبحت السمة المميزة لهذا العصر وتم استخدامها في مختلف مناحي الحياة وأصبح استخدامها يعتبر ضرورة من الضروريات ، لان هذه الأخيرة ساهمت بشكل أو بآخر في حل المشكلات التي كانت تواجه الإنسان و جعل الحياة أسهل وأفضل.

فتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال على سبيل المثال جعل من الكمبيوتر والهاتف يتفوقان على حواجز الاتصال وردم الفجوة بين الناس في جميع أنحاء العالم مما جعل كثير الدول تنظر إلى التكنولوجيا باعتبارها قيمة مضافة فهي تعود بالفائدة على التقدم وحالة الإنسان. إذا حسن استخدامها وفي هذا الفصل سنتطرق إلى المفاهيم الأساسية والمفاهيم الحافة لهذا المصطلح " التكنولوجيا" بمختلف أبعاده التقنية والاجتماعية وحتى الاقتصادية والتطور الذي مرت به الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال مع إبراز الخصائص والمميزات لهذه الأخيرة.

2-1- مفهوم تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال

2-1-1- مفهوم التكنولوجيا:

هناك اختلاف كبير وتعدد في التعاريف حول مفهوم التكنولوجيا هذا الاختلاف لديه ما يبرره فاختلاف السياق الذي استعمل فيه هذا المفهوم يشكل أرضية لصياغة مفهوم كامل وشامل واختلاف التخصص للباحثين في هذا المجال أيضا له دور. ويعتبر مصطلح" التكنولوجيا "من المصطلحات المرنة القابلة للتأويل والتفسير، حتى أصبح من الصعب تحديد مضمونها بدقة، والسبب في ذلك يرجع إلى التغيير السريع الذي يواكب تطور الأشياء ،[1] فلتكنولوجيا عدة تعريفات فنجد من يعرفها على أنها "العلم الذي يُعنى بعملية التطبيق المنهجي للبحوث والنظريات و توظيف عناصر بشرية و غير بشرية في مجال معين ، لمعالجة مشكلاته ،و تصميم الحلول العلمية المناسبة لها،و تطويرها ،و استخدامها وإدارتها لتحقيق أهداف محددة". ويرى آخرون أنها تعبر عن العلاقة الموجودة بين الإنسان و الآلة كعناصر للتكنولوجيا وأن التطبيق التكنولوجي يبدأ لحظة تفاعل هذه الثنائية معا. فمن خلال هذا العرض يمكننا تعريف التكنولوجيا على أنها":جهد إنساني و طريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية و غير البشرية المتوفر في مجال معين و تطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته".[2] فالتكنولوجيا عموما هي ظاهرة قديمة قدم الإنسان والشيء المستجد فيها هو اللفظ فقط، فكلمة تكنولوجيا كلمة معربة لا أصل لها في الكتب العربية وقواميسها، وتقابلها كلمة" تقنية " وهي الأقرب نوعا ما والتي يمكننا أن نطلقها على كلمة" تكنولوجيا"، وكلمة" تكنولوجيا " مكونة من مقطعين هما: تكنيك "و الذي معناه" الطريق "أو" الوسيلة "و"لوجي "التي تعني العلم، ويكون معنى الكلمة كلها علم الوسيلة "والذي بها يستطيع الإنسان أن يبلغ مراده[3] فقد وورد في معجم العلوم الاجتماعية أن التكنولوجيا:" هي فن لاستغلال الحرف والمهن استغلالا عقليا عن طريق الدراسة العلمية "[4]

هذا وقد ازداد في الوقت الحالي الاعتماد على التكنولوجيا بكل أنواعها، حتى أصبحت من الضروريات الملحة في هذا العصر، خاصة مع دورها الفاعل في مختلف الميادين وأصبحت من المسلمات في التنمية الاجتماعية

---

1 – تيسير اندراوس سليم، **تكنولوجيا التعلم المتنقل :دراسة نظرية**، مجلة سيبرارينس الالكتروونية،العدد 28 ، مارس2012 :انظر أكثر :
URL:http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=617:edu&catid=254:studies&Itemid=88 consulté le : 15/02/2016. 13h20

2 – بو شنقير إيمان، قطاف ليلى ، **دور و أهمية الإبتكار التكنولوجي في خلق ميزة تنافسية : نحو تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة دراسات و أبحاث ، العدد 07، جامعة زيان عشور– مخبر المخطوطات – الجلفة ،2012، ص 32.

3 – حورية بولعويدات، **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، مرجع سبق ذكره،ص 17.

4 – قاموس أكسفورد المحيط، انجليزي عربي ، **أكاديميا انترناشيونال**– بيروت ،2003،ص 1094.

والاقتصادية و الثقافية والسياسية وأصبح امتلاك هذه التكنولوجيا واستثمرها يعتبر من المعايير الهامة التي يقاس على أساسها تطور البلدان فكلما زادت حاجة الإنسان اليوم لهذه التكنولوجيا كلما زادت استمراريتها واستخدامها[1] ، فمن الناحية اللغوية فان مفهوم التكنولوجيا يقصد به اللغة التقنية والتي يتم من خلالها تحقيق صالح أو مبتغى علمي هذا فضلا عن أنها تعبر عن مختلف الوسائل التقنية والتي يتم استخدامها لتوفير كل ما هو ضروري للعيش برخاء .[2] وتعرف التكنولوجيا اصطلاحا على أنها : "الأدوات أو الوسائل التي تستخدم لأغراض علمية وتطبيقية، والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه وقدراته، وتلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية، وكذا التاريخية[3]." كما أن التكنولوجيا أيضا هي: " حصيلة التفاعل المستمر بين الإنسان والطبيعة، تلك الحصيلة التي تزيد من كفاءة هذا التفاعل بهدف زيادة الإنتاج أو تحسين نوعه أو تقليل الجهد المبذول[4]." ومن جهة أخرى هناك معاني جديدة للتكنولوجيا حيث تعبر هذه الأخيرة عن كل تقنية حديثة نسبيا، ظهرت في القرن التاسع عشر وقد لقي هذا المصطلح رواجا كبيرا بعد سنة 1900 خصوصا في الدراسات الألمانية وتحديدا في النظرية الاجتماعية ليتحول هذا المصطلح بعدها إلى اللغة الانجليزية وتحديدا في دراسات تحليل الصناعة الاجتماعية.[5] إلا أن ما يجب الانتباه له هو عدم الخلط بين التكنولوجيا كتقنية والتكنولوجيا كعلم مثل علم الأحياء ودراسة وقائع علم الاجتماع هذا الأخير يأخذ مكان بين العلوم الطبيعية والعلوم المختلفة وهذا وفقا للتعريف الذي قدم في عام 1972 من قبل Guy Deniélou مؤسس جامعة التكنولوجيا كومبيين **Compiègne**.[6] لان هناك من يطلق على مصطلح التكنولوجيا، تسمية أخرى و هي الاثنوغرافيا المادية"[7] المادية"[7] ويمكن أيضا اعتبار التكنولوجيا عبارة عن"دراسة وظائف آلية أو رسم تخطيطي بسيط لتحقيق غاية معينة

1 – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، **نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا**، مجلة الاسكوا، العدد 04،الأمم المتحدة،نيويورك،2005،ص04.

2– غسان قاسم اللامي،**إدارة التكنولوجيا لمفاهيم ومداخيل وتقنيات وتطبيقات عملية**، عمان: دار المناهج للنشر،2010،ص 20.

3– عبده سمير، **العرب والتكنولوجيا**، بيروت: دار الآفاق الجديدة،1981 ، ص120

4– محمد الصيرفي، **إدارة تكنولوجيا المعلومات**، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ،ط01، 2009، ص،ص 41،42.

5 - SCHATZBERG Eric, "Technik Comes to America: Changing Meanings of Technology before "1930, *Technology and Culture 47:3*, 2006, pp. 486-512

6 - LEQUIN Yves-Claude et LAMARD Pierre, « Le concept d'Université de Technologie », *Education Technologique*, n°31, 2006

7 - HAUDRICOURT André-Georges, « Gestes et mouvements », *L'Année sociologique,* 1959, pp. 31-38

معينة "[1] والملاحظ اليوم لهذه التكنولوجيا يرى على أنها تعتبر مثل الأمواج المتتابعة حيث ما تلبث أن تظهر تقية جديدة إلا وتتبع هذه الأخيرة عدة تقنيات تكنولوجية حديثة. [2]

وفي كتاب "Du mode d'existence des objects techniques" فان الكاتب لا يحاول أن يقدم لنا تعريف للتكنولوجيا بقدر ما يحاول أن يعطينا تصنيفا حقيقيا لفئات هذه التقنيات ويؤكد لنا أن هذه التكنولوجيات تحتوى وتحمل جانبا معياريا وهو الجانب الذي يساعدها على الاندماج في ثقافة ما[3]، فالتكنولوجيا هي أداة لحل المشكلات وتحقيق الاحتياجات والمتطلبات للأفراد والمؤسسات لذا لا يجب أن نندفع وراء عجلة التكنولوجيا دون معرفة كيفية استثمارها في مختلف الميادين. [4] ، فهي ووسائلها المختلفة تعتبر ببساطة أسلوب أداء يتضمن هيكلا مريحا مركبا متفاعلا من تجهزات وعمالة وطرق عمل تجمع بين التجهيزات اي التقنيات والعمالة اي العنصر البشري [5] لذلك فإنّ الباحث Stéphane Vial ستيفان فيال، خلال أطروحة في الفلسفة يعيب على فلاسفة التقنية أنهم يتعاملون مع "الأدوات التقنية" كما لو أنها هي التي "من حقها" احتكار الصفة التقنية. ولذلك، فهو يفضل استعمال عبارة "أدوات الثقافة التقنية" بديلا عنها، لأن هذه الأدوات هي ليست أدوات عادية، بل هي وسائط لمعتقدات وتمثلات وعادات وقيم وما سواها[6].

فهاهو الدكتور حسين كامل بهاء الدين يرى أن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات". ويعتقد كل من "ماهر إسماعيل صبري" و"صلاح الدين محمد توفيق" أن التكنولوجيا ليست مجرد علم أو تطبيق العلم أو مجرد أجهزة، بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير فهي نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي. فمن خلال هذا العرض يمكننا تعريف التكنولوجيا على أنها: جهد إنساني وطريقة للتفكير في

1- CAPELLE Jean, in : Y. Deforge, *Dix entretiens sur la technologie*, Ministère de l'Education Nationale / Institut Pédagogique National / Radio-Télévision Scolaire, Nouveaux Chantiers, Paris, 1966, p. 40,

2 - SIMONDON Gilbert « Mentalité technique », *Revue philosophique 3 Paris, P.U.F., 343-357, 2006. « Technical* mentality », trad. In *Parrhesia*,, n°7,2009, pp. 17–27,.

3 - SIMONDON Gilbert, in : Y. Deforge, *Dix entretiens sur la technologie*, Ministère de l'Education Nationale / / Institut Pédagogique National / Radio- Télévision Scolaire, Nouveaux Chantiers, Paris, 1966, p. 24.

4 – بادي سوهام ، **سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم :دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري**، مذكرة ماجستير(منشورة)، جامعة قسنطينة (منتوري)،2005،ص 54.

5 – احمد سيد مصطفى، **انعكاسات التكنولوجيا على العنصر البشري في المنظمات العربية**، مجلة آفاق الاقتصادية ،العدد 73،القاهرة،1998،ص 02.

6 – يحي اليحياوي **بنية الثورة الرقمية: فلسفة التكنولوجيا**، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث: انظر أكثر:

URL : www.mominoun.com/articles/3080-بنية-الثورة-الرقمية-فلسفة-التكنولوجيا consulté le : 26/04/2016 13h 21

استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية والغير البشرية المتاحة في (مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته)[1]

تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

قبل أن نحدد مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة لابد أن نلقي بالضوء على مفهوم تكنولوجيا الاتصال، حيث يرى "روبن وبرنت" أنها: "أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات.[2] وقد ورد تعريف تكنولوجيا الاتصال في المعجم الإعلامي بأنها: "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية، المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات[3] وتعتبر كلمة "حديثة" التي تضاف إلى تكنولوجيا الاتصال نسبية، لأنها تتوقف على مدى تطور المجتمع وعلى المدى الزمني فما هو حديث في زمن معين قديم في آخر. إلا أن أغلب التعاريف تشير إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة، هي تلك التكنولوجيات التي تجمع بين الاتصال عن بعد والكمبيوتر. وقد ورد تعريفها في الموسوعة الإعلامية بأنها: "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الإلكترونية[4]

ويقصد بتكنولوجيا الاتصال أيضا : "مجمل الأدوات والوسائل المادية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات، ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، وتوصيلها إلى الأطراف المعنية".[5] ويرى الأستاذ "فضيل دليو" أن أن تكنولوجيا الاتصال هي أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات و استرجاعها.[6] وبالتالي يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال هي مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل

1 – نور الدين زمام، صباح سليماني، **تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية**،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد 11،جوان 2013،ص 165.

2 – حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات**، ط 2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص 63

3 – محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، (القاهرة: دار الفجر، 2004)، ص 166.

4 – محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، ج 2، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 ، ص 805

5 – بوقرة سامية، **تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأمن ألمعلوماتي في المؤسسة : دراسة ميدانية بمؤسسة مطاحن سيبوس – عنابه** مجلة علوم الإنسان و و المجتمع،العدد 12، جامعة محمد خيضر– بسكرة،2014، ص 558.

6 – فضيل دليو **:التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال**، مرجع سبق ذكره،ص 25.

أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي[1]

2-1-3- تكنولوجيا الإعلام : إن ظهور تكنولوجيا الإعلام كان مرافقا لظهور الحاسبات الآلية في المؤسسات خلال سنوات 1960 من خلال المعالجة التقنية للمعلومات وتكنولوجيا الإعلام تتمثل في التقنيات التي تسمح بصنع أو إنتاج المعلومة ومصطلح إنتاج المعلومة يضم (الكتابة والمعالجة والتخزين والنشر) ويشير هذا المصطلح أيضا إلى الإعلام الآلي وهي جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج وخزن ونشر واسترجاع المعلومات ، وتكنولوجيا الإعلام تعرف أيضا على أنها المكونات المادية والبرمجيات ووسائل الاتصال عن بعد وإدارة قواعد البيانات وتقنيات معالجة المعلومات الأخرى.[2]

2-1-2- تكنولوجيات الإعلام و الاتصال: قبل التعرض إلى مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال سنتطرق إلى مفهوم ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتي نقصد بها تطورات التكنولوجيا في مجال الإعلام والاتصال والتي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والتي استمرت بالسرعة والانتشار والتأثير الممتد من الرسالة إلى الوسيلة للوصول إلى الجماهير المستهدفة داخل مجتمع واحد أو بين عدة مجتمعات و يمر العالم حاليا بثلاثة ثورات رئيسية وهي:

أولا ثورة المعلومات : أو الانفجار المعرفي الضخم والمتمثلة في هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات في أشكالها وتخصصاتها ولغاتها المختلفة. ثانيا ثورة وسائل الاتصال: هي تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية كالهاتف النقال ، التلفاز ، الأقمار الصناعية والألياف البصرية[3]. ثالثا ثورة الحاسبات الإلكترونية :التي توغلت في مختلف نواحي الحياة وتفاعلت مع وسائل الاتصال واندمجت معها وأنتجت شبكة المعلومات وعلى رأسها شبكة الانترنت [4]

1 - حديد يوسف، براهمة نصيرة، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية**.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17، ديسمبر2014، ص 261.

2 - شايب محمد ، **اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على فعالية نشطة البنوك التجارية الجزائرية:دراسة حالة**، مذكرة ماجستير (منشورة) ، جامعة فرحات عباس-سطيف،2007،ص101.

3 - زلماط مريم، **دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إدارة المعرفة داخل المؤسسة الجزائرية**، مذكرة ماجستير(منشورة)، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان- 2010،ص28.

4 - المرجع نفسه ، ص 28

وبالتالي فإن قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) يشمل كل الأنشطة التقليدية وأنشطة الخدمات التي ترتبط مباشرة بالأمور "المادية" من أجهزة الكمبيوتر والالكترونيات والأجهزة الصناعية بينما النشاط الرئيسي هو إنتاج أو توزيع منتجات تكنولوجيا الإعلام والاتصال[1] ومن الشائع عموما ربط تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمجتمع المعلومات الذي يعطي بعدا اجتماعيا لهذه التقنيات،[2] وتعتبر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال تتويجا لتطور مطرد للوسائل التقية والتي تم التأريخ لها منذ ظهورها في المجتمعات البدائية الأولى إلى المراحل المتقدمة من تطورها.[3] وعرفت منظمة اليونسكو تكنولوجيا الإعلام والاتصال بأنها التكنولوجيا الالكترونية وجميع التكنولوجيات المتقدمة لإنتاج المعلومات ، توزيعها ونقلها من مكان لآخر"[4]

وكان لظهور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة (TIC) منذ الثمانينيات اثر كبير في تغيير ملامح هذا العالم واليوم نحن نتكلم على مختلف الأدوات التي تلعب دورا كبيرا في الحياة اليومية الإنسان من الكمبيوتر، إلى الهواتف النقالة والإنترنت والويب 2.0 كلها سهلت التواصل وزادت التأكد على أن العالم أصبح قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام والاتصال[5]. هذه الأخيرة غالبا ما يقتصر مفهومها على وصف تجريبية الأشياء الفنية التقنية وإبراز خصائصها.[6] يشمل هذا المصطلح ثلاثة مفاهيم رئيسية وهي: التكنولوجيا، و الاتصال والإعلام.[7]

وتعرف تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أنها خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية،[8] وتعرف أيضا على أنها : "القاعدة الأساسية التي تبنى في ضوئها مختلف المؤسسات المؤسسات أيا كان نوعها و ميزتها التنافسية". و يقصد ب:(TIC) كل أنواع المعرفة الفنية و العلمية والتطبيقية التي يمكن أن تسهم في توفير الوسائل، المعدات، الآلات، الأجهزة الميكانيكية و الإلكترونية ذات الكفاءة العالية

1- Nathalie Coutinet. Définir les TIC pour mieux comprendre leur impact sur l'économie, Hermès, CNRS-Editions, 2006, p.3

2 - Emmanuel-Arnaud Pateyron, **Robert Salmon, Les Technologies de L'Information et L'Entrepris**, Ed Economica , 1996

3 – فضيل دليو،**العولمة وإشكالية حياد تكنولوجيا الاتصال الدولي**،كراسات المجلة التونسية لعلوم الاتصال،معهد الصحافة تونس 2003،ص 22.

4 – فاطمة الزهرة غربي ، خديجة بلعلياء، **تكنولوجيا المعلومات و أثرها في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة** ،ورقة عمل قُدمت إلى الملتقى الدولي الثاني حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين الميزة التنافسية في الدول العربية 27-28 نوفمبر 2007 كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير الشلف ، الجزائر ،ص

5 - Ferdinand U. Amaechi , ***LE RÔLE DES TIC DANS LE DEVELOPPEMENT DU NIGERIA*** , Journal of Modern European Languages and Literature (JMEL) Vol. 5. January 2016 , University, Awka , Nigeria., P 20.

6 - Peraya, D. (1998). **Communication éducative médiatisée, formation à distance et campus virtuels**. *Communication éducative médiatisée.*:http://tecfa.unige.ch/tecfa/teaching/riat140/ressources/internet_media.pdf

7 - Basque, J. (2005). **Une réflexion sur les fonctions attribuées aux TIC en enseignement universitaire**. *Revue internationale des technologies en pédagogie universitaire*, 2 (1). pp. 30–41

8 – محمد الهادي، **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها**، القاهرة: دار الشروق، 1989 ، ص 32.

و الأداء الأفضل التي تسهل للإنسان الجهد و توفير الوقت و تحقق للمنظمات أهدافها النوعية والكمية بكفاءة و فاعلية".[1]

وبالتالي ما يمكن ملاحظته أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) قد تطورت بشكل كبير خلال السنوات الخمس عشرة الماضية ما أدى إلى تغيير عميق في حياتنا اليومية حيث أوضحت دراسات أن اثنين من كل ثلاث أشخاص يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال بانتظام في عملهم و أنشطتهم اليومية.[2] وينظر إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أنها "مجموعة من التقنيات وأنها تعبير عن عملية التقارب بين الحوسبة وتقنيات متقدمة من الوسائط المتعددة والاتصالات، هذا التقارب أو التزاوج سمح بظهور وسائل أكثر فعالية من ناحية التواصل ومن ناحية تحسين ومعالجة وتخزين ونشر وتبادل المعلومات ". ويعبر هذا التعريف الأكثر شمولا لأنه أخذ بعين الاعتبار التقارب الرقمي ككل. وهو يعكس كذلك آراء معظم المؤسسات الدولية المهتمة بهذا المجال.[3]

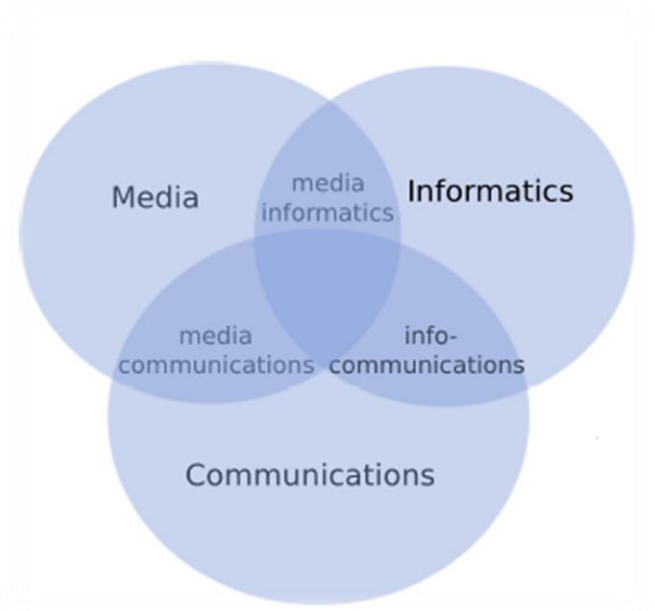

الشكل رقم (02): التقارب بين الحقول الثلاثة المكونة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

1 – شاهر فلاح العرود وطلال حمدون شكر، **جودة تكنولوجيا المعلومات وأثرها في كفاءة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية** ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد5 ، العدد 4، الأردن، 2009 ص 478.

2 - CAS (2012), Rapport et la note de synthèse no 266 "L'impact des TIC sur les conditions de travail" [archive] (février 2012).

3 - Indicateurs fondamentaux relatifs aux TIC [archive].

وقد سمح التطور لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في جعل العالم كله يعيش حالة من التواصل، وذلك بتسهيل الربط بين الناس والمؤسسات في جميع أنحاء العالم، والقضاء على البعدين ألزماني والمكاني.[1]

ومن جهة أخرى يرى محمود علم الدين أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تمثل مختلف المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتي تستخدم في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها فيما بعد.[2]

فمع كل هذه التعريفات ووجهات النظر يتبين لنا أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تعتبر ظاهرة في المجتمع البشري المعاصر وهي ظاهرة تحمل صبغة اتصالية بحته في مجملها وجدت لتحقيق أهداف وغايات مختلفة حيث تعتبر كوسيط بين الأفراد والجماعات ولها أهمية كبيرة لما تقدمه هذه الوسائل لتحقيق التناغم بين البشر وتحقيق الاندماج الجمعي والفردي في المجتمعات[3] ومهما كانت الوظيفة التي تقدمها هذه الوسائل فان ما يجب الإقرار به هي أن أهميتها التي أصبحت تكتسيها لدى المجتمع المعاصر وأفراده وهو ما يجعلنا نتيقن أن هذه الوسائل لم يكن تواجدها بهذه القوة وبالشكل الذي نراه اعتباطيا بل قطعت هذه الأخيرة أشواطا كبيرة حتى استطاعت أن تتموقع بهذا الشكل الذي يجعل منها وسائل لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية فكيف كان ظهور وتطور هذه الوسائل يا ترى؟

2-2- نشأة و تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة:

2-2-1- نشأة وسائل الإعلام والاتصال الحديثة

لطالما ربط وجود وسائل الإعلام والاتصال بوجود الكائنات على وجه هذه الأرض إلا أن هذه الوسائل مرت بعديد المراحل فأفرزت هذه الأخيرة أنواعا مختلفة من التقنيات المتفاوتة من ناحية الكم والمدى إلا أن الهدف الأسمى لها هو الوصول إلى فعالية اكبر في عملية الاتصال وخلق الفورية مع توسيع لدائرة المستقبلين وطبعا تحسين

1- Jimmy Rosario ،*Les Technologies de l'Information et de la Communication (TIC). Leur usage en tant que Outil pour le Renforcement et le Développement de l'Education Virtuelle*.
URL : http://www.aedev.org/docajout/stage%20traduction/TIC%20et%20education.pdf consulte le 12/05/2016 14h22.

2 – رحيمة الطيب عيساني: **الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع**، الرياض: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، 2010 ، ص، 16

3 – رحيمة الطيب عيساني: **مدخل إلى الإعلام والاتصال (المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، الأردن: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2008 ،ص07.

في نوعية الرسالة وقد كانت أولى بوادر ظهور تكنولوجيا الاتصال مع العالم البريطاني "وليم ستروغن" الذي قام باكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية وذلك عام 1924، ليستطيع من بعده "صامويل مورس" من اختراع التليغرام وذلك عام 1837 وفي عام 1876 استطاع العالم الاسكتلندي "الكسندر غراهام بيل "من أن يخترع التلفون لنقل الأصوات من مكان إلى آخر مستخدما تكنولوجيا التليغرام. وفي عام (1877) اخترع T.Edison توماس إديسون جهاز الفونوغراف ثم تمكن العالم الألماني E.Berlinger إميل برلنغر في عام (1887) من ابتكار القرص المسطح Flat Disk الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وساعد توماس أديسون على نشأة السينما الأمريكية ففي عام 1891 م سجل اختراع جهاز لمشاهدة الأفلام السينمائية يعمل بوضع قطعة من العملة في ثقب خاص ؛وكان اسم هذا الجهاز (كينيتوسكوب) ولكن الإنتاج الصناعي للأفلام بدأ بعد ذلك بثلاث سنوات ،وعندما هبطت شعبية جهازه قبل أديسون صنع جهاز العرض الذي اخترعه (جنكنز وارمات)، تحت اسم أديسون فيتاسكوب وتم أول عرض على شاشة في أحد مسارح نيويورك ويعتبر هذا اليوم بداية السينما الأمريكية 1896 أي بعد عرض لوميير بثلاثة أشهر[1]

ومع مرور الوقت اتضح أن تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال قد نمت و تطورت و تمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الإنسانية و رقي الجنس البشري بوجه خاص و ذلك منذ منتصف الثمانينات، حيث نجد أن العالم اليوم يمر بمرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة تكاد التطورات التي تحدث فيها أن تعادل كل ما سبق من تطورات في المراحل السابقة[2] أما بالنسبة لوسائل الإعلام فلقد عرفت المجتمعات الإنسانية الأولى الإعلام ووسائله طبعا البدائية ومارسته منذ أن كانت تعيش الطابع القبلي البدائي الأول ، ومع تقدم العصور ومرور الوقت لم يكن بمقدور الإنسان الاستغناء عن الإعلام لا بل ازدادت حاجته إليه وخاصة في دور العبادة وأماكن التجمعات حيث كان له أثرًا بالغ الأهمية[3] إن الدارس لتطور وسائل الإعلام عبر العصور يدرك أهمية الاختراع الذي قدمه غوتنبرغ للبشرية متمثلا في أول آلة طباعة في العالم في مدينة ستراسبورغ عام 1938 لتنتشر هذه الآلة بسرعة البرق

1 – محمد دفون، **تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و استخداماتها**، مجلة التراث،العدد16، مخبر جمع دراسة و تحقيق مخطوطات المنطقة و غيرها،جامعة الجلفة–الجزائر،ديسمبر 2014،ص ص 230،231.

2 – إبراهيم بعزيز، "**الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الأفراد: الآثار و الانعكاسات**"، ورقة قدمت في الملتقى الوطني الأول "تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الأفراد والمجتمعات" جامعة فرحات عباس – سطيف،2010،ص 02.

3 – محمد جودت ناصر، **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، عمان:دار مجدلاوي، ط 01 ،1998 ،ص 15.

فظهرت الخدمات البريدية في مختلف عواصم البلدان الأوروبية لتنتشر الأخبار بفضل الطباعة وتصبح جزءا من الخدمات بين مختلف البلدان[1]

إلا أن التطورات في وسائل الإعلام لم تتوقف عند هذا الحد بل سرعت الأحداث العالمية ببروز وسيلة إعلامية أخرى أكثر أهمية وهي الراديو فقد أجمعت المراجع العلمية على إسناد فضل اختراع الراديو إلى الباحث ماركونى 1874 – 1937م، باعتباره أول من اكتشف واستخدم نظام إرسال واستقبال الإشارات الكهرومغناطيسية لاسلكيا ، ومهما يكن فقد جاء اختراع الراديو ليضيف إلى حضارة الإنسان بعدا آخر ويفتح آفاقا متعددة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.[2] وانطلاقا من هذه الاختراعات السابقة وغيرها الكثير استفاد المخترعون في مجال اختراع التلفزيون من التصوير الفوتوغرافي والسينما التي وضعت هذه الأخيرة الأسس النظرية والعلمية لتصوير الأشياء هذا ويعتبر الألماني nipkow نيبكو من ابرز المخترعين في مجال التلفاز فقد ننجح في عام 1884 من تجزئة الصورة عن طريق مسحها لتتوالى التجارب بعد الحرب العالمية الثانية لينتج بعدها أول جهاز تلفاز للعالم .[3]

وبعد ذلك أدت السرعة الكبيرة التي أصبح يسير بها العالم إلى نشأة وظهور وسيلة تكنولوجية اتصالية وإعلامية جد مهمة حيث لا تزال تسيطر حتى ألان على مختلف مناحي الحياة الإنسانية ألا وهي الانترنيت حيث تعد هذه الأخيرة إحدى أهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر ، بل ربما هي أكثرها قوة. فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الإنترنت التي لا تحتاج إلى شفرات خاصة أو أجهزة كمبيوتر خاصة للتواصل مع شعوب العالم وقد نشأت الفكرة الأساسية للانترنت والمتمثلة في ربط مجموعة من أجهزة الكومبيوتر مع بعضها في شبكة واحدة على يد القوات المسلحة الأمريكية في عام 1960 وكانت هذه هي الانطلاقة الأولى لها .[4] مما سمح بخلق عالم رقمي افتراضي جديد موازي للعالم الحقيقي ففي استطلاع للرأي أجري على 750 مراهقاً وبالغاً عام 2011 ، قسم (لاري روزن) المشاركين الى جيل آي (المولودون 1990-1998) وجيل الانترنيت

1 – محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام و الاتصال دراسة في النشأة و التطور**، الأردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع،2011،ص 27.

2 – بدر كريم. **نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي**،(مكة المكرمة:دار جدة تهامة ط01 ، 1982)، ص 26.

3 – جمال محمد عبد الحي، **مدخل تاريخي لنشأة وتطور التلفاز** ، مجلة أماراباك، المجلد 03، العدد السابع ، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (المغرب) 2012 ،ص ص 04،05.

4 – هبه الله فتحي، محمد موسى شومان، **الانترنت في الوطن العربي**: انظر أكثر :
URL: http://www.aun.edu.eg/conferences/27_9_2009/ConferenceCD_files/Papers/54.doc consulte le 14/04/2016 20h10.

المولودون 1980-1989 وجيل اكس المولودون 1965-1979 وجيل طفرة المواليد(قبل 1965) وقد وجد أن أكثر من نصف جيل الإنترنت 56% يتفقدون الرسائل النصية طوال الوقت غالباً كل عشر دقائق وكذلك نصف جيل الآي باد 49% ، وأكثر من ثلث جيل إكس 34% أظهر تقرير صادر عن مؤسسة كايزر فاميلي أن الأمريكيين الذي تتراوح أعمارهم ما بين 08 إلى 18 سنة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 70ساعات و 41 دقيقة يومياً، وقد تصل إلى 10 ساعات و 35 دقيقة في حال احتساب وقت استعمال أجهزة متعددة في الوقت ذاته.[1]

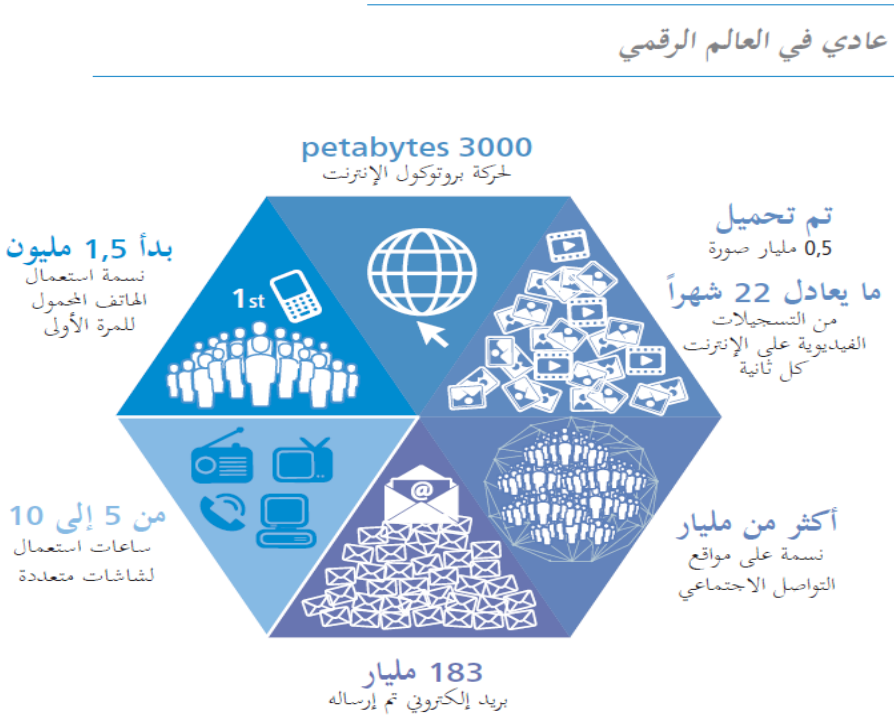

الشكل رقم (03): النشطات اليومية في العالم الرقمي حسب الاتحاد الدولي للاتصالات*. تقرير اتجاهات الإصلاح في الاتصالات لعام 2015

1 – زيد بن محمد الزعير، **مصيدة التشتت: كيف تركز في فوضى العالم الرقمي** ،شبكة الالولة: انظر أكثر :
URL : http://www.alukah.net/Books/Files/Book_7580/BookFile/masidah.pdf consulte le 14/05/2016 13h16.

* – الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يقوم الاتحاد الدولي للاتصالات منذ نشأته على الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ويبلغ عدد الأعضاء فيه حالياً 193 بلداً وما يزيد على 800 كيان من كيانات القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية. ويقع مقر الاتحاد في جنيف، سويسرا، ويضم 12 مكتباً من المكاتب الإقليمية ومكاتب المناطق في جميع أنحاء العالم... انضم إلى الاتحاد ما يزيد عن 700 طرف فاعل رئيسي من منظمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهيئات الأكاديمية. ويمثل أعضاء الاتحاد مجموعة واسعة من قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم، من أكبر شركات التصنيع وشركات التشغيل في العالم إلى الأطراف الفاعلة الصغيرة المبتكرة التي تستعمل تكنولوجيات جديدة وناشئة إلى جانب مؤسسات البحث والتطوير الرائدة والهيئات الأكاديمية.

وما يجب معرفته أن وسائل الإعلام والاتصال لا تزال في تطور مستمر ولم تتوقف عند الوسائل والتقنيات التي تم ذكرها فتقريبا لا يكاد يمر يوم إلا ونسمع بظهور وسيلة إعلامية واتصالية حديثة وهو ما سنتطرق له في العنصر التالي الذي سنركز فيه على مراحل تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

2-2-2- كرونولوجيا تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة .

يشهد العالم مرحلة جديدة من التطور التكنولوجي الذي تجلى في مناحي الحياة العديدة، متوجا بتفاعل ثورتين أساسيتين هما ثورة المعلومات والتي تكتسي أهمية بالغة في وقتنا الحاضر إذ اتسع المجال الذي تعمل فيه المعلومات لتشمل كل جوانب الحياة البشرية، وثورة الاتصال الخامسة التي أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال التطور المذهل لوسائل الاتصال وتعدد أساليبه.

وحسب الباحثين فان تطور وسائل الإعلام والاتصال تمر بمراحل وثورات عدة، حيث يرى بعض العلماء أنها في مجملها تمثل خمس ثورات، والبعض الأخر يحصرها في ثلاث...ولكن قبل التطرق لهذه الأخيرة وجب تقديم مفهوم لثورة **المعلو-اتصالية** هذه فهذا المفهوم كانت بداياته مع Robert G. Albion روبرت جي البيون الذي قام ببناء فكرته حول الثورات **المعلو-اتصالية** استنادا و قياسا على فكرة ومراحل الثورة الصناعية. فقدمت هذه الفكرة الأخيرة تسمية واحدة لعملية عالمية تمثلت في التغيير التاريخي الحاصل.[1]

وبالتالي ظهرت الثورة الأولى لما تمكن الإنسان من الكلام إذ كانت بمثابة أول اكتشاف وابتكار في مجال الإعلام والاتصال، وثاني ثوراته اكتشاف الكتابة، واقترنت الثورة الثالثة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر والتي اعتبرت قفزة مذهلة في مجال الإعلام والاتصال، وفي النصف الأول من القرن العشرين اكتملت معالم الثورة الرابعة والتي تمكن الإنسان من خلالها من نقل صوته إلى مسافات بعيدة عبر العديد من الاختراعات كجهاز الفونوغراف – التلفون...الخ ، وصولا إلى الثورة الخامسة والتي تجسدت من خلال شبكات اتصال جديدة ذات مزايا غير مسبوقة في نقل الأنباء و الصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية ومن أبرز مظاهر هذه التكنولوجيا الاتصالية البيانات الجديدة تلك التي تجلت في مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو

1- Robert G. Albion, 'The Communication Révolution, 1760–1933, in Newcomen Society Transactions, vol. 14 ,1933, p 718.

الوسطي أو الجمعي، كما يمكن من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب.[1]

فخلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة الإعلام والاتصال الرابعة التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين تظهر بشكل واضح ، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الإعلام والاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أدى التوسع في التصنيع إلى زيادة الطلب على المواد الخام و فتح أسواق جديدة خارج الحدود، كما برزت الحاجة إلى استكشاف أساليب سريعة لتبادل المعلومات التجارية ، وبالتالي أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلبي التطورات الضخمة التي يشهدها المجتمع الصناعي، وقد بذلت محاولات عديدة لاستغلال ظاهرة الكهرباء بعد اكتشافها وظهرت العديد من المخترعات الجديدة نتيجة استغلال الطاقة الكهربائية.[2]

وبالتالي وفي ضوء أهمية وسائل الاتصال هذه التي تم تطويرها عبر مراحل مفصلية، أقر الباحثون أن التاريخ الإنساني شهد "ثورات "في "المعلو-اتصالية " أحدثت تغييرات جسيمة في حياة البشر، ومنحت هذه التحولات مبدعي تلك الثورات قوة مضافة مكنتهم من التفوق والبروز، إلى حين ظهور وسيلة اتصالية منافسة.

هناك أولا **ثورة المعلو-اتصالية الأولى**: The First Communication Révolution، التي تمثلت باختراع الأبجدية أو الألفباء The Alphabet- كما يسميها الغربيون التي أوجدها الكنعانيون حين طوروا الحروف التي نستعملها حاليا في البلاد العربية والغربية ، وكان ذلك حوالي عام 1500 ق.م ويشير مارشال مكلوهان إلى حجم الأثر الذي خلفه اختراع الأبجدية الصوتية، فهو يعدها "تكنولوجيا فريدة من نوعها"، ويضيف :أن استعمالها كان يعني "القوة والسلطة والسيطرة على المواقع العسكرية من بعيد"؛ لكن استخدام الأبجدية مع ورق البردي وهما أداتان اتصاليتان مهمتان أدى "إلى إنهاء سيطرة كهنة المعبد وكتابه واحتكاراتهم للمعرفة والسلطة" ويحدد باحث آخر آثارا اقتصادية لهذه الثورة فيشير إلى أنها جلبت معها "تغييرات أساسية للتنظيم الإنساني ومفاهيم النظام الاجتماعي"، وأدت "إلى إيجاد تقسيمات جديدة ومهمة للعمل"ويضيف أن إدخال "الكتابة، إن

1 – عوفي مصطفى ، عمراني زينب، **الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ،العدد 04،جامعة محمد خيضر –بسكرة– 2012، ص،ص 18،17.

2 – شعباني مالك، **دور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في التربية والتعليم**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 11، جامعة عمار ثليجي الاغواط، 2015،ص ،ص 31، 30

لم يكن السبب، فهو الأداة التي حددت التحول النفسي والاجتماعي في جميع المجتمعات التي مارست الكتابة ، ولقد قاد تطوير العرب للورق في العصر العباسي الأول، كوسيلة للمعلو-اتصال مهمة في ذلك الزمن تعادل الحاسوب في زمننا الحالي، إلى قدوم العصر الذهبي للثقافة العربية في القرن الرابع الهجري، ونتج عنه تعميق عصر الكتابة عند العرب.[1]

لكن تطوير المطبعة في ألمانيا، على يد يوهان جوتنبرج، جاء **بالثورة الثانية للمعلو-اتصالية**) Second Communication Révolution، فأدخلت الإنسان عصر الاتصال الجماهيري حين تحول من النسخ باليد إلى الطباعة وإنتاج الكتب والمجلات والصحف المطبوعة بآلاف النسخ، وتوفيرها بأسعار مناسبة. ورغم كل القيود التي فرضت على الطباعة في البداية إلا أن الطابعين وأصحاب الطابع استمروا في تثبيت دعائم هذه الصناعة في مختلف أنحاء أوروبا وكان لتراجع دور الكنيسة في الدول الأوروبية دور مهم في تطور حركة الطباعة فيها.[2]

أما في الوطن العربي فان المطبعة قد تأخر دخولها إلى الولايات العربية الخاضعة للدولة العثمانية آنذاك مدة قاربت الأربعة قرون، ففي الوقت الذي نجد فيه انتشار المطابع في أوروبا يتزايد مع نهاية القرن الخامس عشر حتى بلغ مجموعها 2500، موزعة على مختلف المدن الأوروبية، محققا استخدامها نهضة علمية ضخمة في تلك الأصقاع، نجد أن استخدامها في الإمبراطورية العثمانية قد منع بسبب فتوى دينية حرم فيها شيخ الإسلام استخدام المطبعة وبقي الأمر كذلك حتى عام 1728 .وقد استثنيت الأقليات الدينية في الدولة العثمانية من هذه الفتوى فاستخدم اليهود المطبعة منذ عام 1494م، والمسيحيون العرب منذ عام 1610 ومنذئذ عملت المطابع المسيحية تحديدا على نشر كتب الدين المسيحي بالعربية إلى جانب كتب اللغة العربية والتراث العربي بأعداد محدودة، واستمر الوضع هكذا حتى عام 1727 حين صدرت فتوى أخرى من شيخ الإسلام أجازت استخدام المطبعة لطباعة الكتب غير الدينية، فظهر أول كتاب عربي مطبوع عام 1728 باللغتين العربية والتركية .غير أن إدخال المطبعة قاد إلى ثورة عام 1730، كان من نتائجها عزل السلطان أحمد الثالث، وقتل الصدر الأعظم إبراهيم باشا، وعزل شيخ الإسلام عبد الله وحرق المطبعة.

1 – الموسى عصام سليمان، **فجوة الاتصال و المعلوماتية بين أوروبا و العرب : الطباعة و المطبعة في البلاد العربية أنموذجا** ،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،المجلد 07 العدد 02، الجامعة الأردنية : عمادة البحث العلمي، الأردن، 2014، ص 254.

2 – محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام و الاتصال دراسة في النشأة و التطور**، مرجع سبق ذكره، ص 41.

وبعد إعادة بناء المطبعة بسنوات، توالى صدور الكتب باللغة العربية، لكن بأعداد محدودة جدا، فلم يزد مجموع ما طبع في مائة عام تقريبا عن 98 كتابا.[1]

وبعد ذلك بدأت معالم ثورة للمعلو–اتصالية الثالثة خلال القرن التاسع عشر التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، وتعدُّ الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري الأبرز في هذه المرحلة ،إلا أن هذا الأخيرة ليست ظاهرة تكنولوجية أو فنية جديدة في حدِّ ذاتها، فقد استخدم الراديو من قبل في مجالات متعددة ومع دخول الدول الكبرى الحرب العالمية الأولى توقفت التجارب والاختراعات في مجال الراديو والإذاعة، وسيطرت أغلب الدول على أجهزة اللاسلكي التجارية، وأجبرت المحطات على توقيف أجهزتها حتى وضعت الحرب أوزارها وقد كانت التجارب التي سبقت واستخدامات الراديو أثناء الحرب، والتدريب الفني الذي تلقاه كثير من الشباب مساعداً مهماً في العودة للعمل على تطوير الإذاعة، ولكن الإذاعة لم تصبح حقيقة واقعية إلا في عام 1920 م، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأولى التي أجريت فيها أولى التجارب في هذا الحقل، وقد تبعتها بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، ونشطت استراليا وكندا في هذا المضمار في تاريخ يعتبر مبكراً نسبياً.

ومن الولايات المتحدة الأمريكية، انتقلت الإذاعة إلى أوروبا، فبعد ذلك التطور الذي حدث في أجهزة الإرسال والاستقبال...، وكانت بريطانيا أول دولة أوروبية تنشئ محطة إذاعة، حيث قامت جريدة الديلي ميل Daily Mail* البريطانية في15 يونيو 1920 م بتنظيم برنامج إذاعي من تشلنسفورد، وفي ديسمبر عام 1922 تمّ إنشاء شركة الإذاعة البريطانية لتبثّ برامجها من لندن يوميا، وسرعان ما انتشرت محطات الإرسال في كل أنحاء بريطانيا، أما في روسيا فقد توافر إمكانات إرسال الصوت قبل الحرب العالمية الأولى بوقت قصير وبدأت أولى المحطات تعمل في موسكو سنة 1914 وبعد انتهاء الحرب بدأت في أغسطس 1922 إذاعة تجريبية، ولكن الإذاعة المنتظمة لم تبدأ في روسيا إلا في أكتوبر 1924 ، وإذا انتقلنا إلى فرنسا وجدنا أن القطاعين العام والخاص قد قاما بتطوير الإذاعة، وبخاصة بعد الحرب العالمية الأولى، حيث قدم)الكولونيل فرييه في عام 1921 برامج إذاعية من برج ايفل في باريس والذي يبلغ ارتفاعه ألف وستة أقدام، ثم ظهرت في عام 1923 ثلاث خدمات إذاعية حكومية وخاصة، وفي النصف الثاني من عام 1923 أصبح في ألمانيا محطة إذاعة تقدم برامج

1 – الموسى عصام سليمان، المرجع السابق،ص 252.

* – **ديلي ميل** (بالإنجليزية: Daily Mail) هي صحيفة بريطانية يومية من نوع السوق المتوسط صحيفة تابلويد مملوكة من قبل ديلي ميل وجنرال ترتس.(ويكيبيديا)

منتظمة من برلين، وفي السنة نفسها 1923 دخلت استراليا ميدان الإذاعة الصوتية، وما إن انتصفت سنة 1924 حتى كانت هناك محطة راديو على الأقل، في كل دولة من دول العالم المتقدم.[1]

وشهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة ، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية، وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة الأشكال و التخصصات و اللغات، وتتجسد في تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة بدأ بالاتصالات السلكية مرورا بالتليفزيون و إنتهاءا بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية وثورة الحاسبات الالكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة، وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها : مرحلة الاتصال المتعدد الوسائط ، ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية ، ومرحلة الوسائط المهجنة ، و مرتكزاتها الأساسية هي :الحاسبات الالكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية، و أشعة الليزر والأقمار الصناعية.[2]

فالتطور السريع للتكنولوجيات الرقمية حولت جذريا سبل التواصل مع الثقافات بفضل شبكات الشات. فظهور الانترنيت في هذه المرحلة في مجال تكنولوجيا الاتصالات، كان له تأثير واضح على العلاقات الثقافية في مختلف المجالات – الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعلاوة على ذلك، شهدت هذه المرحلة صعود الاتصالات الرقمية وتوسيع نطاق الوصول إلى شبكات الاتصالات والكابلات الأمر الذي كان له تأثير عميق تقريبا على كل جانب من جوانب الحياة المعاصرة. فأصبح المجتمع يعتمد بشكل كبير حاليا على هذه المعدات الرقمية مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المكتبية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والكاميرات الرقمية وأجهزة التلفزيون، ومشغلات دي في دي DVD ، ومشغلات بلو راي blue ray players ، وأنظمة الألعاب ومشغلات الموسيقى

1 – رحيمة الطيب عيساني،**الثورات الاتصالية التي غيّرت حياة البشر** مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، عدد،85، السعودية، ماي 2011.ص،ص45،46.

2 – محمد الفاتح حمدي ،وآخرون،**تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير** ، الجزائر :كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ،2011 ،ص06.

الرقمية. كل من هذه الأجهزة يمكن استخدامها جنبا إلى جنب مع بعضها البعض، وتحقيق للأفراد التواصل مع بعضهم البعض بسهولة.[1]

2-2-3- مراحل اندماج وسائل الإعلام والاتصال داخل المجتمع.

يشير تاريخ انتشار وسائل الإعلام إلى أنه عندما تخترع وسيلة تزداد التوقعات بتلاشي أخرى قديمة ، فعندما اخترع الراديو توقع البعض أن يؤثر على الصحافة حسب الباحث Lazarsfeld لازرزفيلد ، وعندما اخترع التلفاز تنبأ الكثيرون أن تهلك الإذاعة ومعها الصحافة وهذا ما تطرق إليه الباحث Belson بيلسون وغيره الكثيرون 1961،وعندما انتشرت الإنترنت توقع البعض موت كل وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وتلفاز وإذاعة، والواقع الحالي يؤكد أن الصحافة لم تنتهي بانتشار الراديو أو التلفاز أو غيرهما وبالتالي ربما لن تهلك الإنترنت أيا من وسائل الإعلام السابقة لها، فلم تصدق التوقعات الأولى، وربما لن تصدق الحالية.[2]

وكل هذا التطور في الوسائل الإعلامية والاتصالية وعدم إقصاء وسيلة حديثة لأخرى قديمة في المجتمع لا يدعوا للغرابة خصوصا إذا علمنا أن استعمال أي وسيلة تكنولوجية حديثة في أي مجتمع لا تيم بطريقة عشوائية بل تمر هذه الوسيلة بمراحل ما يحفظ تعزز مكانتها داخله فبالنسبة لهذه الوسائل ، فإنها تمر بثلاث مراحل في تطورها أما عن المدة التي تمكثها كل وسيلة في كل مرحلة فهذا راجع الى ظروف السياق الذي توجد فيه هذه الوسائل من جهة وطبيعة تطورها وحجمها وموقعها من جهة ثانية، وهذه المراحل هي:

مرحلة النخبة: إن تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال (ومعظم التكنولوجيا) تولد نخبوية الطبع، لا يطالها التطبع إلا بعدما يتسنى لها السقوط في الفضاء العام كتطبيقات يسري عليها، في الشكل والجوهر، ما يسري على ما سواها من تطبيقات اقتصادية وتجارية وغيرها و الواقع أن الطبيعة النخبوية للتكنولوجيا إنما تقوم وتتمأسس عبر سيرورتين منفصلتين في الزمن،لكنهما متكاملتين في المكان والوظيفة:

1 - Vineet Kau, ***The Digital Communications Révolution***, Online Journal of Communication and Media Technologies, Volume: 2 – Issue: 3 Dhirubhai Ambani Institute of Information, Communication & Technology) University, India, July – 2012,p 117.

2 – الحقيل عبد الله بن صالح، **تأثير الإنترنت على الإنفاق الإعلاني في وسائل الإعلام في المجتمع السعودي**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد 22، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (عمادة البحث العلمي)،السعودية،2011،ص 144.

1-1- البحث فيها (tic): وهو أمر ليس متاحا أو مباحا للعامة، بل هي مسألة حصر وحكر على فيصل من ذات "العامة" محدود، عالي التكوين، متمرس، يعمل في إطار شبكي، ويختلف عما سواه من "العامة العادية" بامتلاكها لناصيتي "طول النفس" والمراهنة على الاستمرار والتحدي.

1-2- تصميمها: كما تحديد مواصفاتها كما تجريبها (قبل التصنيع) ليس بالأمر المتاح "للعامة" من الدول والمؤسسات، بل هو مسألة لصيقة بالخاصة من العامة التي توفقت (وتفوقت) في هيكلة بنى البحث العلمي ومأسسة التطوير التكنولوجي، ورصدت لبلوغ ذلك المال والبشر بعدما ترسخت عندها، قبل كل هذا وذاك العزيمة وتأكدت لديها الإرادة والرغبة.[1]

2- **مرحلة الشيوع**: وحول هذه المرحلة يرى الباحث Rogers أن عملية انتشار المستحدثات وشيوعها تعتمد على أسس اتصالية ،فانتشار المستحدثات من التكنولوجيا الحديثة بين الأفراد يتم من خلال الحملات الإعلامية التي يتعرض إليها هؤلاء إضافة إلى الاتصال الشخصي الذي يساهم في نشر هذه المستحدثات.[2]

إضافة إلى ذلك يرى ايفرت روجرز أن هناك عوامل مختلفة لنشر الابتكارات التكنولوجية الحديثة وشيوعها. وهو نفس الأمر الذي يفسر كيفية الاستخدامات لهذه الأخيرة حيث يقدم روجرز في ذلك ثلاث فئات رئيسية من العوامل التفسيرية لشيوع الابتكار وتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال وهي: خصائص السلع أو الخدمات،خصائص المستهلك، والملامح الشخصية للفئات المختلفة للمتبنيين[3] ، وشيوع الابتكارات والتكنولوجيات الحديثة يأخذ جذريا مقاربة مختلفة ، فأحيانا يكون الشيوع متعلق بالابتكارات والوسائل التكنولوجية بحد ذاتها وما تتميز به . وهذا ما يفسر لماذا بعض الابتكارات تنتشر أكثر وبسرعة أكبر من غيرها؟ ولماذا يفشل البعض الآخر؟ والشيوع يطلق عليه أيضا الانتشار الذي نقصد به التغلغل لوسائط الاتصال داخل كل طبقة اجتماعية حيث تتجه تكنولوجيا الإعلام والاتصال من الضخم إلى الصغير ومن المعقد إلى البسيط ومن الأحادي إلى التعدد مثل الكمبيوتر لذي تميز بأجياله الأولى بالضخامة والعمليات المحددة ليصبح بعد ذلك

1 – يحي اليحياوي، **في نخبوية التكنولوجيا**: انظر أكثر:
URL :http://www.elyahyaoui.org/technologie_de_elite.htm consulte le 26/04/2016 19h22.

2 – نوال رضا،**واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعة الرقمية**، مذكرة ماجستير(منشورة) ،جامعة الحاج لخضر- باتنة- 2012،ص 49.

3 - G. Valenduc**, La diffusion des innovations : le cas Internet**, (La lettre EMERIT), Trimestriel d'information sur l'évaluation des choix technologiques, Deuxième trimestre 2002 N 32 Centre de recherche Travail & Technologies, Fondation Travail - Université ASBL, p 01.

صغيرا وفي متناول مختلف الشرائح ومتعدد الخدمات[1] وهنا يعترف العلماء أن هناك خمس خصال هي التي تحدد شيوع الابتكار من عدمه

1- الميزة النسبية: هي الدرجة التي ينظر إليها للابتكار على انه أفضل من سابقيه وتقاس هذه المسألة، من ناحية ما يمثله الابتكار أو الوسيلة التكنولوجية الحديثة من ميزة اقتصادية ومكانة اجتماعية، والراحة، أو الارتياح الذي تحققه هذه الوسيلة أو هذا الابتكار.إلا أن ما يجب الإشارة إليه هو انه لا توجد قواعد مطلقة لتشكل "الميزة النسبية". لان ذلك يعتمد على تصورات واحتياجات المستخدم بحد ذاته.

2 – التوافق مع القيم الموجودة و الممارسات الاجتماعية: في هذا العنصر ينظر إلى الابتكار والمنتج التكنولوجي وفق ملائمته وتوافقه مع القيم، ، والاحتياجات الاجتماعية للأفراد. فكل ابتكار أو وسيلة تكنولوجية لا تتفق مع ذلك وتكون غير متوافقة مع القيم الموجودة، والمعايير أو الممارسات لا يكون اعتمدها أسرع وانتشارها واندماجها يكون ضعيف.

– البساطة وسهولة الاستخدام: في هذه الحالة ينظر إلي الابتكار والمنتج الحديث اعتمادا على درجة صعوبته من ناحية فهمه واستخدامه. حيث يتم الاعتماد بشكل كبير على كل الابتكارات والأفكار الجديدة التي تتميز بالبساطة ولديها قابلية للفهم أسرع وابسط.[2]

4- القدرة على التحكم: في هذه الحالة يتم استخدام أي تكنولوجيا حديثة للمرة الأولى في نطاق محدود ومن ثم فان الابتكار الذي يمثل **Trialability** أي قدرة على التحكم فيه بشكل جيد فان ذلك يمثل خطر أقل على الفرد مقارنة بتكنولوجيا معقدة وبالتالي يكون شيوعه وانتشاره أسرع واكبر.

5- نتائج يمكن ملاحظتها: فمن الأسهل للأفراد رؤية نتائج الابتكار، الذي يعتمدون عليه.وعند حصول نتائج واضحة فان الشك و عدم اليقين في فعالية المنتج الحديث تقل وهذا أيضا يحفز الزملاء على الامتلاك، كالأصدقاء

1 – محمد الفاتح حمدي ،وآخرون،**تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير** مرجع سبق ذكره،ص 09.

2 – L. Robinson, **A summary of Diffusion of Innovations,** See more at:
URL : http://www.enablingchange.com.au/Summary_Diffusion_Theory.pdf consulte le : 28/04/2016 .15h05

و الجيران الذين يطلبون معلومات حول هذا الموضوع. وفقا لايفرت روجرز، هؤلاء الخمسة عناصر تحدد شيوع المبتكرات من عدمه.[1]

2-3- أنواع تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة:

منذ ظهور الأشكال الجديدة لوسائل الإعلام والاتصال فان الصحافة و الإذاعة والتلفزيون تحديدا لم يغرق أي منها في النسيان .بل أضافت كل وسيلة منها بُعدا جديدا فهي وسائل إعلامية واتصالية قديمة ولكن بتكنولوجيا جديدة حيث استطاعت هذه الأخيرة أن تواكب هذا التطور على غرار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة

2-3-1- الصحافة الالكترونية:

يأتي الإعلام الالكتروني ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، ولا يعني الإعلام الالكتروني مجرد استبدال الوسائل القديمة – الصحيفة المطبوعة- بوسائل حديثة- الحاسب الآلي- فالمسألة تمس أيضا كافة أطراف العملية الاتصالية لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل والتغذية المرتدة فالصحافة الالكترونية هي تلك التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنيت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم.[2] وينظر إلى الصحافة الالكترونية على أنها صياغة وتصميم الأخبار لمواقع على الانترنيت [3].

وتعتبر "الواشنطن بوست" إحدى أهم الصحف الالكترونية في العشر سنوات الماضية وقد كلف مشروع إنشاء هذه الصحيفة الالكترونية عشرات ملايين الدولارات والهدف من ذلك هو وضع الصحيفة في متناول القرآء عبر الكمبيوتر وقد بدا العمل بذلك في سنة 1999 مقابل اشتراك شهري لا يتجاوز العشر دولارات وحاليا فان هذه

1 -L. Robinson, **A summary of Diffusion of Innovations,** See more at:
URL : http://www.enablingchange.com.au/Summary_Diffusion_Theory.pdf consulte le 28/04/2016 .15h05

2 – منال قدواح،**إتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية**، مذكرة ماجستير(منشورة)، جامعة منتوري قسنطينة، 2008،ص 154.

3 – مجد الهاشمي ، مرجع سابق ، ص 122

الصحف الالكترونية تسعى إلى فتح الباب لجيل ثالث من الصحف الالكترونية ، بواسطة قسم الخدمات [1] حيث يتم طرح صحف الكترونية بمواضيع حسب الطلب ولكل فرد على حدى حسب حاجاته ورغباته .

2-3-2- الإذاعة الرقمية:

لقد شهد جهاز الراديو في السنوات القليلة الماضية منافسة قوية وعلى نحو متزايد من وسائل إعلام و اتصال مختلفة والتي تستخدم التقنيات الرقمية لإنتاج الأداء الأمثل، و بتكلفة مقبولة لمجموع المستهلكين في سوق إعلامية اقل ما يمكن أن يطلق عليها أنها كبيرة.[2] لذلك كان ولابد أن تصطبغ الإذاعة بصبغة رقمية مثلها مثل سائر وسائل الإعلام. فهو ليس بالأمر الجديد فقد استُحدثت في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي أنظمة متعددة للبث الإذاعي الراديوي الرقمي. أما النظامان الأكثر استخداماً اليوم فهما الإذاعة السمعية الرقمية DAB (العائلية)/+ DAB DAB و HD Radio ، ويتمتع كل منهما بخصائص تناسب أسواقاً مختلفة متعددة.

ولم يتم التوافق على اعتماد تكنولوجيا واحدة للإذاعة الرقمية في كل أنحاء العالم حيث تتوفر هذه الأخيرة على مزايا مهمة مقارنةً بالإذاعة التماثلية: فقد تكون جودة الصوت أفضل ما يحمل المستعملين على الغوص والاندماج أكثر فيما يسمعون، حيث يمكن العثور على المحطات الإذاعة بسهولة أكبر ، ويمكن توفير وسائل إعلام متعددة أخرى لهذه الاخيرة فالإذاعة الرقمية تيسر استخدام الخدمات المرئية لتكملة الأبعاد الصوتية ويمكن إطلاق تسمية ''الإذاعة المصوَّرة'' على الإذاعة الناتجة عن الجمع بين هذين العنصرين. وإذا كان جهاز الإذاعة يملك شاشة صغيرة، فانه يمكن أن تظهر عليها مجموعة من الصور الثابتة أو المتحركة أو النصوص المتعلق بالمذيع أو الموسيقى أو الإعلان أو أي أمر آخر تقرّره الهيئة الإذاعية.[3] غير أن الخبير السويسري ماتياس كوانشون Mathias Coinchon قال لـ" swissinfo.ch إن الإذاعة الرقمية ليست أمرا جديدا إذ انطلقت منذ تسعينيات القرن الماضي، أي قبل رقمنة التلفزيونات. لكن التجارب الأولى لم تحقّق نجاحا كبيرا، إذ انتقل الناس من الإذاعة

1 – المرجع نفسه ، ص 125

2 - F. Kozamernik , ***radio now and for the future*** ,Digital Audio Broadcasting – EBU Technical Review journal ,Autumn 1995, (Geneva, Switzerland),p 03.

3 – دافيد وود، **الإذاعة – موسيقى حياتنا** ، مجلة الاتحاد الدولي للاتصالات، العدد02، جنيف –سويسرا–، مارس .ابريل 2015،ص 11.

التناظرية إلى الرقمية بعيوب كثيرة، منها محدودية نطاق التغطية وقلّة وسائل الإرسال وغَلاء أسعار اللّواقط، زيادة على انعِدام أية قيمة مضافة[1]."

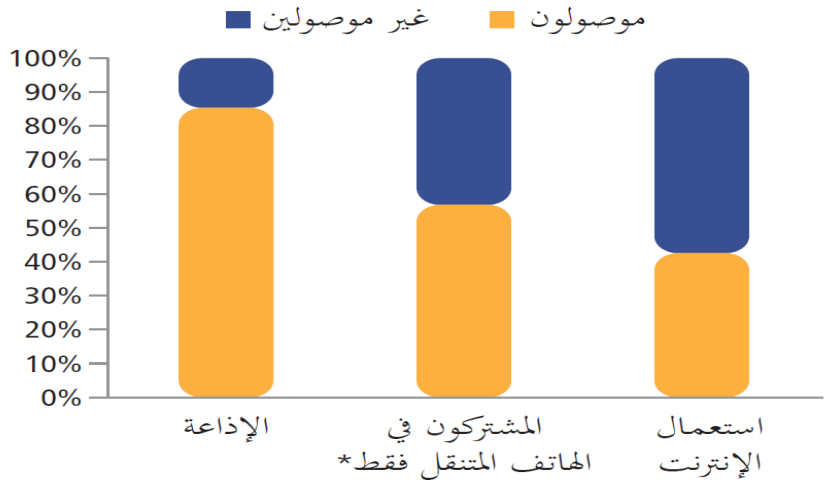

المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات
* أرقام تقريبية؛ المصدر: رابطة شركات تشغيل الاتصالات المتنقلة (GSMA)

الشكل رقم (04): إحصائيات تبين نسبة الاستماع إلى الإذاعة الرقمية والتناظرية .

« هذا و يعد البث الإذاعي الفضائي ثورة في عالم الراديو حيث تنقله من النظام القديم والموجة المتوسطة والقصيرة إلى عصر الفضاء، وتربطه بتكنولوجيا الاتصال الحديثة مما يشكل بعثا جديدا لجهاز الراديو يعتمد على الاستقبال المباشر من القمر الصناعي، دون اللجوء إلى محطات تقوية عالية التكاليف ومحدودة الأثر. والراديو الفضائي أو راديو الأقمار الصناعية، أو راديو الاشتراك هو راديو رقمي يستقبل إشارات البث من الأقمار الصناعية التي تغطي مجالا ارضيا جغرافيا واسعا لا يقارن معها البث الإذاعي الأرضي بأي حال من الأحوال، إذ يستطيع المستمع متابعة إشارات البث في مجال تغطيتها بصرف النظر عن الموقع، إلا إذا كان هناك عائق مثل الأنفاق أو البنايات التي تحول دون وصول هذه الإشارات إلى

1 – رشيد خشانة، **البثّ الرقمي يكتسِح أوروبا.. لكن العرب مُرتابون منه**: انظر أكثر :
URL: www.swissinfo.ch/ara41078296/البث--الرقمي-يكتس-ح-أوروبا---لكن-العرب-م-رتابون-منه consulte le 23/05/2016 13h20.

جهاز الراديو.[1] » ويكون أول ظهور للإذاعة الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية على يد الأمريكي Carl Malamud عام 1993 وتحديدا في ولاية كاليفورنيا وذلك بإنشائه لمحطة Internet Talk Radio والتي كانت تعمل لفترات معينة في اليوم .[2]

2-3-3- التلفزيون الرقمي التفاعلي:

لقد أحدثت التقنية الرقمية انقلابا في مجال التلفزيون حيث تغيرت شاشات العرض وأصبحت ذات القياس المطول والصوت الرقمي "ستيريو" والصورة رفيعة المستوى والعديد من التحسينات فبدخول نظام digital على البث وفر هذا الأخير نوعية أحسن ليس على الأنظمة التلفزيونية فحسب وإنما أيضا على المحتوى البرامجي [3] فبات المستخدم لهذه الأجهزة التكنولوجية الحديثة ومنها التلفزيون الرقمي،قادرا على متابعة البرامج مع توفر لتحليلات لهذه البرامج وإحصائيات لها خصوصا الرياضية منها وذلك تماشيا مع رغبته[4]، فمع هذه الألفية الجديدة أصبحنا نشعر بتلك الوتيرة المتسارعة التي ساعدت على التغيير في صناعة التلفزيون والتي جاءت نتيجة وفرة من الأجهزة الرقمية. مما سمح بظهور أشكال جديدة من توزيع الفيديو عبر أجهزة الكمبيوتر المحمولة ومختلف الأجهزة التكنولوجية المحمولة والشاشات الرقمية.[5] فلقد تغيرت السوق السمعية والبصرية منذ ظهور الرقمنة التلفزيونية، مما ساعد على زيادة في عدد القنوات المنافسة واثر بشكل واضح في انخفاض حجم ومتوسط الحضور لكل قناة، ومن ناحية أخرى، أصبح من الأسهل تقديم خدمات التلفزيون المدفوع من قبل التلفزيون الرقمي وهذا ما هو معمول به في بعض الدول الأوروبية مثل اسبانيا والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا [6] والأصل في التلفزيون التفاعلي الرقمي هو اندماج بين التكنولوجيا التلفزيون وتكنولوجيا الأفلام وتكنولوجيا الكمبيوتر إذ تولد عنها جهاز متطور اختزل طبق التقاط البث التلفزيوني Dish وجهاز استقبال البث recevir وجهاز الكمبيوتر computer في جهاز واحد يتم التحكم به من خلال جهاز التحكم remout control هذا الجهاز الجديد هو

1 – تيميزار فطيمة ، **الإذاعة في عصر المعلومات ...التكنولوجيات والبدائل الجديدة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 16، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي ، جوان 2016 ، ص 107.

2 - Carl Malamud, A World's Fair for the Global Village :Cambridge, Massachusetts: MIT Press, 1997, p 33.

3 – عبير الرجباني ، **الإعلام الرقمي (الالكتروني)**، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط01، 2012، ص 77.

4 – مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري** ، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط2012،01، ص 207.

5 - gali einav, ***Regulating digital television:Trials and tribulations*** , International Journal of Digital Television in Volume 7, Number 1, Intellect Limited, March 2016,p 03.

6 - Mercedes Medina, Mónica Herrero, Cristina Etayo, ***The impact of DTT in the willingness to pay for TV in Spain***, International Journal of Digital Television in Volume 7, Number 1, Intellect Limited, March 2016,p 87

interactive.TV التلفزيون التفاعلي،[1] فما يميز التلفزيون الرقمي أو ما يسمى بتلفزيون بروتوكول الانترنت (IPTV) هو التفاعل بين المشاهد وبين القناة التلفزيونية بشكل مختلف كثيرا عن التلفزيون الحالي مما يضفي مشاهدة ممتعة وفلسفة جديدة للبث التلفزيوني، فالتلفزيون الرقمي يتمتع بعدة خصائص أهمها خاصية التسوق عبر التلفزيون ويتميز بعدة خدمات مثل خدمة المشاهدة المدفوعة لبرنامج معين أو مباراة معينة التي تبث مباشرة بسعر رمزي، فبدلاً من الاشتراك في باقة تلفزيونية لمدة سنة كاملة لمتابعة مباريات فريقك المفضل، فانه بدلاً من ذلك يمكنك دفع رسوم مشاهدة مباراة واحدة فقط على سبيل المثال.[2] ويعرف التلفزيون التفاعلي بأنه القدرة على إيصال مجموعة من الخدمات ذات الخصائص التفاعلية للمستخدم فبعد أن كان بمقدور المشاهد متابعة المحطات التلفزيونية والقدرة على تغييرها يصبح هذا الأخير من خلال التلفزيون التفاعلي قادرا ليس على اختيار المحطات وفقط بل تكون له إمكانية اختيار المحتوى المعروض في القناة الواحدة ، إلى جانب قدرته على المشاركة والتدخل بالبرنامج ، لقد ساهم التطور التكنولوجي في فتح مجال التعاون بين شركات الحواسيب وشركات التلفاز لتقديم منتوج تكون فيه تسهيلات للمستخدم بان يكون جزء من المنتوج من خلال التلفاز التفاعلي .[3]

2-3-4- الانترنيت:

الشبكة الدولية للمعلومات«الإنترنت» هي شبكة متكونة من ملايين الحواسب المنتشرة عبر العالم، تربط العالم وتساعد في إجراء الاتصال بين الباحثين لتبادل المعلومات والخبرات وتضاعف من إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات الالكترونية ، كما تتوفر الإنترنت على العديد من أدوات وتقنيات البحث عن المعلومات الهادفة إلى البحث عن وثائق متعددة الوسائط المشتملة على النص والصوت والصورة والتي جاءت لتلاءم حاجات مختلف المستخدمين خاصة الباحثين بأقل ما يمكن من الجهد والوقت.[4]

---

1 – طارق علي حمود، **التلفزيون التفاعلي الرقمي Interactive والتلفزيون المحمول M.TV التقنية ، المضمون ،الجمهور: دراسة مقارنة** مجلة الباحث الإعلامي، العدد 19، جامعة بغداد، 2013،ص 110.

2 – وسف الحضيف، **رؤية رقمية التلفزيون الرقمي**، جريدة الرياض ، العدد،14911 ، ابريل 2009: انظر أكثر:
URL : http://www.alriyadh.com/423767 consulte le: 03/05/2016 16h24

3 – نائل حرز الله ، ديما الضامن ، **الوسائط المتعددة** ، الأردن : دار وائل للنشر ، 2008، ص،ص 369،368.

4 – كداوة عبد القادر ، **الإنترنت كمصدر للمعلومات في الأوساط البحثية" دراسات و أبحاث** ، مجلة دراسات وأبحاث ، العدد07، مخبر المخطوطات جامعة زيان عشور ،الجلفة ، 2012 ص 199.

ففي ظل هذه الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم الآن، أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم البعض، وتتميز بالسرعة الفائقة والضخامة المتناهية هذا و تعد الانترنيت بمثابة ثورة تعليمية إليكترونية، ومن أقوي الوسائل التعليمية تأثيرًا لتفردها في سمات البحث والتخزين والاسترجاع والعرض،و تمثل مصدرًا غنيًا وثريًا بالمعلومات بصورة غير مسبوقة في مجال المعلوماتية.[1] والإنترنت تشير إلى شبكات الكمبيوتر كانت وطنية أو إقليمية أو على المستوى الدولي مترابطة مع بروتوكول الاتصال TCP / IP (بروتوكول / بروتوكول الإنترنت التحكم في الإرسال). حيث أنشئت هذه الأخيرة في عام 1969 من قبل وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو حاليا في نمو مستمر (أكثر من 20 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم) ، و تستخدم على نطاق واسع من قبل المجتمع الأكاديمي و جمعيات البحث العلمي والشركات التجارية للوصول إلى الزبائن و الأفراد.[2]

وتعتبر الإنترنت اليوم المصدر الرئيسي للمعلومات للتحقق من الأخبار الجديدة والمصدر الأول للإعلام والاتصال خصوصا لفئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و24 سنة بنسبة 43.9٪حيث تم تحديد ذلك في دراسة حول الانترنيت كمصدر للمعلومات لتأتي فئة أخرى مهمة جدا وهي فئة البالغين ممن تتراوح أعمارهم ما بين 25-34 عاما و الذين يختارون شبكة الإنترنت كمصدر مهم للمعلومات والاتصال بنسبة 37.8٪ أما الفئة الأخرى وهم البالغين من العمر 35 عاما فعند بلوغ هذا السن يأخذ التلفزيون مكانته عند هؤلاء. ، في المرتبة الأولى بنسبة 49.6٪ .[3] هذا وبدأ الوصول إلى الإنترنت يزداد في الاتساع بشكل سريع عبر معظم دول العالم. إذ تشير الإحصاءات الواردة من الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ITU ، (الشكل 05)، إلى أنه بين العام 2005 و2010 فقط، تضاعف عدد المستخدمين للإنترنت. وفي العام 1995 فقط 0.4 % من

1 – السيد بخيت، **الانترنيت كوسيلة اتصال جديدة"الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية**،دار الكتاب الجامعي ،ط02،العين –الإمارات العربية المتحدة،2010 ،ص – ص 15 ،29.

2 - michel cartereau, ***une introduction à internet et aux outils de communication sur micro-ordinateur***, Revue de l'EPI (Enseignement Public et Informatique), (n°75). Seine-Saint-Denis, septembre 1994,p 207.

3 - CEFRIO, collaboration de BIP, ***Internet comme source d'information et mode de communication*** , NETendances Usage du Web, médias sociaux et mobilité Volume 3 - Numéro 5, Montréal (Québec),2012,p 04

سكان العالم كانوا يستخدمون الإنترنت، وبحلول شهر مارس 2011 ارتفعت هذه النسبة حتى وصلت إلى 30.2 %.[1]

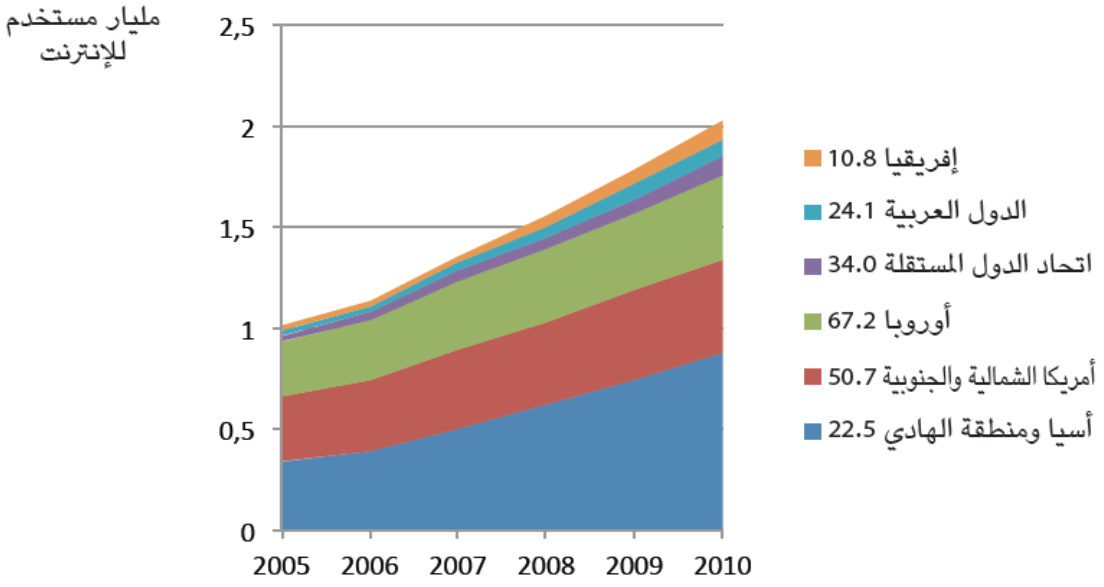

الشكل رقم (05): تضاعف عدد مستخدمي الانترنيت في العالم ما بين2010/2005

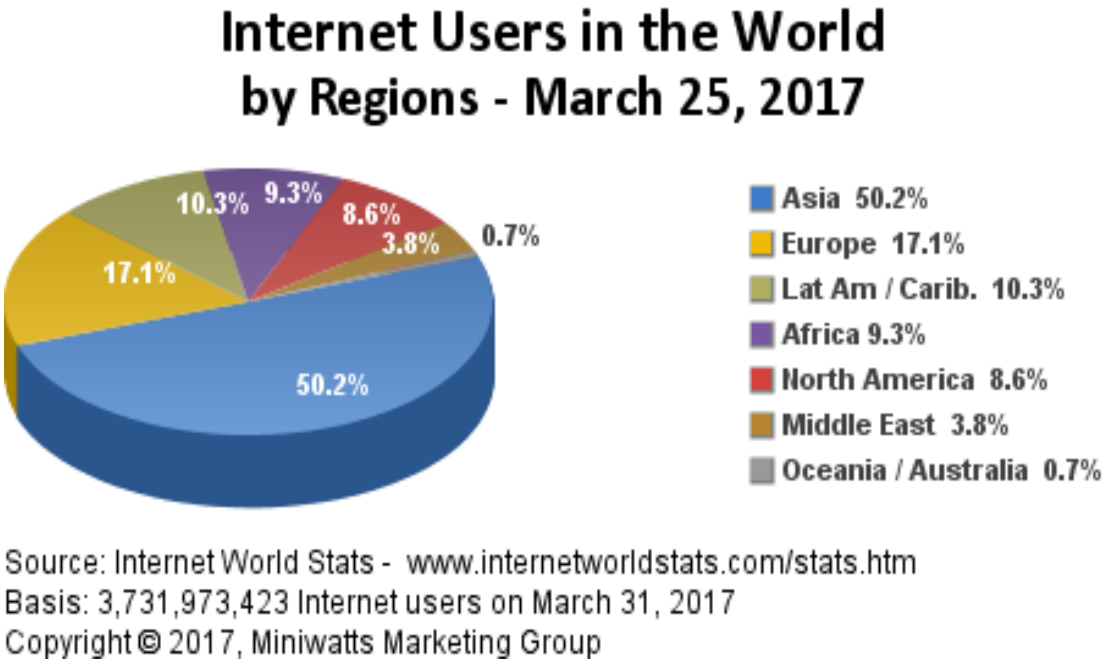

الشكل رقم (06): عدد مستخدمي الانترنيت في العالم لسنة 2017.

1 – توبي مندل وآخرون ، **دراسة استقصائية عالمية حول خصوصية الإنترنت وحرية التعبير** ، (منشورات اليونسكو) سلسلة اليونسكو بشأن حرية الإنترنت، فرنسا ، 2012، ص 12.

2-3-5- الكمبيوتر – والكمبيوتر المحمول:

هو جهاز الكتروني يتسم بالدقة والسرعة العالية ،ويمكن برمجته ليقوم باستقبال البيانات ومعالجتها وإخراج النتائج وفق تعليمات برامج مخزنة به.[1] فهو آلة مساعدة للعقل البشري في العمليات الحسابية والمنطقية، ولديه القدرة على استقبال البيانات ومعالجتها بوساطة برامج من التعليمات وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة ويمتاز بأن له قدرة عالية وسرعة فائقة في تخزين المعلومات واستردادها، ويمتاز بالدقة العالية في معالجة البيانات. [2] فالكمبيوتر المحمول اليوم يعد بمثابة الطاقة المحركة للتنمية البشرية، لأنه يهدف إلى تحقيق التقدم البشرى من خلال التكوين الأمثل لقدرات المتعلمين ومعارفهم ومهاراتهم بما يمكنهم من التفاعل المباشر والمستمر مع البيئة المحيطة.حيث غزا الكمبيوتر المحمول المجال التربوي بكل جوانبه، حيث أستخدمه الإداريون فى تنظيم مدارسهم من حيث الجداول، و نسب أعداد المقيدين في الصفوف، و النتائج كما أستخدمه المدرسون إما كأداة من أدوات التكنولوجيا التعليمية في ما يسمى بالتعليم بمساعدة الكمبيوتر CAI أو كمادة تعليمية Subject Matte أو غير ذلك من الاستخدامات. [3]

وفي هذا الصدد ذكر Can-Yasar & O,Uyanık كان ياسر، وأوينك ,أن الأطفال يمكن أن يتعاملوا مع أجهزة الكمبيوتر من سن ثلاث سنوات، عندما تستخدم على الوجه الصحيح كأداة للتنمية، وأوضح أهمية استخدام برمجيات الكمبيوتر حيث أكد على أنها هي المصادر والأدوات التي تجعل التعلم سهلا وسريعا.

و تؤثر برمجيات الكمبيوتر بشكل إيجابي في نمو الجوانب المعرفية للأطفال، واللغة، والجوانب الحركية النفسية والاجتماعية– العاطفية، وتكون المساهمة في التعلم، عند دمجها في البيئة التعليمية بطريقة لا تعيق أي تواصل اجتماعي. [4] وكل هذه الأهمية التي تحملها الحواسيب بجميع أنواعها وأشكالها لم تأتي هكذا عبثا بل جاءت نتيجة

1 – كاظم كريدي وآخرون ، **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو استخدام الحاسب الآلي في التدريس** المجلة العلمية الأكاديمية العربية في الدنمارك ،العدد 14 ، الدنمارك ، 2014، ص 15.

2 _ الجمل سمير سليمان، **دور الحاسب الآلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا في مديرية التربية و التعليم في جنوب الخليل**" مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات. المجلد 02 ، العدد 37 ، جامعة القدس المفتوحة ،2015 ،ص 87.

3 – عبد الواحد محمد خلفان ، علي يوسف و الكوت ، فاعلية استخدام الحاسب الآلي للتدريب على تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، مجلة الدراسات التربوية و الإنسانية، المجلد 06.العدد 02، جامعة دمنهور : كلية التربية مصر ، 2014، ص 430.

4 – نصار حنان محمد عبد الحليم ، **التدريس المصغر كأسلوب لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمات الروضة و اتجاهاتهن نحو استخدام الحاسب الآلي في التعلم** ، مجلة الطفولة و التربية، الجزء 01 ، العدد 20 ، جامعة الإسكندرية : كلية رياض الأطفال، مصر، اكتوبر2014 ، ص 87.

تطور وصيرورة لسنوات عديدة انتقل فيها الكمبيوتر من جيل الى آخر لتتطور هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة وتصبح على ما هي عليه ألان حيث مر تطور الحاسب الآلي عبر خمسة أجيال هي:

الجيل الأول : كانت بداياته مع نهاية الخمسينات من القرن العشرين ، و كانت تتميز الحاسبات الآلية آنذاك باحتوائها على صمامات أو أنابيب مفرغة ،مع حجمها الكبير مما استدعى توفر أجهزة تبريد لارتفاع درجة حرارة الصمامات ،وذلك لمنعها من التلف ولإقلاعها بشكل عادي حيث كانت تكلفتها باهظة وكانت دائمة التعرض للأعطاب والتوقف.

الجيل الثاني : ظهر في نهاية الخمسينات من القرن العشرين ، ظهرت في هذه الفترة برمجيات حديثة وظهرت أيضا معها الأقراص المينا طيسية الصلبة لتخزين البيانات ، أهم ما تميزت به هذه الحاسبات اعتمادها أشباه الموصلات و البطاقات المثقبة ، و تميزت ب صغر حجمها مقارنة على ما كانت و زيادة سرعتها إذا ما قورنت بحواسيب الجيل الأول.

الجيل الثالث : ظهر في منتصف الستينات من نفس القرن ،حيث تم تطوير نظام التشييل ، وظهور آليات برمجة جديدة مثل باسكال ، و غيرها، تميزت هذه الحواسيب باعتمادها على الدوائر المتكاملة المصنوعة من السيليكون حيث تميزت بقلة طاقتها الاستهلاكية ، و صغر حجمها مع ازدياد سرعتها وتوسع طاقتها التخزينية التي كانت لا تقل عن ثلاثة ملايين رقم أو حرف.

الجيل الرابع : كان ذلك في بداية السبعينيات من القرن العشرين ،حيث كانت تحتوي الحواسيب على ألف عنصر أو أكثر من الترانزستورات على شكل دوائر كبيرة سميت بالمعالجات الميكروية الدقيقة وتطورت في هذه المرحلة برامج الحاسب الآلي بشكل واضح مع ميزة سهولة الاستخدام ورخص ثمنها مقارنة لما كانت عليه

الجيل الخامس : ظهر في بداية الثمانينات من القرن العشرين ، ثم تطورت و تحسنت هذه الحواسيب لتقوم بوظائف متعددة منها فعالية الذكاء المسمى بالذكاء الاصطناعي و فعالية اتخاذ القرارات وقدرتها على فهم المدخلات المحكية و المكتوبة و المرسومة و قدرتها على التعامل مع آليات برمجة قوية.[1]

1 – إبراهيم عبد الوكيل الفار، **طرق تدريس الحاسوب**، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003 ، ص ص254 – 253 .

2-3- 6- الهاتف الذكي:

لقد استمر الإنسان في السعي المستمر من اجل الحصول على اتصال فوري عبر المسافات البعيدة ،إلا أن عاملي السرعة والمسافة كنا سببا في تراجع هذا المبتغى ، إلا أن التطور التكنولوجي وخصوصا اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية أعاد الحلم إلي سكة الحقيقة وظهور الأقمار الاصطناعية عزز من تواجد الهواتف الخلوية في المجتمع ، وظهور الانترنيت فتح الباب على مصرعيه لجيل جديد من الهواتف[1] وقد كان الاستخدام الأول لهذا النوع من الهواتف لرجال الأعمال والنخبة حيث سمي ب (لعبة الكبار) نظرا لتكلفته المرتفعة[2]، وعرف بعد ذلك الهاتف المحمول تطورا آخر من خلال التقارب التكنولوجي بين "الهواتف "النقالة والوسائط المتعددة نتيجة للتطورات التقنية والتحولات التكنولوجية، فقد ساهم دخول شركات قوية وضخمة في زيادة المنافسة التي أصبحت على أشدها بين هذه الشركات التقنية وصار طموح المستخدم وآماله عالية فهو لا يرضى بسهولة على أي شركة وأجهزتها.

ومن بين الشركات التي اقتحمت هذا المجال من التصنيع للتقنية نذكر على سبيل المثال لا الحصر شركة أبل* Apple Inc وجوجل** Google ومايكروسوفت*** Microsoft Corporation التي استثمرت في هذا المجال إلى جانب عمالقة المحمول مثل سامسونج ونوكيا في تحسين تقنيات وخدمات الهاتف النقال ، ولا شك بأن الهواتف النقالة أصبحت أحد العناصر الهامة في الحياة الاجتماعية. واكتسب الجوال في الأونة الأخيرة أهمية كبيرة من قبل المستخدمين من كافة شرائح المجتمع لما يقدمه من خدمات إعلامية لا سيما مع بروز الجوال الذكي وقدراته كجهاز اتصال بين الأشخاص فقد أصبح الهاتف النقال جزءا أساسيا لا يمكن الاستغناء عن

---

1 – عبير الرحباني ، مرجع سابق، ص 94.

2 – مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 267.

* – **شركة أبل** (Apple Inc.) هي شركةٌ أمريكيةٌ متعددةُ الجنسياتِ تعملُ على تصميم وتصنيع الإلكترونيات الاستهلاكية ومنتجات برامج الكمبيوتر. تشملُ منتجاتُ الشركةِ الأكثرُ شهرةً أجهزةَ حواسيبِ "ماكينتوش"، والجهاز الموسيقي "آي بود" (iPod) والجهاز المحمول "آي فون"(iPhone). وتتضمن برامج شركة أبل نظامَ التشغيل "ماك أو إس عشرة" (Mac OS X)، ومتصفحَ وسائل الإعلام "آي تونز" (iTunes)، ومجموعةَ "آي لايف" (iLife) لبرمجيات الوسائط المتعددة والبرمجيات الإبداعية، ومجموعةَ "آي وورك" (iWork) للبرامج الإنتاجية، وبرنامجَ التصميم "فاينال كات ستوديو" (Final Cut Studio)، والجهاز المحمول "آي باد"(iPad). ومجموعةً من المنتجات البرمجية لصناعة الأفلام والمواد السمعية، ومجموعةَ لوجيك ستوديو للأدوات السمعية. تدير شركة أبل أكثر من مئتين وخمسين متجرا من متاجر التجزئة في تسعة بلدان، ومتجرا على شبكة الإنترنت تباعُ عليهِ الأجهزةُ والمنتجاتُ البرمجية

** –**شركة جوجل** أو **غوغل** (بالإنجليزية: Google) هي شركة أمريكية عامة متخصصة في مجال الإعلان المرتبط بخدمات البحث على الإنترنت وإرسال رسائل البريد الإلكتروني. وأختير اسم جوجل الذي يعكس المهمة التي تقوم بها الشركة، وهي تنظيم ذلك الكم الهائل من المعلومات المتاحة على الويب

*** – **شركة مايكروسوفت** (بالإنجليزية: Microsoft Corporation) شركة دوليّة تعمل في مجال تقنيات الحاسوب، يبلغ دخلها السنوي 44 مليار دولار، ويعمل بها 71,553 في 102 دولة. تطوّر وتصنِّع وترخِّص مدى واسعا من البرمجيات للأجهزة الحاسوبيّة. يقع المقر الرئيسي للشركة في ضاحية ريدموند، سياتل، واشنطن، الولايات المتحدة.

خدماته في عصرنا الحالي[1]، ويعتبر الهاتف الذكي من الأجهزة المحمولة باليد والتكنولوجيا اللاسلكية التي أدت إلى تغييرات جذرية في رأى الأفراد في جميع أنحاء العالم حول استخدامها فلم يعد الغرض منها إجراء الاتصالات فقط بل أصبح لها دور أساسي في عملية التعلم ، و لم يعد التعلم يقتصر على أجهزة الكمبيوتر وحدها ،بل أصبح كثير من الأجهزة الاليكترونية اللاسلكية تستخدم في التعلم، بدءا من الكمبيوتر، إلى الهواتف الذكية المحمولة [2]، ولقد أصبحت الأجهزة التكنولوجية المحمولة بما في ذلك الهاتف الذكي في الوقت الحالي من الأدوات التكنولوجية التي لا تكاد تفارق مستخدميها في الليل أو النهار، وقد زاد عدد مستخدميها بصورة كبيرة خاصة بعد أن أصبحت تقنية تلك الأجهزة قليلة التكلفة، سواء فيما يتعلق بأسعار هذه الأجهزة أو بتكلفة الخدمات المرتبطة بها.[3]

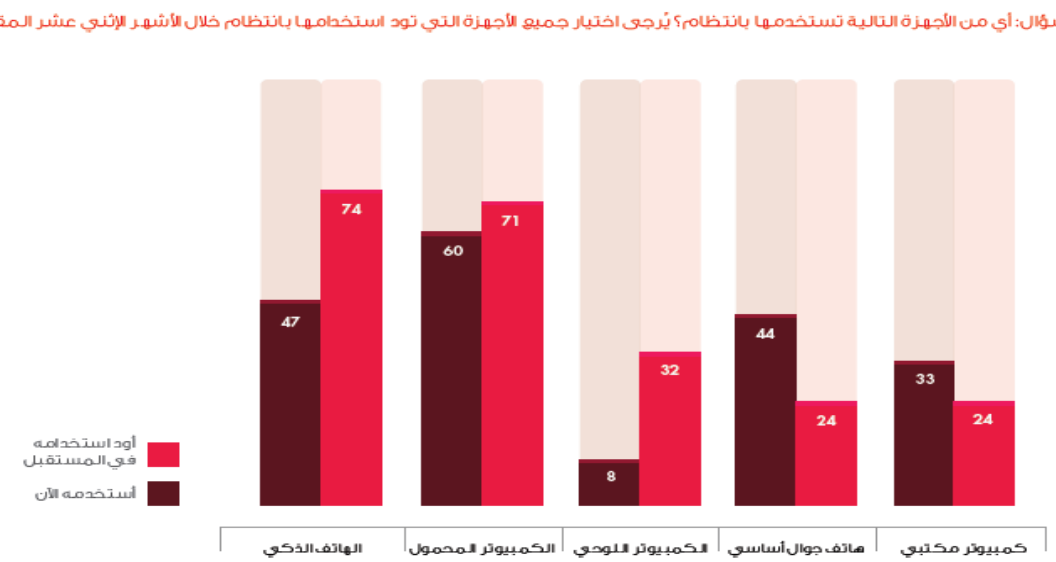

الشكل رقم (07): تقرير لمجموعة الاتصالات"Ooredoo" حول المواقف والتطلعات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (استخدام التكنولوجيا)

والهواتف الذكية كما يوحي اسمها فإنها تجمع عديد الوظائف في جهاز واحد وهذا ما يعطيها الميزة التنافسية خلافا للهواتف النقالة العادية فهي تحمل مجموعة من الخصائص والتطبيقات لا تتوفر ألا لديها:

1 – نعيم فيصل،**مدى إدراك الجمهور الفلسطيني للخدمات الإعلامية التي يقدمها الهاتف النقال** مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات،الجزء 02،العدد 08،جامعة فلسطين ، يناير 2015، ص 100.

2 – أبو سقاية ، رشا يحيى السيد ،**فاعلية خرائط المفاهيم في التعلم الجوال على تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم و اتجاهاتهم** ،مجلة كلية التربية ، المجلد 25 ، العدد 99 جامعة بنها، 2014 ، ص 276.

3 – عطية ، مختار عبد الخالق عبد الإله ، اتجاهات **طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو التعلم الجوال و حاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه**، مجلة رسالة التربية و علم النفس، العدد 46 ، جامعة الملك سعود : الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية ، 2014 ،ص 40.

الكاميرا: فالهواتف الذكية تحمل كاميرا رقمية عالية الجودة لالتقاط الصور الرقمية. ثم يمكن أن تشارك هذه الصور مع الآخرين مباشرة من الهاتف (أي بالبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعية، والرسائل النصية، وغيرها) أو نسخها إلى جهاز الكمبيوتر عن طريق كابل USB و معظم الهواتف الذكية ايضا تقدم خدمة تسجيل الفيديو مع قدرات لالتقاط الصوت بدرجة عالية من الوضوح.

التقويم الزمني: كل الهواتف الذكية تحتوي وتتضمن تقويم زمني حيث يتم جدولة جميع المواعيد على مستوى الهواتف الذكية. وهذه الأخيرة يمكن تحريرها وإدخالها مباشرة على الهاتف الذكي

الموسيقى/ الفيديو: جميع الهواتف الذكية لديها شاشات للعرض واضحة جدا ويمكن أن تقرأ جميع صيغ الفيديو المختلفة مع الصوت طبعا، وكذلك تسجيل الفيديوهات. الهواتف الذكية تعتبر أيضا من مشغلات الموسيقى الرقمية كما يمكن لهذه الهواتف تخزين ملفات الموسيقى والاستماع إليها بصيغة MP3 التقليدية أو MP4 وغيرها من الصيغ.

الوصول إلى الإنترنت والبريد الإلكتروني:

وما يجب وضعه في الاعتبار هو ان الهواتف الذكية تعمل إلى حد كبير مثل جهاز كمبيوتر سطح المكتب أو الكمبيوتر المحمول. وتشمل الهواتف الذكية برنامج مستعرض ويب تماما مثل جهاز كمبيوتر تقليدي. عن طريق استقبال الإشارات الخلوية خاصة بالانترنيت تدفق سريع 3G /4G ، أو استقبال إشارات wifi واي فاي، ويمكن لمستخدمي الهواتف الذكية تصفح الشبكة العنكبوتية تماما مثل جهاز الكمبيوتر.[1]

2-3-7- التكنولوجيا (القابلة للارتداء):

1 - MidYork Library System. All Rights Reserved , ***What is a Smartphone?,*** see more at. :
URL :http://www.midyorklib.org/etraining/files/2012/05/What-is-a-Smartphone.pdf Access the 05/05/2016 23h33 .

هي جميع التقنيات القابلة للارتداء وهي تلك التي تسمح بدمج الأجهزة مع ملابس وإكسسوارات المستخدم بحيث يمكن ارتداءها كالساعات و الحلي والقبعات والنظارات وحقائب الظهر، وتهدف هذه التقنية إلى دعم التفاعل بين المستخدم والبيئة الطبيعية المحيطة به بطريقة محسوبة تدمج التقنية في كل مناحي الحياة اليومية. ويعتبر أول ظهور لهذا النوع من الأجهزة في الثمانينات من خلال الساعة التي تقوم بوظائف الآلة الحاسبة. كما يشير Mark Weiser أحد أقطاب صناع التقنية ورئيس شركة زيروكس "بأن أفضل أنواع التقنيات هي غير المرئية تلك التي لا تعرقل حياتك بل تسمح لك بأن تعيشها". وهذا بالفعل أهم ما تتميز به التقنيات القابلة للارتداء إذ أنها تتميز بخفة الوزن وسهولة النقل وذلك يسمح باستخدامها في أي وقت ومكان مما يجعلها مؤهلة بأن تحل محل التقنيات التقليدية التي تقوم بذات المهام كالحاسبات المكتبية أو المحمولة. كما يعتبر تعدد المهام الذي تسمح به هذه التقنيات وخصوصاً في توفر نظام التحكم بهذه الأجهزة من خلال الأوامر الصوتية ميزة أخرى ساهمت في نشر هذه التقنية.[1]

2-4- خصائص تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة

تتميز التكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال بمجموعة من الخصائص أهمها:

- **تقليص الوقت والمسافات:** فالتكنولوجيا تقرب المسافات وتقلصها فكل الأماكن الالكترونية متجاورة

- **السرعة:** تسرع التكنولوجيا الاتصال وتسرع عملية الإنتاج وتلك خاصية تكمن في التكنولوجية نفسها فوتيرة تطور هذه الأخيرة مذهلة وسريعة جدا. [2]

- **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح باستقلالية التكنولوجية، فالانترنيت مثلا يتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطلها على مستوى العالم.

- **الشيوع والانتشار:**وهو قابلية التكنولوجية للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمطها المرن[1]

---

1 – هند بنت سليمان الخليفة ، هند بنت مطلق العتيبي ، **توجهات تقنية مبتكرة في التعلم الإلكتروني :من التقليدية للإبداعية** ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ، الرياض ، 02-05 مارس 2015،ص 02.

2- معطى سيد احمد، **واقع وتأثير التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال على أنشطة البنوك الجزائرية (دراسة تحليلية استبيانيه لحالة بنوك سعيدة)**، مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة تلمسان، 2012،ص 09.

● **الاحتكارية:** إن صناعة التكنولوجيا تتمركز حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى وهذا التركيز يؤدي إلى السيطرة المطلقة ليس فقط في عملية التسويق ولكن أيضا في عملية وطريقة الاستخدام والصيانة أيضا مما يعزز إحكام السيطرة من قبل الدول المنتجة على الدول المستهلكة وترسيخ تبعية ثانية في المجال الثقافي.[2]

التفاعلية: وهي احدى الخصائص التجديدية الرئيسة في الاتصال الجديد والتي لا يتيحها الإعلام التقليدي، وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيرا على الأدوار ويستطيعون تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، اذ لم يعد للمتلقي ذلك الدور السلبي المتمثل في مجرد التعرض لمضمون رسالة المرسل بل أصبح بإمكانه تبادل الأدوار مع المرسل. فالاتصال التفاعلي أو التبادلي يتيح للمشترك أو المتلقي اكتساب دور جديد وهو دور نشيط، إذ يعد مسؤولا على بناء جزء هام من مضمون الرسالة ذاتها .

اللاجماهيرية: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة، فطبيعة الوسيلة أحيانا تفرض التلقي الفردي إضافة إلى بروز ظاهرة التخصص. كما ان وسائل الاتصال الحديثة تتجه إلى جعل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة عبارة عن خبرات معزولة بدلا من الخبرات المشتركة، ذلك ان جماهير وسائل الاتصال تتجه في المستقبل نحو المزيد من التشتت والتناثر، حيث تخاطب هذه الوسائل الأفراد وتلبي حاجاتهم ورغباتهم الذاتية .

اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تطلب من كل المشاركين أن ت يستخدموا النظام نفسه في ذات الوقت. اذ يرجع اختيار وقت عرض مضمونما للمتلقي وليس للمرسل .

قابلية الحركية: تتميز كثير من الوسائل الاتصالية الجديدة بقابلية الحركة اذ يتمكن لمستخدمها نقلها معه بمرونة كبيرة لما يتيح إمكانية الاستفادة منها بنسب عالية، كالآي باد، الهواتف النقالة المزودة بمختلف الخدمات...الخ

1- قنيفة نورة، قرشوش أسماء ، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بين المعطى الواقعي و المنتظر علميا**، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مارس 2014،ص 687.

2 – محمد شومان، **عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي** ، مجلة عالم الفكر، المجلد 28 ،العدد 02 ، الكويت ، 1999 ،ص 165.

قابلية التحويل: هي قدرة وسائل ا لاتصال على و نقل المعلومات من وسيط لأخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل رسالة مرئية أو مسموعة إلى رسالة مطبوعة وكذا نظام الترجمة الآلية التي توفرها بعض المواقع الالكترونية [1]

خلاصة الفصل:

إن الإمكانات التي يتيحها التقدم التكنولوجي و التطور في مجال تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال تعمل على تطوير مختلف القطاعات في مختلف البلدان خصوصا النامية منها ، حيث تعمل. التكنولوجيا ووسائلها المختلفة

1 – عوفي مصطفى ، عمراني زينب ، **الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع.العدد04 ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر– 2012 ، ص ص 29 – 31

على جلب تحسينات في مختلف القطاعات من خلال تمكين مستخدميها ليكونوا على علم وتدريب وتأهيل تقني ومعرفي متقدم ، ولا تكون الفوائد المحتملة لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال بالضرورة لجميع مستخدميها النهائيين ، لان المراحل التي تقطعها هذه الوسائل التكنولوجية حتى تصبح متاحة داخل المجتمع ، يجعل منها من الوسائل التي تخلق صعوبات تواجه مستخدميها: لعدم توفر البنية الأساسية المادية أحيانا ، وعدم تمكن من قبل أغلبية السكان من هذه الأجهزة التكنولوجية أحيانا أخرى. أو عدم وجود المهارات اللازمة لاستخدامها. وفي مرات كثيرة تدخل التكلفة الكبيرة كأكبر المعوقات التي تواجه انتشار واستخدام الوسائل التكنولوجية استخداما مثاليا.

في الفصل الموالي سنسلط الضوء على أهم مشكل نعتقد انه من أهم المعوقات التي تضاف لما سبق وهو مشكل الاغتراب والذي بدوره أدى إلى تقويض فوائد الوسائل التكنولوجية الحديثة وعدم انتشارها بكثرة بين المستخدمين النهائيين وساعد إلى حد ما في زيادة اتساع الفجوة الرقمية الموجودة اليوم.

III. الفصل الثالث:الاغتراب لدى المدارس الاجتماعية والنفسية.

3-1- الاتجاهات النظرية المعالجة لظاهرة الاغتراب

3-1-1-الاتجاه الهيجلي (1807).

3-1-2-الاتجاه الماركسي (1844-1964).

3-1-3- الاتجاه الوجودي.

3-1-4- الاتجاه الاجتماعي.

3-1-5- الاتجاه النفسي.

3-2-أنواع الاغتراب

3-2-1- الاغتراب ألاجتماعي.

3-2-2-الاغتراب الثقافي.

3-2-3-الاغتراب النفسي.

3-2-4-الاغتراب الديني.

3-2-5-الاغتراب الرقمي.

3-2-6- الاغتراب الاقتصادي.

3-2-7-الاغتراب السّياسي.

3-3- العوامل المؤدية لظاهرة الاغتراب الرقمي

3-3-1- التطور التكنولوجي الحديث.

3-3-2-الأمية المعلوماتية.

3-3-3-درجة تعقد التقنية.

3-3-4- طبيعة البيئة الاجتماعية.

3-4- أبعاد الاغتراب الرقمي.

3-4-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب.

3-4-2- مرحلة الشعور بالاغتراب

تمهيد:

لقد اعتقد كثير من الناس أن التقدم العلمي والتكنولوجي والاقتصادي يمكنه أن يحقق الرفاه الشامل والكامل للبشر وأن يحقق السعادة الكاملة للإنسانية جمعاء ، فالعصر الحالي يشهد تحولات وتغيرات عميقة والاكتشافات العلمية والتكنولوجية تخطف التقاليد وتهدم القيم وتصدم المعايير التقليدية للوجود التي أصبحت غير قادرة أبدا على مواكبة التغيرات الاجتماعية الشاملة والعميقة، فبينما كان الفرد يبحث عن الاستئناس بما هو جديد لبناء حياة أكثر سهولة وأريحية بإشراك التكنولوجية الحديثة لإدارة حياته اليومية ، وجد نفسه أمام معضلة نتيجة هذا التطور الحاصل في المجتمعات الحديثة من تنامي لظاهرة الفردانية ، وانعزال هذا الفرد وشعوره بالاغتراب فهذه الوضعية تجعلنا إزاء أزمة مجتمعية خانقة بامتياز .فالمجتمعات الإنسانية المعاصرة تواجه مأزقا اجتماعيا ذو صبغة نفسية في جوهره وهذه الأزمة ترتبط بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية وحتى التاريخية التي تمر بها المجتمعات المعاصرة .

III. الفصل الثالث: الاغتراب لدى المدارس الاجتماعية والنفسية.

3-1- الاتجاهات النظرية المعالجة لظاهرة الاغتراب:

لقد لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه ،ونظرا لتعقد هذا المفهوم وتعدد أبعاده المنهجية وارتباطه الوثيق بجذوره الفلسفية التي يعد استخدامه بعيدا عنها أمرا مستجدا نسبيا[1] فان هذا الأخير قد شاع استخدامه مؤخرا لتحليل النسق والبناء الاجتماعي للمجتمعات المعاصرة وذلك للوقوف على طبيعة وحدود اغتراب الإنسان عن المجتمع والتنظيمات الاجتماعية واغترابه عن نفسه، فالاغتراب في غالب الأحيان يشير إلى حالة ارتبطت منذ فترة طويلة مع الحداثة الرأسمالية .حيث يعرف عادة، على أنه ذلك الإنكار للبشرية عن جوهرها[2].

وترجع أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمعات الحديث، وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأيديولوجيات التسلطية فحيث تكون الهيمنة التسلطية وعشق القوة والحرص على العدوان يكون اغتراب الإنسان و للاغتراب استخدامات متنوعة في التراث اللغوي والفكري والسيكولوجي والسوسيولوجي، وقد كان استخدام هذا المصطلح نتيجة لتنوع الاتجاهات الفكرية والسيكولوجية والسوسيولوجية التي اهتمت بتناول المفهوم منذ أول استخدام له في نظرية العقد الاجتماعي وعلى الرغم من البدايات المبكرة في استخدام مفهوم الاغتراب فقد تأخر كثيرا في مجال العلوم النفسية والتربوية حتى منتصف القرن العشرين.[3]

هذا و تعد مشكلة الاغتراب ظاهرة بارزة ومتميزة في العصر الحديث، ذلك لأنه عصر يعكس أزمات سياسية واجتماعية، وفكرية، وأخلاقية. ولذلك فقد غلبت عليه جوانب اللاعقلانية والنزعات اللايقينية من جهة ومن جهة أخرى شهد هذا العصر شعور الإنسان بقدراته وإنجازاته الهائلة التي سببت له القلق على مصيره، والخوف من

1-جديدي زليخة ،**الاغتراب**،مرجع سابق ، ص 349.

2 - Edward Comor , **Digital prosumption and alienation ,** ephemera theory & politics in organization , volume 10 (3/4), 2010 p 441

3- أبو شعيرة خالد محمد ، **الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات** ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 21 ، العدد 02 ، غزة ، ابريل 2013 ، ص 101.

سرعة التغيير على مختلف الأصعدة والمستويات ، ومن هنا جاءت مشكلة الاغتراب[1] ،هذا ويعبر الاغتراب عن حالة من الانفصال تحدث بين الإنسان في الجانب الأول، وبين ذاته وأفعاله أو ما عداه من بشر أو أشياء أو مؤسسات، وهو حالة تكون مسبوقة بوحدة حقيقية أو مفترضة أو متخيلة، وتتم بطريقة واعية أو لا واعية ويعقبها نتائج يمكن أو تكون إيجابية وفعالة فتسير تجاه تحرير الإنسان وتطوير ذاته وملكاته، أو قد تكون سلبية ومعوقة فتؤدي إلى تدمير الذات الإنسانية.[2] ويرى " إبراهيم عيد " إن الاغتراب يعبر عن ظاهرة إنسانية استحوذت على اهتمام الكثير من الباحثين خصوصا هيجل ، وماركس ، وفيورباخ وسارتر وغيرهم وكانت بداية الاغتراب مع هيجل الذي كان أول من حدد معنى لهذا الأخير .[3]

3-1- الاتجاهات النظرية المعالجة لظاهرة الاغتراب

3-1-1-الاتجاه الهيجلي:

يتفق الباحثون على أن هيغل كان أول فيلسوف وظف مصطلح الاغتراب توظيفا فلسفيا متميزا وارتقى بالموضوع إلى مرحلة النضج الفلسفي الحقيقي. هذا ما يظهر من خلال ذلك التعمق في دراسة الظاهرة محاولا البحث في أسبابها وكذا في الحلول الممكنة لتجاوزها. فهيغل فسر الاغتراب تفسيرا مجردا ميتافيزيقيا (انطلاقا من الفكر): الفكرة، الوعي، الروح، المطلق، العقل، الله، الأنا. وهو ما يعرف لديه باغتراب الوعي عن ذاته .هذا الوعي يأخذ مسارات مختلفة عبر ما يسمى بجدلية الوعي[4]، فهيجل يعتبر هو أول من استخدم هذا المفهوم استخداما منهجيا مقصودا، حتى انه لقب بأبِ الاغتراب، فهو من أغنى هذا المفهوم، حين اعتبر تاريخ الإنسان هو في نفس الوقت تاريخ اغتراب (Entfremdung)* وهو ما أكده في "فلسفة التاريخ" حين قال:

1- الرواشدة ، علاء زهير عبد الجواد ، **الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية** ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 09 ، العدد 03 ، جامعة الشارقة : كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، 2012 ، ص 04.

2- حسن حماد، **الاغتراب الوجودي: دراسة في جدل الصراع بين الرغبة في التفرد وغواية الامتثال**، القاهرة ، هلا للنشر والتوزيع ، 2008،ص51.

3 - إبراهيم عيد ، **الاغتراب النفسي** ، القاهرة: ، الرسالة الدولية للإعلان، ط1 ، 1990. ص04.

4- وابل نعيمة ،**الاغتراب عند كارل ماركس : دراسة تحليلية نقدية** ، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2013،ص 07.

* - استعمل هيغل التعبير الألماني(entfremdung) للإشارة لمفهوم الاغتراب. انظر أكثر:

« إن ما يسعى العقل، حقيقة من أجله، هو تحقق فكرته ولكنه في فعل ذلك يقوم بإخفاء ذلك الهدف عن رؤيته، ويكون فخورا وراضيا عن هذا الاغتراب عن جوهره»[1]

وهذا يوحي بأن الاغتراب ذو معنى إيجابي. فإضافة إلى هذا المعنى الإيجابي الذي بدا في تحليلات "هيجل" ،فان دائرة المعارف البريطانية تذكر أن هيجل يرى أيضا أن الاغتراب "واقع وجودي متجذر في وجود الإنسان في هذا العالم، فهناك انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذات مبدعة خلاقة، تريد أن تكون وأن تحقق نفسها وبين الفرد موضوعا واقعا تحت تأثير الآخرين واستغلالهم إنه التناول السلبي لمفهوم الاغتراب عند هيجل[2] ، وعلى العموم فإن ما قصده هيجل بمفهوم الاغتراب يقترب إلى حد بعيد من فكرة الضنمية في كتابات اللاهوت القديمة، فالاغتراب من وجهة نظره يكمن في حقيقة أن الفرد لا يقدم نفسه كموضوع لفعله الشخصي كتفكير، كشعور، كشخص محب، لكن يقدم نفسه وقدراته في الشيء الذي أنتجه أي أن الإنسان يعبد ما تصنع يداه بدلا من أن يلاقي نفسه باعتبارها الخالق.[3]

ويرى هيجل أن الإنسان يستطيع التغلب على الاغتراب عن طريق العمل وذلك بتحويل الطبيعة إلى وسيط مناسب لنموه الذاتي إلا أن هيجل يشير أن العمل سرعان ما ينقص من ملكات الفرد لتصبح محدودة وهكذا يصبح العمل من تحقيق للذات إلى سلب لها أو نوع من التشيؤ الذي يفقد معه الفرد صفته كانسان [4]وهو نفس ما ذهب إليه عند تناوله للثقافة كمنتوج للفرد ففي الفصل المعنون " الروح المغترب عن ذاته" من كتاب "فينومينولوجيا الروح" يربط هيجل بين الثقافة والاغتراب فالفرد يعارض ذاته من اجل الحقيقة الشاملة التي تتمثل في الثقافة لأنها كل ما ينتجه الإنسان وان إنتاجه مكثف في عنصرين "الدولة والثروة"، الدولة توحد بين الأفراد من خلال الكل والثروة توحد بين الأفراد ولكن من خلال الفرد، وهنا يظهر الاستخدام المزدوج لمفهوم الاغتراب من قبل هيجل فهو يستخدم الاغتراب للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر كتلك التي تنشأ بين الوضع الفعلي والمرء

Le terme « aliénation » (« entfremdung ») et ses dérivés au début de la section B du chapitre 6 de la *Phénoménologie de l'esprit* de Hegel URL : https://philosophique.revues.org/96 consulte le 18/05/2016 15 :55.

1 – إريك فروم، **مفهوم الإنسان عند ماركس**، تر: محمد سيد رصاص، دمشق: دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص 65.

2–مريامة بريشي ،نادية مصطفى الزقاي يوب ،**الاغتراب، مفهوم ودلالات** ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 18 ، جامعة قاصدي مرباح ، 2015 ص 201.

3 – إريك فروم، **مساهمة في علوم الإنسان (الصحة النفسية للمجتمع المعاصر** ، تر: محمد حبيب، اللاذقية: دار الحوار، ط1، 2013،ص 124.

4– جمال تالي ، نور الدين تاوريريت، **الاغتراب من الفكر الفلسفي إلى ما بعد الحداثة: محاولة لتحليل مفهوم الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر** ،

وبين طبيعته الجوهرية، وكذلك يستخدم هيجل هنا الاصطلاح للإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإرادة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى،[1]

وفي نفس السياق حاول حليم بركات شرح معنى الاغتراب عند هيجل فأوضح أن هيجل يستعمل هذا المفهوم ليشير إلى "حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته، فتُوظّف لصالح غيره بدل أن يسيطر هو عليها لصالحه الخاص. وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمُّه وتسهم بتحقيق ذاته وطموحاته"،[2] إذن ووفقا لكل ما سبق يمكن ان نستخلص نقطتين فيما يخص الاغتراب عند هيجل أولها أن الاغتراب عنده مبني على الفصل بين الجوهر والوجود، وثانيا ان المصدر الأساسي للاغتراب منوجهة نظره هو مصدر ديني ينبع من البعد عن الله ليصل في النهاية إلى الانفصال عن كل شيء وحتى عن نفسه.

3-1-2- الاتجاه الماركسي:

لأن فلسفة ماركس هي فلسفة فريدة من نوعها تماما، فإنه ليس من السهل دائما وضعها بشكل صحيح في تاريخ الفلسفة،خصوصا عند مراجعتنا لتحليله لقضية التكنولوجيا ومعالجته لها ، فلأول وهلة ما يتبادر لذهن القارئ ليس فقط إرث فيورباخ وهيغل، من الطوباويين الاشتراكين الأوائل وعلماء الاقتصاد السياسي فحسب، بل أيضا الصراع الموجود آنذاك بين التنور و المواقف الرومانسية تجاه الطبيعة والتكنولوجيا.[3]

يعتبر ماركس من الأوائل الذين درسوا الاغتراب كظاهرة اجتماعية، فمفهوم الاغتراب "دخل مجال الفكر الاجتماعي مع أعمال ماركس الذي حول فكرة هيغل إلى وصف للدولة وعملية يخسر العامة من خلالها أنفسهم وعملهم في الرأسمالية. واستقى ماركس هذا المصطلح مبدئيا من المناقشات الفلسفية للهيغليين الشباب"[4]، وقد أشار إريك فروم في كتابه "الإنسان عند ماركس" إلى أن عملية الاغتراب في فكر ماركس هي تقريبا نفس ما ينطلق منه هيجل وهي الفكرة المبنية على التمايز بين الوجود والجوهر وان وجود الإنسان مغرب عن جوهره وعلى

1 -محمد سليمان حسن،"**الاغتراب في الفكر الفلسفي**"،مجلة المعرفة،العدد 343، 01 أفريل1992،ص ص 44 - 45.

2 - حليم بركات، **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،ط1، 2006، ص37.

3- Amy E Wendling, ***Karl Marx on Technology and Alienation*** ,***Palgrave Macmillan***,Basingstoke and New York, 2009,p 93.

4 - جون سكوت، تر: محمد عثمان ، **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، 2009، ص 48.

انه في الحقيقة ليس هو ما هو كامن فيه حيث يتم التعبير عن الاغتراب في تقسيم العمل، بحيث يعد الفرد مغربا لكون العمل لم يعد جزءاً من طبيعة هذا الأخير، فيعتقد ماركس أن العمل هو التواصل الفعال للإنسان مع الطبيعة، بغية خلق عالم جديد، بما فيه خلق الإنسان لذاته. (الفعالية العقلية بالنسبة لماركس هي دائما في العمل كالفعالية اليدوية أو الفنية.)، إلا أنه عبر تطور الملكية الخاصة وتقسيم العمل يفقد العمل صفته كتعبير عن طاقات الإنسان، حيث يتخذ العمل ونتاجه، بعدا منفصلا عن الإنسان، وعن إرادته ومشروعه."[1]

هذا ويرجع ماركس الاغتراب إلى الملكية الخاصة وإلى تقسيم العمل بالدرجة الأولى ثم إلى تحول قوة العمل إلى بضاعة وهو نفس ما أكده إريك فروم في اقتباس له لفكرة من مخطوطات ماركس أوردها في كتابه "مفهوم الإنسان عند ماركس" حيث قال: "إن النتيجة المباشرة لاغتراب الإنسان عن نتاج عمله عن فعاليته الحياتية وعن حياته النوعية هي اغتراب الإنسان عن البشر الآخرين فعندما يواجه الإنسان ذاته فهو يواجه أيضا الآخرين فما هو صحيح عن علاقة الإنسان ذاته فهو يواجه أيضا الآخرين. فما هو صحيح عن علاقة الإنسان بعمله، بنتاج عمله، وبذاته هو صحيح أيضا عن علاقته بالآخرين بعملهم وبمواضيع عملهم"[2]، فالماركسية تذهب في تفسيرها للاغتراب إلى أن الأفراد يغتربون عن أعمالهم كنتيجة لعلاقات الإنتاج ونسق السيادة الطبقي، إذ يحول المجتمع الرأسمالي جميع العلاقات الإنسانية إلى علاقات حسية بين أشياء أو سلع فقيمة الفرد تحدد بموجب السلع التي يملكها لا بقيمة ذاته، كما ان العمل في المجتمع الرأسمالي يعتبر شيئا خارجيا عن العامل وليس جزءا من طبيعته، وكل هذا يخلق عند أفراد المجتمع شعورا بالاغتراب، إذن فهذا المعنى للوجود كسلعة لا يحس به من جانب العمال اليدويين الفقراء في الولايات المتحدة المعاصرين والمجتمعات الرأسمالية فحسب ولكن أيضا في الأنماط الإدارية (البرجوازية الصغيرة) الذين ليسوا في طبقة البروليتاريا نفسها، ولكنهم يجدون أنفسهم مستغلين ومهمشين في حين أن المشرفين عليهم (وهم أيضا أدوات للطبقة الحاكمة) لديهم شعور بأن هذا الأمر ضروري"[3].

و انطلاقا مما سبق يمكن القول أن ماركس قد صنف فعلا من رواد البحث الهادف لتحليل مفهوم الاغتراب على اعتبار أنه هو الذي منحه طابعا امبريقيا وسوسيولوجيا بعد أن كان مفهوما ميتافيزيقيا ولاهوتيا وذلك من خلال تحليله للعلاقات التي تنشأ في المجتمع الرأسمالي بين الإنسان وموضوع عمله وصاحب العمل حيث تناول اغتراب

1 – إريك فروم، **مفهوم الإنسان عند ماركس**، مرجع سابق، ص،ص65، 66.

2 – المرجع نفسه، ص 70

3 – أرثر أيزابرجر، **النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية**، تر: وفاء إبراهيم و رمضان بسطاويس، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003، ص92.

العامل في المجتمع الرأسمالي، ليصل إلى أن الإنسان بين مصلحة الشخصية ومصلحة المجتمع يقع فريسة للاغتراب؛ فريسة لاغترابه عن عمله وعن ناتج عمله، وهذا ما يجره أيضا للاغتراب الاجتماعي وأيضا الاغتراب الذاتي، فهو يؤكد أن الاغتراب الاقتصادي هو مصدر مظاهر الاغتراب الأخرى.

3-1-3- الاتجاه الوجودي:

إن رواد الفكر الوجودي يرون أن سعي الإنسان لتماثله مع الآخرين وانصهاره في الحشد يسقطه في فخ الاغتراب، فالإنسان الحديث وفقا للوجوديين يضحي بحريته في مقابل الأمن الزائف الذي يحظى به من جراء امتثاله مع الجمهور وهذا ما يفقده ذاته كإنسان ، فبحث هذا الأخير عن حقيقة وجوده ومعرفة ذاته تجعله في حالة انفصال عن العالم أو عن الواقع ، وهذا ما يؤدي إلى حالة من القلق وهو ما يتميز به الإنسان المغترب إذ يتحول وبحالة القلق هذه من " حالة التوافق والتكامل والتناغم مع وجود معين إلى حاله توتر وتنافر من هذا الوجود،[1] ويظهر كل هذا من خلال كتابات الوجوديين فمثلا المفكر الوجودي كير كيجارد الذي يرى أن الإنسان الحديث عندما يضحي بحريته مقابل الطمأنينة الزائفة للجمهور أو الحشد فانه يفقد ذاته كانسان فكيركيجارد لطالما أبدى عداءه الشديد للحشد فهو يصف في كتابه "الوجود والزمان" الوجود الإنساني المستغرق في الحشد بأنه وجود زائف لأنه يهبط بالإنسان إلى حياة يومية مبتذلة،حيث يصبح مجرد نسخة مكررة من كائن بلا أسماء وهوية". [2]

إذن فالتماثل مع الآخرين قد انتزع – وبكل ما تحمله الكلمة من معاني– كينونة الأفراد فألغى ذواتهم فأضحى كما يقول هيدجر في كتابه " الكينونة والزمان": "الكل هو الآخر وما من واحد هو ذاته"[3]، أيضا إذا ما تفحصنا فكر سارتر نجد انه يؤكد " أن الإنسان يمضي في الحياة بوصفه كائنا مغتربا يكابد القلق ويحيا مع مشاعر الهجر فهو كائن مهجور واغترابه دائم ولا يمكن قهره وان حدة الاغتراب تزداد في المواقف التي تتميز بقهر الحرية والاضطهاد والتشيؤ واستلاب الذات"[4]، إذن فقد تناولت "الوجودية عدة موضوعات تتصل عميقا بتجارب الاغتراب كمشاعر التعلق بحق الاختيار وما يرافقه من أحاسيس المسؤولية والقلق والعبث والغربة والعجز

1- إسراء حامد علي الجبوري ،**سمات الاغتراب في فن ما بعد الحداثة** ، مجلة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 22 ، العدد 05 ، جامعة بابل (كلية الفنون)، 2014 ، ص 1057.

2- حسن حماد، **الإنسان المغترب عند إريك فروم**، القاهرة: دار الكلمة، 2005، ص 101.

3- مارتن هيدجر، **الكينونة والزمان**،تر: فتحي المسكيني ،بنغازي : دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط1، 2012، ص 255.

4 -إبراهيم عيد، **الاغتراب النفسي**، القاهرة، د.د.ن، 1990، ، ص 11.

واللاانتماء، ورسمت صورة للإنسان الحديث على انه في الوجود كمسافر فوق بحر لا خريطة له ويعيش في قلق مهما كان اتجاهه."[1] فالفكر الوجودي لطالما أكد أن الوجود الإنساني في عصرنا هذا وجود مغترب تنصهر كينونته وذاتيته في امتثاله مع الجمهور وفي سيطرت فكر الحشد عليه.

3-1-4-الاتجاه الاجتماعي:

أ- الاغتراب لدى فروم:

يعترف فروم بأن هيغل وماركس هما أول من وضعوا الأسس الأولى للإهتمام بمفهوم الاغتراب لذلك فهو ينطلق من الفهم الماركسي للاغتراب فهو يعالجه من شتى مجالات الحياة التي تخص الإنسان كالحب و الحرية والإبداع و اعتبر أن هذه المواصفات هي من صفات الذات الأصيلة فإذا ما تخلت الذات عن أحد هذه المواصفات فهي ذات مزيفة وتكون الذات مزيفة إذا كان الفرد يتصرف وفق السلطات الخارجية كالحس المشترك أو الرأي العام وهو في وهم أنه يتصرف وفق مشاعره و أفكاره [2] فالاغتراب كما يراه فروم هو "نمط الخبرة الذي يَخبُر به الشخص أنه غريب.

ويمكن للمرء أن يقول إنه قد صار متغربا عن نفسه، إنه لا يَخبُر نفسه على أنه مركز عالمه وخالق أفعاله- بل أن أفعاله وعواقبها قد صارت سادته، الذين يطيعهم أو يمكن حتى أن يعبدهم. والشخص المغترب بعيد عن التماس بنفسه كما بعيد عن التماس بأي شخص آخر. فهو يُخبَر كما تُخبَر الأشياء؛ بالحواس والفهم المشترك، ولكنه في الوقت ذاته لا يكون متواصلا مع نفسه ومع العالم خارجه بطريقة إنتاجية.[3]

وان المتفحص لكتابات فروم عن الاغتراب فانه يجد دائما ما يشير به أساسا إلى قضية اغتراب الإنسان عن ذاته فمعظم أعماله تدل على أن فروم لم يتخلص من فكرة اغتراب الإنسان عن ذاته من خلال فكرة الضمنية التي تعبر على أن الإنسان أصبح عبدا لما يصنع.[4] ومن جانب آخر لا يعني الاغتراب عند هيدجر انتزاع الإنسان من

1 - حليم بركات، **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**، مرجع سابق،1، ص ص 45-46.

2- حليمة النايلي ،**الحقول الاجتماعية ودورها في اغتراب العاملين بالمؤسسات البترولية :دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك بحاسي مسعود**،مذكرة ماجستير (منشورة) ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2014/2013،ص 46.

3- إريك فروم، **المجتمع السوي**، تر: محمود منقذ الهاشمي، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ط 1، 2009،ص 232.

4- حسن حماد، **الإنسان المغترب عند إريك فروم**،مرجع سابق، ص 60.

ذاته انتزاعًا تامًا، وإنما يعني "أن هذا الاغتراب يحجب عن الوجود الإنسانDaseinأصالته وإمكاناته، حتى ولو كانت الإمكانية الوحيدة للوجود الأصلي".

والاغتراب على هذا النحو ليس انفصالًا تامًا بين الذات وذاتها؛ لأن الذات هنا مازالت تتحرك بأكملها داخل نفسها. وبالمثل فإن الوجود الأصيل، ليس وثبة إلى عالم آخر خارج الحياة اليومية، وإنما هو درب آخر للسلوك ينتمي إلى صميم هذه العالم.[1]

ب- الاغتراب عند إميل دوركايم:

يتناول إميل دوركايم الاغتراب بصورة ضمنية في تحليله لما اسماه anomie بالانوميا "* تحليل المعايير"[2] وبالتالي فإن الدعوى التي يرتكز عليها دوركايم أن المجتمع البسيط يعيش بنظام معين تخضع فيه مصالح أفراده لصالح المجموع إلا أن التطور الحديث قد قضى على هذه الحياة[3] فالوضع الحداثي وما تولد عنه من حياة الجمعنة الميكانيكية ، والتغيرات الاجتماعية المفاجئة، هي أبرز العوامل الحضارية المسببة في انتشار حالات الشعور أو الإحساس بالاغتراب الناجم عن الضغوط. هذه الأخيرة هي التي وضعت الأفراد في وضعيات جمعوية تنميطية شديدة التفاعل والعلاقات والتأثيرات البينية وشديدة التنوع في المطالب والحاجات، وشديدة الصراع والتنافس أمام تحقيق الإشباع، الأمر الذي يعد ضغطا مدنيا، يعيق جهود الفرد في إثبات الذات أو الإشباع أو الاختيار من منتجات الحداثة المتنوعة ومبتكراتها وبدت عن كل فرد تعرض لضغوط الحياة، أعراض ومؤشرات سلوكية من نوع ما يشبه القلق "PrimaryAnxiety" أو الاضطراب في السلوك، دالة كمؤشرات على ما يسميه علم النفس بـ : حس الضغط "Pressure Sensation" أو الإحساس بالضغط أو " الضغوط النفسية "القوية، قد تجعل الأفراد

1- حسن حماد، **الاغتراب الوجودي: دراسة في جدل الصراع بين الرغبة في التفرد وغواية الامتثال**، مرجع سابق ،ص ص 149-150.

*- يرجع أصل كلمة **أنوميا** إلى الكلمة الإغريقية **Anomie** التي تعني " انعدام القانون " أو " انعدام الثقة " أو " حالة البلبلة والشك «التي يسببها غياب سلطة القانون. أما في العصر الحديث فقد كان رائد المدرسة الاجتماعية الغربية " إميل دوركايم E. Durkheim " أول من وضع هذا المصطلح عام 1893 في كتابه " تقسيم العمل " ثم طوره من بعده " روبرت ميرتنR. Merton " سنة 1957 في سياق النظريات المفسرة للظواهر الإجرامية. فمصطلح الأنوميا الحديث يعني بشكل عام " انعدام المعايير "، و هو يرتبط مباشرة بالنظم المعيارية التي تنبني عليها مختلف مظاهر التنظيم الاجتماعي، التي تسير مجتمعا بشريا معينا، و التي تتجسد في مختلف المؤسسات أو الهيئات التي ترتبط مباشرة بذلك المجتمع الذي توجد فيه و من خلاله، عن طريق نوع من العقد الاجتماعي القائم على أساس الثقة و التقبل و التفويض الذي تحصل عليه تلك المؤسسات، من أجل تسيير شبكة العلاقات و المصالح المتشعبة داخل المجتمع أو الدولة في إطار النظام و القانون

2- النوري،قيس " **:الاغتراب اصطلاحًا ومفهومًا وواقعًا** ، مجلة عالم الفكر ،المجلد 10، العدد 01 ، وزارة الإعلام في الكويت ، 1979 ص 22.

3- وسيريانيوز، **الاغتراب الاجتماعي والشباب (2)** : انظر أكثر:http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=91253 تمت المعاينة يوم 2016/05/07. على الساعة 18:20.

في حالة من الاغتراب عن الذات والواقع على حد سواء، أو تجعلهم ذوي تصرفات قهرية إن صح التعبير، إذ أن الحداثة برمتها وصفت في مجالها الإنساني كما لو أنها مدرسة لإنتاج الاغتراب.[1]

3-1-5- الاتجاه النفسي:

يمثل هذا الاتجاه الباحث النفساني "سيغمون فرويد" حيث يرى (فرويد) أن الاغتراب عند الإنسان يأتي نتيجة الانفصام بين قوى الشعور واللا شعور الذي هو مخزن الدوافع الأولية ومناط قوى الحياة ومجال العمليات النفسية الأولية وصراع قوى الحياة مع قوى.[2]

هذا ويشير فرويد إلى الاغتراب بشكل ضمني في فرضيته التركيبية والتي تناول فيها نموذجا قسم العقل بموجبه إلى ثلاث قوى أساسية وهي الهوا : IDالأنا:EGO والانا الأعلى: SUPER EGOحيث تتفاعل هذه القوى باستمرار فيما بينها ولان لكل واحة منها أهداف مختلفة فان هذا التفاعل يأخذ شكل الصراع ما ينجم عنه نوع من القلق باعتباره حالة من الألم النفسي وبالتالي فان فرويد يعتقد أن الإنسان السليم والغير المغترب وهو الذي استطاع ان يوافق بين القوى الثلاث السالفة الذكر مع القدرة على إحداث توازن بينها.[3]

ومن جانب آخر فان الاغتراب عند ايركسون يعني فشل الأنا في حل الصراع والسيطرة على الأزمات وهو السبب الوجيه في إحداث الاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب.[4]

3-2-أنواع الاغتراب:

الاغتراب هو السمة الملازمة للإنسان ويتجلى ذلك في كل مجالات الحياة تقريبا، فالانقطاع بين الشخص وذاته أو الانقطاع بينه وبين حياته والعالم الموجود فان هذا الأمر يقع في الثقافة الحديثة. وفي هذا الصدد فان F.Geyer ف.غيير يقسم أنواع الاغتراب إلى اغتراب كلاسيكي، الذي كان دائما ملازما للإنسان، والاغتراب الحديث، أن

1- فرحاتي العربي ،**علاقة التوتاليتارية المجتمعية بالضغوط النفسية و إستراتيجيات المواجهة** ،مجلة الحكمة ، المجلد 03 ،العدد 08، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص 65.

2- إسراء حامد علي الجبوري،**سمات الاغتراب في فن ما بعد الحداثة**، مرجع سابق، ص 1059.

3- صلاح الدين الجماعي،**الاغتراب النفسي الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي** ،الادرن: دار زهران للنشر والتوزيع ، ط01، 2010، ص ص 56،57.

4- المرجع نفسه ، ص 61.

الذي ظهر مؤخرا في العديد من الظواهر التي تميز سقوط المجتمع ما بعد الحداثي .[1] وقد سعى الدارسون والباحثون في مجال الاغتراب إلى تقسيمه لأنواع وقد اختلفوا في ذلك تبعاً لتخصصاتهم وطبيعة موضوعاتهم ، فقد حدد Nettler نيتلر أربعة أنواع رئيسية للاغتراب الاغتراب الثقافي – الاغتراب الأسري– الاغتراب الديني – الاغتراب السياسي.[2]ومن هذا المنطلق يسعى الباحث إلى عرض ابرز أنواع الاغتراب التي تم تحديدها من قبل الدارسين في هذا المجال:

الاغتراب ألاجتماعي:

حيث يعبر هذا النوع عن انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، وهو على الصعيد النفسي يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي والمجتمع يفهم الاغتراب على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية جسيمة تترجم إلى انحرافات بمسارات متعددة من خروج على النظام وتمرد وشذوذ وتعصب وعنف وإرهاب وتخريب إلى جانب العديد من الأمراض الاجتماعية كفقد الحس الاجتماعي والانتماء الوطني والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك.[3]

الاغتراب الثقافي: يعرف حازم خيري الاغتراب الثقافي بأنه " أي تنازل للإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة، إراحة لذاته و إرضاء لمجتمع" موضحا ما يقصد بذلك: إراحة الذات : أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد و تطوير ثقافته و تحويل آخرين بهذا الحق نيابة عنه. . إرضاء المجتمع : تنازل الإنسان عن " حق الطبيعي في نقد ثقافته و تطويرها أما محمد عبد المختار فيري أن الاغتراب الثقافي الذي يشعر به أي مجتمع أو أصحاب مرجعية حضارية معرفية معينة، إذ ينتابهم شعور أنهم يعيشون و يحيون بقيم و ممارسات لا يتوحدون معها ، الأمر الذي يشعرهم في أعماق نفوسهم بأنهم منفصلون عن هذه القيم و المرجعيات الحضارية الجديدة. و من أهم مظاهره اضطراب الهوية الثقافية و يعرفها إريكسون " أنها عملية متعلمة من الواقع الثقافي و

1- Marina K. Kryshtaleva ,**The processes of alienation in the modern world and theirfeatures invisual culture** ,*The studywasperformed as part of RHF No. 14-53-00044 "Digital culture and the features of Visualexpérience in the conditions of the information civilisation".* Journal of Knowledge, Culture and Communication,Volume 31, Issue 02,16 March 2016, p 01.

2- GwynnNettler, **A Measure of Alienation**,*American SociologicalReview* Vol. 22, No. 6 Dec, 1957, p 670.

3- بن عمارة سمية،**الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الإنترنت : دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة** ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة ورقلة – الجزائر ، جوان 2013، ص 50.

الاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه و أن حالات التمرد و الخروج عن الأعراف و القيم إنما تعبر عن أساليب الرفض الثقافية المجتمع بل و الشعور بالغربة و الاغتراب و مد صور رفض الهوية الثقافية في " إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع.[1]

الاغتراب النفسي:

يعبر عن هذا الأخير على انه حالة نفسية مصاحبة للاضطراب الذهني وفقدان الوعي والعجز.[2] وقد أكد الباحث علي وطفة على أن الاغتراب النفسي يعتبر مفهوما عاما وشاملا بحيث يشير هذا الأخير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للضعف والانهيار وذلك جراء التأثيرات التي يتعرض لها الفرد الثقافية منها والاجتماعية ، وهذا ما يدل على أن الاغتراب يعبر على النمو الغير السوي للشخصية الفرد مما يجعل هذه الشخصية تفقد مقوماتها والإحساس المتكامل بالوجود.[3] في حين تذهب الباحثة رغداء نعيسة من جامعة دمشق إلى اعتبار الاغتراب هو فقدان للشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، و العجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات. وتذهب لتعريفه وفق ما عرفه Paik & Michael, على انه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أوكليهما .[4]

الاغتراب الديني:

لقد ذكرت جديدي زليخة أن كل الأديان تكلمت عن الاغتراب الديني فيما معناه الانفصال والابتعاد عن الذات الإلهية ، فالاغتراب الديني هو ما يسميه علماء النفس بالحاجات الروحية ، حيث أن هذه الحاجات " تدفع

1- سلاطنية بلقاسم ،نوى إيمان،**الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة–بسكرة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جامعة ورقلة –الجزائر،2013،ص 21.

2- احمد محمد الحسين،**درجة إدراك المعلمين لمظاهر السلطوية في التعليم وعلاقتها بحالات الاغتراب لديهم**،مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 17، العدد02،كلية التربية بجامعة البحرين، جوان 2016، ص 634.

3- يونسي كريمة، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو** مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة تيزي وزو، 2012/2011، ص 54

4- رغداء نعيسة ،**الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية**،مجلة جامعة دمشق المجلد 28العدد 03، سوريا، 2012، ص 120.

الإنسان عن البحث عن من يعظمه ويقدسه ، ويرتبط به ويلجا إليه .[1] أما الاغتراب بالمعنى الإسلامي هو الاغتراب بإتباع الحياة الاجتماعية الزائفة والجارفة [2] وفقدان الإيمان بالدين واللجوء بدلا عن ذلك إلى الطائفية التي هي بذاتها تنكر للدين وقيمه الروحية [3] والاغتراب في الدين الإسلامي حسب أبو العينين يأخذ ثلاث درجات وهي : الدرجة الأولى : اغتراب المسلم بين الناس. الدرجة الثانية :اغتراب المؤمن بين المؤمنين. الدرجة الثالثة:اغتراب العالم بين المؤمنين.[4]

الاغتراب التكنولوجي:

إن ما هو مؤكد اليوم هو أن الإنسان المعاصر يعاني من جملة من المشاكل النفسية والاجتماعية المختلفة وذلك لعدة أسباب أهمها: التطور الصناعي الكبير وسيطرة الأدوات التكنولوجية الحديثة مع ازدياد حدة المنافسة والعولمة التي بالإضافة التطور المستمر الذي يمس وسائل الإنتاج الأمر الذي جعل الفرد يشعر بالعزلة وفقدان المعايير والإحساس بالعجز والشعور بالقلق المستمر والتشاؤم ،[5]فمع تطور المجتمع الحديث أصبح الاغتراب حالة مميزة للإنسان المعاصر، حيث أصبح الإنسان –كما أكد ماركيوز–" ذو بعد واحد " ماركيوز كان قد قدم كتابا بهذا العنوان وكانت الفكرة الأساسية التي انطلق منها هي لماذا لم تحدث ثورة من الطبقة البروليتارية على الرأسمالية مثلما توقع كارل ماكس ليجيب على هذا التساؤل بان البرجوازية استطاعت السيطرة على الوسائل التكنولوجية ومنها وسائل الإعلام وعملت على التأثير عليهم بها واستنساخ أفراد متشابهين من حيث التفكير ويتميزون بنمط واحد من التصرفات ونمط واحد من الإنسان أو إنسان ذو بعد واحد وهو البعد الاستهلاكي و هذا ما يجرنا للقول أن ما هو حيواني أصبح يحدد ماهو إنساني، وهو نفس ما انتهى إليه ماركس عند حديثه عن اغتراب الإنسان في النظام الرأسمالي، عندما يقول ما هو إنساني يصبح حيوانيا، وما هو حيواني يصبح إنسانيا، فالمجتمع الحديث قد نجح في استبدال الهوية العقلانية بأخرى حيوانية من خلال اختزال إنسانية الإنسان، وردها إلى بعد واحد وهو

1- جديدي زليخة،**الاغتراب**، مرجع سابق، ص 352.

2- علاء زهير عبد الجواد الرواشدة ، **الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية** ،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 09 ، العدد 03، جامعة الشارقة : كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، سبتمبر 2012 ، ص 07.

3- حليم بركات، **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**، مرجع سابق ، ص 82.

4- بشرى علي ،**أمل الأحمد** ، **مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24 ، العدد 01 ، سوريا (دمشق)، 2008 ص 525.

5- سوزان صالح دروزة ، ديما شكري القواسمي ،**أثر مناخ العمل الأخلاقي في الشعور بالاغتراب الوظيفي دراسة تطبيقية– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية** ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد 10 ، العدد 02 ، الأردن ، 2014 ، ص 300.

إرضاء الحاجيات أو الاستهلاك.[1] فهذا النوع من الاغتراب ملحوظ في المجتمع الرأسمالي وهو ظاهرة مرضية فيه تنذر بخطر كبير على العلاقات الإنسانية حين تكون التكنولوجيا متغلغلة في حياة الأفراد حيث يكون الإنسان في المجتمع الرقمي التكنولوجي مغتربا لان حضارته الروحية والإنسانية قد داستها عجلات المجتمع الصناعي التكنولوجي المتطور .[2]وبالتالي هناك ربط للشعور بالاغتراب والتطور التكنولوجي السريع للحضارة المعاصرة ،وأن هذه السرعة في التطور التي نشاهدها اليوم قد أعجزت الإنسان من اللحاق بها فتقهقر أمام ما تطرحه التقنية الحديثة من أمور لا يفهمها ولم يعد قادرا على اتخاذ أي موقف تجاهها.[3]

الاغتراب الاقتصادي:

يعتبر هذا المفهوم دارجا في تحليلات كارل ماركس ، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله ،على الرغم من وجوده كفرد ،كجسم ،في مقر عمله ويصبح هذا الإحساس بالانفصال دافعا لديه للشعور بالعجز و الملل و الخوف في بعض الأحيان من المستقبل، وفي هذا الصدد يقول "محمد خضر :أن الاغتراب الاقتصادي :« *شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة ،والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله، وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة و ليست الوسيلة* » .[4]

الاغتراب السّياسي: يعد من الأنواع الأكثر انتشاراً في المجتمع المعاصر. وتبدو مظاهره في عدة أمور، مثل عدم قدرة المواطن في المشاركة بالفعل السياسي كالمشاركة في اتخاذ القرارات المهمة أو المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية، كما يدل على افتقاد السلوك السياسي لأي معايير أو قواعد بشكل عام. وقد أوضح "محمد خضر عبد المختار" أثناء دراسته لظاهرة الاغتراب السياسي أنّ أهم مكونات هذه الظاهرة هي: سلوك التبلد، عدم التصويت في الانتخابات، عدم الوعي بالسلطة، العجز السياسي، فقد المعنى السياسي، العزلة السياسية، الأنوميا، انعدام المعيار السياسي، اللامبالاة السياسية. أما وعن أهم النظريات المفسرة للاغتراب السياسي فهي:

1- الشامي محمود محمد،**مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى خان يونس**،مجلة جامعة الأقصى : سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 18 ، العدد 02، جامعة الأقصى- غزة ،2014، ص ص 41،42.

2- جابري محمد عبد الرحمان ، مرجع سابق ، ص 150.

3- جمال براهمة ،**الإنسان والوعي في فلسفة هاربر ماركيوز** ، مذكرة ماجستير (منشورة) ، جامعة منتوري–قسنطينة ،2011/2010، ص 92.

4- بوتعني فريد ،**الاغتراب ، كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتمنغاست** ، أطروحة دكتوراه (منشورة) ، قسم العلوم الاجتماعية جامعة الحاج لخضر – باتنة ، 2013/2012، ص 103.

أ- **نظرية التنظيم المعقد أو المركب**: ترى أن التمرد يحدث عندما يصبح الناس عاجزين أو غير راغبين في المشاركة السياسية وذلك لضعف العلاقات الاجتماعية والعجز عن الانتماء.

ب- **نظرية المساواة الاجتماعية**: التي ترى أن التمرد يحصل عندما تشعر طبقة معينة من الناس بعدم المساواة مع غيرها، أي وجود تفاوت طبقي شاسع.

ت- **نظرية الفشل الشخصي**: تُرجع السبب إلى الظروف الاجتماعية المقيدة لحرية الفرد، وعدم وجود آلية لتحقيق أهدافه.

ث- **نظرية العزلة الإجتماعية**: تجد أن التمرد السياسي سببه شعور بالانفصال عن النظام السياسي وعجز هذا الأخير عن تمثيل الشخص وتحقيق رغباته وطموحاته. ويسوق المفكرون مثالاً لتوضيح هذه الحالة إذ يقولون بأن عملية الانتخابات تلحظ إحجاماً كبيراً من قبل المواطنين على المشاركة فيها وذلك لتوقعهم المسبق بأنّ مشاركتهم ليس لها أهمية[1]

3-3- العوامل المؤدية لظاهرة الاغتراب الرقمي.

3-3-1- التطور التكنولوجي الحديث:

يؤكد "ايريك فروم" أن الاغتراب في العصر الحديث هو نتيجة التكنولوجيا والآلة الحديثة ، حيث يتم الإحساس بهذا الشعور أي – الاغتراب – في المجتمع ككل حتى يمكن أن يكون هذا الشعور شاملا .[2] حيث تمثل الوسائل

1- دانيا الملقي وآخرون ،**ظاهرة الاغتراب... الهوة بين الفرد ومجتمعه ،ج 02** ، الباحثون السوريون (الفلسفة والعلوم الاجتماعية): انظر اكثر : http://www.syr-res.com/article/8262.html تمت المعاينة يوم 2016/06/21 على الساعة 17:48.

2- يوسف محمد الشرمان ،**ماهية الاغتراب ومدى شيوع الظاهرة عند طلبة جامعة اليرموك الأردنية** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 42،العدد 04 ، 2014 ، ص 120.

التقنية الحديثة المتطورة باستمرار و بمختلف التطبيقات التي تحملها ومجالات استعمالها تمثل إحدى أهم المؤثرات التي تؤثر بشكل واضح في السلوك الإنساني فهاهي عديد الدراسات تؤكد على الدور الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة داخل المحيط الاجتماعي وبدرجة خاصة على الشباب المستخدم لهذه التكنولوجيا[1] (مسلمين بفرضية أن الشباب هم الفئة الأكثر استخداما للتقنية). فهذا التطور الرهيب في التكنولوجيا كان من أسبابه هو سعي منتجي هذه الأخيرة – الأجهزة التكنولوجية- لإضافة تقنيات جديدة كالتحكم عبر الإيماءات وقارئ البصمة لبعض الوسائل،إلى جانب فئة الأجهزة التكنولوجية القابلة للارتداء والتطبيقات المختلفة ما جعل من المستخدمين العادين بالكاد يستطيعون ملاحقة هذه التطورات والاستفادة من مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة بحيث أصبحت هذه الأدوات تصيبهم بالارتباك والخوف من الخطأ عند استعمالهم لها.[2] لذلك لا يمكننا القول بأن كل الشباب اليوم ينتمون إلى جيل البيئة الرقمية... فعلا المعظم منهم لديه انجذاب عام نحو التقنيات الحديثة ،غير أن هذا لا يعني أن الكل يتحكم في هذه الأدوات في الحقيقة وخلافا للأفكار الشائعة تبقى قدراتهم في بعض الأحيان سطحية وغير معمقة خاصة لأن القليل منهم فقط لديه وعي حقيقي بسير الشبكات وباللغات الإعلامية التي هي وراء ذلك [3]

هذا وتعتبر التكنولوجيا بمثابة الدين الجديد وهو ما ذهب إليه اريك فروم في تحليله لهذه الظاهرة المتمثلة في انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة والتطور التكنولوجي الحاصل في المجتمع ودور هذا الأخير في انتشار ظاهرة الاغتراب الرقمي حيث يعتبر فروم أن الإنسان هذا الأخير يبدع أوثانا يسجد لها وأصناما يعبدها وهنا يكمن جوهر الاغتراب عنده فعملية الاغتراب عند فروم تتم عندما يستسلم الإنسان لما صنع بحيث أن هناك كثير من الأشياء المرتبطة بحياة الإنسان المعاصر يمكن أن تكون أصناما –كما يراها فروم- ولعل التكنولوجيا هي الصنم الجديد

1- الموسى،حمد بن ناصر،الصبيحي،**محمد بن سليمان** ،**العلاقة بين إستخدامات الإنترنت والإغتراب الإجتماعي لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، 2012،ص 213.

2- المصدر :دبي – الإمارات اليوم، **تطور الهواتف الذكية يفوق حاجات وإمكانات المستخدمين** ، أنظر أكثر:
http://www.emaratalyoum.com/technology/mobiles/2014-01-21-1.642350 تمت المعاينة يوم 2016/01/02 على الساعة 18:09

3-هيام حايك **الطلاب الرقميون :كيف تقوم الأدوات الرقمية بإعادة تشكيل بيئة التعلم؟**،
blog.naseej.com/الطلاب-الرقميون-و-الأدوات-الرقمية-في-بيئة-التعلم تمت المعاينة يوم 2016/01/25 على الساعة 10:22

الذي أصبح هذا الإنسان المعاصر مرتبطا به، فالعصر الحالي كما وصفه فروم في كتابه" **الإنسان المستلب وأفاق تحرره**" قد طور دينا جديدا سماه "دين التقنية.[1]

3-3-2-الأمية المعلوماتية :

مع التطور السريع في تكنولوجيا الذي يشهده العصر الحالي والزيادة المطردة في كمية المعلومات المتدفقة في كل ثانية ، وظهور الحاسبات بمختلف أنواعها والتلفزيون الرقمي والذكي والنشر الالكتروني وغيره الكثير ،فان هذه التطورات الكبيرة تتطلب مهارات فكرية جديدة مواكبة لهذا التطور حيث تمكن الناس في هذا المجتمع الجديد من السيطرة على التكنولوجيا.[2]إلا انه وفي كثير من المجتمعات الغير المتطورة أو السائرة في طريق النمو نجد أن هناك من الأفراد الحاصلين على شهادات تعليم جامعي، وربما تعليم جامعي (دراسات عليا) ولكنهم مع ذلك لا يجيدون قواعد الاستخدام الصحيح للوسائل التكنولوجية الحديثة ، وهذا ما يسمى" بالأمية التقنية" ويقصد بها غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الآلات والأجهزة والمخترعات الحديثة وفي مقدمتها الكمبيوتر.[3]وبالتالي تعتبر هذه الأمية التقنية إحدى أهم الأسباب التي ينتج عنها نفور من كل ما هو جديد في عالم التقنية والتكنولوجيا هذا النفور الناتج عن جهل باستخدام الوسائل يدفع بالأفراد إلي تبني طريق آخر في تعاملهم مع التقنيات الحديثة وهو الهروب وعدم استخدامها ما يزيد من اتساع الهوة المهارية لدى الأفراد ويعزز من انعزال الفرد الذي لا يحسن ولا يتقن استخدام الوسائل الحديثة الأمر الذي يخلق له نوعا من الخوف وعدم الثقة مما يزيد في اغترابه عن ما هو محيط به.

« ومن هنا شعر الإنسان في ظل هذا التقدم التكنولوجي بنوع من الاغتراب. وأصبح التفكير السائد في ظل هذه المجتمعات التكنولوجية المتقدمة هو التفكير الادأتي أو التقني، الذي يرفع من شان الآلة على حساب الإنسان،

1- غمشي الزهرة ،**الهوية الافتراضية بين الذات الأصيلة والذات الزائفة قراءة في الاغتراب الذاتي للمتلاعبين بالهوية عبر الفضاءات الافتراضية من منظور إريك فروم** ، ورقة بحثية مقدمة للندوة الوطنية وسائط الإعلام والاغتراب ، مقاربة سوسيوانثروبولوجية ،وحدة البحث الثقافة والاتصال واللغات والآداب والفنون Uccla وهران ، يوم 09 مارس 2016 ، ص 09.

2- خطابي سهيلة ،**مقاهي الانترنيت في قسنطينة ودورها في التنمية العلمية والثقافية للمجتمع** ، مذكرة ماجستير (منشورة) ، جامعة قسنطينة،2009/2008 ص 72.

3- حجازي جمعة، **الأمية: تفاقم المشكلة وتعثر الحلول**، المكتب المركزي للإحصاء، رئاسة مجلس الوزراء، سوريا ، 2008 ، ص 04.

والعقلانية السائدة في هذه المجتمعات تسمي (العقلانية التكنولوجية) وهذا أدي إلي شعور الإنسان بالاغتراب و البعد عن ذاته، وتحوله إلي مجرد ترس في آله أو شيئ من الأشياء.»[1]

3-3-3- درجة تعقد التقنية:

أكد الباحث Blauner في دراسته الإمبريقية "التكنولوجيا والاغتراب" أن العامل التكنولوجي له أهمية كبيرة لأي صناعة ،وتوصل إلى أن نسبة الاغتراب تكون منخفضة في الصناعات الحرفية التي لا تتطلب تكنولوجيا كبيرة أو عالية الدقة لإنجازها بل تعتمد على المهارة الشخصية للعامل مع تواجد هذا الأخير في الميدان لإنجاز هذه الأعمال ،كالطباعة أين يكون فيها المنتج غير مقنن ولا يتطلب إلا مهارة الحرفيين ،وعكس ذلك في الصناعات التي تعتمد على الآلات اعتمادا مطلقا .كصناعة النسيج والتي تظهر فيها درجة عالية من التقنية فان في هذه الحالة على حسب Blauner فان درجة الاغتراب تكون اكبر وأكثر وذلك لدرجة التعقيد العالية التي تتمتع بها الآلات التكنولوجية وهذا يعني أنه كلما زادت التكنولوجيا تعقدا كلما زادت نسبة الاغتراب.[2] وهي نفس الفكرة التي يذهب إليها الأستاذ محمد علي محمد الذي يرى أن هناك ضغوط يتعرض لها العمال ينجم عنها اغتراب فيما بعد ، نتيجة عدم تكيفهم مع الآلات المستعملة ويؤكد أن على الدول المتخلفة تجنب استيراد التكنولوجيا بكثافة عالية ،بحيث يمكن أن تختار أساليب أخرى تعتمد عليها.[3] أو تكيف عمالها مع هذه التكنولوجيات الحديثة وهذا ما سنتطرق له فيما بعد في الحلول المقترحة لمشكل الاغتراب الرقمي. لأنه مازالت المعلوماتية (التكنولوجيا) الموجهة للأفراد تتسم عموما بتعقدها بالنظر إلى مستويات التأهيل التكنولوجي للأفراد المستخدمين لها. ذلك أن الوسائل التكنولوجية و منها الحواسيب على سبيل المثال قد تطورت في المعالجات الخاصة بها وأصبحت الشركات المنتجة تضيف وظائف جديدة أكثر تعقدا مع إصدار كل جيل جديد من هذه الحواسيب وأصبح يطلق على هذه العمليات التطويرية بقانون مور MOORE الذي لقي انتقادا كبيرا وتمت الدعوة إلى إعادة النظر فيه باعتباره يجر الصناعات التكنولوجية إلى وضع معاكس تماما لمصالح المستخدمين [4]

1- عماد الدين ابراهيم عبد الرازق ،**التقدم التكنولوجي و اغتراب الإنسان**، جريدة ايلاف الالكترونية ، العدد 5061 ، لندن ، 31 مارس 2015: انظر أكثر http://elaph.com/Web/opinion/2015/3/995486.html تمت المعاينة يوم 2016/06/13 على الساعة 17:59.

2- أعراب سعيدة ،**التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية و الإقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة صناعة المواد و الأدوية الحيوانية** ،مذكرة ماجستير (منشورة) ، جامعة قسنطينة ، 2006/2005 ، ص ص 80،81.

3- المرجع نفسه ، ص ص 84،85.

4- الصادق رابح ،**فضاءات رقمية: قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات** ، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط01 ،2015 ، ص ص 61 62.

3-3-4- طبيعة البيئة الاجتماعية:

يرى كينستون في نظريته التي عرضها سنة 1965 في كتابه"اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي " أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية و السياسية و الاجتماعية، فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية و لا يتحدد وجود الاغتراب بعوامل محددة ، لو زالت هذه العوامل زال معه الاغتراب[1].

قد نوافق هذا الكلام في بعض جزئياته ولا نوافقه في البعض الأخر ... حقيقة أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات ومختلف البيئات الاجتماعية إلا انه وفي الحالة التي نحن بصدد دراستها فان الاغتراب الرقمي نجده في البيئات الاجتماعية المستهلكة للتكنولوجيا بمعنى أن المجتمعات التي تستورد التكنولوجيا ولا تصدرها فان أفراد المجتمع في هذه الحالة هم أكثر عرضة لهذا النوع من الاغتراب ، إن الأمر الأساس الذي يجب التركيز عليه هو أن التقنية الجديدة تعتبر من المكونات العضوية في الثقافة. وهي مرتبطة اجتماعيا و اقتصاديا بمن أنتجها فلا يمكن أن تنجح إلا إذا تم دمجها في البيئة الثقافية التي تعمل فيها،لتصبح بذلك ظاهرة ديناميكية تستحث التجديد والإبداع[2] وإذا لم يحدث ذلك فإنها تفقد قيمتها وقوتها ، «فلم يكن التقدم التكنولوجي موحداً في تأثيره على معاش المجتمعات وأسلوب حياتها بسبب الفجوة التكنولوجية بين المجتمعات المتقدمة وباقي المجتمعات، وهو ما يثير القلق على مصائر المجتمعات النامية، بخاصة مع تنامي الفجوة بشكل متسارع. صحيح أن استعمال التكنولوجيا سيكون متاحاً على نطاق واسع في عالم يتجه ليصبح قرية صغيرة، إلا أن ثمة فرقاً واسعاً بين من يملك التكنولوجيا ومن يستخدمها، وبين من ينتج التكنولوجيا ومن يستهلكها، ما يترك فواصل واسعة فيما بين المجتمعات في مستوى التفاعل مع التكنولوجيا والاستجابة لمعطياتها والقدرة على التكيف معها» [3]

فلا يمكن أن نفهم الظاهرة في جزئياتها (الميكرو،micro) ما لم نربطها بكلياتها (الماكرو،macro) وبالتالي فان التكنولوجيا تتموقع في صلب ثقافة الأفراد وفلسفاتهم فلا يمكن أن نفهم دواعي الاغتراب الرقمي الذي يحدث بسبب التكنولوجيا مالم نفهم طبيعة النسق الاجتماعي الذي يتم فيه هذا التفاعل بين التكنولوجيا والأفراد

1- منصور بن زاهي ،تاوريريت نور الدين ، **الاغتراب الوظيفي كشكل من أشكال المعاناة في العمل** ، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول المعانات في العمل المنظم من طرف قسم علم النفس وعلوم التربية ، ورقلة، 12- 13 ،جانفي 2010، ص 13

2- ياس خضير البياتي ،**وسائل الاتصال الحديثة وموت النخب الثقافية** ، جريدة العرب الالكترونية ، العدد: 9915،نُشر في 2015/05/12 ،ص 18: انظر أكثر :http://www.alarab.co.uk/?id=52109 تمت المعاينة يوم 2016/06/15 ، على الساعة 14:00.

3-عاكف الزعبي ، **التكنولوجيا تقلب حياة العالم**،جريدة الغد الالكترونية ، صفحة أفكار ومواقف ، تم نشره في الاثنين 30 جوان / جويلية2012. 03:00 صباحاً. انظر أكثر :alghad.com/articles/528004-التكنولوجيا-تقلب-حياة-العالم تمت المعاينة يوم 2016/06/15، على الساعة 14:25.

فحسب "بول فالسلافيك" :«لا يمكن اعتبار أي شيء بشكل منعزل فكل شيء وكل كائن يوجد ويتموقع ضمن مجموع من العناصر تتفاعل معه ».[1]

3-4- أبعاد الاغتراب الرقمي.

إن التعرض لأبعاد الاغتراب الرقمي يوجب علينا التطرق إلى التحليل الوظيفي (الدينامي) للاغتراب ككل ونحاول معرفة اذا كان نفس أبعاد الاغتراب ككل تنطبق على الاغتراب الرقمي؟

فهذا النوع من التحليل يقتضي أن نناقش المعاني والأبعاد المختلفة لمفهوم الاغتراب الواسع والعلاقة فيما بينها، متعقبين بذلك الأبعاد التي تشتمل عليها كل مرحلة من المراحل إلا أننا سنحاول تحديد الأبعاد الخاصة فقط بالاغتراب الرقمي كأحد الأنواع الأكثر بروزا في العصر الحديث وذلك بعرض هذه الأبعاد من بداية الاغتراب إلى المرحلة الأخيرة من الشعور به ذلك أن هذا الأخير هو عبارة عن سيرورة ومراحل متكاملة فيما بينها من البداية الى النهاية:

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب: والتي تضم : (العجز،اللامعنى، التشيؤ، اللامعيارية)

2- مرحلة الرفض والنفور.(القلق ، الخوف).

3- مرحلة الشعور بالاغتراب: وهي مرحلة تتمثل في صورتها السلبية – فتظهر من خلال (الانسحاب والعزلة الاجتماعية).

3-4-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب الرقمي: وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية والعجز.[2]

أ- العجز (Powerlessnss):

1- ثريا رمضان ،**الشباب التونسي وتكنولوجيات الاتصال والإعلام** ، المجلة التونسية لعلوم الاتصال ، العدد المزدوج 50/49 ، معهد الصحافة وعلوم الأخبار-منوبة ، جويلية 2007/جوان 2008،ص 32.

2- بشرى علي ،**مظاهر اغتراب الطلبة السورين في بعض الجامعات المصرية**، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24،العدد 01، كلية التربية جامعة دمشق،2008،ص520.

هو شعور الفرد بعدم القدرة على مواجهة المواقف الخارجية، وعدم القدرة على الدفاع عن ذاته وعن حقوقه الشرعية، وأنه لا حول له ولا قوة ولا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، وأنه لا يملك مصيره مع الإحساس بوجود قوة خارجية تدير له مصيره ، [1]حيث يشعر الفرد في هذا البعد بالعجز وان لا إرادة له في الاختيار حيث لا يستطيع السيطرة على سلوكه ولا على الأمور المحيطة به فلا يستطيع أن يتحكم أو أن يؤثر في مجريات الأمور.[2]

وبالتالي فان من أبعاد الاغتراب الرقمي هو الشعور بالعجز وذلك من خلال التعامل مع التكنولوجيا ببعديها المجسد والغير المجسد : المجسدة والمتمثلة في الجانب التقني من معدات وآلات ومختلف التجهيزات حيث لا يستطيع الفرد التعامل معها ويشعر بالعجز في استخدامها والجانب الثاني وهي التكنولوجيا الغير المجسدة والمتمثلة في الجانب المعرفي والتي لا تأخذ أشكالا مادية وإنما تتمثل في المعرفة المتعلقة باستخدام وصيانة وتوطين التكنولوجيا الحديثة.[3]

فحقيقة هذا المرض وهو شعور الإنسان المعاصر بالعجز Powerlessnss عن التأثير في مجريات حياته أدى إلى ظهور عديد النتائج التي أصبحت تأثر على حياته فبرز رق الآلة ورق مكان العمل، ورق وسائل الإعلام، الأمر الذي أفقد الإنسان حريته في الاختيار والتفكير، وانتهى به إلى الاستسلام لعوامل البيئة المحيطة في تلبية الحاجات، ومواجهة المشكلات. ولقد ناقش هذا المرض النفسي مربون وعلماء اجتماع، وعلم نفس من أمثال ثيودور روزاك وديفيد مارتن، ومايكل لبرنر وسماه الأخير –فائض العجز.[4]

و إن جوهر العجز أو فقدان القدرة هو توقع الفرد انه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط ، ذلك أن الأشياء حوله تسيطرها الظروف الخارجية والتي تكون غالبا أقوى من إرادته،ففي تحليل للباحث seemen سيمون ميلفن :لهذا المفهوم (الاغتراب) أكد على أمرين مهمين :

- ✓ أولا: يتعين ألا ينظر إلى هذا المفهوم على انه حالة شائعة، باعتبار أن هذا الأخير مجرد شعور تولد عن مجموعة من الظروف الموضوعية اجتمعت لتولده.

1- ياسر سالم أبو عجوة ،محمد إبراهيم عسلية ،**الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات "دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى** ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ،المجلد17،العدد02،فلسطين،2013،ص 143.

2- بكار فتحي، **الاغتراب السياسي وأثره على المشاركة السياسية:دراسة حالة (1989-2012)**، مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة مولاي الطاهر-سعيدة، 2013، 2012، ص31.

3- انطونيوس كرم، **العرب أمام تحديات التكنولوجيا**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، جانفي1978، ص56.

4- ماجد عرسان الكيلاني ، **أهداف التربية الإسلامية**، المدينة المنورة، مكتبة دار التراث، 1988، ص

- ✓ ثانيا: يتعين عدم الربط بين العجز ومسالة توافق الشخصية بعبارة أخرى عدم الربط بين حالة الإحساس بالعجز وباللاقوة وبين وحالة سوء التوافق الذي ينشأ عن عدم القدرة. [1]

فالعجز إذا في هذه الحالة يتمظهر في نقص قدرة الفرد في السيطرة على سلوكياته اتجاه استخدام التكنولوجيات الحديثة وعجزه في التحكم في مجريات الأمور ويشعر بان لا قوة له.[2]

ب- اللامعنى (Meaninglessness):

وهو شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة نظرا لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات، ونقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل؛ أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الآن وبين الأدوار المستقبلية.[3]

وعليه فإن اللامعنى Meaninglessness حالة ذاتية يشعر فيها الإنسان باللامبالاة والملل والضيق والفراغ وفقدان الثقة بالذات والإحساس بالضياع، مما يؤدي إلى التشاؤم والاعتقاد بأن ما يمارسه من أنشطة عبر رحلة الحياة بلا جدوى مما يولد لديه الإحساس بعدم قيمة الحياة والأشياء المحيطة به .[4]

ومن جانب آخر يعبر عن شعور الفرد انه لا يملك موجها ومرشدا لسلوكه ولاعتقاداته.[5] ويعتبر اللامعنى بعدا مهم في الاغتراب الرقمي من خلال عدم القدرة على فهم المعني الحقيقي الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقة هذه المهام المبهمة لدى الفرد بالقدرة على التطور وتحسين المردودية وخلق الجودة في أي ميدان من الميادين تستعمل فيه هذه الوسائل التقنية.

1- يونسي كريمة ، مرجع سابق، ص 40.

2- عيسى قبقوب ، عتيقة سعيدي ، **الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة)** ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، المجلد 01 ، العدد 01، جامعة الشهيد حمّه لخضر –وادي سوف ، سبتمبر 2015، ص 221.

3- أبو شعيرة خالد محمد،**الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات**،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد 02،الجامعة الإسلامية –غزة،2013، ص .1102

4- عطاف محمود أبو غالي،**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة**،مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانة، المجلد 14، العدد 02، جامعة الأقصى – فلسطين، 2014، ص 18.

5- يحي العبد الله،**الاغتراب: دراسة تحليلية لشخصيات الطاهر بن جلون الروائية**،الأردن، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط01، 2005، ص 23.

فاللامعنى في هذه الحالة يجعل من الفرد غير قادر على التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية لفائدة إشراك التقنية في الحياة اليومية وبالتالي ينجم عن هذا الأمر عدم إشباع الحاجات المختلفة الجسدية والنفسية والاجتماعية، والفرد المغترب في هذه الحالة يشعر بالفراغ الهائل نتيجة عدم توفر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته وتحدد اتجاهاته وتستقطب نشاطه.[1] حيث يرى هذا الأخير أن الحياة لا معنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر هذا الإنسان بأن حياته لا جدوى منها، مما يؤدي إلى فقدان واقعيته ويحيا حياة اللامبالاة والفراغ الوجودي.[2]

ت- التشيؤ (**réification**):

يعد الفيلسوف المجري Georges Lukács "غيورغلوكاش" أول من بحث في موضوع التشيؤ La réification في الفكر الفلسفي الماركسي المعاصر .وقد أفرد لهذا الموضوع فصلا كاملا حوالي ثمانين صفحة في كتابه المهم التاريخ والوعي الطبقي، الذي صدر عام 1923. حيث أن التشيؤ عند لوكاش يعني استقلال الأشياء الجامدة عن هذا العالم الإنساني الذي تنتج فيه هذه الأشياء نفسها .ضمن هذا السياق يقول لوكاش " : تنفصل هذه الأشياء عن الإنسان، رغم أن جوهرها مرتبط بعمل الإنسان، فتنعكس القضية الأصلية، فبدلا من أن يتحكم الإنسان في الأشياء المحيطة به مثل المصانع، والبنوك، تتغير هذه الأشياء، وتتحكم في حياة البشر.[3] وينظر لوكاتش Lukács إلى ظاهرة التشيؤ على أنها تحول في الصفات الإنسانية إلى أشياء جامدة واتخاذها لوجود مستقل، . واكتسابها لصفات غامضة غير إنسانية.[4] ويتم ذلك من خلال إفراغ الإنسان من مضامينه الحقيقية الجوهرية ، وإلباسه هوية زائفة حيث يحدث كل ذلك في نظام رأسمالي وحداثة مادية جارفة .[5]

1- حسين طه محادين،**تعديل السلوك نظريا إرشاديا**،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، 2009، ص 72.

2- نرصبح القيق،**الإحساس بالاغتراب وعلاقته بالقدرة على الإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني**.مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة الأقصى،2006، ص 15.

3- بو منيركمال،**من غيورغلوكاش إلى أكسل هونيث نحو إعادة بناء مفهوم التشيؤ** ، مجلة هرمس، المجلد02 ، العدد 04، مركز جامعة القاهرة للغات و الترجمة المتخصصة، جامعة القاهرة ، سبتمبر 2013،ص ص 79- 80 .

4- Lukács. (G):***History and Class Consciousness,*** Translated by. Rodney Livingston, MarlinePress, London, 1971, P. 112.

5- صباح قارة ،**إشكالية تشيؤ الإنسان في الحضارة الغربية من منظور عبد الوهاب المسيري** ، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة فرحات عباس –سطيف- 2011، ص 201.

ويعبر عن "التشيؤ" بأنه سقوط الإنسان في قبضة الأشياء، الأمر الذي ينتج عنه علاقات اجتماعية بين الأشياء و علاقات مادية بين الأفراد، مما يؤدي إلى أن يمنح الناس ثقتهم للأشياء و ليس لبعضهم البعض.[1] حيث يشعر الفرد بفقدانه لأحاسيسه وهويته ويشعر انه مقتلع من جذوره بحيث ينظر إلى نفسه والي العالم من حوله انه سلعة منعدمة القيمة ليصبح نجاح الفرد في المجتمع غير مرهون بقدراته الذاتية ، ولأهمية هذا البعد فقد وصف الباحثون هذا الاغتراب بأنه علاقة تشييئية فالمغترب لا يملك إرادة على التغيير والإنشاء وتأكيد الذات حسبهم.[2]

ث- اللامعيارية (Anomie or Normlessnes):

تم اخذ هذا المصطلح من وصف "دوركايم" لحالة الأنوميا والتي يقصد بها اللامعيارية التي تصيب المجتمع و هي حالة لانهيار المعايير التي تضبط وتوجه السلوك ، و في نفس السياق فان"سيمانSEMAN" يرى اللامعيارية على أنها تعبير للحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة مجموع السلوكيات التي كانت غير مرخص بها ومرفوضة اجتماعيا، حيث تصبح هذه الأخيرة عادية و مقبولة فلم يعد للأشياء ضوابط معيارية، فيصبح الصواب خطا و يصبح الخطأ صوابا وهكذا ، وكل ذلك يكون من منطلق إضفاء صفة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد، و حجبها عن القواعد .[3]

و اللامعيارية تتمثل في ثلاثة صور أساسية على مستوى البناء الاجتماعي وهي:

أ-موقف اجتماعي يفتقر إلى القواعد الملائمة . ب-غموض الموقف الاجتماعي. ج- عدم وجود اتفاق عام على القواعد الملائمة للمواقف الاجتماعية أو عدم وجود تفسير عام لهذه القواعد.

أما على مستوى الفرد فتعني حالة التخبط وعدم الرؤيا لما هو صواب أو خطأ بسبب ضعف المعايير الموجهة للسلوك أو تناقضها .[4] وبالتالي فان التغير الذي يحدث في المجتمعات الحديثة فان هذا الأمر ينتج ويسفر عن

1- محمد رمضان، **الهجرة السرية في المجتمع الجزائري: أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي. دراسة ميدانية**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، العدد 04، الجزائر ،ديسمبر 2009، ص 199.

2- عبد الرحمان عيد الجهني ،**الإغتراب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة السعوديين الدارسين داخل وخارج المملكة العربية السعودية** ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 22، العدد 04، جامعة القاهرة – مصر ، أكتوبر 2014، ص 08

3- – جابر نصر الدين ، **بن علية مسعودة ، الاغتراب النفسي و تدني قيمة الذات** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 14 ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – بسكرة ، مارس 2015، ص 144.

4- سعيد زيوش، **تأثير الفضائيات على اكتساب الأحداث للسلوك الانحرافي**، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 07 ، مركز جيل البحث العلمي،2015 ، ص 130.

صعوبات اجتماعية رئيسية، و يمكن أن تتسبب آثارها في اضطراب أساليب الحياة التقليدية و في القيم والمعتقدات الدينية ونمط الحياة اليومية، دون أن تطرح عنها بديلا واضحا و ربط دوركايم بين هذه الأوضاع التفككية و بين ظهور حالة اللامعيارية و هي الإحساس بانعدام الهدف أو بالقنوط الناجم عن الحياة الاجتماعية الحديثة.[1]

فرغم التطور الحاصل في مجال التكنولوجيات الحديثة إلا أن هناك ايجابيات وسلبيات عديدة ترتبط بهذه الثورة التي استطاعت أن تتجاوز الاختلافات الاثنية والعرقية إلا أنها قد تفرض نوعا من اللامعيارية الاجتماعية .[2]

3-4-2- مرحلة الرفض والنفور: وهي أهم مرحلة من مراحل الإحساس بالاغتراب الرقمي في اعتقادنا وهي المرحلة الوسطية التي يمر بها الفرد وتحي على عنصرين أساسيين:

أ- القلق (Anxiety):

ويعرف القلق بحالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتركيز والمحاكمة العقلية والتذكر التي تعتبر من متطلبات النجاح، وبذلك فهي تؤثر في تحصيل الطالب سلبا. وقد عبر فرويد عن القلق على أنه حالة من الخوف الشديد الذي ينتاب الإنسان ويؤدي به إلى أن يشعر بدرجة عالية من الضيق والألم .ويعتبر القلق بالمستوى العادي استجابة طبيعية للفرد نحو مثيرات معينة ،وهو إحدى وسائل الدفاع عن النفس والمحافظة على البقاء التي يلجأ إليها عند مواجهة تهديد أو خطر[3] ومن جهة أخرى فأن "القلق يعتبر ظاهرة يختبرها الناس بدرجات مختلفة من الشدة وفي مظاهر متباينة من السلوك، ومن ثم يمكن فهمه على أساس متصل يتدرج بين حالات السواء والانحراف، والقلق العصابي أو المرض هو حالة مستمرة معممة غامضة من الشعور بالخطر والتهديد ويعرف " أحمد عكاشة "القلق بكونه شعور غامض غير سار[4] ، إلا أن هناك دراسات حديثة أكدت على أن القلق لا يمكن أن يحدث مرة واحدة خصوصا في الحالة التي نحن بصدد دراستها في ما

1- أنتوني غدنز ،كارين بيرديسال ، تر : فايز الصياغ ، علم الاجتماع ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ط04، 2001، ص 65.

2- أسامة إسماعيل عبد الباري، **الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الضعف اللغوي :دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الناطقين باللغة العربية بجامعة الشارقة** ، مجلة شؤون اجتماعية ، المجلد (السنة) 27 ، العدد 106، صيف 2010،ص 17.

3- قواسمة أحمد يوسف ،حمادنة راتب صايل الرحيل، **دلالات الصدق البنائي لمقياس القلق كسمة و القلق كحالة** ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 04، العدد 06، المجموعة الدولية للإستشارات و التدريب ، جامعة اليرموك- الأردن ، 2015 ، ص 02.

4- الغندور يسناء ،**مفهوم السلطة لدى المدرس و علاقته بالقلق النفسي عند التلميذ** ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 03 ، العدد 12، المجموعة الدولية للإستشارات و التدريب ، جامعة اليرموك- الأردن ، 2014 ، ص 202.

تعلق بقلق الأفراد من التكنولوجيا وإنما هناك ما يسمى ب: الحساسية للقلق Anxietysensitivity كمرحلة أولية ،حيث تؤكد الدراسات على أن الحساسية للقلق يمثل عامل خطر لنمو اضطراب الهلع واضطرابات القلق الأخرى . وبتعبير آخر فان تلك الأحاسيس لها عواقب اجتماعية ومعرفية ونفسية خطيرة ،مما قد يسهم في نمو وتطور القلق.[1]

ب- الخوف

إن الخوف هو نتاج واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي يتطلب من الفرد أداء معين لمواجهتها والتي يكون الفرد فيها أمام الغرباء، أو يكون في موقع تقييم أو فحص من قبل الآخرين، ويكون الخوف ناتجا عن الشعور بالارتباك أو التحقير والإذلال.[2] ومن أسباب الخوف حسب الباحث حمدان إسراء جمال هو أن يظهر الفرد بشكل غريب حيث يعمد هذا الأخير على مراقبة ردود فعل الآخرين تجاهه باستمرار ، و يتميز هذا الفرد حسبه بضعف التقييم الذاتي، وخوف شديد من الفشل.[3]

ومن ثم يمكن القول بأن الخوف يعتبر احد المشاكل الحديثة والتي وجب دراستها نظرا لأنه يعتبر بمثابة بداية معظم المشكلات التي يمكن أن يعانيها و يعايشها الفرد، فلا شك أنه مع مرور سنين من المعاناة والألم النفسي فإن المريض بالرُهاب الاجتماعي يتعرض لسلسلة من المشكلات والاضطرابات، مما يصح معه تسمية هذا الاضطراب بالإعاقة النفسية.[4]حيث يكون للخوف أثار سلبية تؤثر بشكل جوهري في أنشطة الفرد الروتينية أو في أدائه لمهامه الدراسية، أو الوظيفية، أو في أنشطته الاجتماعية.[5] يمكن القول بأن الخوف يرتبط بتوقع الفرد لتقييم سلبي متعلق

1- محمد صلاح الدين عراقي، **الحساسية للقلق و علاقتها بكل من تنظيم الانفعال و أعراض القلق لدى عينة من طلاب الجامعة** ،مجلة كلية التربية ، المجلد 25، العدد 100 كلية التربية – جامعة بنها ، سبتمبر 2014، ص 234.

2- الرمحاوي عمر، **مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات** ،مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، المجلد 01 ، العدد 01، الجامعة العربية الأمريكية جنين/ فلسطين، 2015 ، ص 48.

3- الجوارنة أحمد يحي، حمدان إسراء جمال ،**علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة** ، مجلة الدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 09 ، العدد 01 ، جامعة السلطان قابوس ، فيفري 2014 ، ص 178.

4- إبريعم سامية ،**الرهاب الاجتماعي و علاقته بإدمان المخدرات : دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات و غير المدمنين**، دراسات نفسية و تربوية ، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، جانفي 2013 ، ص 110.

5- جرادات عبد الكريم محمد ، المومني فواز أيوب ،**الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين : الانتشار و المتغيرات الاجتماعية الديمغرافية** ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 04 ، العدد 01 ، عمادة البحث العلمي:الجامعة الأردنية ، فيفري 2011 ، ص 71.

به في مواقف اجتماعية مما ينتج مشاعر الدونية والنقص، وبالتالي الانسحاب الاجتماعي والانطواء، ويمكن أن يسبب هذا الخوف العجز بشكل مرتفع.[1]

3-4-3- مرحلة الشعور بالاغتراب: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل الاغتراب الرقمي يحث يصح في هذه المرحلة أن نطلق على الفرد أو نسميه بالمغترب الرقمي لوضوح الرؤية واكتمالها من خلال معاينتنا لهؤلاء مع توفر جميع الشروط السابقة مما ينجر على الفرد في هذه المرحلة إقدامه على بعض السلوكيات وهي كالتالي

أ- السلوك الانسحابي:

أن السلوك ألانسحابي هو سلوك موجه نحو الداخل Internalizing أو نحو الذات وهو يتضمن الابتعاد من الناحيتين الجسمية والنفسية عن الأشخاص، وعن المواقف الاجتماعية،ومن مظاهر هذا السلوك ألانسحابي نجد التقوقع حول الذات، والكسل، وعدم المبادرة الاجتماعية.[2]

كما ينظر إليه البعض على أنه سلوك أو ظاهرة سلوكية معقدة تمثل عجزا في الأداء الاجتماعي أو عدم القدرة على ممارسة مهارات معينة مما يسبب للفرد نوعا من الحرج ، ما يؤدي بهذا الشخص إلى الابتعاد عما يحرجه وعن الآخرين وهجرهم.[3]

وعادة ما يشار إلى السلوك ألانسحابي على انه نقص في روح الاستجابة خاصة الاستجابة الانفعالية في العلاقات الاجتماعية حيث يكون هناك تراجع للفرد عن الاختلاط بالمجتمع ، حيث لا يستطيع مشاركة الغير في خبراتهم ومهاراتهم ، وفي هذا الصدد يعرف ملمان وشيفر هذا الأخير :" على انه الميل لتجنب التفاعل الاجتماعي

1- الركيبات أمجد فرحان، **درجة الرهاب الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي و الجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن** ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 04، العدد 02،المجموعة الدولية للإستشارات و التدريب، جامعة اليرموك- الأردن،2015، ص 04.

2- هوساوي علي بن محمد، سالم سري محمد رشدي، **مظاهر السلوك ألانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية و ذوي الإعاقة العقلية كما يدركها معلموهم في ضوء بعض المتغيرات : دراسة مقارنة** ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 07 ، العدد 01 ، جامعة القصيم ، 2013 ، ص 210.

3 - يونس نجاتي أحمد حسن، الحملي أمل صالح عبد الله، **فاعلية برنامج قائم على المهارات الإجتماعية في خفض السلوك الإنسحابي لدى عينة من الأطفال التوحديون في المملكة الأردنية الهاشمية** ،المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 01 ، العدد 09 ، المجموعة الدولية للإستشارات و التدريب ، جامعة اليرموك- الأردن ، 2012 ، ص 634.

والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي.[1] و في الأخير يمكن اعتبار الانسحاب من السلوكيات التي تتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصحب ذلك عدم التعاون، وعدم الشعور بالمسؤولية.[2]

ب- العزلة الاجتماعية :

إن مشكلة العزلة لم تنل إلى حد الآن غير الحظ الضئيل جدا من الدراسات التي تلقي الضوء عليها بشكل مخصص، حيث أن هذه الأخيرة تتصل اتصالا واضحا ومباشرا بمشكلة المعرفة التي تساعد على الانتصار على العزلة. [3]

و العزلة تعتبر سلوك يعجز فيه الفرد عن التواصل مع الآخرين والاشتراك معهم في عملياتهم الاجتماعية المختلفة ويكون فيه الفرد ميالاً إلى تجنب أية نشاط اجتماعي يقربه منهم سواء كانوا أفراداً أو جماعات .[4] ويرافق ذلك في العادة إحباط وتوتر وما يصاحب ذلك أيضا من عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية.[5]

حيث أن العزلة الاجتماعية تمثل مظهرًا من مظاهر السلوك الإنساني له عدة تأثيرات على الفرد وعلاقاته بالآخرين ، حيث تشير إلى عدم قدرته على الانخراط في النشاطات الاجتماعية ، حيث تنفصل ذاته في هذه الحالة عن

1- أحمد مها صبري، **فعالية برنامج تدريبي في خفض اضطراب النطق و أثره على السلوك ألانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة** ،مجلة التربية الخاصة ، المجلد 04 ، العدد 15 ،مركز المعلومات التربوية و النفسية و البيئية ، 2016 ، ص 283.

2- مريم سمعان ،**الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات :دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد 04 ، كلية التربية جامعة دمشق ، 2010 ، ص 778.

3- نيقولاي برديائف ، تر : فؤاد كامل عبد العزيز ،علي ادهم ، **العزلة والمجتمع** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1960، ص 115.

4- بشرى عناد مبارك، ،**الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الأرامل**، مجلة الفتح ، العدد 32 ، كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، 2008، ص 189.

5- انجشايري حفيظة ،**صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 09-12 سنة : دراسة ميدانية** ، مذكرة ماجستير (منشورة) ،جامعة مولود معمري ، 2015/2014، ص 35

ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم مع غياب العلاقات الاجتماعية.[1]

خلاصة الفصل :

لقد تم استخدام مفهوم الاغتراب للتعبير عن الشعور بأن المجتمعات الحديثة، بالرغم توفرها على جميع متطلبات الحياة فان هذه الأخيرة فشلت بجدية في تحقيق الاتزان النفسي والاجتماعي الذي كان منتظرا منها حيث عمل المناخ الموجود على مستوى هذه المجتمعات الحديثة في تكريس جميع مظاهر الاغتراب ، ومنه فان هذا المفهوم اي الاغتراب دخل مرحلة جديدة بعد ان شهد تراجعا في.ما سبق اما اليوم فتعددت دلالاته بتعدد السياقات التي استعمل فيها والأهداف التي استعمل من اجلها.

1- صلاح الدين محمد عبد العالي ، فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض سلوك الانعزالي للطفل ، أطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، 2004/2003، ص 17.

IV- الفصل الرابع: تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال و الاغتراب الرقمي.

4-1- أهم المتغيرات المتحكمة في الظاهرة التكنولوجية وعلاقتها بالاغتراب الرقمي

4-1-1- المتغير التكنولوجي

4-1-2- المتغير الاقتصادي

4-1-3- المتغير الاجتماعي

4-2- مظاهر الاغتراب الرقمي على الانترنيت

4-2-1- مسالة الخوف على الخصوصية

4-2-2- العمل على الانترنيت دون مقابل

4-2-3- الهوية الزائفة في الفضاء الافتراضي

4-3- استراتيجيات التقليل من الاغتراب الرقمي.

4-3-1- التنور التكنولوجي (الجانب المعرفي النظري)

4-3-2- نموذج قبول التكنولوجيا (الجانب العملي التطبيقي)

4-3-3- بناء الثقة بالوسائل التكنولوجية (الإطار القانوني).

تمهيد:

إن التقنية بصفة عامة وتكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال بصفة أخص ليس هو الحضور المادي للأدوات والآلات في حد ذاتها. كما لا ينبغي فهم هذه الأخيرة من خلال وظيفة الأداة، بل ينبغي اعتبار كل ما سبق على انه خطة حياة،أي أن تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال هي تلك الأهداف والمخططات والاستراتيجيات التي تقف وراء صنع هذه الأدوات. وهذا يعني أن التقنية والتكنولوجيا بمختلف وسائلها هي فكر وسلوك هادف وليست مجرد موضوعات أو آلات او وسائل خارجية حيث يظهر من خلال هذا أن لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال منطقها الخاص بها، والذي ينمو بشكل آلي وذاتي دون أن يخضع لأية غاية خارجية. وهذا ما جعل الإنسان يفقد السيطرة على مسار هذه الوسائل، وجعل لها انعكاسات سلبية على حياة هذا الأخير.

IV. الفصل الرابع: تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال و الاغتراب الرقمي.

4-1- المتغيرات المتحكمة في الظاهرة التكنولوجية وعلاقتها بالاغتراب الرقمي

4-1-1- المتغير التكنولوجي

4-1-1-1- التسارع التكنولوجي

إننا اليوم نعيش في عصر ما يسمى بالسرعة، بل نحن في حالة تقدم مستمر إلى الأمام في أجواء التسارع المتعاظم التي يفرضها عصر الحداثة،فحسب عالم الاجتماع الألماني،*Hartmut Rosa (هارتموت روزا) فان الهياكل الزمنية " للحداثة المتأخرة " يمكن وصفها من حيث التسارع بالحاملة لمجموعة من التحولات الأساسية. المتمثلة في «التسارع المتعاظم» المتعلق بالتسارع الاجتماعي والتسارع التكنولوجي أو التسارع التقني والذي يهمنا في هذه الدراسة.

فقبل كل شيء يشير التسارع التكنولوجي إلى تزايد وتيرة الابتكار في مجالات النقل والاتصالات والإنتاج. مما ينتج عنه تسارع في وتيرة التغيير الاجتماعي وهذا ما يعني تزايد في المعدل الذي تتغير به الممارسات الحالية في المجتمع. وتشمل هذه الفئة الثانية الطفرات التي تحدث في المؤسسات الاجتماعية،بما في ذلك الأسرة والعمل وغيرها من المواقف الاجتماعية،وأخيرا،فإن تسارع وتيرة الحياة تلامس تجربة وجودية من الأفراد المعاصرين الذين يشعرون أكثر و أكثر بقوة الوقت[1] ،

وقبل الحديث عن وتيرة الحياة العامة. من حيث التأثير البنيوي والثقافي في المجتمع الحديث، يبدو أن هذا التغيير في الهياكل الزمنية وأنماط الحداثة (التسارع) يكون له انتشار وتأثير أيضا مماثل على العمليات الفردية على ما يبدو

*- **HartmutRosa**: né le 15 août 1965 à Lorrach, est un sociologue et philosophe allemand, qui enseigne à l'université Friedrich-Schiller d'Iéna. Il fait partie d'une nouvelle génération de penseurs travaillant dans le sillage de la théorie critique

1 - Sébastien Broca, « Hartmut Rosa, *Aliénation et accélération. Vers une théorie critique de la modernité tardive* », *Lectures* [En ligne], Les comptes rendus, 2012, mis en ligne le 21 mai 2012.
URL : http://lectures.revues.org/8447, consulté le 01 août 2016. 13h15

وكل هذا يكون ناجما عن التكنولوجيات الجديدة أو أشكال التنظيم الاجتماعية والاقتصادية الحديثة.[1] فآثار التسارع التكنولوجي على الواقع الاجتماعي هي بالتأكيد هائلة.[2]

ولتفسير هذه المفارقة يرى روزا أن الميزة الجوهرية لحداثة المجتمع هي الشعور بالتناقص المستمر لمدة الأحداث

وهو شعور يعتري المجتمع كله، حيث إضاعة الوقت خطيئة كبرى. ذلك أن التسارع التقني والتكنولوجي يعمل عمل محرك قوي في صلب التحول الاجتماعي، يحدث بدوره تسارعا في إيقاع الحياة، مما يولد نظاما يغذي نفسه بنفسه يتحول فيه الثبات إلى تراجع، فمن لا يتقدّم يتأخر، كما يقال، حتى وإن لم يغادر مكانه. خصوصا وأن التسارع ينتج النموّ، ومنطق النموّ الكمي مرتبط أشد الارتباط بديناميكية التسارع في مجتمع الحداثة.[3]

إن مسألة تسارع نمط العيش يترتب عليها حدوث نوع من القلق لدى أفراد المجتمعات الحديثة بالقياس إلى المجتمعات القديمة التي يكون فيها القلق مغاير تماما من حيث أسبابه وطرق الشعور به مقارنة بما هو موجود في العالم المتقدم. وبالتالي كان الكثير من الناس يأملون أن يؤدي التقدم التكنولوجي وبروز الآلة محل الإنسان في العديد من النشاطات إلى جعل شروط العمل أسرع وأسهل،لكن الذي حدث في الواقع هو مناقض لهذا كثيرا. حيث تحطمت جميع الأحلام ومنها الشعور بقدر أكبر من الهدوء والطمأنينة إلا أن جميع تلك الأحلام أصبحت لا تعدو سوى «أوهام». ذلك أن الذي حصل هو زيادة في التسارع في نمط العيش وزيادة القلق وضيق الوقت على المستوى الاجتماعي أما على الصعيد الخاص أو الفردي فان جميع الإحصائيات تدل أن حالات القلق أو الاكتئاب أو الإفراط في النشاط أو الانهيار العصبي هي في تعاظم مستمر وأنها «أمراض العصر»، أي عصر السرعة.[4]

وبما أن التكنولوجيا تتميز بطبيعة اقتحامية، وتحويلية للمجتمعات فان هذا الأمر قد فرض واقعا وطبيعة للتعامل مع هذه المستحدثات التكنولوجية وفرض على كل إنسان يعيش فى هذا العالم السريع أن يساير هذه التكنولوجيا ، بل يجب عليه مواجهتها و التعامل معها بوعى كامل وبمهارة فائقة فنحن اليوم نتحدث عن عالمين مختلفين عالم منتج

1- HartmutRosa ,Social Acceleration, Ethical and PoliticalConsequences of a Desynchronized High–Speed Society , Constellations - Volume 10, Issue 1 -*USA*. March 2003, p 03.

2- ibid. p 06.

3- أبوبكر العيادي، **علاقة الإنسان المعاصر بالزمن**، جريدة العرب (ثقافة)، العدد 9412، ص 14: نشر يوم[17\12\2013] انظر أكثر:
URL : http://www.alarab.co.uk/pdf/2013/12/17-12/p14.pdf consulté le 08 août 2016. 11h31.

*4- Rosa Hartmut, and Scheuerman William E. (eds.), **High-Speed Society: Social Acceleration, Power, and Modernity**. (University Park, PA: Pennsylvania State University Press, 2009) , p 280.*

للتكنولوجيا ووسائلها المختلفة من مميزاته انه شديد السرعة والتطور وعالم مستهلك للتكنولوجيا ومختلف وسائلها التقنية يتميز بنوع من البطء وبالتالي فان أول ما يتبادر إلى الذهن هو أن التكنولوجيا تعتبر نتاج حضاري، وفي الوقت نفسه، أداة لإعادة إنتاج الحضارة ولهذا فإن الاستمرارية الحضارية أي قدرة الحضارة على إعادة إنتاج نفسها والحفاظ على وجودها رهن بالفعالية التكنولوجية والقدرة على استثمارها في البناء الاجتماعي . وبالتالي فان ضمور القدرات التكنولوجية والعسر في استخدامها والتعامل بها يؤدي إلى الاغتراب والاضمحلال الحضاري، وبالتالي فإن الإبداع التكنولوجي الذاتي يعتبر أحد الأدوات المهمة للتجدد الحضاري.[1]

وفي كتابه "التسارع والاغتراب"،أضاف Hartmut Rosa "هارتموت روزا" أنّ من الأسباب الرئيسية التي تسبب التقلص في الوقت وتحدث الاغتراب لأفراد هذا العصر الرقمي هي أن هؤلاء لديهم رغبة جامحة في تحقيق أكبر عدد ممكن الخيارات في بيئة تتميز بعدد لا منتهي من الاحتمالات تقريباً بفضل التقدّم الرقمي وهذا غير منطقي، ليضيف هذا الأخير أن الهدف الأساسي في عصرنا الحالي هو الاستفادة قدر الإمكان من الحياة. ذلك انه، من المستحيل أن نطفئ هذا التعطّش الدائم لتجريب أمور جديدة. وبذلك ازدادت سرعة نمط حياتنا ويستمرّ معها تقلّص نسبة التجارب التي نخوضها أمام تلك التي نفوّتها، أو بالأصح نعتقد بأننا نفوّتها" ، ونتيجة لذلك، نشهد على ارتفاع عدد الأشخاص الذين يصابون بالكآبة أو الإرهاق، وفق ما قاله روزا.

ومن جهة أخرى، لجأ الباحث الألماني في تعريفه للتغيير الاجتماعي إلى استخدام مصطلح يأتي من الماركسيّة، هو: الاغتراب Aliénation. ويقصد هذا التعبير الإشارة إلى معاناة أفراد المجتمع من وضع يجعلهم غير متمتعين بما ينتجه المجتمع، بمعنى أن ما يصنعه مجتمع ما لا يخدم سعي الأفراد إلى تحقيق ذواتهم والوصول إلى السعادة في عيشهم، ما يجعلهم بعيدين عن الاستفادة الإنسانية مما تنتجه مجتمعاتهم، على رغم أنهم يساهمون في إنتاج هذه المنتجات. وإذ اقتبس روزا هذا المفهوم المألوف في ثقافة الغرب بمشاربها كافة، فإنه لم يستعمل مفهوم الاغتراب في نقد شروط الإنتاج في المجتمعات الغربية المعاصرة على غرار ما فعل كارل ماركس أصلاً، بل رأى أن معاناة

1- حامد إبراهيم الموصلي،**حول العالم العربي.. وهم 'نقل التكنولوجيا'** أنظر أكثر:
URL:http://www.scidev.net/mena/enterprise/analysis-blog/Arab-analysis-the-chimera-of-transfering-technology.html Consulté le 08 août 2016. 15h4

الاغتراب يساهم فيها التسارع الرقمي، مع ملاحظة كون هذا التسارع جزءاً من ظاهرة فوقية في مجتمعات ما بعد الرأسمالية في الغرب.[1]

4-1-1-2- مسالة نقل التكنولوجيا:

إن موضوع نقل التكنولوجيا الحديثة بمختلف وسائلها هو حديث قد امتد حوالي نصف قرن وبدون انقطاع حيث كانت البدايات الأولى لهذه القضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إلا أن المتمعن والباحث في هذا الموضوع يدرك جيدا أن لهذه الأخيرة جذورا تضرب في أعماق التاريخ، فمع التأكيد على الأهمية الكبيرة لنقل أساليب التكنولوجيا المتطورة وما لهذه العملية من دور في تسريع عمليات التنمية ، وجب علينا أيضا التذكير و التركيز على دراسة التطورات الحاصلة على الصعيد المحلي والعالمي، وذلك من خلال بروز قضايا جديدة، فيما يتعلق بالنقل التكنولوجي وأثره على البيئة المحلية للدول النامية مثل ما هو عندنا، حيث يعتقد أن هذا التأثير يتبلور أكثر داخل البيئات التي تستعمل فيها هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة ومنها البيئة الجامعية أو المؤسسة الجامعية والتي يكثر فيها الاستنجاد بتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال بغية تحقيق اكبر قد من الجودة ؛ ذلك أن المؤسسة الجامعية تعتبر مركز تجمع موارد مادية – تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال – وبشرية تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف المؤسسة والفاعلين بها وإن تفاعل هذه العناصر أثر على المستخدم لهذه التكنولوجيات بشكل خاص في تفاعله مع الموارد التكنولوجية المستخدمة ويتجلى هذا التأثير في مدى تكيف هذا الطالب مع الآلة (الوسيلة التكنولوجية) أو عدم تكيفه ونقصد بذلك (اغترابه).[2]

ولا تزال عملية انتقال التكنولوجيا واستيعابها من ثقافة لأخرى وخاصة من بلد صناعي متطور إلى بلد أقل تطورا حتى الآن غير مستوفاة تماما ،فالتكنولوجيا جديدة بالنسبة للمجتمعات الغير المتطورة والمتجهة نحو المستقبل ، في

1- أحمد مغربي، **حسب كتاب حديث لعالم اجتماع ألماني حذر من تهديدها للديمقراطية بالسرعة الضوئية للعوالم الرقمية ترتسم في نفوس الشباب**، جريدة الحياة العدد :18405 ، **تاريخ النشر**:2013/8/25 ، انظر أكثر :
URL:http://daharchives.alhayat.com//%D8%AD%D8%B3%D8%A8-%D9%83%…consulté le 09 août 2016. 12h51

2 – عبد المالك ياحي ، **النسق التكنولوجي والاغتراب المهني في المؤسسة الصناعية مؤسسة "سونلغاز" بسكيكدة أنموذجا** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر– بسكرة ، 2010/2009، ص 17.

حين أنها مألوفة في المجتمعات التي تنشرها ، وقدرة المجتمع على تقبل التكنولوجيا الجديدة تتوقف على قدرته على تكييف هذه التكنولوجيا مع ظروفه الخاصة وقدرته على تكييف نفسه مع متطلبات تلك التكنولوجيا.[1]

وبشكل عام يمكن القول أن المشكلة الرئيسة المشتركة لدى المجتمعات النامية هي انحسار مجالات التغير التقني لأسباب عديدة ومتباينة مثل نقص المهارات العلمية، وقد بين الباحث Kojima أن نقل التكنولوجيا للدول النامية يكون أكثر فعالية عندما يكون حجم الفجوة الرقمية بين تلك الدول قليلا ، لان ذلك يساعد على الاستيعاب السريع لهذه الأخيرة بينما يكون الأمر معاكس ويحدث خلل عند اتساع هذه الفجوة ما يقود الفرد إلى الاغتراب.[2] لذلك كان بحث العلماء في مسالة نقل التكنولوجيا من البلدان المتقدمة إلى بلدان العالم الثالث يرتكز على إمكانية نقل هذه التكنولوجيا بدون قيم المجتمع الذي أنتجها، ذلك أن طبيعة مجتمعات العالم الثالث واعتقاداته تختلف عن مجتمعات الدول الغربية وقيمها.[3]

هذا من جهة ومن جهة أخرى فان عقود نقل تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من البلدان المتطورة إلى البلدان النامية دائما ما تكرس مسالة الهيمنة التي ينتج عنها الاغتراب الذي نحن بصدد دراسته حيث أن الشركات الدولية الموردة للتكنولوجيا تحرص دائما على إدراج شروط مقيدة في عقود نقل التكنولوجيا الأمر الذي يساهم في نشر ظاهرة الاغتراب بحيث تسعى هذه الأخيرة ، على ضمان سيطرتها الدائمة على المعارف الفنية وتفوقها التكنولوجي، الأمر الذي من شانه تقييد المتلقي للتكنولوجيا إلى ابعد الحدود ما يجعله تابعا للمورد وربما يفرغ عملية نقل التكنولوجيا من مضمونها لعدم قدرة هذا المتلقي على اكتساب التكنولوجيا على حقيقتها بسبب خضوعه لهيمنة المورد وسيطرته التكنولوجية،[4] فلقد كانت ردة الفعل لهذا المتلقي في الدول المستوردة للتقنية والتكنولوجيا تجاه كل التقنيات المستوردة من الخارج ينحصر في اكتساب مهارة استعمالها و استخدامها، وليس مهارة استيعابها .وهناك فرق بين طبيعة الاستخدام وطبيعة الاستيعاب، فالأخير يعني القدرة على توطين تلك التقنيات وتوظيفها لتحقيق النهوض بمختلف المجالات وهذا الأمر الذي جعل من قضية نقل التكنولوجيا بدون

1 – البطاينة محمد تركي، **أثر عملية نقل التكنولوجيا على الأداء الوظيفي للعاملين في شركة كهرباء محافظة إربد : دراسة ميدانية** ، مجلة دراسات العلوم الإدارية ، المجلد 40 العدد 02، الجامعة الأردنية : عمادة البحث العلمي ، 2013 ، ص 443.

2 – عبد الهادي سامر علي وآخرون ، **الفجوات الاقتصادية و أثرها على النمو الاقتصادي : حالة الأردن (1999 – 2008)** ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية المجلد 14، العدد 01، جامعة الزرقاء ، 2014، ص 133.

3 – نجلاء محمد جابر ، **الإعلام التجاري** ، الأردن: دار المعتز للنشر و التوزيع ، ط2014،01 ، ص 293.

4 – زينة غانم الصفار ، مهند حمد احمد ، **الشروط المقيدة لحرية المتلقي في عقود نقل التكنولوجيا**، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد 13، العدد 48، جامعة الموصل،2016، ص ص 79،80.

استعابها يدخل الفرد المستخدم في دوامة الاغتراب الرقمي.[1] فتوطين التقنية جزء لا يتجزأ من عملية استيعابها، أي نقل التقنية التي يحتاجها المجتمع المحلي، والتي تتطلبها التنمية الاقتصادية والبشرية والاجتماعية، ثم تطويعها للتوظيف الأمثل المفيد للناس والذي يتماشى مع متطلبات الحياة والعادات والتقاليد المحلية .وبمعنى آخر، فإن نقل التقنية من دولة أكثر تقدماً إلى دولة أقل تقدماً يجب أن لا يكون غاية في حد ذاته، أو أن يكون مجرد اتجاه استهلاكي اقتنائي يسعى للحصول على ما في يد الآخرين مضاهاة وتقليدا، أو أن يكون سبيلا للشعور بأن في نقل التقنية لحاق بالمجتمع الحضاري .بقدر ما يجب أن يوجد لسد حاجة ضرورية قائمة قد تختلف عن حاجات الآخرين في بلاد أخرى، وقد تضاهيها في بعض الأوجه وتختلف عنها في أوجه أخرى.[2]

4-1-2- المتغير الاقتصادي

4-1-2-1- التكلفة المالية:

إن الاقتصاد العالمي اليوم يعمل على نشر أنواع جديدة من النظم، وإفراز أنواع جديدة من الرأسمالية، لذا فإن الاقتصاد الكوني الذي يتم تشكيله حالياً نتيجة للتقدم التقني سيفجر أنواع جديدة من المنافسة بحيث يصبح على الدول النامية إما إصلاح نفسها أو تدمير نفسها، حيث أن الوصول إلى القرية العالمية السعيدة التي تتحدث عنها ثورة الاتصالات والتكنولوجيا في العالم لم يتحقق ولكن تم تشكيل مجموعة من المزارع العالمية التي تقوم بضخ إنتاجها إلى القوى العظمى دون أية قيود أو حواجز وإسقاط الدول النامية في هاوية الفقر، فعندما يتكلم سمير أمين عن دور التطور التكنولوجي يرى بأنه ليس هو الوحيد الذي يحدد المسيرة، لكن الصراع حول السيطرة على التقنيات والوسائل الجديدة هو الذي يتحكم في التطور، فمنذ زوال الاشتراكية في الدول النامية تبلورة على الصعيد العالمي وسائل جديدة للسيطرة يطلق عليها سمير أمين الاحتكارات الخمسة الجديدة ومن بينها:

- إحتكارات التكنولوجيا الحديثة الرفيعة، ومن خلالها تم تحوّل الصناعات التي تنتج من أجل السوق العالمية المفتوحة إلى نوع من الإنتاج الداخلي، حيث تتحكم الاحتكارات المركزية في مصيرها، وتصادر الجزء الأكبر من

1 - أسامة بن صادق طيب ، وآخرون ، **دور مؤسسات التعليم العالي في نقل التقنية وتوطينها** ، سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي ، العدد 11، جامعة الملك عبد العزيز،ب.س.ن، ص 18.

2 - المرجع نفسه ، ص 89.

الأرباح المحققة من وراءها [1]، حيث تسوق الوسائل التكنولوجية بعد ظهورها بزمن كبير في السوق المحلي ولحاق منتجات أكثر تطورا بها فيتم عند هذه الحالة تسويقها إلى البلدان النامية بشروط وأسعار خيالية تجعل من المستخدم البسيط غير قادر على اقتناء التجهيزات التكنولوجية المختلفة مما يضطره إلى صرف نظره على هذه الوسائل ويعتبرها من الكماليات وليس من الضروريات التي يحتاجها في حياته اليومية مما يوقعه في فخ الاغتراب الرقمي بعدم قدرته على استخدام ابسط التكنولوجيات في نظر الأخر – المنتج لهذه التكنولوجيات–وان انتشار التكنولوجيا واستخدامها في أي مجتمع ما فان هذا الأمر يتم قياسه بعديد المؤشرات وهي مؤشرات فرعية منها المؤشر الاقتصادي

الشكل رقم (08):اقتناء التكنولوجيا واستخدامها يرتفع مع ارتفاع الدخل.*

وبالتالي فان التكلفة المادية لاقتناء الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال تعتبر من أهم المتغيرات في إحداث الاغتراب الرقمي ، ذلك أن عدم القدرة على الوصول لهذه الوسائل يساعد في توسيع الهوة بين المستخدمين في

1 – بن سعيد محمد ، لحمر عباس ، **تكنولوجيات الإعلام و الاتصال و التنمية الاقتصادية** ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي حول اقتصاد المعرفة ، المنعقد بـ: كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة بسكرة ، 2005، ص 284.

* – المصدر : فريق إعداد تقرير عن التنمية في العالم 2016 . لمزيد من التفاصيل، انظر الشكل 5.3 في التقرير الكامل. بيانات على الموقع التالي:
. URL:http://bit.do/WDR2016-FigO_21 consulté le 29 août 2016. 13h01

البلدان المتقدمة وتلك المتخلفة بل ويساعد على توسيع هذه الفجوة في البلد الواحد بين من يملك القدرة الشرائية ومن لا يملكها لتصبح هذه الوسائل التكنولوجية غريبة بالنسبة لمن لا يستطيع الوصول إليها وتصبح بذلك مهمة استخدامها لتسهيل أمور الحياة أكثر صعوبة

وان من أهم المؤشرات الدالة على دخول دولة ما إلى عالم التطور المعرفي ودخول مجتمع المعلومات هو انخفاض التكلفة المادية لهذه الوسائل حيث يعتبر هذا الانخفاض أحد أهم المؤشرات الهامة لاقتصاد المعرفة، حيث تكون هناك قدرة وسهولة في إرسال واستقبال أي نوع من أنواع البيانات مع انخفاض تكلفة ذلك،[1]

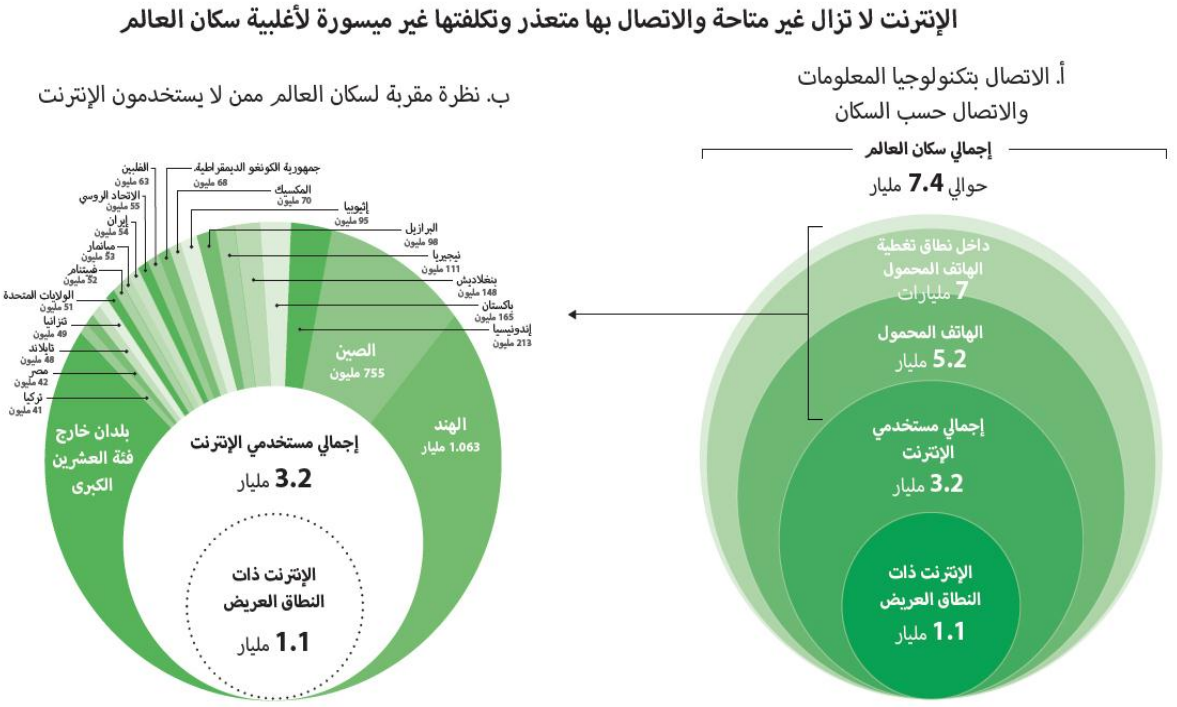

المصدر: البنك الدولي 2015، وميكر 2015، ITU 2015، GSMA, https://gsmaintelligence.com/، شعبة السكان في الأمم المتحدة 2014. GSMA, https://gsmaintelligence.com/.
بيانات على الموقع التالي http://bit.do/WDR2016-FigO_5.

الشكل رقم (09): نسبة استخدام الانترنيت في بعض مناطق من العالم .

وبالتالي فان التكلفة المادية لها دور مهم في إحداث الاغتراب الرقمي من عدمه، ذلك أن مشروع توظيف الوسائل التكنولوجية واستخدامها يتطلب تكاليف مالية معتبرة، وذلك نتيجة عاملين أساسيين هما: ارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجية من جهة و ارتفاع تكلفة الصيانة الدورية لهذه الوسائل التكنولوجية من جهة ثانية.[1]

1 – بلقيدوم صباح ، **أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (ntic) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه (منشورة) كلية العلوم الاقتصادية – جامعة قسنطينة02 ، 2013، ص 46.

4-1-3- المتغير الاجتماعي

4-1-3-1- العقبة "التكنواجتماعية" .

إن نشر أي تكنولوجيا أو تقنية في نسيج أي مجتمع نام – مثل المجتمع العربي – فان ذلك الأمر يتطلب تشييد البنية الأساسية لتقنية المعلومات داخل المجتمع كبناء الشبكات وتدريب البشر وشراء الأجهزة وعقد الاتفاقات وعوائق ذلك لا تتعدى الميزانيات وبعض التعقيدات الشائعة في التنفيذ ، ويعقب ذلك محاولة توظيف ما تم أو يتم بناءه في خدمة المجتمع بشكل علمي وفعلي ، وهنا يتطلب الأمر التعامل مع ما يوجد بالمجتمع من تراث حضاري وسلوكيات وطرق في التفكير وثقافة سائدة وأساليب في العمل وتوازنات في القوى نشأت في كنفها مصالح ومكتسبات للبعض وهنا بالتحديد ينشأ ما يمكن أن نطلق عليه العقبة " التكنواجتماعية" أمام انسياب وحرية تداول التكنولوجيا ومختلف وسائلها الحديثة ونعني بها المشكلات التي تبرز عندما يحدث التماس بين ماهو تكنولوجي وما هو اجتماعي وسلوكي ومجتمعي.[2]

ذلك أن التقنية والتكنولوجيا ومختلف وسائلها بصفة عامة ذات أيديولوجيا وهي في حد ذاتها سيطرة على الطبيعة والإنسان سيطرة منهجية ، علمية محسوبة ، حيث أن هذه الأخيرة – أي السيطرة– لا تملي إرادتها من خارج التقنية بل تدخل في تكوين الوسيلة في حد ذاتها بحيث أنها دائما ما تكون مشروع اجتماعي تاريخي ومثل هذا الهدف من السيطرة ينتمي إلى حد ما إلى صورة العقل التقني ذاته.[3]

ويشير ماركيوز في هذا الصدد إلى أن هناك مفارقتين مختلفتين للتكنولوجيا ووسائلها المختلف والتي تتمثلان في دور الوسائل التكنولوجية في حفظ حياة الأفراد وتحسين وتطوير هذه الحياة من جهة كما تخضعهم في نفس الوقت إلى أسياد هذه الآلة ، ويعبر عن ذلك بقوله أن في هذه الحالة تنصهر التراتبية العقلانية مع الذاتية الاجتماعية.[4]

---

1 – خامرة الطاهر، خامرة بوعمامة ، **الإلكتروني في قطاع التعليم العالي ....الدوافع والمعوقات** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 06، (خاص) :الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، جامعة ورقلة ، 2011، ص 490.

2 – عبد الغاني عماد ، **الثقافة وتكنولوجيا الاتصال " التغيرات والتحولات في عصر العولمة ...والربيع العربي**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع مجد، ط01، 2012، ص ، ص 56،55.

3 – يورغن هابرماس ، تر:حسن صقر ، **العلم والتقنية ك "أيديولوجيا"** ، كولونيا – ألمانيا ، منشورات الجمل ، ط01، 2003 ، ص 45.

4 – المرجع نفسه ، ص 49.

ونظرية الحتمية التكنولوجية تبرز هذا الجانب جليا فالأخيرة تتعلق تفسيراتها بواقع القرية الكونية المنبثق عن افتراضات النظرية التي تعود منطلقاتها إلى تعريف مارشال ماكلوهان للوسيلة حيث يقول "إن تعريفي للميديا لابد أن يمتد إلى معنى واسع جدا فهي تتضمن أي تقنية مهما كانت بإمكانها إحداث امتداد بالنسبة لجسد الإنسان أو لحواسه انطلاقا من الثوب وصولا إلى الحاسوب ومنه فإن مارشال ماكلوهان يؤمن بوجود علاقة كبيرة بين تكنولوجيا الاتصال والتغير الاجتماعي ، لذلك تراه ينصح الفرد بالحرص على معرفة كل المعطيات والمعلومات الخاصة بالوسائل التكنولوجية حتى لا يكون ضحية استغلال التطور التكنولوجي وحتى يكون في مقام المهيمن عليه وتبدو الفكرة هنا قريبة من تشخيص واقع الاغتراب الرقمي الذي نحن بصدد دراسته عندما يفقد الفرد القدرة على التحكم في الوسائل التكنولوجية .

إن هذه الفلسفة في الطرح تضع منتجي وسائل الإعلام والاتصال في مقام المهيمن حيث تحمل هذه الوسائل الخصائص الثقافية لأصحابها ما يعني بالعودة إلى (مفهوم التمثلات الاجتماعية) هو حدوث اهتزاز على مستوى البنية الرمزية والدلالية التي يحملها المستخدمون نحو هذه الوسائل التكنولوجية تحت تأثير الثقافة الوافدة[1] ، ومنه فان تغير السياق للوسيلة يعتبر ومن ابرز مظاهر العقبة التكنواجتماعية التي تقف في وجه تغلغل الوسيلة في المجتمع ما ينتج عنه نقص واضح في الوعي الإلكتروني لدى الأفراد من خلال غياب الطريقة الصحيحة لاستخدام الوسائل التكنولوجية و الإلكترونية و مختلف التطبيقات في سبيل تطوير المجتمع و توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة توظيفا إيجابيا ينعكس على الكل.[2]

ومع أننا نلاحظ الانتشار الواسع لاستخدام وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أشكالها ونعيش التحول الذي أحدثته هذه التقنيات الحديثة ، إلا أن هذه الثورة تحدث دون رؤية واضحة أو خطة رئيسة حيث أننا لم نشاهد بعد أية تحولات كبيرة تحدث في مجتمعاتنا ((اقصد هنا العربية)) بل بالعكس خلقت هذه التكنولوجيات عدة صعوبات أهما الاغتراب الرقمي الذي أصبح يعيشه الفرد، لذلك لابد أن نعترف بصراحة بأننا في العالم العربي

1 – غوثي عطاله ، **الاغتراب القيمي والمخيال الإعلامي قراءة في تأثيرات وسائل الإعلام** ، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 04، العدد 08، الفصل 02، 2016 ، ص 115.

2 – نسرين بنت حسن احمد سبحي ، فعالية **وحدة تعليمية مقترحة عن التعليم الإلكتروني في تنمية الوعي الإلكتروني لدى معلمات ما قبل الخدمة كلية التربية : الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 01، العدد10 ، الجمعية الأردنية لعلم النفس، عمان ، 2012، ص 703.

نعاني من ضعف في الوعي الإلكتروني، تسبب في إحداث فجوة جعلتنا بعيدين كل البعد عن اللحاق بركب عالم التكنولو_جيا.[1]

أما المنظور الثاني في معالجة العقبة التيكنو-اجتماعية فيتحدد في دور التكنولوجيا في إنشاء أشكال جديدة من الرقابة حيث يذكر ماركيوز أن النفوذ التكنولوجي يمتد إلى المجتمع الرأسمالي كما يمتد إلى المجتمع الشيوعي وان ارتفاع نسبة تغلغل التكنولوجيا في التركيب الاجتماعي ، يترافق معه في نفس الوقت الكثير من التعقيد والرقابة ، وكثير من عدم التحرر أو الحرية الممكنة.[2]

4-2- مظاهر الاغتراب الرقمي على الانترنيت:

4-2-1- مسالة الخوف على الخصوصية :

إن الخصوصية هي المفارقة الكبرى للإنترنت، ذلك أن هناك عدة تصورات لهذا المفهوم في مختلف التخصصات خصوصا لما يتعلق الأمر بالنشاط على شبكة الإنترنت[3] ، وفي هذا الصدد يقول الباحث الاجتماعي الجزائري عزي عبد الرحمن أن كثرة استخدام الإنترنت يؤدي إلى نوع من« الاغتراب » يجعل المستخدم يتعلق بالمكان المألوف الجديد [4]، هذا المكان المغاير تماما للمكان الأول – الواقعي- والذي تكون فيه الحياة الخاصة للأفراد ملك لهم بينما تصبح هذه الأخيرة في هذا الفضاء الافتراضي عامة وعرضة للتشويه وللقرصنة ، فعندما يضع أي مستخدم لهذه الشبكات معلوماته وصوره الخاصة فيراها الجميع فإنها بذلك تصبح ملكا للجميع لأنه باستطاعتهم حفظها عندهم [5]، فتماشيا مع هذا الطرح فقد خلصت دراسة أجرتها إحدى الوكالات المرتبطة بوزارة التجارة الأمريكية إلى أن نصف الأسر الأمريكية التي لديها اتصال بالانترنت "تحجم" عن أي نشاط يتعلق بالانترنت نتيجة المخاوف الأمنية والقلق على الخصوصية ، فمعظم الأميركيين على الانترنت لديهم مستويات عالية من القلق حول إرسال المعلومات الشخصية أو بطاقة الائتمان عبر الإنترنت[6]. هذه المخاوف تعتبر أمرا خطيرا وضربة

1 – المرجع نفسه ، ص 708.

2 – آلان توربن ، **نقد الحداثة** ، تر: عبد السلام الطويل، المغرب : إفريقيا الشرق ، 2010، ص 167.

3 - SHIN, Wonsun et KANG, Hyunjin. **Adolescents' privacy concerns and information disclosure online: the role of parents and the Internet**. *Computers in Human Behavior*, vol. 54, 2016, p. 115.

4 – نصير بوعلي ، **مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبد الرحمن عزي: مقاربة نقدية** ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 422، مركز دراسات الوحدة العربية، ابريل 2014 . ص 99.

5 – خالد غسان يوسف المقدادي ، **ثورة الشبكات الاجتماعية : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها** ، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع ،ط01، 2011،ص 87.

6- John B. Horrigan, **Online Shopping : Internet users like the convenience but worry about the Security of their Financial information**, PEW INTERNET & AMERICAN LIFE PROJECT, 13 February 2008, p 03

قوية للشركات التي تتاجر الكترونيا ، ومما يدل على خطورة القضية - المخاوف المتعلقة بالخصوصية - هو مجموع التقارير والدراسات التي تجرى على شركات خدمات الإنترنت.حيث أثبتت هذه الأخيرة أن هناك مخاوف إضافية حول الاستخدام التجاري للمعلومات الشخصية، و أن المستخدمين قلقون للغاية بشأن خرق محتمل لخصوصياتهم[1] ، و لكن في الكثير من الأحيان فان مسالة الخصوصية لا تؤخذ على محمل الجد من قبل العديد من الأشخاص خصوصا المستخدمين الشباب ، وبالتالي كان من الضروري و المهم أن ترفع قدراتهم المعرفية من خلال إبراز أهم طرق الحماية والتي تبدأ بإخفاء المعلومات الحساسة وعدم نشرها [2]

ومن جانب آخر فقد جادل بعض الأكاديميين على أنه في عالم الشبكات والمعلومات فان الخصوصية لم تعد تحت سيطرة الأفراد ولكن تقع على عاتق المنظمات التي تحمل المعلومات وتتصرف بها[3] وهو ما زاد من الخوف على المعلومات الشخصية للأفراد و عجل بتفادي هؤلاء التعامل مع التكنولوجيات الحديثة وعدم الثقة ساهم في عدم تقديمهم لمعلوماتهم الشخصية على شبكة الانترنيت ، وفي دراسة حول الخصوصية على الشبكات الاجتماعية منها (الفيسبوك) أكدت هذه الأخيرة على أن 45% من أرباب العمل وجدوا معلومات على مواقع التواصل الاجتماعي تسببت هذه المعلومات بعدم توظيف المرشحين لشغل مناصب عمل في شركاتهم وبالتالي أصبح التعامل مع هذه التكنولوجيات وتقديم المعلومات يتسم بنوع من الحذر والخوف.[4] فالمعلومات الشخصية اليوم أصبحت وسيلة لمعرفة جميع عادات وأنماط عيش الأفراد وهذا ما يحد من الحرية الشخصية لمستخدمي هذه التكنولوجيا الحديثة بل أصبحت حتى الشركات التجارية تحاول شراء البيانات الشخصية لملايين الناس لتستطيع تسويق منتجاتها وتجعل من هؤلاء الأفراد أشخاصا منمطين ومحدودي الاختيار تسوق لهم منتوجات معدة مسبقا للاستهلاك انطلاقا من معلوماتهم الشخصية وهذا كبح لحرية الاختيار وضرب لها ، ولم تتوقف المخاوف عند هذا الحد بل إن الحكومات كثيرا ما تسعى إلى الحصول على بيانات شعوبها لتستطيع السيطرة عليهم.

1- Cory Hallam, Gianluca Zanella , **Online self-disclosure: The privacy paradox explained as a temporally discounted balance between concerns and rewards ,** *Computers in Human Behavior*vol. 68, 2017, p 219.

2 - AL-SAGGAF, Yeslam et ISLAM, Md Zahidul**. Privacy in social network sites (SNS): The threats from data mining**. *Ethical Space: The International Journal of Communication Ethics*, vol. 9, no 4, 2012 p. 38.

3 - BENSON, Vladlena, SARIDAKIS, George, et TENNAKOON, Hemamaali**. Information disclosure of social media users: does control over personal information, user awareness and security notices matter**?. *Information Technology & People* ,vol 28, No 3, 2015, p. 427.

4- BOHMOVA, L. et MALINOVÁ, Ludmila. **Facebook user's privacy in recruitment process**. In P. Doucek, Doucek, G. Chroust, V. Oskrdal (Eds.), *Proceedings of the 21st Interdisciplinary Information Management Talks* , 2013, p. 163.

إلا أن مسالة الخصوصية لها أرضية انطلاق بارزة مهما تعددت أوجهها ومن يقف وراء تهديدها ونحن هنا نقصد الارتفاعات الأخيرة للتجارة الإلكترونية التي أدت إلى تجدد التأكيد على هذه الأخيرة على شبكة الإنترنت[1] ، وقبل هذا فان النشر على نطاق عالمي على شبكة الانترنيت خصوصا مع ظهور الويب 2.0 هو الذي شجع على زيادة المحتوى المقدم من قبل المستخدمين دون النظر إلى تأثيرات هذا النشر على خصوصياتهم[2] لتدخل هذه القضية حيز المسآءلة العلمية ، المشروعة عن صدقية الخصوصية في ظل حرية وإرادة كاملة للمستخدم بنشر بياناته الشخصية دون إلزام أو إكراه.

4-2-1-1- المخاطر الالكترونية المهددة للخصوصية:

1- الكوكيز / cookies (ملفات تعريف الارتباط):

اخترعت الكوكيز على شبكة الإنترنت في عام 1994 كآلية لتمكين الدول للتعرف والتفريق ما بين العملاء والخوادم. فالكوكيز او ما يعرف لدينا بملفات تعريف الارتباط هو السلسلة النصية التي يتم وضعها على مستعرض العميل [3] فرسائل الكوكيز هي معلومات وبيانات يقوم الجهاز الخادم بتخزينها ،قراءتها ،أو مسحها بشكل دائم على القرص الصلب الخاص بالمستهلك وغالبا ما يتم ذلك بلا موافقة منه. وهي مجموعة الأرقام والحروف التي ترسل على جهاز الحاسوب العائد للعميل من قبل الموقع الذي يزوره ،بحيث يقوم الخادم بتسجيل علامات على القرص الصلب الخاص بالمستهلك تسمح له عند الزيارة المقبلة لهذا الموقع من نفس العميل بتحديد التصفح السابق والصفحات التي تم زيارتها وتعفى المزود من تخزين البيانات على خادمه وبالنسبة لرسائل الكوكيز التي تساعد على جمع المعلومات بصورة خفية وغير مباشرة.[4] وبالتالي فن الكوكيز وهو عبارة عن ملف صغير الحجم يتم تثبيته على النظام الخاص بالمستخدم للانترنيت حيث يكون هذا النظام اما ل: جهاز كومبيوتر ordinateur ، لوح رقميtablette او هاتف محمول téléphone mobile الكوكيز ينشئها المتصفح

1 - CECERE, Grazia, LE GUEL, Fabrice, et SOULIÉ, Nicolas**. Perceived internet privacy concerns on social networks in Europe.** *Technological Forecasting and Social Change*, vol. 96, 2015, p. 278.

2 - DUSI, Davide**. The Perks and Downsides of Being a Digital Prosumer: Optimistic and Pessimistic Approaches to Digital Prosumption**. *International Journal of Social Science and Humanityvol*. , 6, No 5, 2016, p. 375.

3 - CAHN, Aaron, ALFELD, Scott, BARFORD, Paul, *et al.* **An Empirical Study of Web Cookies**. In : *Proceedings of the 25th International Conférence on World Wide Web*. April 11 to 15, 2016 in Montréal, Canada., 2016. p. 891.

4 – درادكة لافي محمد ، وآخرون ، **الحماية القانونية للخصوصية و البيانات الشخصية في نطاق المعلوماتية** ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و القانونية ، المجلد 08 العدد 02 ، جامعة الشارقة : كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، جوان 2011، ص 180.

من طلب بعض المواقع لهذه الملفات تحت استخدام بروتوكول اتش تي تي بي Protocol Transfer HyperTextوتحتوي معلومات مشفّرة خاصة بالمستخدم تحفظ على جهاز المستخدم وليس على الخادم server web وبالتالي عندما تحصل زيارة لموقع على شبكة الانترنت من خلال المتصفح. يسمح ملف تعريف الارتباط بتخزين جميع المعلومات المتعلقة بالمستخدم من كلمات سر ومختلف البيانات.[1]

2- **برامج التجسس** (**spyware**، **key loggers** ،**adware**) : هي برامج حاسوبية يتم تثبيتها خلسة على جهاز الحاسوب للتجسس على المستخدم حيث تكون هناك سيطرة جزئية على الكمبيوتر وكل هذا يتم دون علم المستخدم ، من مهام هذه البرامج : تسجيل كل ما يكتب على لوحة المفاتيح و جمع المعلومات الشخصية ورصد جميع المواقع التي يتم زيارتها ،تسجيل الوقت الذي يقضيه المستخدم متصفحا للمواقع وكل هذا بغرض تقييم اهتماماته وتحديد نوع الإعلانات التي يجب عرضها للمستخدم .[2]

وهذا الأمر يعتبر من الخطورة ما يجعل المستخدم ينفر من استخدام التكنولوجيا ويجتاحه خوف على خصوصيته من أولائك الذين يسعون عن قصد أو عن غير قصد إلى التطفل على الحياة الخاصة للغير باستخدام برامج فيروسية ،مثل حصان طروادة، الدودة والقنابل المنطقية، أو وسائل تقنية أخرى مثل ملفات الكوكيز وغيرها من البرامج.[3] وبالتالي فان الخوف على الخصوصية هي من أهم مظاهر الحياة التكنولوجية التي تسبب في فزع المستخدمين ومحاولتهم الحفاظ على حياتهم الخاصة إما بالسعي نحو تحصين حواسيبهم ووسائلهم التكنولوجية وإما بمحاولة تجنب الاستخدام الكثيف الذي ينجر عنه ابتعاد ثم نفور من التكنولوجيا .

4-2-2- إنتاج المحتوى على الانترنيت دون مقابل:

يقول كارل ماركس في مخطوطات عام 1844 " يزداد عالم البشر فقرا كلما ازداد عالم الأشياء غنى"وبهذه المقولة فان ماركس يحاول إثبات الآلية التي يرجع وفقها اغتناء عالم الأشياء مقابل تراجع لعالم البشر وذلك عن طريق

1 – هيله بنت صالح النفيسه ، **مخاطر الكوكيز** ، مركز التميز لأمن المعلومات ، انظر أكثر :
URL:. consulté le 12 décembre 2016. 14h51https://faculty.psau.edu.sa/.../doc-4-pdf-dc33e31c39c141adff52d6

2 – سوسن زهير المهتدي ،

3 – مصطفى عائشة بن قارة ، **الحق في الخصوصية المعلوماتية بين تحديات التقنية و واقع الحماية القانونية** ، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث ، المجلد 02، العدد 05، مؤسسة المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث ، فلسطين ، 2016، ص 42.

العمل ضد العامل .[1] وانطلاقا من هذه الفكرة فإننا في هذا المبحث سنحاول مقاربة التحليل الماركسي التقليدي للاغتراب لحساب الاغتراب الرقمي إلا أن المشكلة الوحيدة التي تعترضنا هي أن المستخدمين النشطين في الفضاء الرقمي (الانترنيت) لا تبدو عليهم صيغ الإكراه التي نعرفها في اغتراب العامل في المصنع وفق ما قدمه كارل ماكس أو هذا ما يبدو لنا للوهلة الأولى ، لأنه عادة ما ينظر إلي هذه الأخيرة (صيغة الإكراه) على أنها من الضروريات لإنتاج الاغتراب. وبالتالي فإننا نستطيع القول أن العمل الغير المأجور في إنتاج المحتوى في الشبكات الاجتماعية. مثل الفيسبوك على سبيل المثال يعتبر من أهم مظاهر الاغتراب الرقمي، ذلك أن المستخدمين يعملون على زيادة المحتوى في وقت واحد من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة وذلك بإضافة معلومات يومية ، ((تحليل لأوضاع مختلفة ، تحديثات للحالة التي يتواجدون عليها،ووضع صور مختلفة ، إضافة تعليقات ووضع محادثات على المباشرة، الخ ...)) فبعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فان هذا الزخم الكبير من المعلومات لم يصور على أنه سلعة، وفي الواقع فإن معظم المستخدمين إلى اليوم لا ينظرون إليه على هذا النحو ، لأنه يتم إنتاج هذه المعلومات باعتبارها منتجا ثانويا ومع ذلك، فان هذه المعلومات لديها من الفائدة و الأهمية ما نعجز عن تصوره فهي من أهم الوسائل التي تستخدم في تحديد الأهداف المناسبة لأنواع مختلفة من المسوقين فهي تشكل نموذج الربح الأساسي لعديد الشركات.[2] وهذا ما طرحه الباحث REY, P. J. (بي .جي. راي) في ورقته البحثية بعنوان Aliénation, exploitation, and social media والذي وضح فيها طرق الرأسمالية في استغلال وسائل التواصل الاجتماعية ، وبالتالي يتضح لنا أن الاغتراب يمكن أن نجنيه من العمل الرقمي الغير المدفوع أجره كما رأينا في الشبكات الاجتماعية، وبالتالي تبرز هنا إمكانية أن الاغتراب يمكن العثور عليه في أي مكان يكون فيه العمل غير مدفوع الأجر، إلا أن ما يجب الإشارة إليه هو أن هناك إجماع غير معلن أن حساب الاغتراب الرقمي يتطلب تحديد نفس الهياكل والآليات كما حددها ماركس داخل المصنع. وفي هذا الصدد فان ما يثير القلق هو أن نفهم الاغتراب الرقمي من خلال تحليل نتيجة الظروف التي تعتبر ضرورية لإحداث الاغتراب – هنا تطرح عديد الأسئلة أولا فيما يتعلق بالإكراه حيث نجد صعوبة في معرفة ما إذا كان الناس الذين يستخدمون الانترنيت وتحديدا شبكات التواصل الاجتماعي يُختارون بحرية استخدامها وهل يمكن وصف العملية بأنها إكراه؟. وهل يمكن اعتبار إنتاج الناس الغير المدفوع من المحتوى في الشبكات الاجتماعية بأنه

1 – الأخضر القرمطي ، **حول الاغتراب والماركسية** ، الحوار المتمدن ، العدد: 2753 ، نشر يوم **2009/08/29**.
URL: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=182724 consulté le 14 décembre 2016. 23h22.
2 - REY, P. J. **Alienation, exploitation, and social media**. *American Behavioral Scientist*, vol. 56, no 4, 2012,p400.

عمل أصلا ؟ وأخيرا، انه إذا بدا أن الناس يمكنهم التعبير عن أنفسهم في الشبكات الاجتماعية، فهذا يعني أن هناك منتج يعبر عن المنتج وليس هنالك انفصال بين المخرجات وبين نشاط العامل إذا كيف يحدث هذا الاغتراب الرقمي ؟[1] خصوصا إذا علمنا أن الاغتراب عند ماركس و هو نتيجة النشاط أو العمالة القسرية التي تؤدي إلى شكل من أشكال النفور من أجل إنتاج منتجات لا يحقق فيها العامل ذاته ، لقد أخذ ماركس في كتاباته المبكرة فكرة الاغتراب وطبقها على حياة أولئك الذين يخلقون ثروة المجتمع وتوصل إلى نتيجة أن العامل يزداد فقرا مع زيادة الثروة التي ينتجها[2]، فإذا أردنا تطبيق هذه الفكرة الاقتصادية فان النشطاء في فضاء الانترنيت والمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي يساهمون بشكل فعال في زيادة المحتوى على هذه الشبكة بحيث تخزن كل نقرة من النقرات وكل حرف مما يكتبونه وكل الأنشطة التي يمارسونها في هذه الشبكة عن طريق الخوادم les serveurs ليصبح المحتوى الذي يضيفونه ملك لأصحاب هذه الشركات لان كل ما يوضع على الانترنيت لم يعد ملكية شخصية ويصبح معه زيادة لرأس المال الاقتصادي من جهة ورأس المال الاجتماعي والثقافي من جهة ثانية فإذا كان الثاني يحقق ذاتية المستخدم فان الأول يحقق تسلط وثراء لأصحاب هذه الشركات وتنتقل بذلك ملكية هذه المعلومات من المستخدم إلى المبرمج والذي يحق له أن يتصرف بهذه المعلومات كيفما شاء ، فعد أن كان المستخدم يحاول تحقيق ماهيته الإنتاجية عبر عمله وجد نفسه قد سلب نتاجه ليصبح حسب ماركس مغتربا عن وجوده [3]

وبالتالي تصبح المعلومات التي يضعها المستخدم في وسائل التواصل الاجتماعية والانترنيت عموما أكثر قيمة من منتجها وهذا ما يطرحه كارل ماكس كفكرة أساسية لحصول الاغتراب بمختلف أنواعه حيث يكون هناك انخفاض لقيمة العالم الإنساني في مقابل زيادة في قيمة عالم الأشياء [4]. وبذلك نجيب على الباحث REY, P. J. الذي اعتبر أن ليس هنالك استغلال للمستخدم وان هذا الأخير يحصل على تعويض في أشكال أخرى من رأس المال. فيقول " أن تعويض مستخدمي الشبكة الاجتماعية يتم بطرق أخرى ذلك أنها تحتفظ أسمائهم لأغراض خاصة بهم. لذا يمكنهم استخدام المحتوى الذي يريدون لتوليد رأس المال الاجتماعي والثقافي. فموقفه إذا أن القيمة ليست اقتصادية بالضرورة ، وفي هذا الإطار يدخل الباحث Christian Fuchs بقوة ليربط الاغتراب المتواجد بطرح موضوعي، معتبرا أن استخدام حجة القيمة الاجتماعية والثقافية المزعومة يخفي في طياتها طابع

1 - DAINOW, Brandt. **Digital alienation as the foundation of online privacy concerns**. *ACM SIGCAS Computers and Society*, vol. 45, no 3, 2016, p. 109.

2 – كريس هارمان ، **كيف تعمل الماركسية ؟** ، مصر ، مركز الدراسات الاشتراكية، ط01، 2003، ص 08.

3 – عفيف فراج ، **دراسات في الفلسفة، الفكر، الدين، السياسة، الثقافة، الأدب** ، بيروت : دار الفارابي ،ط01، 2014، ص 136.

4 – كارل ماكس ، تر : محمد مستجير مصطفى ، **كتاب مخطوطات كارل ماركس** ،القاهرة : دار الطباعة الحديثة ، 1844، ص 68.

السلعة الحقيقي للشبكات الاجتماعية حيث يحدد بعدين أساسيين لهذا الطرح أولا قيمة المستخدم ضمن الشبكات الاجتماعية – وثانيا قيمة المحتوى الذي تم إنشاؤه و هنا يتوافق Fuchs مع Andrejevic أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية هم في حد ذاتهم يتم معاملتهم على أنهم منتجات أو سلع تباع، وذلك إقرار بان قيمة المحتوى والمعلومة تتصدر المشهد على حساب قيمة الشخص.

وفي هذا الصدد يخطو Fuchs خطوة أبعد من ذلك ويفترض أن هناك "ارتباط جدلي بين الاستغلال والاغتراب حيث تستند علاقات الإنتاج التي تترتب على وسائل الإعلام الاجتماعية على العقد الاجتماعي الضمني الذي يسمح لشركات وسائل الإعلام من سلعنة المحتوى والاتصالات التي ينتجها المستخدمون (أي استغلالها) في مقابل منح هؤلاء حق السيطرة على عملية إنتاج الاتصالات والمحتوى،[1] فان غاب الإكراه في هذه الحالة فقد ناب عنه الاستغلال وكل منهما هو مؤشر من مؤشرات الاغتراب ومنح حق السيطرة وإشعار الفرد به لا يعني بالضرورة اجتثاث الاغتراب مادام هناك استغلال لمحتوى خاص يتعلق بالأفراد خصوصا بياناتهم الشخصية ، وبالتالي فان كلا من Fuchs وAndrejevic قد ربطا مفهومهما للاغتراب بعملية استخدام البيانات الشخصية بعالم الإعلان. و أن كل هذا المحتوى والمعلومات الشخصية تحول إلى محتوى تجاري محض في البداية وتستخدم بعد ذلك لضبط تسليم نوعية محددة من الأخبار على مواقع كثيرة وتستخدم أيضا للتلاعب السياسي حسبهما.[2] ، وقد نذهب بعيدا لنقول أن المستخدم عندما لا يدفع ثمن سلعة ما فوجب أن يعلم أنه هو السلعة.. وهذا هو حال مواقع التواصل الاجتماعي المجانية ومعظم المواقع التي ننشط فيها لنتسائل كيف تكسب مواقع مجانية عالمية مثل الفيسبوك وقوقل المال ؟ ببساطة فان هذه الإجابة نجدها في مفهوم الانترنيت الحقيقي فنحن نقوم فعلا بالدفع لهذه المواقع فبدخولنا لأي من هذه الفضاءات التواصلية فانه يتم تسجيل كل ما نقوم به: الصفحات التي نعجب بها، الناس الذين نتواصل معهم وحتى المنشورات التي نقوم بإضافتها، حيث يتم اخذ هذه المعلومات ويتم تحليلها ليصنع ملف عن كل مستخدم يتضمن العادات وأنماط العيش ليتم بيعها للمعلنين وهذا هو المنتج الحقيقي لهذه الشركات والذي يدر المليارات على خزائنهم . إلا أن الخطير في هذا الأمر هو أننا لا نعلم إلى أي حد سيذهبون في استغلال معلوماتنا الشخصية. فالأمر قد لا يقتصر على الإعلانات التجارية فقط.

1- REVELEY, James. **Understanding social media use as alienation: A review and critique**. *E-Learning and Digital Media*, vol. 10, no 1, 2013, p. 83-94.
2 - DAINOW, Brandt; op.cit, p111.

4-2-3- الهوية الزائفة في الفضاء الافتراضي

لقد كان لظهور الانترنت وانتشارها الواسع في كل أقطار العالم تقريبا ، بروز شكل جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية والتي أطلق عليها تسمية: المجتمعات الافتراضية أو الرقمية ، حيث يكون وجه الشبه بينها وبين تلك الواقعية هو وجود الأفراد وتفاعلهم فيما بينهم حيث يتم تقاسم الروابط والمشاعر والزمان[1].

وقد كان لبروز هذا النوع الجديد من المجتمعات الذي لم يألفه الباحثون ، فرصة لطرح عديد الأسئلة المهمة باعتبار أن ميدان البحث في مجال الفضاء الافتراضي هو ميدان حديث وميدان خصب أولا ولإبراز قدرة البحوث الإنسانية على التماشي مع التطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة ثانيا، فكانت أهم المحاور التي طرحت هي قضية الهوية في هذا الفضاء الافتراضي حيث سنركز نحن في هذا العنصر من الدراسة على الهوية الزائفة في الفضاء الافتراضي كأحد مظاهر الاغتراب الرقمي وكيفية حصولها وبالأحرى إنتاجها.

فالهوية قبل كل شيء هي مفهوم صعب ومشوش وبالتالي فان العمل على هذه الأخيرة يستمد موارده من مختلف المسارات الاجتماعية ويتضمن بالضرورة التخيل الاجتماعي. [2]

حيث يتحدث في هذا الصدد الدكتور حسن حنفي في كتابه " الهوية " إلى أن الهوية الزائفة تعتبر مشكلة نفسية وتجربة متعلقة بالشعور فالفرد قد يوجد تطابقا مع نفسه أو قد ينجر وينحرف عنها فالهوية أن يكون الإنسان متطابقا مع ذاته، في حين أن الاغتراب هو أن يكون غير نفسه. فعند تخلي الفرد عن هويته الحقيقية فانه ينجر نحو الاغتراب (العزلة والانطواء).[3] والفضاء الافتراضي يساهم في ذلك حيث يسمح للناس بالمبالغة أو قمع جوانب معينة من (هويتهم وشخصيتهم)* . فعلى سبيل المثال، قد تستخدم شخصية انطوائية في الواقع ، هوية مغايرة و شخصية متفتحة في العالم الرقمي للتعويض عن الصعوبات التي لديها في التفاعل وجها لوجه، في حين غالبا ما يستخدم المنفتحون شخصياتهم لتأكيد خصائصهم النفسية. و في حالات أخرى يعمل الناس على تطوير خصائص شخصية جديدة على الانترنت بحيث يمكن دمجها حاليا مع شخصيتهم الواقعية ، وفي دراسة

---

1 – بايوسف مسعودة ، **الهوية الافتراضية : الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، (عدد خاص) الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، جامعة الاغواط ، 2010، ص 391.

2 – بوعمامة العربي ، كبيبي حفصة ، **الصناعات الثقافية التلفزيون وثنائية الهوية / الاغتراب** ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، العدد 24 المجلد 02، جامعة زيان عاشور ، الجلفة، سبتمبر 2015، ص 136.

3 – حسن حنفي حسنين ، **الهوية** ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 2012 ، ص 25.

* – الهوية هي تحديد المميزات الشخصية للفرد : للاطلاع أكثر انظر:فريدرك معتوق :معجم العلوم الاجتماعية، مراجعة :محمد دبس، بيروت، أكاديميا، 1998،ص190.

للدكتور.علي أحمد الطراح يطرح هذا الأخير موضوع بحثه والموسوم بـ: تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصال ليخلص إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن تكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال تساهم في إيجاد وعي جديد. و أنها تؤدي بشكل آلي تلقائي، إلى إنشاء أشكال جديدة من الهوية ، فبفعل التطورات التكنولوجية الحديثة فان هذه الأخيرة تساهم في تشكيل وإعادة تشكيل الهوية .[1] وبالتالي تعدد الهوية بين الواقعي والافتراضي يعتبر بالظاهرة الغير صحية سواء للفرد أو المجتمع وغالبا ما تكون هذه الازدواجية سببا رئيسيا في حدوث الانعزالية والانطواء لدى مستخدمي الانترنيت وذلك لشعور هؤلاء بنوع من الراحة في هذا المجتمع الافتراضي والذي استطاع إشباع بعض الحاجات التي لم يستطع هذا الفرد إشباعها في الواقع . يقول "جان سولير" حيال الهوية الزائفة على الانترنت أن : « ***البشر مستعدون أن يغيّروا شخصياتهم بالكامل على الإنترنت إلى شيء لا يشبه الواقع أبدا*** » ويعتقد سولير أنّ هنالك عدة عوامل تدفع للقيام بهذه التصرفات فالمستخدم يتعمد تغيير هويته و شخصيته بالكامل للقيام بأمور لم يكن مسموحا له القيام بها على الواقع كالسب والقذف والتعليقات الخارجة، حيث يعتبر ذلك نوعا من التحرر من تابوهات المجتمع و ضغوطاته، كذلك فإن الافتراض النصي يخلو عادة من المشاعر ولا يعكسها، فيطمئن المستخدم إلى أنه في حالة من الأمان العاطفي فلا أحد يكشف ما وراء مشاعره وتصرفاته[2] . ونزعم أن الانترنيت لم تُوجِد الهوية الزائفة فحسب ، بل ساهمت أيضا في بروز فضاء تنشط فيه هذه الهوية وهو ما نعبر عنه بمواقع التواصل الاجتماعي ونضيف أن الانترنيت عززت هذه الممارسات مما ساهم في عزل الأفراد وانعزالهم في الزمن التقني وابتعادهم عن الزمن الاجتماعي .

4-4- استراتيجيات التقليل من الاغتراب الرقمي.

4-4-1- التنور التكنولوجي (الجانب المعرفي)

1 – بن عيسى محمد المهدي ، كانون جمال ، **مستخدمي الانترنيت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة دراسة لعينة من مستخدمي الانترنيت بمدينة ورقلة** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، (عدد خاص) الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، جامعة الاغواط ، 2010، ص ص 458، 459.

2 – علياء عصام الدين ، «**خانكة» العقلاء وجنة المهاويس** ، شبكة رؤية الإخبارية ، انظر أكثر :

URL :www.roayahnews.com/خانكة-العقلاء-وجنة-المهاويس/ consulté le 20 décembre 2016. 13h20

إن دراسة التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال بصفة خاصة هي في حد ذاتها مسألة معقدة. فمسالة التعقيد على مستوى الوسائل التقنية هو موضوع متعدد التخصصات وهو موضوع نقاشي في الأوساط العلمية المختلفة، ولتقيم التعقيد التكنولوجي يمكن اعتبار عوامل كثيرة تتدخل في إحداث هذا الأخير منها عوامل داخلية (التكنولوجيا في حد ذاتها، طبيعة وخصائص الإنتاج، ومستوى الجودة التي تتميز به هذه التكنولوجيا...الخ) وعوامل خارجية (التعقيد البشري ويقصد به القدرة أو القابلية على الاستيعاب المعرفي للتكنولوجيا ووسائلها المختلفة بمختلف جوانبها الإيجابية والسلبية والصعوبات التي تعتري تطبيقها).[1] وبعبارة أخرى درجة التنور التكنولوجي التي يتمتع بها الأفراد وهي متغير مهم في قياس الاغتراب الرقمي وتقدير حدته.

ومن الطرق التي يتم العمل عليها للقضاء على مشكل الاغتراب الرقمي هو التركيز على عملية التنور التكنولوجي ويقصد بهذا الأخير القدرة على رفع الرصيد المعرفي و المهاري لدى الأفراد والمرتبط بالمعدات والوسائل والآلات واستخدام الطاقة وترشيد استهلاكها، وانجاز الأعمال في أقصر وقت وبأقل جهد وفي أمان تام، وأن يعمل الفرد على المحافظة على المعدات التي يستخدمها ويزيد من عمرها الافتراضي ويقلل من أعطالها وتلفياتها"، في حين يرى الباحث عياد وأبو جحجوح : « إن التنور التكنولوجي هو العمل على إلمام الطالب بالقدر المناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات التكنولوجية التي تمكنه من فهم التكنولوجيا واستخدامها وإدارتها، واتخاذ القرارات الصحيحة تجاه القضايا والمشكلات التكنولوجية التي تواجهه في حياته حاضراً ومستقبلاً؛ مما يجعله مواطناً فعالاً في بيئته ومجتمعه.» [2]

ومن جهته يرى الباحث ديرنفرث (Dyrenfurth) أن مفهوم التنور التقني له أربع مستويات تفسر مضمونه وتوضح المقصود منه وهذه المستويات هي المعرفة حيث يقصد بها القدرة على الانجاز في مجال دراسة التقنية ثانيا الفهم و يقصد به القدرة على استيعاب المعلومات الموجودة في مجال التقنية ثالثا وهو التحليل حيث ينظر إليه على

---

*1- Tani, G, and B Cimatti. "**TechnologicalComplexity: A Support to Management Decisions for Product Engineering and Manufacturing**." Paper presented at the 2008 IEEE International Conference on Industrial Engineering and Engineering Management, 2008.p 09.*

2-فؤاد إسماعيل عياد، **مستوى التنور في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى طلبة الثانوية العامة بقطاع غزة** ،مجلة المنارة ، المجلد 19،العدد01، عمادة البحث العلمي جامعة آل البيت – الأردن، 2013،ص47.

انه القدرة على تفسير كيفية عمل أدوات التقنية ،رابعا وأخيرا العمل: ويقصد به القدرة على استخدام تطبيقات التقنية وأدواتها.[1]

وفي هذا الصدد يطرح المدون: Amine Raghib أمين راغب* في حصة تلفزيونية "مباشرة معكم"* فكرة أن الآباء اليوم وجب عليهم الخضوع إلى تكوين في الجانب المعلوماتي من خلال دورات تكوينية حول التوعية بالأمن ألمعلوماتي والجريمة الالكترونية ، ويطرح الأخير فكرة ملفته للانتباه مفادها أن هذا التكوين لا يتوقف عند الناس العادين بل حتى أولائك الذين يعتبر الجانب لمعلوماتي جزء من مهنتهم وحياتهم من أساتذة وطلبة في الإعلام الآلي ، ومرد ذلك حسبه، أن المجال ألمعلوماتي والتكنولوجي هو بيئة متجددة فما هو حديث في هذه اللحظة يصبح قديم في اللحظة التي تليها فالسرعة لم تترك للمستخدم القدرة على استيعاب الخصائص الأساسية للمنتج التكنولوجي فيضيع هذا المستخدم بين الحديث والأكثر حداثة وهو في هذا يطرح فكرة وجوب التحديث والتحيين mise à jour في كل مرة. [2]

و بالتالي عند فقدان الفرد التنور التكنولوجي فانه من المتوقع أن يسقط هذا الأخير في حالة من الاغتراب الرقمي نتيجة عدم امتلاكه للحد الأدنى من المعارف، والمهارات التقية والتكنولوجية المذكورة سابقا

وفي هذا الصدد فان كثيرا من الجمعيات والمؤسسات والهيئات العلمية المعينة بمجال التربية والتعليم على المستويين: العربي والعالمي قد دعت إلى عملية تنوير أفراد المجتمع تنويرا تكنولوجيا يواكب التطورات التكنولوجية المتلاحقة وذلك من خلال برامج التربية التكنولوجية وعطفا على هذا فقد عقدت العديد من المشروعات والمؤتمرات، وورش العمل حول هذا الموضوع الحساس وفي هذا الإطار،وعلى المستوى العربي فقد أدركت بعض الدول العربية أهمية

1- الأحمدي، علي بن حسن، **تصور مقترح لتطبيق معايير التنور التقني العالمية(STL) في تطوير مناهج المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية «مناهج العوم أنموذجاً»** ، الملتقى الأول للتعليم الثانوي-الواقع وآفاق المستقبل، المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 04.

* - **أمين رغيب** (Amine Raghib) (ولد 2 أبريل 1986 بمدينة مراكش،المغرب) كاتب ومؤسس «مدونة المحترف» المعروفة، واشتهر أيضاً بالحلقات التي يقدمها على قناة في يوتيوب تحمل نفس الاسم والتي حقق نجاح كبير جذب لها ملايين من المشاهدين ، في 2014 تم تكريمه من قبل يوتيوب لأكثر البودكاستر المغاربة تأثيراً، وفي عام 2015 حاز على جائزة رواد التواصل الاجتماعي من حاكم إمارة دُبي محمد بن راشد آل مكتوم.

* - برنامج إخباري-حواري، يبث كل أربعاء، ويقترح مواضيع شتى، تهم السياسة و المجتمع والثقافة...وغيرها، ويستضيف فيه جامع كلحسن ضيوفا من مسؤولين وأكاديميين، لهم دراية بموضوع الحلقة، إغناء للنقاش وتعميما للفائدة.

2 - قناة (2M) ، المنشط : جامع كلحسن ، الضيوف :د. يوسف بن طالب ، أ.بشرى بويري ، أمين راغب ، د.سعيدة بن كيران، أي حماية من الاعتداءات الالكترونية ؟ المغرب ، 2017/03/23. انظر أكثر :

URL : http://www.2m.ma/ar/moubacharatan-maakoum

وضرورة السعي لتنوير أفراد مجتمعاتها علميا وتكنولوجيا لمواكبة التطورات المتلاحق، لذا فقد بذلت جهود حثيثة في مجال برنامج التنوير التكنولوجي على المستويين النظامي وغير النظامي.[1]

وما يجب الإشارة إليه هو أن التنور التكنولوجي للقضاء على الاغتراب الرقمي ليس الهدف منه أن نجعل من الفرد خبيرا في التكنولوجيا وإنما المقصود به هو تزويد الفرد بالحد الأدنى من المعرفة والخبرة للتعامل مع مختلف تكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال من خلالها إكساب المتعلم الخبرات الأساسية التي تجعله متنوراً في المجال، ويمكن تحديد أهم الأبعاد لهذا التنوير فيما يلي:

1- البعد المعرفي (Cognitive Dimension) : ويشتمل هذا البعد جميع المعلومات ومختلف المعارف التي وجب تزويد الطلبة بها حول مجالات التنور في تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال ومختلف التقنيات حيث تتضمن تلك المعارف: مجموع الحقائق، والمفاهيم، ومختلف، القوانين، والنظريات، ويكون ذلك على مستويات عقلية عديدة كالتذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب والتقويم وطرق الاستخدام السليم .

2- البعد المهاري (Psychomator Dimension) : ويمثل هذا البعد مختلف أنواع المهارات التي وجب إكسابها للطالب في إطار تنويره في مجال تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال، حيث يضم هذا البعد: مجموع المهارات العقلية كمهارات التفكير العلمي، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير الابتكاري ومهارات عمليات العلم. والمهارات العملية إضافة إلى مهارات التعامل مع الاجهزة التكنولوجية الحديثة كالحاسوب مثلا ومحلقاته وطرق استخدامها وصيانتها. والمهارات الاجتماعية كمهارات التعاون مع الآخرين، والعمل في فريق وغيرها.

3- البعد الوجداني (Affective Dimension) : ويشتمل على جميع المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي العاطفي كالوعي بتكنولوجيا المعلومات، والحس بها والميول والاتجاه نحوها، والقيم المتعلقة بها، وأوجه تقديرها.[2]

4-3-2- نموذج قبول التكنولوجيا (الجانب التطبيقي)

1- مجدي أحمد البايض،**مستوى التنور التكنولوجي لدى طلاب قسم الحاسوب بكلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية**، مذكرة ماجستير (منشورة)، الجامعة الإسلامية -غزة، 2009، ص، ص 08-09.

2 - فؤاد إسماعيل عياد ، مرجع سابق ، ص 51.

أهم نموذج جاء به الباحث Davis FD ديفيس مع مجموعة من الباحثين ويطلق على هذا النموذج اسم : Technology Acceptance Model (TAM).[1] والذي يدرس العلاقة بين المنفعة المتوقعة والسيولة والميل للاستخدام والاستخدام[2] وكما تم الإشارة إليه سابقا فقد اقترح نموذج (TAM) في البداية من قبل ديفيز سنة 1989 وهو يتألف من المعتقدات، والتي تحدد المواقف لاعتماد تكنولوجيات جديدة ما ، حيث يستند هذا النموذج على نظرية الفعل العقلاني، التي تنص على أن المعتقدات تؤثر في الإدراك، والإدراك يؤثر على أفعال الفرد والتي بدورها تحدد الاستخدام الفعلي لأي وسيلة تكنولوجيا جديدة.[3]

فالتعقد في الوسائل التكنولوجية الحديثة جعل من الضروري معرفة إذا كانت هذه الوسائل ستؤدي إلى حدوث مشاكل في البنية الاجتماعية أو حدوث مشاكل على المستوى الفردي منها حدوث الاغتراب الرقمي للأفراد لذلك وجب قبل استقدام اي وسيلة تكنولوجية لمجتمع ما معرفة درجة التقبل بين الوسيلة والفرد المستخدم لها من خلال النموذج السابق الذي قدمه الباحث Davis والذي حدد فيه ما إذا كان المستخدم سيكون له درجة جيدة من تقبل تلك التقنيات الجديدة ومدى إمكانية التعامل معها حيث يطلق على هذا النموذج اسم "نموذج قبول التقنية" (Technology Acceptance Model) ، حيث يعتمد هذا النموذج على عنصرين مهمين هما: توقع الفائدة (Perceived Usefulness) وسهولة الاستخدام (Ease of Use).

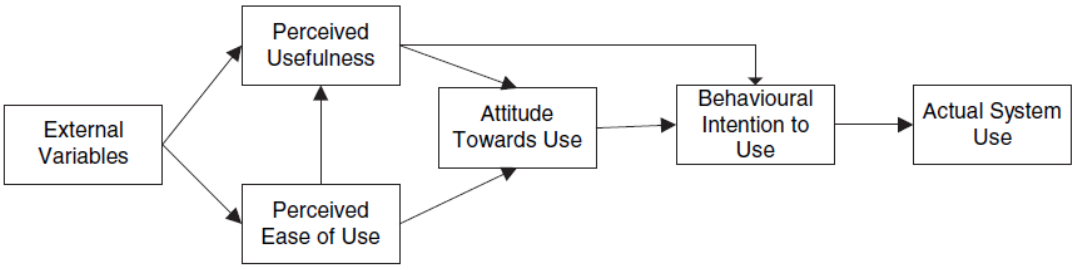

الشكل رقم (10):نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model)

1 - van der Heijden, Hans, Tibert Verhagen, and Marcel Creemers. "**Understanding Online Purchase Intentions: Contributions from Technology and Trust Perspectives**." European Journal of Information Systems 12, no. 1 (2003): p 42.

2 – ناجي أحمد محمد أبو يغيصيب ، **العوامل المؤثرة على تقبل المدرسين للعمل على نظام موودل للتعليم الالكتروني : دراسة حالة الجامعة الإسلامية** ، مذكرة ماجستير – منشورة، الجامعة الإسلامية غزة ، 2012، ص 03

3- Carter, Lemuria, and France Bélanger. "**The utilization of e-government services: citizen trust, innovation and acceptance factors.**" Information systems journal 15.1 (2005): p 07,08.

فعندما يعتقد المستخدم أن استعمال وسيلة تكنولوجية حديثة أو نظام جديد ما من شأنه أن يعزز ويكفل له الفائدة ومنها التطور الوظيفي (وفي الحالة التي نحن بصدد معالجتها بالنسبة للطلبة قضية التطور العلمي) فان ذلك سيكون له اثر ايجابي في زيادة تقبلهم لهذه الوسائل الحديثة وسيكون هذا عامل مهم لزيادة تقبل أي مبتكر جديد وبالتالي الحصول على استخدام امثل لهذه التكنولوجيات و التقنيات الحديثة. تكاملا مع العنصر الآخر (سهولة الاستخدام)، سيؤدي ذلك إلى سرعة فهم الأنظمة الجديدة بشكل أسرع وبالتالي إضافة طابع الارتياح للمستخدم الذي لن يجد تعقيدات قد تعيقه عن أداء نشاطه اليومي الذي سينعكس إيجابا على أداء العمل وتحقيق فائدة مرتجعة من النظام المستخدم،[1] وقد شهد هذا النموذج تطورا ملحوظا خلال السنوات الماضية ففي النموذج الأصلي اقترح davis انه باستطاعتنا تفسير حافز المستخدم من خلال ثلاثة عوامل رئيسية : وهي المنفعة المدركة ، وسهولة الاستخدام ، والموقف اتجاه استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة

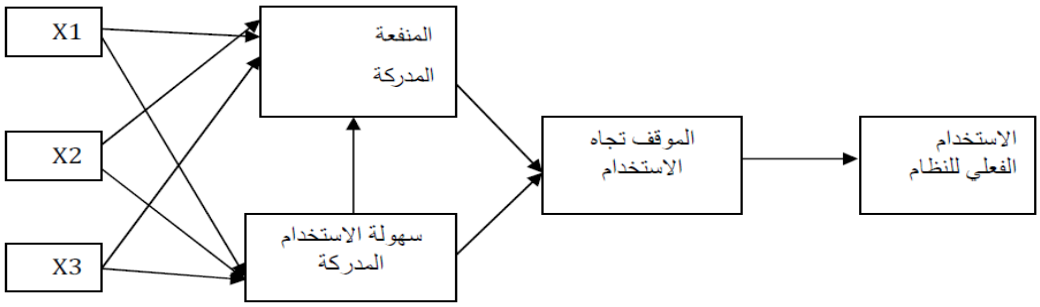

الشكل رقم (11) :نموذج قبول التكنولوجيا الأصلي (1989).

وفي عام 1993 تم العمل على تعديل هذا النموذج مع إقرار بان المنفعة المدركة قد يكون لها تأثير مباشر على الاستخدام الفعلي للمبتكر أو الوسيلة التكنولوجية الحديثة أو النظام الجديد

1 - يزيد بن عبدالعزيز الطويل، **نموذج قبول التقنية** ، جريدة الرياض (الالكترونية)،العدد 15527، نشر في 28 ديسمبر 2010م ، انظر أكثر : http://www.alriyadh.com/589639 تمت المعاينة في 2016/11/10 على الساعة 09:54

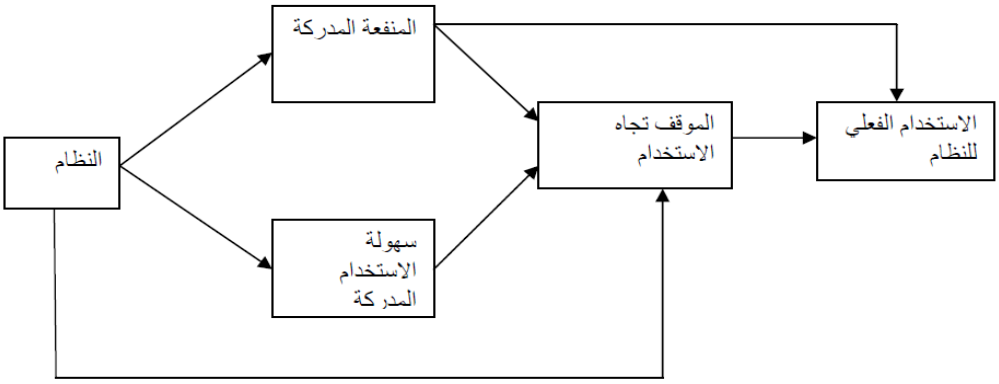

الشكل رقم (12): نموذج قبول التكنولوجيا المعدل (1993)

أما آخر التطورات فكان دخول متغيرات جديدة منها النية السلوكية للاستخدام تتأثر مباشرة بالمنفعة المدركة وتتوسط الموقف اتجاه الاستخدام والاستخدام الفعلي.

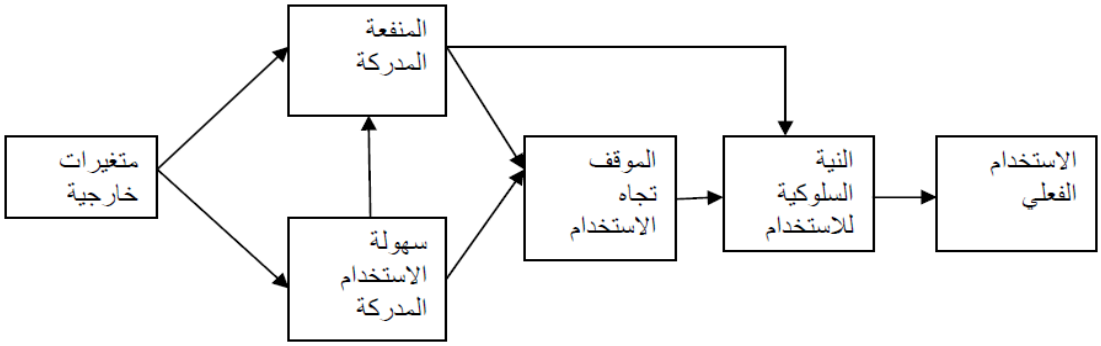

الشكل رقم (13):النسخة المعدلة الأخيرة لنموذج قبول التكنولوجيا (2009) [1]

4-3-3- بناء الثقة بالوسائل التكنولوجية.

إن التغيير سنة من سنن الحياة ، والبشرية لا يمكن أن تتطور إلا بإدخال مفاهيم وأساليب جديدة لتطوير كافة مجالات الحياة ، لذلك وجب قبل الشروع في فتح الأبواب للتقنيات الحديثة أن نراعي ملاءمتها لواقع والإمكانات البشرية والمادية للدولة وللإفراد كما لابد من توخي الحذر من سلبياتها وذلك بإشعار الأفراد بذلك ، لان هنالك

1 – ليلى الطويل ، **تطور نموذج قبول التكنولوجيا واختباره على استخدام نظم المعلومات المحاسبية (دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين في شركات النسيج في سورية)** مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد 33 ، العدد 01، جامعة تشرين سوريا، 2011، ص 58-60.

إحتمال أن تنهار إمكانية الفرد العقلية المحدودة أمام هذا التطور التكنولوجي والتقني الكبير ويفقد هذا الفرد ثقته بالتكنولوجيا ووسائلها المختلفة.[1] فهناك دائما اختلاف في مستويات انتشار تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، بين مختلف البلدان وتشير معظم الدراسات إلى أن استعمال هذه الوسائل التكنولوجية في البلدان النامية ، لا يزال في بداياته ويعود ذلك إلى تأخر الحكومات والقطاع الخاص في تقديم هذه التكنولوجيات الحديثة لأفراد مجتمعها كما يلزم ، بالإضافة إلى أمر مهم وهو هشاشة الثقة بالبيئة الرقمية والخدمات الإلكترونية والتكنولوجيا ككل لدى أفراد هذه المجتمعات، من جهة وضعف التشريعات السيبرانية التي تنظم المداولات الإلكترونية وتنظم السوق التكنولوجية من جهة ثانية.[2]

ويشكل موضوع بناء الثقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان العربية وضمان أمنها محوراً أساسيًا من محاور الإستراتيجية العربية العامة لتكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال – بناء مجتمع المعلومات 2007-2012 والتي قام بإقرارها مجلس وزراء العرب للاتصالات حيث تعتبر الإستراتيجية أن المحور الأساسي لتحقيق الثقة هو توفير سوق تنافسية للمجتمع العربي للمعلومات. باستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة مع ضمان تحقيق أمنها، حيث تحدد الإستراتيجية ضرورة توفير أمن المعلومات والشبكات للمحافظة على خصوصية المواطن العربي وتفعيلها، مع وضع تشريعات لحماية البيانات، وتعزيز التعاون الدولي في مكافحة جرائم الفضاء الإلكتروني، وسوء استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال .[3]

حيث لا يتأتى بناء هذه الثقة إلا من خلال بناء نظم تشريعية وقانونية تحمي مستخدمي هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة فقد صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عدد من القرارات حول أمن المعلومات والأمن التكنولوجي وكان أبرزها القرار 55/63 المتعلق بمكافحة إساءة استعمال تكنولوجيا المعلومات لأغراض إجرامية. ويدعو هذا القرار الدول إلى اتخاذ عدة تدابير، من بينها: تنسيق التعاون في في مجال إنفاذ القانون لدى التحقيق والمقاضاة في القضايا الدولية المتعلقة بإساءة استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال لأغراض إجرامية ، وتبادل المعلومات التي تواجه عملية مكافحة إساءة استعمال تكنولوجيا المعلومات لأغراض إجرامية. ووفقا للقرار أيضا، ينبغي للنظم

1 – شعاع اليوسف ، **التقنيات الحديثة فوائد وأضرار:دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد** ، الدوحة : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،2006،ص55.

2 – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا–الإسكوا– ، **بناء الثقة بالخدمات الإلكترونية في منطقة الإسكوا** ، تقارير ودراسات (التشريعات السيبرانية)،2009 انظر أكثر: URL:https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/ictd-09-4-a_0.pdf Consulté le 11 octobre 2016. 10h04

3 – المرجع نفسه ، ص 08

القانونية أن تحمي سرية البيانات ونظم الحواسيب وسلامتها ما يمنح مستخدميها أكثر راحة وثقة والابتعاد عن الخوف والقلق المسبب للاغتراب والابتعاد عن التكنولوجيا ووسائلها.[1]

ومن جهة أخرى فان مسالة الثقة بالتكنولوجيا ووسائلها المختلفة لم تطرح بإلحاح إلا من خلال دخول الانترنيت والتي فتحت الباب على مصرعيه أمام عملية التسوق الالكتروني حيث أصبح الأمر يتطلب درجة أكبر من الثقة في بيئة التسوق عبر الانترنت (المتجر الافتراضي) مما كانت عليه في متجر المادي الواقعي وعليه فان توفر الثقة من شانه أن يخفف من مشاعر عدم اليقين للمستخدم للتكنولوجيا الحديثة على خصوصياته ومعلوماته الشخصية ، في هذا الفضاء السيبيري المترامي الأطراف.

وإذا كانت التهديدات السيبرانية عالمية، فان حلولها أيضا وجب أن تكون عالمية. فمن الضروري أن يكون هناك اتفاق لجميع البلدان وان يكون تفاهم مشترك بشأن الأمن السيبراني وذلك لتوفير الحماية للأفراد من محاولات القرصنة لمعلوماتهم الشخصية فبناء الثقة يتطلب إرادة حقيقية لحماية المستخدمين ، وضمان عدم التلاعب ببياناتهم المهمة. و في هذا الصدد يرى الاتحاد الدولي للاتصالات أن التوصل إلى أي حل يجب أن تتضمن تحديد المبادرات الوطنية والإقليمية القائمة حتى يمكن ترتيب الأولويات والعمل الفعال مع جميع الجهات من أجل الترويج للأمن السيبراني ومحاربة الجريمة السيبرانية. [2]

وفي هذا الصدد تم مؤجرا عقد الندوة العالمية الثالثة للمعايير، مدينة الحمامات، تونس، يوم 24 أكتوبر 2016 قادة الفكر في مجال التقييس لمناقشة أفضل الطرق التي يمكن بها لجهود التقييس أن تراعي اعتبارات الأمن والخصوصية والثقة. وتم الاعتراف بأن هناك تصاعد مقلق لحالات انتهاك البيانات والحوادث الأمنية وان لهذه الأخيرة تأثيرا سلبيا على ثقة الناس، ليخلص المشاركون في الندوة العالمية لمجموعة من التوصيات التي تم تقديمها لمحاولت مجابهت المخاطر التي تسببها حالات عدم الثقة وتم عرضها في النقاط التالية:

- تعزيز الأطر الدولية التي تتضمن مبادئ أساسية للأمن والخصوصية والثقة وإنشاء آليات لتنفيذ هذه المبادئ.

1 – الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة 63/55 المؤرخ 22 كانون الثاني/يناير 2001 بشأن مكافحة إساءة استعمال تكنولوجيا المعلومات لأغراض إجرامية، .(A/RES/55/63)

2 – الاتحاد الدولي للاتصالات ، **بناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات** ، خط العمل جيم 5 للقمة العالمية لمجتمع المعلومات :خمس سنوات بعد تحديده ديسمبر 2010، ص 46. انظر أكثر:

URL : https://www.itu.int/net/itunews/issues/2010/10/pdf/201010_39-ar.pdf consulte le 04/01/2017. 19h41.

•تشجيع اعتماد تكنولوجيات تعزز الخصوصية (PET)، تكنولوجيات يؤدي دمجها ضمن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها إلى تدنية معالجة المعلومات التي يمكن التعرف على هوية أصحابها.

•استنباط وسائل من أجل تبادل المعلومات بين القطاعين العام والخاص بشأن التهديدات التي تواجهها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها، وأفضل الممارسات واستراتيجيات التخفيف.

•حشد المجتمع الدولي وإنشاء شراكات من أجل تطوير القدرات الوطنية للتأهب للهجمات السيبرانية وزيادة قدرات البلدان من أجل الكشف عن الحوادث الأمنية وإعمال الاستجابات المنسقة لهذه الحوادث.

•تحقيق توازن بين الحاجة إلى حماية خصوصية الأفراد وتشجيع الاستعمال المبتكر للبيانات من أجل دفع الاقتصاد الرقمي.

•الإسهام في وضع معايير دولية لمواجهة القضايا العالمية، مع الاعتراف بأن الهجمات السيبرانية لا تحترم الحدود الوطنية وأن الانتهاكات المتعلقة بالخصوصية والأمن تضعف الثقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأن الأطر الأمنية المقيسة على المستوى الدولي ضرورية من أجل توفير الضمان بأن النعوت الأمنية لخدمة ما يمكن الثقة فيها وأن احتياجات أي مستعمل فيما يتعلق بالأمن والخصوصية محمية عبر الحدود.[1]

1 – الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات ، **استنتاجات الندوة العالمية الثالثة للمعايير** ، الحمامات، تونس، من **25 أكتوبر – 3 نوفمبر عام 2016**: انظر أكثر:
www.itu.int/en/ITU-T/**wtsa**16/gss/Documents/.../058A.DOCX consule le 13/01/2016. 12h48.

خلاصة الفصل :

ما نود تأكيده في خلاصة هذا الفصل هو أن الأمية المعلوماتية والتكنولوجية تؤدي إلى تكريس الانعزالية والاغتراب في نفسية صاحبها وذلك لعدم تمكنه من الاندماج داخل المجتمع ألمعلوماتي وشعوره بأنه يعيش في عصر غير عصره، ومن جهة أخرى فان الواقع يقول أن الاغتراب قد طال أيضا أولائك الذين يحسنون استخدام هذه التكنولوجيا، وعلى كل حال فان كل الظواهر المصاحبة للتكنولوجيا ووسائلها ما هي إلا ضريبة يدفعها الإنسان الذي أراد السيطرة على هذا العالم بل وتغييره أيضا.

V- الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج.

5-1- تحليل وتفسير خصائص عينة الدراسة (الخصائص الديمغرافية) .

5- 2- طبيعة امتلاك واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل الطلبة الجامعيين.

5- 3- عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال.

5-4- مستوى تحكم الطلبة الجامعين بتكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال .

5-5- علاقة الاستخدام عند الطلبة لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال وحدوث الاغتراب الرقمي لديهم

5-6- علاقة التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال وحدوث الاغتراب الرقمي عند الطلبة الجامعيين.

- نتائج الدراسة
- خاتمة
- قائمة المصادر والمراجع
- الملاحق
- ملخص الدراسة.

المحور الأول:خصائص عينة الدراسة (الخصائص الديمغرافية) :

الجنس		التكرار	النسبة المؤوية
01	ذكر	133	%44.8
02	أنثى	164	%55.2
مج	المجموع	297	%100

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

يبين الجدول رقم (01) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير (الجنس) حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول أن العدد الكلي لأفراد العينة هو 297 حيث تم اقتسام هذا العدد بين الذكور والإناث فكان عدد الإناث اكبر مقارنة بعدد الذكور وفي المرتبة الأولى بـ: 164 مفردة بما نسبته 55.2% أما المرتبة الثانية فكانت لعدد الذكور بـ: 133 مفردة بما نسبته 44.8% هذه النسب لم تأتي اعتباطيا بل جاءت تماشيا مع طبيعة المعاينة والعينة المختارة فالعينة الحصصية تعتمد على بعض مميزات المجتمع الأصلي التي يسعى الباحث دائما لإعادة إنتاجها في صورة نسب في العينة المختارة .

أما عن تفوق الإناث من حيث النسبة على الذكور فهذا يمكن ملاحظته في عديد الدراسات خصوصا في البيئة التعليمية وهو يعبر عن نهج جديد في المجتمع الجزائري الذي أصبح يولي أهمية كبيرة لتعليم المرأة بعدما كانت في سنوات ماضية تعتبر من الفئات المهمشة من ناحية التعليم، إضافة إلى أن عدد الإناث في المجتمع الجزائري في ارتفاع مستمر وهذا ما تعبر عنه عديد الإحصائيات ، أما بالنسبة للذكور فان تراجع أعدادهم في المؤسسات التعليمية يمكن رده إلى عدة اعتبارات أهمها تفضيل هؤلاء عدم مواصلة دراستهم وانخراطهم في الحياة المهنية بالانتماء إلى صفوف المؤسسات العسكرية أو إلى مؤسسات التكوين المهني التي أصبحت توفر لهم فرصا في سوق الشغل مقارنة مع اقرأنهم ممن يواصلون تعليمهم العالي وينتهون إلى سنوات من البطالة بعد التخرج

	الفئة العمرية	الجنس				المجموع	
		ذكر		أنثى			
		ت	%	ت	%	ت	%
01	أقل من 20 سنة	29	21.80	65	39.63	94	31.64
02	من 20– 25	83	62.40	85	51.82	168	56.56
03	من 26 – 30	21	15.78	14	8.53	35	11.78
04	أكثر من 30سنة	0	0	0	0	0	0
مج	المجموع	133	100	164	100	297	%100

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب السن.

يُظهر الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية ، حيث يلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة العمر المقدرة ما بين 20 إلى 25 سنة حيث مثل الذكور لهذه الفئة ما نسبته 62.40 % أما الإناث فكانت نسبتهم في هذه الفئة العمرية 51.82% أما النسبة الكلية لهذه الفئة العمرية والتي تعد الأعلى في هذا الجدول فقد بلغت56.56% بعدد كلي للذكور والإناث تمثل بـ: 168 فرد، في المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية المقدرة بأقل من 20سنة حيث كان للإناث النسبة الأكبر بما نسبته 39.63% أما الذكور فقدرت نسبتهم بـ: 21.80%لتكون النسبة الإجمالية لهذه الفئة العمرية مقدرة بـ: 31.64% بعدد كلي للذكور والإناث تمثل بـ: 94 مفردة بحث ، المرتبة الثالثة في هذا الجدول كانت للفئة العمرية المحصورة ما بين 26 إلى 30 سنة والتي مثلت فيها نسبة الذكور 15.78% أما نسبة الإناث فكانت الأقل مقارنة بمختلف الفئات العمرية الأخرى لتكون النسبة الإجمالية لهذه الفئة العمرية هي 11.78% وهي النسبة قبل الأخيرة حيث لم نسجل في الفئة العمرية الأخيرة والمقدرة بمن أعمارهم أكثر من 30سنة فما فوق أي فرد من مفردات العينة ينتمون إلى هذه الفئة وبالتالي كانت النسبة هي 0.0% ، إن هذا التوزيع يعطينا صورة واضحة على أن معظم الطلبة الجامعيين اليوم هم من فئة الشباب وتحديدا ممن تتراوح أعمارهم ما بين 20 سنة إلى 30 سنة كأقصى تقدير في هذه الفترة يكون الفرد لديه القابلية على زيادة التحصيل العلمي إذا أخذنا في الاعتبار أن معظم المسجلين في الجامعة من الطلبة الجدد ستكون أعمارهم مابين 19 الى 20 سنة مع تحصيل علمي في مرحلة الليسانس مقدر بـ: 04 سنوات للنظام الكلاسيكي و03 سنوات للنظام الجديد يضاف اليها 02 سنتان من التكوين في مرحلة الماجستير أو الماستر

وبالتالي فان معظم المسجلين ستكون أعمارهم لا تتجاوز 30 سنة كأقصى تقدير هذا من جهة ومن جهة ثانية فان الرغبة في التحصيل أعلى الشهادات الهدف منه هو الحصول على وظيفة محترمة وهو ما يدفع هؤلاء خصوصا الشباب منهم على الحصول على شهادة تساعدهم على ولوج سوق الشغل بما أن اغلبهم غير موظفين ولا يزالون يزاولون دراستهم الجامعية.

المستوى المعيشي		الجنس				المجموع	
		ذكر		أنثى		ت	%
		ت	%	ت	%		
01	ممتاز	01	0.75	07	4.26	08	2.69
02	جيد	26	19.54	40	24.39	66	22.22
03	متوسط	99	74.43	113	68.90	212	71.38
04	ضعيف	07	5.26	04	2.43	11	3.70
مج	المجموع	133	100	164	100	297	100

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي.

يبين لنا الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب مستواهم المعيشي حيث عبر معظم أفراد العينة على أن مستواهم المعيشي يعتبر متوسطا فكان الذكور والبالغ عددهم 99 فرد قد عبروا عن ذلك بنسبة قدرت بـ: 74.43 في حين اعتبر 113 من الإناث أن مستواهم المعيشي متوسط بما نسبته 68.90 ليكون العدد الكلي هو 212 فرد بنسبة إجمالية قدرت بـ: 71.38 وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بالنسب الأخرى حيث جاء المستوى المعيشي الجيد في المرتبة الثانية بنسبة 24.39% للإناث و19.54% للذكور ويكون بذلك العدد الإجمالي من أفراد العينة الذين عبروا على أن مستواهم المعيشي جيد هو 66 فرد بنسبة إجمالية قدرت ب 22.22% أما المرتبة الثالثة فكانت للمستوى المعيشي الضعيف حيث كانت نسبة 5.26% من نصيب الذكور أما 2.43% فكانت للإناث وبنسبة إجمالية قدرت بـ: 3.70 أما آخر مستوى فهو المستوى المعيشي الممتاز والذي كانت النسبة الإجمالية فيه تمثل 2.69% منها 4.26% للإناث و0.75% للذكور.

إن هذه النسب المقدمة في هذا الجدول تبدو منطقية حيث أن معظم أفراد العينة يعتبرون ان مستواهم المعيشي متوسط وهذا يعكس فعلا تركيبة المجتمع الجزائري حيث أن الغالبية من الأسر الجزائرية هي ذات دخل متوسط

ومحدود اغلب هذه الأسر تعمل في وظائف بسيطة ذات دخل متوسط ثم يلي ذلك المستوى المعيشي الجيد وهنا نستطيع ان نعتبر ان هناك تغيير يمس تركيبة المجتمع الجزائري خصوصا من الناحية الاقتصادية حيث برز مؤخرا تباين طبقي لهذا المجتمع من الناحية الاقتصادية حيث بات هناك تآكل واضح للطبقة المتوسطة بظهور أصحاب المال الجدد حيث تحسن الوضع الاجتماعي للكثير من الأسر نتيجة انتهاج المنظومة السياسية في البلد لنهج اقتصاد السوق وفتح مجال الملكية الخاصة وفي نفس الوقت تقهقر الوضع الاجتماعي لبعض الأسر الجزائرية الأخرى لذلك نرى أن بعض أفراد العينة يعتبرون إن مستواهم المعيشي ضعيف.

المحور الثاني: طبيعة امتلاك واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة:

	الوسائل التكنولوجية / الامتلاك	كمبيوتر مكتبي		كمبيوتر محمول		لوح الكتروني		هاتف ذكي		تكنولوجيا للارتداء		أجهزة العاب الفيديو	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
01	لا املكه ولا اخطط لشرائه	120	40,40	39	13.13	131	44.10	34	11.44	187	62.96	183	61.61
02	لا املكه واخطط لشرائه	71	23.90	135	45.45	68	22.89	62	20.87	85	28.62	43	14.47
03	املكه حاليا	106	35.69	123	41.41	98	33	201	67.67	25	08.41	71	23.90
مج	المجموع	297	100	297	100	297	100	297	100	297	100	297	100

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للوسائل التكنولوجية الحديثة.

يمثل الجدول اعلاه توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم ورغبتهم في الامتلاك للوسائل التكنولوجية من عدمه فمن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الوسيلة الأكثر امتلاكا من قبل أفراد العينة هو الهاتف الذكي وذلك بنسبة بلغت 67.67% أما الوسيلة الثانية الأكثر امتلاكا فكان الكمبيوتر المحمول وذلك بنسبة 41.41% يليه بعد ذلك الكمبيوتر المكتبي في المرتبة الثالثة بنسبة 35.69% أما اللوح الالكتروني فاحتل المرتبة الرابعة من ناحية الامتلاك لدى أفراد العينة بنسبة قدرت بـ: 33% لتأتي العاب الفيديو في المرتبة الخامسة بنسبة امتلاك قدرها 23.90% وأخيرا جاءت التكنولوجيا القابلة للارتداء من ساعات ذكية وغيرها من الوسائل في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 08.41% .

ويمكن إرجاع إقبال أفراد العينة على امتلاك الهاتف الذكي بنسبة كبيرة إلى المميزات التي تتسم بها هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة فالهواتف الذكية تعتبر من آخر الابتكارات في عالم التكنولوجيا وامتلاكها من قبل الأفراد في المجتمع يبرز الجانب العصري لهذا الفرد وبعبارة أخرى على أن هذا الفرد هو متابع لكل جديد وحديث في عالم الابتكارات .وفي هذا الصدد أفاد تقرير حديث لشركة الأبحاث " eMarketer إي ماركيتر "أن الهواتف الذكية ستواصل نموها خطوة بخطوة لتشمل الغالبية العظمى من الهواتف في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2021. وحسب الشركة دائما، فان ، عدد مستخدمي الهواتف الذكية في أوروبا ستصل 451900000 في عام 2017، أي بزيادة قدرها 9.5% عن العام الماضي. ذلك أن وتيرة المبيعات لهذه الهواتف في ارتفاع مستمر نظرا للطلب المتزايد عليها في الأسواق العالمية والمحلية [1] فإضافة إلى الخصائص المميزة التي تحملها الهواتف الذكية ومنها خفة في الوزن التي تمكن المستخدم من حمله في أي مكان والى أي مكان فان الوظائف التي تقوم بها الهواتف الذكية اليوم تجعل هذه الأخيرة تكنولوجيا متكاملة فهي عبارة عن آلات تصوير وهواتف لإجراء الاتصالات وساعات ذكية وأجهزة لتحديد المواقع ... وغيرها ، إضافة إلى التطبيقات التي يمكن للفرد أن يحملها داخل هذا الهاتف ففي وفي دراسة حديثة عن منظمة الأمم المتحدة تشير نتائج الدراسة لتصدر المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى لقائمة الدول الأكثر استخداما للهواتف الذكية في دول العالم حيث بلغت نسبة انتشارها 188% وأن هذه النسبة هي الأعلى وبفارق كبير مقارنة لدول الخليج والتي حلت هي أيضا في مراكز متقدمة .وما تميزت به هذه الهواتف من مميزات

1 - eMarketer Report , Internet and Mobile Users in Europe: eMarketer's Country-by-Country Forecast for 2017–2021 Published: November 22, 2017 see More At :
URL: https://www.emarketer.com/Report/Internet-Mobile-Users-Europe-eMarketers-Country-by-Country-Forecast-20172021/2002177 consulted the 26/11/2017. 02h11.

وخصائص تجعلها أداة يستغني بها المستفيد عن استخدام البدائل الأخرى كالحواسيب والإنترنت والكتب وغيرها[1] فكل هذه الأمور جعلت من الهواتف الذكية الخيار الأول للشباب بل و أصبحت وسيلة من وسائل التباهي وأصبح نوع الهاتف يعبر عن مكانة الفرد اجتماعيا لذلك نرى أن الامتلاك لهذا النوع من الهواتف هو في تزايد مستمر.

أما بالنسبة إلى الحواسب المحمولة فهي الأخرى تعتبر من الأجهزة التكنولوجية الأكثر امتلاكا من قبل الأفراد فهذه الحواسب هي سهلة الحمل وامتلاكها يسهل على الأفراد القيام بأعمالهم خصوصا الطلبة الجامعين حيث يكون الكمبيوتر المحمول مهم جدا في قيامهم بواجباتهم الدراسية، أما في ما يتعلق بالكمبيوتر المكتبي ففي السنوات الأخيرة تم إطلاق العديد من الحملات أهمها حملة كمبيوتر لكل بيت جزائري ومع دخول الانترنيت حيز الخدمة في مختلف الولايات أصبح معظم الأفراد يمتلكون كمبيوتر مكتبي موصول بخط للانترنيت وهذا ما فتح المجال لمختلف الأفراد والمؤسسات المختلفة من امتلاك لهذه الوسيلة التكنولوجية المهمة.

أما في ما يخص اللوح الالكتروني فهو يعتبر وسيلة تكنولوجية أخرى حديثة بدأت تجد طريقها إلى أيدي الشباب اليوم ومن بينهم طلبة الجامعة حيث يتشابه هذا اللوح في خصائصه مع الهاتف الذكي مع لم تكن نسبة الأفراد الذين عبروا عن امتلاكهم لأجهزة العاب الفيديو كبيرة وذلك للنظرة التي يحملها الجميع حول هذه الأجهزة والتي مفادها أن هذا النوع من الأجهزة مخصص للأطفال فقط من الذين لا تتجاوز أعمارهم 15 سنة في حين أن هذه الأجهزة تستعمل من قبل العديد من الأفراد الكبار والصغار فهي متاحة للجميع أما التكنولوجيات القابلة للارتداء فإننا نعتقد أن سبب عدم امتلاكها بصفة كبيرة هو راجع بالدرجة الأولى إلى الثمن المرتفع لهذا النوع من التكنولوجيات إضافة إلى حداثتها وهو ما يجعل اقتناءها لا يزال في مراحله الأولى.

وفي نفس الجدول نلاحظ أن هناك من أفراد العينة الذين لا يملكون احد أو معظم هذه الوسائل ولكن لهم أهداف مستقبلية ورغبة باقتناء وامتلاك احد هذه الوسائل التكنولوجية لاقتناعهم بفائدة هذه الأخيرة في حياتهم اليومية حيث عبر أفراد العينة بما نسبته 45.45 %بعدم امتلاكهم للكمبيوتر المحمول ولكن لهم خطط مستقبلية للحصول على هذا الكمبيوتر ، من جهة أخرى عدم الامتلاك والرغبة في الاقتناء وضعت التكنولوجيا القابلة

1 – الزهراني عقيلة حسين، **اتجاهات المعلمات في المرحلة الثانوية نحو إتاحة الكتب الدراسية عبر الهواتف الذكية بوزارة التربية و التعليم السعودية : دراسة استكشافية ،** مجلة المركز العربي للبحوث و الدراسات في علوم المكتبات و المعلومات ، المجلد 02، العدد 03، المركز العربي للبحوث، 2015، ص 11.

للارتداء في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 28.62%، أما المرتبة الثالثة فكانت للكمبيوتر المكتبي والذي قدرت نسبة عدم الامتلاك مع الرغبة المستقبلية في الشراء بـ: 23.90% ، ثم تأتي رغبة أفراد العينة بامتلاك اللوح الالكتروني بنسبة 22.89% في المرتبة الرابعة ، ليكون الهاتف الذكي من بين الوسائل التي يرغب أفراد العينة بامتلاكها بنسبة قدرت بـ: 20.87% أما المرتبة الأخيرة فكانت لأجهزة العاب الفيديو حيث عبر أفراد العينة بعدم الامتلاك مع الرغبة في الاقتناء المستقبلي بنسبة قدرت بـ: 14.47%.

ويمكن أن ينظر إلى هذه الرغبات في الامتلاك من قبل أفراد عينة الدراسة إلى عدة أسباب نستهلها بالكمبيوتر المحمول والذي حاز على أعلى نسبة حيث يعي جيدا أفراد العينة الذين لا يمتلكون هذه الوسيلة التكنولوجية أهميتها خصوصا في استعمالها في المجال الدراسي حيث يسهل الكمبيوتر المحمول كتابة وحفظ واسترجاع الدروس والمحاضرات كما يساهم في التقليل من حمل الكتب والمراجع الورقية بما أن معظم هذه الكتب اليوم هي متوفرة في شكل رقمي يستطيع الطالب الاطلاع عليها بمجرد توفر كمبيوتر يحمله معه إلى الجامعة والى قاعات المحاضرات، أما حصول التكنولوجيات القابلة للارتداء على المرتبة الثانية من حيث النسبة فيمكن إرجاعه إلى الرغبة في اكتشاف الجديد والرغبة في التغيير وهي خاصية إنسانية نجدها خصوصا عند الشباب الباحث دائما عن ما هو جديد وغريب في المجتمع لذلك نرى الكثير من أفراد العينة يرغبون في تجربة ما هو غير مألوف وذلك بغية التميز عن الأقران لذلك نرى أن التكنولوجية القابلة للارتداء توفر ذلك الشيء الذي نتحدث عنه بما أنها غير منتشرة بشكل كبير بين الشباب عامة والشباب الجامعي المزاول لدراسته بصفة خاصة وهو ما أهل هذه الوسيلة التكنولوجية أن تحتل المرتبة الثانية من ناحية الرغبة في الامتلاك.

وبعد أن لاحظنا أن الكمبيوتر المحمول قد احتل المرتبة الأولى فان الكمبيوتر المكتبي هو الأخر لازال يعتبر من أهم الوسائل التكنولوجية التي يرغب أفراد العينة بامتلاكها فحصول الأفراد على هذا النوع من الوسائل التكنولوجية خصوصا في البيت يساعدهم على تأدية مهامهم خصوصا إذا كان هذا الأخير مربوط بخط للانترنيت فالكمبيوتر المكتبي لازال يتمتع بأهمية عند المستخدمين ومن مميزاته هو القدرة على الزيادة في قدراته التخزينية وقدراته في العرض من خلال زيادة قدرة الشاشة وهو ما يجعل الأفراد سيخدمونه خصوصا في تثبيت بعض البرامج التي لا يمكن تثبيتها في الحواسيب المحمول لمحدودية قدراتها على عكس الحواسيب المكتبية التي تمنحنا فرصة زيادة قدراتها التخزينية كما ذكرنا سالفا.

في الأخير احتلت ثلاث أجهزة تكنولوجية المراتب الأخيرة من ناحية عدم الامتلاك والرغبة في الحصول على هذه الوسائل مستقبلا تباعا فحل اللوح الالكتروني في المرتبة الرابعة والهاتف الذكي في المرتبة الخامسة ثم العاب الفيديو أخيرا ويمكن إرجاع ذلك إلى اعتبار اللوح الالكتروني لا يحقق نفس الامتيازات التي يحققها الكمبيوتر المحمول أو المكتبي إضافة إلى أن اللوح يحمل تقريبا نفس خصائص الهاتف الذكي مع تفوق الهاتف الذكي عليه في كثير من الخصائص الأخرى والمميزات مع الأخذ بعين الاعتبار الثمن التي تعرض به الألواح في السوق الجزائرية مقارنة بالهواتف ومختلف الوسائل الأخرى أما في ما يخص الهاتف الذكي فتدني النسبة يمكن إرجاعه بشكل مباشر إلى أن معظم أفراد العينة فعلا يمتلكون هواتف ذكية والذين لا يملكونها بطبيعة الحال وهم قلة يرغبون بشرائها مستقبلا أما فيما يخص أجهزة العاب الفيديو فيلاحظ على أن أفراد العينة أنهم لا يولون أي اهتمام لها ، وكما ذكرنا سابقا أننا في مجتمعنا نحمل تمثلات وتصورات على أن هذا النوع من الأجهزة الالكترونية هو مخصص لفئة الأطفال دون غيرهم ما يجعل امتلاكها والرغبة في امتلاكها في المستقبل ضعيفة جدا من خلال أفراد عينة الدراسية.

في الأخير نعرض خيارات أفراد العينة حول عدم امتلاكهم للوسائل التكنولوجية وعدم رغبتهم في شرائها وامتلاكها مستقبلا حيث نسجل من خلال هذا الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة كانت للوسائل التكنولوجية القابلة للارتداء وذلك بنسبة بلغت 62.96% يليها بعد ذلك نسبة 61.61% والتي كانت لأجهزة العاب الفيديو والملاحظ أن النسبتين متقاربتن جدا، وفي المرتبة الثالثة نسجل في هذا الجدول أن أفراد العينة لا يملكون ولا يخططون لشراء جهاز اللوح الالكتروني وذلك بنسبة قدرت بـ: 44.10% ، اما جهاز الكمبيوتر المكتبي فقد عبر أفراد العينة بنسبة 40,40% أنهم لا يملكونه ولا يخططون لشرائه ثم يلي بعد ذلك الكمبيوتر المحمول بنسبة 13.13% وأخيرا الهاتف الذكي والذي عبر أفراد العينة بنسبة قدرت بـ: 11.44%بأنهم لا يملكونه ولا يخططون لشرائه.

فنلاحظ من خلال هذه المعطيات المتحصل عليها هو ابتعاد أفراد العينة عن تملك الأجهزة الالكترونية خصوصا أجهزة التكنولوجيا القابلة للارتداء وأجهزة العاب الفيديو فإذا كانت الأولى تعتبر من بين الوسائل باهظة الثمن فان أجهزة العاب الفيديو تعتبر هي الأخرى خيار ثانوي يمكن الاستغناء عنه مادامت العاب الفيديو متوفرة على

الحواسيب والهواتف وبالتالي أمكن الاستغناء عن امتلاكها أما فيما يخص الحواسيب المحمولة والمكتبية فان عدم امتلاكها هو توفر هؤلاء على وسائل أخرى مثل الهواتف التي تشبع حاجاتهم لذلك أمكن هؤلاء عدم امتلاكها.

الوسائل التكنولوجية / الاستخدام		كمبيوتر مكتبي		كمبيوتر محمول		لوح الكتروني		هاتف ذكي		تكنولوجيا للارتداء		أجهزة العاب الفيديو	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
01	استخدمه دائما	46	15,5	71	23,9	48	16,2	201	67,7	22	7,4	31	10,4
02	استخدمه أحيانا	62	20,9	96	32,3	52	17,5	29	9,8	13	4,4	51	17,2
03	استخدمه نادرا	62	20,9	32	10,8	57	19,2	13	4,4	21	7,1	18	6,1
04	لا استخدمه إطلاقا	127	42,8	98	33,0	140	47,1	54	18,2	241	81,1	197	66,3
مج	المجموع	297	100	297	100	297	100	297	100	297	100	297	100

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للوسائل التكنولوجية الحديثة.

يمثل الجدول اعلاه توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لمختلف الوسائل التكنولوجية حيث نسجل من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة كانت لاستخدام الهاتف الذكي بشكل دائم بنسبة 67,7% في حين جاء الكمبيوتر المحمول في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 23,9% أما اللوح الالكتروني فجاء ثالثا وذلك بنسبة قدرت بـ: 16,2% في حين نسجل تواجد الكمبيوتر المكتبي في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة 15,5% يلي ذلك وفي المرتبة الخامسة من ناحية الاستخدام الدائم أجهزة العاب الفيديو بنسبة مئوية قدرها 10,4% أما المرتبة الأخيرة فكانت للتكنولوجيا القابلة للارتداء وذلك بنسبة قدرت بـ: 7,4%

ويمكن تفسير هذه النتائج المحصل علها وفقا لعديد الاعتبارات إلا أن أهمها يتعلق بالدرجة الأولى بالامتلاك فكلما كانت الوسيلة التكنولوجية أكثر امتلاكا من قبل الأفراد فان هذا الأمر يشير إلى أهميتها وبالتالي ضرورة استخدامها فالهاتف النقال اليوم أصبح جزء من حياة البشر وأصبح استخدامه يشمل كل أطياف المجتمع لذلك كانت نسبة استخدامه من طرف أفراد العينة هي النسبة الأعلى في هذا الجدول بل وان هذا الاستخدام لم يعد يتوقف على العمر بل أصبح استخدامه يغطي شريحة كبيرة من المجتمع وهذا أيضا ما توصلت به دراسة قام بها اتحاد GSMA ومعهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول التابع لشركة NTTDOCOMO الدراسة كانت حول الاستخدام المتنامي للهواتف الذكية المحمولة من قبل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من8-18 عام حيث أبرزت هذه الأخيرة أن أن نسبة 73 % من الأفراد يستخدمون هواتفهم للوصول إلى الإنترنت حيث يعتبر استخدام الشبكات الاجتماعية على الهاتف الذكي الأكثر شيوعا من بين الاستخدامات التي يقوم بها هؤلاء.[1] و هذا ما يبرز الأهمية التي ينتج عنها استخدام كثيف للوسيلة التكنولوجية.

الوسيلة التكنولوجية الثانية التي كان استخدامها كبيرا من قبل أفراد العينة كان الكمبيوتر المحمول هذه الوسيلة تعتبر من أهم الوسائل التي يحتاجها الطالب الجامعي خلال مساره التكويني فالكمبيوتر المحمول يساعد الطلاب على تدوين محاضراتهم كما يساهم في تحضير واجباتهم بالإضافة إلي سهولة استخدامه حيث تعتبر السهولة معيارا

1 – المصري نعيم فيصل، **مدى إدراك الجمهور الفلسطيني للخدمات الإعلامية التي يقدمها الهاتف النقال**، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات ، الجزء 02 العدد 08، جامعة فلسطين ، 2015، ص 104.

لاستخدام الناس للوسائل التكنولوجية ، إضافة إلى المنافع المدركة من قبل لمستخدم لهذه الوسيلة وطبعا القيمة المادية أو السعر وهذه كلها متغيرات تساهم في تحديد طبيعة الاستخدام وقبله الامتلاك.[1]

ونلاحظ بعد ذلك النسبة المتقاربة التي سجلنها من خلال هذا الجدول وهي نسبة استخدام اللوح الالكتروني والكمبيوتر المكتبي فإذا كان الأول من بين الوسائل التكنولوجية التي بدأت تجد طريقها إلى أيدي المستخدمين حيث يتوقع ارتفاع نسبة استخدام وامتلاك هذه الوسيلة من قبل الأفراد مستقبلا فان الكمبيوتر المكتبي فان استخدامه شهد تراجع نوعا ما مقارنة بوسائل تكنولوجية أخرى وكل ذلك هو بروز وسائل جديدة بمميزات أفضل وبنفس الخصائص ونحن هنا نقصد الكمبيوتر المحمول والذي حسب اعتقادنا ساهم ويساهم في التراجع الملاحظ في استخدام الأفراد للكمبيوتر المكتبي وبالتالي فان ما يجب أن نعلمه هو انه في عالم التكنولوجيا فان الوسائل الحديثة دائما ما تسير وفق منحنى فيه البداية والذروة ثم الانحدار فاللوح الالكتروني في طريقه إلى الذروة والكمبيوتر المكتبي في طريقه للانحدار.

أما بالنسبة للوسائل التي عبر فيها أفراد العينة أنهم لا يستخدمونها إطلاقا فقد جاء التكنولوجيا القابلة للارتداء في المرتبة الأولى وذلك بنسبة قدرت بـ: 81,1 % في المرتبة الثانية جاءت أجهزة العاب الفيديو بنسبة قدرت بـ: 66,3% ليلها بعد ذلك اللوح الالكتروني في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ: 47,1 % أما النسبة التي احتلت المركز الرابع من حيث عدم الاستخدام فكانت للكمبيوتر المكتبي حيث سجلنا من خلال الجدول أعلاه 42,8 % لهذه الوسيلة، المرتبة الخامسة كانت للكمبيوتر المحمول بنسبة قدرت بـ: 33 % وفي المرتبة الأخيرة كانت للهاتف الذكي بنسبة ضعيفة والتي قدرت بـ: 18,2 %

إن هذه النسب المتحصل عليها لديها ما يبررها ويفسرها فبالنسبة لعدم استخدام أفراد العينة للوسائل التكنولوجية القابلة للارتداء بنسبة قدرت بـ: 81,1 % فان هذا الأمر يمكن رده إلى الجانب المادي المرتفع بالدرجة الأولى وهناك مجموعة من التفسيرات المصاحبة لهذه النسبة الكبيرة نذكر منها عدم اقتناع الأفراد بأهمية هذه الوسائل لأنه والى اليوم لازال ينظر إلى تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال على أنها من الكماليات وليست من ضروريات

1 – خريم حمزة سليم لطفي ، المعايطة شريف عبد الله ، **تأثير المنافع والمخاطر المدركة في نية المستهلك لشراء المنتجات الرقمية المقرصنة من وجهة نظر طلاب الجامعات الخاصة في مدينة عمان ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية** ، المجلد 16 ، العدد 03، جامعة الزرقاء ، 2016، ص 17.

الحياة ، ضف إلى ذلك تواضع كفاءة استخدام هذه الوسائل من قبل الأفراد ما يجعلهم غير مهتمين لا باقتنائها ولا باستخدامها.

في ما يخص أجهزة العاب الفيديو فان عدم استخدامها بشكل كبير من قبل أفراد العينة يمكن إرجاعه إلى عديد الأسباب منها أن هذه الأجهزة تجعل الفرد يمكث لفترة طويلة يوميا وهو منغمس مع الألعاب ، مما يجعله منعزلا عن محيطه ، أما بالنسبة للشباب والكبار فإنها تؤثر سلبا على حياتهم، حيث هناك إضاعة كبيرة للوقت من قبل مستخدمي هذه الوسائل.

في المرتبة الثالثة والرابعة نلاحظ التقارب في النسب، إن حداثة الوسائل التكنولوجية دائما ما يضع هذه الاخيرة في مكانة لا تسمح لأي كان باستخدامها وبامتلاكها ، هذا من جهة من جهة ثانية فانه لا يجب أن يتمحور النقاش حول ما الجديد في عالم الوسائل التكنولوجية ؟ بل ما هي الحاجة من هذه الوسائل وما هي الفائدة التي سنحققها من استخدامنا لنا ؟ وانطلاقا من هذا فانه من الطبيعي أن نشهد عدم استخدام للوح ألالكتروني من قبل أفراد العينة لان معظمهم لديهم هواتف ذكية يستخدمونها تعوضهم عن اللوح الذكي. أما بالنسبة للكمبيوتر المحمول فبالرغم من أهميته إلا أن هنالك من أفراد العينة من لا يستخدمه ، في هذه الحالة وجب الأخذ بعين الاعتبار ان سوق التكنولوجيا هو سوق تنافسي وعدم استخدام وسيلة معينة من قبل الأفراد دليل على أن هناك وسيلة أخرى تثير اهتمامهم أكثر من غيرها وهو الحال بالنسبة للكمبيوتر المحمول ، آخر نسبة في هذا الجدول كانت للهاتف الذكي حث عبر أفراد العينة أنهم لا يستخدمونه إطلاقا بنسبة قدرت بـ: 18,2 % وهي اضعف نسبة في هذا الجدول ونعتقد أن هؤلاء لا يملكون هذا النوع من الهواتف وبالتالي لا يستخدمونه.

الأنشطة / الاتجاه		قراءة النصوص		التواصل مع الزملاء		التواصل مع الأساتذة		تدوين الملاحظات		البحث عن المعلومات		التقاط الصور		تسجيل المحاضرات	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
01	دائما	39	13,1	78	26,3	19	6,4	104	35,0	123	41,4	59	19,9	32	10,8
02	غالبا	57	19,2	93	31,3	36	12,1	53	17,8	74	24,9	50	16,8	28	9,4
03	أحيانا	128	43,1	87	29,3	114	38,4	63	21,2	65	21,9	56	18,9	55	18,5
04	نادرا	51	17,2	30	10,1	70	23,6	35	11,8	20	6,7	78	26,3	69	23,2
05	أبدا	22	7,4	9	3,0	58	19,5	42	14,1	15	5,1	54	18,2	113	38,0
مج	المجموع	297	100	297	100	297	100	297	100	297	100	297	100	297	100

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب الأنشطة التعليمية التي يمارسونها من خلال الوسائل التكنولوجية.

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن أفراد عينة الدراسة يقومون بعديد الأنشطة في المجال الدراسي من خلال الوسائل التكنولوجية المتاحة لديهم ، وان أكثر الأنشطة ممارسة من قبل هؤلاء هو البحث عن المعلومات على شبكة الانترنيت بنسبة قدرت بـ: 41,4 % في المرتبة الأولى ، أما في المرتبة الثانية أجاب أفراد العينة أن تدوين الملاحظات هو النشاط الثاني الأكثر ممارسة من قبلهم و بنسبة قدرت بـ: 35% واحتل في المرتبة الثالثة التواصل مع الزملاء بنسبة قدرت بـ : 26,3 % ليأتي في المرتبة الرابعة نشاط التقاط الصور في الملتقيات العلمية وتسجيل الفيديوهات للمداخلات العلمية بنسبة قدرت بـ:19,9% ، أما قراءة النصوص عن طريق الوسائل التكنولوجية فقد جاءت خامسا بنسبة قدرت بـ: 13,1 % يليها بعد ذلك نشاط تسجيل المحاضرات بنسبة قدرت بـ: 10,8% وأخيرا كان التواصل مع الأساتذة هو النشاط ذو النسبة الأضعف في هذا الجدول بنسبة قدرت بـ: 6,4 % .

إن كل هذه النسب إلا ولها ما يفسرها وما يبررها فالبحث عن المعلومات من قبل الطلبة الجامعيين في الانترنيت بنسبة 41% ممن يستخدمون الوسائل التكنولوجية بشكل دائم يضعنا أمام حقيقة أن الانترنيت تحديدا اليوم ليست وسيلة للدردشة ومشاهدة الأفلام والاستماع للموسيقى بل هي أكثر من ذلك فهي فرص لم أراد إن يطور من إمكاناته المعرفية والفكرية فهذه الأخيرة تحمل آلاف المكتبات العالمية بكتبها ودراساتها العلمية المختلفة ، وبالتالي فان اعتبار الانترنيت اليوم المصدر الأول للمعلومة ليس بالأمر الغريب شرط أن تكون المعلومات من مصادر موثوقة وموثقة ذلك أن محتوى هذه الأخيرة هو محتوى تشاركي ، فالتغيير فيه أمر وارد.

فالنسبة المرتفعة نسبيا لنشاط البحث عن المعلومات من قبل أفراد العينة من خلال الوسائل التكنولوجية المتاحة أمامهم يبدو منطقيا إلى ابعد الحدود فهذه الوسائل تتيح سرعة الوصول إلى المحتوى المرغوب فيه كما تعمل على اختصار الزمن والمكان مما تتيح للطالب عدم التنقل إلى مكتبات بعيدة للحصول على المعلومات المطلوبة كما تسرع في عملية إنهاء البحث والدراسة من خلال توجيه الطلبة إلى المعلومة الصحيحة مباشرة ، فقط يجب الإشارة إلى أن نشاط البحث عن المعلومات من خلال هذه الوسائل أصبح يكبح جهد الطلبة ولا يطور فيهم شغف البحث من خلال توفير كل ما يريدون بضغطة زر واحدة .

وفي هذا الصدد يذكر الباحث عودة سليمان عودة مراد أن عديد الدراسات والتقارير تؤكد تأثير استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال في تحصيل الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية قدرات التفكير ألابتكاري

لديهم من خلال المعلومات التي يحصلون عليها ، مما يساهم في حل المشكلات، ويقلل زمن التعلم لديهم.[1] تضاف إلى النسبة الأولى نسبة 24.9% من أفراد العينة الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية غالب الوقت للبحث عن المعلومات هؤلاء لديهم مصادر أخرى للبحث إلا أنهم لا يستغنون على الوسائل التكنولوجية المجودة أمامهم انطلاقا من فهمهم للدور الأساسي الذي تؤديه هذه الأخيرة وبالتالي فإنهم غالب الوقت ما يرجعون لهذه الوسائل والانترنيت تحديدا للبحث عن المعلومات التي يحتاجونها اما نسبة 21.9% المسجلة في هذا الجدول فهي تعبر عن الأفراد الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية أحيانا هؤلاء يعملون على اكتساب المعرفة والمعلومات إما من قبل الأساتذة أو من خلال مطالعة الكتب والمجلات الدورية ثم تأتي نسبة 6.7% ممن يستخدمون الانترنيت والوسائل التكنولوجية نادرا للبحث عن المعلومة حجتهم في ذلك أن المصادر الأخرى أكثر موضوعية ومصداقية أما نسبة 5.1% فهم نسبة الأفراد الذين لا يستخدمون الوسائل التكنولوجية إطلاقا في البحث عن المعلومات هؤلاء نعتقد أنهم لا يحسنون استخدام الوسائل الحديثة أو يرون أن الانترنيت ليس مصدر علمي موثوق للمعلومة.

ثانيا ومن خلال هذا الجدول دائما نلاحظ اهتمام أفراد عينة الدراسة باستخدام وسائل الإعلام والاتصال في عملية تدوين الملاحظات إن هذا النشاط يعتبر من أكثر الأنشطة ممارسة بعد نشاط البحث عن المعلومات وذلك بنسبة قدرت كما ذكرنا سابقا بـ: 35% فتدوين الملاحظات بالنسبة للطلبة من خلال الوسائل التكنولوجية مثل الكمبيوتر والهاتف الذكي يسهل من عملية استرجاعها مما يساعد في توظيفها سواء أثناء المراجعة أو الاستعانة بها في التحليل أو الإجابة على بعض التساؤلات إن الإقبال المتزايد على تدوين الملاحظات من قبل الطلاب من خلال الأجهزة التكنولوجية يرجع إلى ظهور برامج تدوين خاصة تثبت على الأجهزة وتسهل من العملية، وفي نفس هذا التوجه تذكر مجموعة من الباحثين في مؤلف بعنوان " مهارات الدراسة الجامعية " أن عملية تدوين الملاحظات بالوسائل التكنولوجية الحديثة لا تزالت محدودة جدا بين الطلاب إلا أنها آخذة طريقها في الانتشار حيث إن بعض الطلاب يجدون أنه من الأسهل تدوين الملاحظات على الكمبيوتر الشخصي الخاص بهم أثناء المحاضرة .ومن حسنات استخدام هذا الجهاز هو إمكانية إضافة المعلومات أو حذفها أو تصحيحها في وقت لاحق.[2] ومع نفس النشاط يذكر أفراد العينة أنهم يقومون بتدوين الملاحظات أحيانا بنسبة قدرت بـ: 21.9%

1 – عودة سليمان عودة مراد ، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك/الاردن**، البلقاء للبحوث والدراسات ، المجلد 17، العدد01 ، جامعة البلقاء التطبيقية ، 2014، ص 110.

2 – عبد المطلب بن يوسف جابر وآخرون، مهارات الدراسة الجامعية : **التدوين أثناء المحاضرة**، الوحدة السابعة ، جامعة القصيم ، 2006، ص 06.

بينما يعبر 17.8% منهم أنهم يلجئون غالبا إلى تدوين هذه الملاحظات عن طريق أجهزتهم وهذا ما يدل على أن التوجه نحو عدم استخدام التكنولوجيا رغم معرفة أهميتها لازال في بداياته ، ليعبر بعد ذلك 11.8% من عينة الدراسة أنهم نادرا ما يستخدمون الوسائل التكنولوجية لتحرير الملاحظات لأنهم يعتمدون على الطرق التقليدية أو ليس لديهم رغبة في الاستعانة بالوسائل التكنولوجية في التدوين خوفا من سلبياتها.

فقد رصدت دراسة حديثة سلبيات استخدام التكنولوجيا المتطورة خلال المحاضرات. ووفقا للدراسة، فإن نسبة كبيرة من الطلبة تقوم بأنشطة جانبية على الأجهزة الإلكترونية بدلا من التركيز على تدوين الملاحظات أو البحث في موضوع المحاضرة.[1] ليعبر 14.1% أنهم لا يستعينون أبدا بالوسائل التكنولوجية في تدوين الملاحظات .

وفي ما يخص النشاط الثالث كما ذكرنا سابقا لأفراد عينة الدراسة تمحور هذا الأخير أساسا حول التواصل مع الزملاء خصوصا في مجال الدراسة فقد أجاب أفراد العينة أنهم على تواصل مع زملائهم في غالب الوقت في قضايا الدراسة بنسبة قدرت بـ: 31.3 % يليها بعد ذلك نسبة 29.3 % من الطلبة الذي عبروا أنهم على تواصل مع الزملاء من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة أحيانا هذه النسب المتقاربة تدل على ان التواصل في المجال الدراسي بين أفراد العينة ليس بتلك الأهمية التي اكتستها نشاطات أخرى وهذا لا يدل من ناحية ثانية على أن التواصل ضعيف بين الطلبة فيما بينهم بل بالعكس إلا أن مواضيع الدراسة ليست مطروحة كمحتوى غالب على هذا الأخير. حيث عبر ما نسبته 26.3% فقط من أفراد العينة على أنهم على تواصل دائما مع زملائهم في المجال الدراسي في حين عبر ما نسبته 10.1% و3.0% من أفراد العينة أنهم على تواصل ضعيف وأحيانا ينعدم هذا التواصل في ما يخص المحتوى الدراسي أو المواضيع المتعلقة بالدراسة .

و في نفس الجدول تشير بيانات هذا الأخير إلى تقارب في إجابات عينة البحث في ما يخص نشاط التقاط الصور للأنشطة التعليمية ف 19.9 % من المبحوثين عبروا على أنهم يقومون بهذا النشاط فالتقاط الصور للنشاطات العلمية حتى وان لم يحمل في طياته الصبغة العلمية البحتة فانه يساهم في تكوين أرشيف للنشاطات التي مر بها الطالب خلال مساره الدراسي وهذا ما جعل 16.8%من الطلاب يقومون بالتقاط الصور للأنشطة غالب الوقت في حين عبر 18.9 % على أنهم يقومون بهذا النشاط أحيانا ليعبر بعد ذلك 26.3 % من أفراد العينة

1 – القناة الألمانية دي دبليو DW ، التكنولوجيا تشتت أفكار الطلبة خلال الدرس ، انظر أكثر:
URL: www.dw.com/ar/دراسة-التكنولوجيا-تشتت-أفكار-الطلبة-خلال-الدرس/a-17782709 consulte le 20/06/2017. 22h59.

على أنهم نادرا ما يقومون بهكذا نشاط ليختم 18.2 % من الأفراد قولهم بعد ممارسة هذا النشاط عن طريق الوسائل التكنولوجية أبدا .

إن قراءة النصوص عن طريق الوسائل التكنولوجية كانت من بين النشاطات التي لم تكن ضمن دائرة اهتمام عينة الدراسة لذلك عبر أفراد العينة على ممارستهم لهذا النشاط أحيانا بنسبة قدرت بـ:43.1 % في حين عبر آخرون كانت نسبتهم 19.2 % انهم يقومون بقراءة النصوص غالبا ومن جانب آخر عبر 17.2 % من أفراد العينة أنهم يستخدمون الوسائل التكنولوجية لقراءة النصوص نادرا أن هذه النسب التي تم عرضها في هذا الجدول توضح حقيقة مشكلة الطلبة اليوم وهي مشكلة القراءة فهناك دراسات توضح انخفاض مستوى المقروئية للكتب والمجلات الورقية فما بالك بالكتب الالكترونية وبالتالي فان المشكل ليس مادي متعلق بسعر الكتاب وإنما بإشكاليات أخرى وفي هذا الصدد كشف تحقيق ميداني حديث في الجزائر، أنّ نسبة المقروئية اليوم لا يمكن أن تتعدى 6.8 % ، وهذا معطى ضعيف جدا يختصر ظاهرة العزوف عن القراءة [1] سواء للكتب والمجلات والمقالات الالكترونية أو الورقية على حد سواء ، في حين عبر 13.1 % من أفراد العينة على أنهم دائمي القراء للنصوص المختلفة من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة وأخيرا عبر 7.4 % من أفراد العينة على أنهم لا يقرؤون أبدا النصوص من خلال الوسائل المتوفرة لديهم ويمكن إرجاع ذلك إلى وجود البديل الورقي أو إلى سبب نعتقد انه الأقرب وهو تراجع جودة التعليم، خصوصا الجامعي الذي انعكس على جدية الدراسات والبحوث في السنوات الأخيرة ، الأمر الذي ساهم في عزوف الطالب عن القراءة.

النشاط الأخر الذي لم يلقى تجاوبا من قبل أفراد عينة الدراسة هو تسجيل المحاضرات إما عن طريق الصوت فقط او الصوت والصورة (فيديو) حيث عبر افراد العينة بما نسبته 38 % انهم لا يقومون بهذا النشاط أبدا في حين عبر 23.2 % منهم انهم يقومون بتسجيل المحاضرات نادرا اما الباقي من افراد العينة فقد عبر 18.5 % منهم انه ماحيانا يقومون بهذا النشاط أما النسبة الضعيفة فاقتسمت بالتساوي تقريبا بين من يقومون بهذا النشاط غالب ودائما بنسبة ضعيفة لا تعكس أهمية هذا النشاط والتوجه نو الاستخدام لأفراد عينتنا الدراسية.

1 – كامل الشيرازي ، **نسبة المقروئية في الجزائر لا تتعدّ 6.8 بالمئة!**، ايلاف (جريدة الكترونية) ، الأربعاء 11 مارس2009 ، 21:00 ، انظر أكثر :
URL : http://elaph.com/Web/Culture/2009/3/418176.htm consulte le 22/06/2017. 18h25.

آخر الأنشطة التعليمية التي يمارسها أفراد عينة الدراسة هو التواصل مع الأساتذة في المجال العلمي فقد عبر 38.4 % من أفراد العينة أنهم يتواصلون مع الأساتذة أحيانا وليس بشكل كبر في حين عبر 23.6 % من الأفراد أنهم نادرا ما يتصلون بأساتذتهم لنجد أن 19.5% من أفراد العينة قد عبروا على أنهم لا يتواصلون ابدا مع أساتذتهم لنجد أن من يتواصلون بشكل دائما هي نسبة ضعيفة جدا إذا ما قورنت بنفس الأشخاص الذين يتواصلون مع زملائهم في الدراسة 6.4 % هي نسبة ضعيفة جدا مثلها مثل 12.1 % من الذين عبروا أيضا على أنهم في تواصل مع الأساتذة غالب الوقت .

			المدة التي تقضيها في استعمال الانترنت				المجموع
			اقل ساعة	من01الى02	من03إلى04	05فأكثر	
الجنس	ذكر	التكرار	34	54	22	23	133
		النسبة المئوية	%54,8	%48,2	%33,3	%40,4	%44,8
	أنثى	التكرار	28	58	44	34	164
		النسبة المئوية	%45,2	%51,8	%66,7	%59,6	%55,2

المجموع	التكرار	62	112	66	57	297
	النسبة المئوية	20,87	37,71	22,22	19,19	%100

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب الزمن الذي يقضونه في استخدام الانترنيت

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أفراد العينة يستخدمون الانترنيت يوميا حيث يتراوح هذا الاستخدام ما بين الساعة الى 05 ساعات ويمكن أن يزيد حيث سجلنا من خلال هذا الجدول بعض الفروقات بين الذكور والإناث في الاستخدام حيث عبر أفراد العينة الذكور بما نسبته 54,8% انه يتصلون بشبكة الانترنيت يوميا اقل من ساعة في حين عبرت الإناث بما نسبته 45,2% أنهن يتصلن بالانترنيت يوميا اقل من ساعة بالنسبة للمدة الزمنية الثانية فقد كانت نسبة الذكور الذين يتصلون بشبكة الانترنيت من ساعة الى ساعتين هي 48,2% أما الإناث فقدرت نسبتهن بـ: 51,8% المدة الزمنة الثالثة والمحصورة بين من03إلى04 ساعات كان للذكور فيها نسبة 33,3% أما الإناث فكانت نسبتهن مرتفعة نوعا ما وقد قدرت بـ : 66,7% المدة الزمنية الأخيرة والمقدرة من 05 ساعات فما فوق كان للذكور منها نسبة 40,4% أما الإناث فكانت نسبتهن 59,6%.

ومن خلال هذه النسب يتضح لنا ان الذكور اقل ارتباطا بشبكة الانترنيت لان أعلى نسبة كانت 54,8% حيث عبر هؤلاء على أنهم يرتبطون بهذه الشبكة اقل من ساعة في حين كانت اضعف نسبة لهم هي ارتباطهم بهذه الشبكة من03إلى04 ويمكن إرجاع هذه النسب الى طبيعة الذكور والإناث حيث تكون الإناث أكثر امتلاكا للوقت مقارنة بالرجل الذي لديه نشاطات متنوعة خصوصا خارج البيت او خارج الجامعة ما يجعله يخصص وقت محدود للإبحار في الشبكة عكس الإناث أين يخصصن أوقات أكثر في عالم النت وذلك لطبيعة المرأة وبقائها في بيتها أكثر من الرجال. وتماشيا مع هذا الطرح تعرض دراسة أمريكية أن 97 مليون امرأة أمريكية تستخدم الانترنت و90 مليون رجل ويشير موقع (ماشبيل ميديا) إلى أن المرأة تنفق المزيد من الوقت على الانترنت في الشهر ، بـ: 24.8 ساعة مقارنة بـ: 22.9 ساعة للرجال.[1]

وهذا ما يوضح النسبة المرتفعة في الجدول الخاص بنا للإناث اللواتي يقضين أكثر من 03 ساعات إلى 04 ساعات في استعمال الانترنيت بنسبة 66,7% وهي الأكبر في الجدول وهو أمر لا يدعوا إلى الدهشة خصوصا إذا علمنا أن معظم الدراسات الحديثة تقر بان النساء اليوم يشكلن أغلبية متنامية من مستخدمي

1 – أسماء المغلوث ، النساء أكثر استخداماً للإنترنت ، جريدة الرياض ، العدد 15402 ، 2010/08/25 : انظر أكثر :
URL ; http://www.alriyadh.com/554593 consulte le 23/06/2017 23h29.

الانترنت .

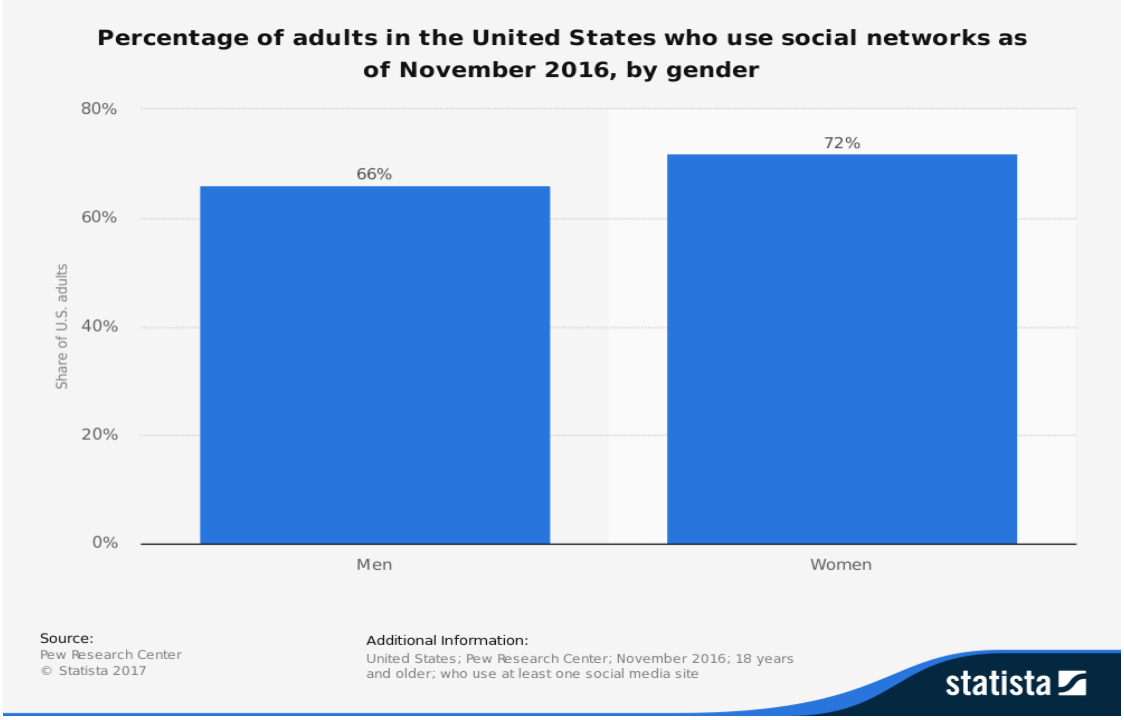

إن ما يجب أن يدركه الدارس في هذا المجال هو أن هناك عديد العوامل التي ساعدت في الوصول الى مثل هذه النسب والإحصائيات أولها التحديثات التي سعت إليها البلدان في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى صعود الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة، حيث أصبحت التكنولوجيا تقدم للناس الفرصة لاستخدام الإنترنت على نحو أكثر تواترا ومع مزيد من الراحة ، وتعتبر الشبكات الاجتماعية واحدة من الأنشطة الأكثر شعبية بين مستخدمي الإنترنت ففي إحصائية حديثة حول النسبة المئوية للبالغين في الولايات المتحدة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية اعتبارا من تشرين الثاني (نوفمبر) 2016، بحسب الجنس أكدت هذه الأخيرة 72 في المئة من النساء يستخدمون الشبكات الاجتماعية والانترنيت عموما في حين بلغت نسبة الذكور 66 في المئة فقط [1]

1-URL ; https://www.statista.com/statistics/471345/us-adults-who-use-social-networks-gender/ consulte le 23/06/2017 00h29

الوسائل التكنولوجية / المتغيرات			كمبيوتر مكتبي		كمبيوتر محمول		هاتف ذكي		لوح الكتروني	
			اتصل بواسطته	لا اتصل بواسطته	اتصل بواسطته	لا اتصل بواسطته	اتصل بواسطته	لا اتصل بواسطته	اتصل بواسطته	لا اتصل بواسطته
الجنس	ذكر	التكرار	15	118	40	93	107	26	11	122
		النسبة المئوية	%40,5	%45,4	47,6%	43,7%	%44,2	%47,3	%25,6	%48,0
	أنثى	التكرار	22	142	44	120	135	29	32	132
		النسبة المئوية	59,5%	54,6%	52,4%	56,3%	55,8%	52,7%	%74,4	%52,0
المجموع		التكرار	37	260	84	213	242	55	43	254
			297		297		297		297	
		النسبة المئوية	%12,45	%87,54	%28,28	%71,71	%81,49	%18,51	%14,48	%85,52
			%100		%100		%100		%100	

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التكنولوجية التي يتصلون بها بشبكة الانترنيت.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن من أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما من طرف أفراد العينة في عملية الاتصال بشبكة الانترنيت هو الهاتف الذكي بنسبة مئوية قدرت بـ: 81,49% حيث عبرت الإناث أنهن يستخدمن الهاتف الذي ليرتبطن بشبكة الانترنيت بنسبة مئوية قدرت بـ: 55.8 فيما عبرت أخريات أنهن لا يستخدمن الهاتف الذي للاتصال بالشبكة بنسبة قدرت بـ : 52.7% أما الذكور فقد عبر ما نسبته 44.2% أنهم دائمي الاتصال بالشبكة العالمية عن طريق هواتفهم الذكية فيما رأى آخرون والذين قدرت نسبتهم بـ : 47.3% أنهم لا يستخدمون الهواتف الذكية بغية الارتباط بشبكة الانترنيت ، إن هذه النسب لها عديد الدلالات فاعتبار الهاتف الذكي من بين أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما من طرف أفراد عينة الدراسة يحيلنا مباشرة إلى أن هؤلاء الأفراد يحاولون مسايرة الواقع العالمي والاستفادة من التكنولوجيا قدر الإمكان بالحصول على آخر التكنولوجيات الحديثة ولو على حساب القدرة المادية أو القدرة المعرفية بالتقنية ، هذا من جهة ومن جهة ثانية أن أفراد العينة ومن المنظور الاقتصادي فإن هؤلاء يشكلون شريحة مستهدفة من قبل الشركات المسوقة للوسائل التكنولوجية لذلك تجد معظم العروض موجهة لهم ما يجعلهم يقبلون على عملية الاقتناء خصوصا الهواتف الذكية مثلما يحدث اليوم مع مختلف متعاملي الهاتف أين يتم عرض هاتف ذكي مع شريحة بأسعار تنافسية تناسب هؤلاء الأفراد ، وهذا ما يطرحه أيضا الباحث "عبد الله محمد رضا التميمي " نقلا عن الباحث " أبو جدي، أمجد" حين يقول أن طلبة الجامعات والمدارس من بين الفئات المستهدفة بتكنولوجيا وسائل الاتصال وهم من بين أكثر الأفراد إقبالا على استخدامها (أي الوسائل التكنولوجية) ، حيث دخلت الهواتف الذكية إلى حياتهم، فأصبحوا يقضون جزءا من أوقاتهم في استخدامها ومتابعة مستجداتها وتطوراتها، حيث تتوجه إليهم شركات الهواتف الذكية بالعديد من العروض المغرية التي تتمثل في توفير أجهزة ومكالمات بأسعار رخيصة؛ مما ساعد على الانتشار الواسع لهذه الهواتف في أوساط الطلبة الأمر الذي ساهم في زيادة عدد المستخدمين لهذه الوسائل،[1]

1 – نقلا عن :

– التميمي عبد الله محمد رضا. **الأسباب الكامنة وراء انتشار أجهزة البلاك بيري والآثار التربوية المترتبة على ذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبوظبي التعليمية**. المجلة التربوية *Journal of Education/Al Mejlh Altrbwyh*، المجلد 28 ، العدد 110، مجلس أبو ظبي للتعليم ، 2014 ، ص 08

– أبو جدي، أمجد. **الإدمان على الهاتف النقال و علاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية و عمان الأهلية**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد 04 ، العدد02، جامعة اليرموك – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الأردن ، 2008، ص 138.

وهذا ما يفسر النسبة المرتفعة لاتصال عينة الدراسة بشبكة الانترنيت عن طريق الهواتف الذكية المتوفرة لديهم .

الوسيلة التكنولوجية الثانية المستخدمة في الاتصال بشبكة الانترنيت من قبل أفراد عينة الدراسة هو الكمبيوتر المحمول بنسبة قدرت بـ:% 28.28 ممن يتصلون بواسطة هذا الأخير بشبكة الانترنيت في حين عبرت نسبة كبيرة منهم انهم لا يستخدمون الكمبيوتر المحمول لهذه العملية أي الاتصال بالانترنيت بنسبة مئوية قدرت بـ: 71.71 %حيث عبرت الإناث بما نسبته 52.4% أنهن يفضلن الكمبيوتر المحمول لتصفح الانترنيت فيما اعتبرت ما نسبته 56.3% من الإناث أنهن غير مهتمات بتصفح الانترنيت عن طريق الحواسيب المحمولة من جانب آخر كان للذكور رأي آخر فالأغلبية منهم ينظرون إلى الحواسيب المحمولة على أنها الوسيلة الأفضل لتصفح الانترنيت وبذلك سجلنا من خلال هذا الجدول مانسبته 47.6 %ممن يفضلون هذه الوسيلة ويتصلون بواسطتها بالشبكة فيما اعتبر الباقي من الذكور بنسبة قدرت بـ: 43.7 %أنهم لا يتصلون بشبكة الانترنيت عن طريق الحواسيب المحمولة ، إن هذه النسب المقدمة يمكن أن نجد لها تفسيرا واضحا لأننا في معظم دراساتنا حول الوسائل التكنولوجية الحديثة ننطلق من مسلمات يمكن أن تكون خاطئة أو يمكن أنها صحت في مرحلة معينة وهو أن هذا الجيل الحالي هو جيل رقمي بامتياز لذلك هو منشغل بكل ما هو جديد وحديث من هواتف وحواسيب محمولة ويستخدمها باستمرار وهذا غير صحيح بالمرة حيث لم يحدث أننا في بحوثنا تطلعنا إلى مناقشة موضوع الأفراد الذين لا يرغبون في أن يكونوا محاطين بالتقنيات أو ليس لديهم الموارد للحصول على هذه الأخيرة .حيث يتبين لنا في دراسة قدمها الباحثان (agosto and hughes-hassell) أن كثيرا من الأفراد الأصغر سنا (أعمارهم ما بين 17/14 سنة قد عبروا عن اهتمامهم المحدود بالاتصال عبد الحواسيب (بالانترنيت – والبريد الالكتروني) مع إقرارهم أن الهواتف المحمولة أكثر ملائمة حيث قدمت هذه الأخيرة اتصالا شخصيا متزايدا لهم. [1]

1 – نقلا عن :

– رولاندز إيان، نيكولاس دايفيد، تر : العقلا سليمان بن صالح، **المستهلك الرقمي: إعادة تكوين مهن المعلومات**.، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، 2011، ص، ص 228،229.

- AGOSTO, Denise E. et HUGHES-HASSELL, Sandra. People**, places, and questions: An investigation of the everyday life information-seeking behaviors of urban young adults**. *Library & information science research*, vol. 27, no 02, 2005, p. 141-163.

وبالتالي فان النسبة المئوية المقدرة بـ: 71,71% ممن لا يتصلون بالانترنيت عن طريق الحواسيب المحمولة يبرز بوضوح السلوك النفسي الاستهلاكي لأفراد العينة من خلال الاتجاه نحو الوسائل الأكثر حداثة .

لتبقى مسالة تباين النسب بين الإناث والذكور هي مسالة تقنية بحتة في اعتقادنا فكل فرد يمتلك وسيلة تكنولوجية تكون هذه الأخيرة هي الأكثر استخداما من قبله للاتصال بشبكة الانترنيت مع تفوق واضح للهاتف النقال نظرا لمميزاته التي ذكرناها في تحليلاتنا السابقة.

أما الوسيلة التكنولوجية الثالثة التي استخدمت في عملية الاتصال بشبكة الانترنيت فقد اختار أفراد العينة اللوح الالكتروني بنسبة مئوية قدرت بـ: 14,48% أما الذين عبروا بعدم استخدامهم للوح الالكتروني في اتصالهم بشبكة الانترنيت فقد كانت نسبتهم 85,52% وهذا ما يدل على عدم اعتماد أفراد عينة الدراسة على اللوح الالكتروني مثلما اعتمدوا على الهاتف والكمبيوتر المحمول ومن خلال الجدول أعلاه تم الكشف أيضا أن الإناث يستخدمن اللوح أكثر من الذكور حيث عبرت الإناث بنسبة قدرت بـ: 74,4% أنهن يستخدمن هذا الأخير للاتصال بشبكة الانترنيت في حين عبرت الأخريات بما نسبته 52,0% أنهن لا يستخدمن اللوح لالكتروني في عملية الارتباط بالشبكة العالمية (الانترنيت) ، أما من ناحية الذكور فان الاختلاف كان واضحا فقد عبر الذكور بما نسبته 25.6% فقط أنهم يتصلون بالانترنيت عن طريق الألواح الالكترونية في حين عبر الباقون من الذكور بما نسبته 48% أنهم لا يتصلون بالانترنيت عن طريق هذه الألواح.

إن هذه النسب المقدمة توضح بشكل واضح أن هناك من الوسائل التكنولوجية التي يمكن أن تفشل في اندماجها في مجتمع ما لسبب أو لآخر فمراجعة الدراسات الأجنبية تحيلنا إلى انجازات استطاع اللوح الالكتروني تحقيقها وفي نفس الوقت إخفاقات مر بها ، خصوصا توظيفه في العملية التعليمية، ما يعني أن باب النقاش لا يزال مفتوحا والفائدة العلمية لهذا الأخير لم تحسم بعد[1]، فما يجب أن نستوعبه كدارسين للوسائل التكنولوجية ككل هو أن جيلنا الحالي بالرغم من اندماجه وانغماسه في عصر يمتاز بتنامي للمخزون الادواتي التقني فيه، إلا انه يجب دائما العمل على إرشاد هذا الجيل وتوجيهه نحو الوسائل التكنولوجية المهمة التي تشبع حاجاته وتساعده في أعماله

1 – فضل الموسوي ، **الألواح الذكيّة: هل هي ذكيّة فعلاً؟** ، جريدة الأخبار ،(تعليم) العدد 3181 ،الاثنين 22 ماي 2017، ص 14.

وهو ما يطلق عليه الثقافة التقنية التي تساعد الأفراد على اختيار وسيلة دون غيرها وفق ما تحققه لهم من امتيازات وفائدة .[1]

آخر وسيلة تكنولوجية عبر أفراد العينة أنهم يتصلون بواسطتها بشبكة الانترنيت هو الكمبيوتر المكتبي وذلك بأضعف نسبة في هذا الجدول والتي قدرت بـ:12.45% فيما اعتبر 87.54% أنهم لا يستخدمون الكمبيوتر المكتبي للولوج إلى شبكة الانترنيت حيث عبرت الإناث أنهن يستخدمن الكمبيوتر بنسبة قدرت بـ:59.5% فيما اعتبرت 54.6 أنهن لا يتصلن بالشبكة عن طريق هذه الوسيلة ، من ناحية أخرى عبر الذكور بنسبة 40.5% انهم يتصلون بالشبكة عن طريق الكمبيوتر المكتبي بينما عبر الباقون والتي كانت نسبتهم 45.2% أنهم لا يستخدمون الكمبيوتر المكتبي بغية الولوج إلى هذه الشبكة العالمية ، إن هذه النسب يمكن ان نعتبرها منطقية نظرا لعدة مؤشرات ساهمت في إحداث هذه الفروقات أهمها التطور السريع في الوسيلة فبعدما كانت وحدة المعالجة المركزية للحواسيب تسع غرفة بكاملها تطورت التكنولوجيا حتى أصبح رهان تقليص الحجم للوسائل التكنولوجيا وزيادة الفاعلية فيه الهدف الأساسي وهو ما دفع المستخدمين إلى الجري وراء كل وسيلة تمتاز بصغر حجمها وزيادة فعالياتها وقدرتها سواء من ناحية التحميل أو الاستيعاب وهو ما يضعنا أمام واقع وهو أن أي وسيلة تكنولوجية حديثة دائما ما تعمل على إلغاء نسخها القديمة وبالتالي النسب المقدمة في هذا الجدول أعلاه تبين بشكل واضح ما نحن بصدد الطرق له فالكمبيوتر المكتبي وبالخصائص التي يحملها يجعل منه هذا الأمر خيارا ثانويا في عملية الاتصال بشبكة الانترنيت خوصا إذا توفر بديل أحسن منه ونحن هنا نقصد الكمبيوتر المحمول والهاتف الذكي.

1 – ترلينج، بيرني، فادل، تشارلز، تر: الصالح، بدر بن عبد الله، ، **مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا** ، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر،2013، ص 71.

المتغيرات			النشاطات المختلفة											
			البحث العلمي		الاستماع للموسيقي		التواصل		قراءة الصحف		مشاهدة الأفلام		تحميل للمحاضرات	
			أقوم به	لا أقوم به	أقوم به	لا أقوم به	أقوم به	لا أقوم به	أقوم به	لا أقوم به	أقوم به	لا أقوم به	أقوم به	لا أقوم به
الجنس	ذكر	التكرار	75	58	65	68	86	47	34	99	47	86	27	106
		النسبة المئوية	34,6%	72,5%	%43,9	%45,6	%40,8	%54,7	%53,1	%42,5	%50,0	%42,4	%31,0	%50,5
	أنثى	التكرار	142	22	83	81	125	39	30	134	47	117	60	104
		النسبة المئوية	%65,4	%27,5	%56,1	%54,4	%59,2	%45,3	%46,9	%57,5	%50,0	%57,6	%69,0	%49,5
المجموع		التكرار	217	80	148	149	211	86	64	233	94	203	87	210
			297		297		297		297		297		297	
		النسبة المئوية	%73,07	%26,93	%49,83	%50,16	%71,04	%28,95	21,54 %	%78,45	31,64 %	%68,35	%29,30	70,70 %
			100		100		100		100		100		100	

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب النشاطات التي يقومون بها على شبكة الإنترنت.

من خلال نتائج الجدول الموضح أعلاه، يتبين لنا أن من أكثر النشاطات التي يقبل عليها أفراد عينة الدراسة على شبكة الانترنيت، هو نشاط البحث العلمي في المرتبة الأولى وذلك بنسبة إجمالية قدرت بـ: 73,07% في حين عبر الباقون من أفراد العينة والذين كانت نسبتهم 26,93% أنهم لا يقومون بهذا النشاط ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب عملية التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ:71,04% أما أفراد العينة الباقون فقد عبروا عن عدم اهتمامهم بنشاط التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بنسبة مئوية قدرت بـ: 28,95% ، المرتبة الثالثة كان الخيار فيها لنشاط الاستماع إلى الموسيقى بنسبة مئوية قدرت بـ: 49,83% أما الرافضون لهذا النشاط فكانت نسبتهم 50,16% ، ليأتي بعدها نشاط مشاهدة الأفلام في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ: 31,64% في حين عبر 68,35% أنهم لا يقومون بهذا النشاط ، النشاط الأخر والذي احتل المرتبة الخامسة كان الاستماع إلى المحاضرات بنسبة مئوية قدرت بـ: 29,30% وقد عبرت الأكثرية بنسبة قدرت بـ: 70,70% أنها لا تمارس هذا النشاط ، وفي الأخير كانت قراءة الصحف هو النشاط الذي لم يجد اهتمام من طرف أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرت بـ: 21,54% وكان في مقابل ذلك ما نسبته 78,45% من الأفراد عبروا على أن هذا نشاط لا يقومون به إطلاقا.

وانطلاقا مما سبق تشير البيانات والنسب المتحصل عليها إلى وجود فروق معتبرة في ترتيب النشاطات التي يقوم بها أفراد العينة على شبكة الإنترنت فحصول نشاط البحث العلمي على أعلى نسبة يمكن إرجاعه إلى خصائص عينة الدراسة فالعينة عبارة عن طلبة جامعيين يزاولون تعليمهم العالي وبالتالي من الطبيعي أن يتم استخدام الانترنيت والوسائل التكنولوجية لغرض البحث العلمي وبمقارنة هذه النتائج التي توصلنا إليها مع نتائج الدراسة التي قدمها الباحث "وسام صالح عبد الحسين" فان هذا الأخير توصل في دراسته الميدانية إلى النتائج التالية : 60% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة للاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم، و نسبة 73,33 % من المبحوثين يرون أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها.[1]

1 – وسام صلاح عبد الحسين وآخرون ، واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي." مجلة كربلاء لعلوم التربية الرياضية ، المجلد 01 ، العدد 02، جامعة كربلاء ، 2012، ص 180.

وهو نفس ما ذهب إليه الباحثان "كداوة عبد القادر" و "علاهم رابح" في دراستهما حيث بينا أن كل أفراد عينة دراستهما تقريبا يستخدمون شبكة الإنترنت بنسبة 98.23 % حيث اعتبرا أن الإنترنت أوجدت لنفسها مكانا في مختلف مناحي الحياة خصوصا مجال البحث العلمي .[1]

وقد عبرت الإناث بما نسبته 65,4% أنهن يستخدمن شبكة الانترنيت في مجال البحث العلمي فيما اعتبرت 27,5% منهن أن البحث العلمي ليس أولوية يقمن بها على الشبكة، فيما كان للذكور رأي آخر حيث اعتبر 34,6% من أفراد العينة الذكور أنهم يستخدمون شبكة الانترنيت للبحث العلمي في حين عبر ما نسبته72,5% منهم أنهم لا يقومون بهذا النشاط.

أما المرتبة الثانية فقد عبر فيها أفراد العينة بنسبة مئوية قدرها 71,04% على أن التواصل يعتبر من أهم النشاطات التي يقومون بها على شبكة الانترنيت فان هذه النسبة تعكس الأهمية التي يوليها الأفراد لعملية التواصل حيث فتحت الانترنيت مجالا واسعا في هذا الميدان بتمكين المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض خصوصا عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي الأمر الذي قلص المسافات واختصر الوقت وهو ما ذهب إليه الباحث الكندي "Marshall McLuhan" مارشال ماكلوهان حين اعتبر أن التكنولوجيا اليوم وخصوصا الانترنيت نجحت في أن توفر لكل فرد الفرصة على أن يكون"على اتصال" مباشرة مع بقية الأفراد في هذا الكوكب، فيعمل بالتالي على إحياء أفكار لبعث عملية التقارب حيث أصبح العالم اليوم بفضل هذه التكنولوجيات قرية صغيرة حسبه.[2]

وفي هذا الصدد عبرت إناث العينة بنسبة مئوية قدرت بـ: 59,2% أنهن يستخدمن الانترنت من اجل التواصل حيث تتيح الانترنيت وعن طريق وسائط التواصل الاجتماعي تحديدا الفرصة للأفراد لعرض وجهات النظر المختلفة وعرض سلوكياتهم ومشاعرهم استنادا إلى معلوماتهم الديموغرافية ، في حين عبرت45,3% منهن أنهن بعيدات كل البعد عن التواصل عن طريق الانترنيت في حين يرى الذكور بنسبة قدرها 40,8% أنهم يستخدمون الانترنت بغية التواصل أما 54,7% منهم فاعتبروا أنهم لا يقومون بهذا النشاط ما يمكن ملاحظته من خلال

1 – كداوة عبد القادر ، علاهم رابح. **استخدام الباحثين لتكنولوجيات المعلومات و الاتصالات في البحث العلمي بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر**، مجلة RIST (المكتبات و المعلومات) ، المجلد 20، العدد 01، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، 2014 ، ص 91.

2 - SZCZEPANSKI, Maxime. Le village planétaire. Variations sur l'échelle d'un lieu commun. *Mots. Les langages du politique*, 2003, no 71, p. 149.

هذه النتائج هو أن طبيعة الاستخدام من اجل التواصل قد تغيرت مقارنة بالسنوات الماضية أين كانت نسبة الاستخدام بغية التواصل دائما لصالح الذكور على حساب الإناث حسب عديد الإحصائيات فالفجوة بين الجنسين:لا تزال واضحة في المنطقة العربية حيث تكون دائما امرأة واحدة فقط من بين 4 مستخدمين ذكور في منطقة الخليج بما نسبته24.6% أما منطقة شمال إفريقيا فالإحصائيات تعطينا مؤشرات أخرى تدل على دخول المنطقة وأفرادها مرحلة جديدة في قضية الاستخدام وأساليبه ودوافعه ، حيث تشهد هذه الأخيرة نوع من التوازن بين الجنسين مقارنة بمناطق أخرى بنسبة قدرت بأكثر من 36% من المستخدمين الإناث مع توقعات بزيادة أكثر وذلك حسب إحصائيات Arab Social Media Report 2017 [1]

في المرتبة الثالثة جاء الاستماع إلى الموسيقى بنسبة مئوية إجمالية مقدرة بـ: 49.83% وفي هذا الصدد فإننا نعتقد أن مجانية الاستماع والتحميل الذي تتيحه الانترنيت هو الذي يغري الأفراد للإقبال على هذا النشاط وتماشيا مع هذا الطرح فقد ذكر تقرير صدر عن الشركة المتخصصة "بازانغل ميوزيك" أن الاستماع إلى الموسيقى عبر الانترنت يشهد تطورا ونموا متزايدا خصوصا في النصف الأول من سنة 2017 بنسبة إجمالية تقدر بـ: (58,5+%)، وفي مقابل ذلك يشهد سوق مبيعات الألبومات تراجعا بنسبة مئوية تقدر بـ: (13,9 %). [2] ولقد عبرت الإناث بنسبة مئوية تقدر بـ: 56.1% أنهن كثيرات الاستماع إلى الموسيقى عن طريق الانترنيت في حين عبر الباقيات والتي بلغت نسبتهن 54.6% أنهن غير مهتمات بهذا النشاط ولا يمارسنه من جانب آخر اعتبر الذكور أن الاستماع إلى الموسيقى نشاط مهم بالنسبة لهم وذلك بنسبة قدرت بـ: 43.9% في حين رأى 45.6% من الذكور أن الاستماع إلى الموسيقى ليس بالنشاط الأساسي والضروري بالنسبة لهم وهم لا يهتمون به ولا يقومون به .

رابعا جاء نشاط متابعة الأفلام عن طريق شبكة الانترنيت من بين النشاطات التي يهتم بها أفراد العينة وقد قدرت النسبة الإجمالية كما ذكرنا سابقا بـ: 31.64 حيث تتيح الانترنيت للمستخدم الاطلاع على آخر الأفلام

1 - Salem, Fadi, Social, **Media and the Internet of Things towards Data-Driven Policymaking in the Arab World: Potential, Limits and Concerns**. Arab Social Media Report, Dubai: MBR School of Government, Vol 07,(February 2017).p33, Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=2911832 consulted . 06/07/2017. 23h12.

2 – جريدة السياسة نقلا عن :agence France presse(AFP ، **58 ٪ ارتفاع معدل الاستماع إلى الموسيقى بالنصف الأول** ، الصفحة الاقتصادية ، العدد 17470، 07 جوان 2017، ص 08. انظر أكثر :

URL: https://docs.google.com/gview?url=http://al-seyassah.com/wp-content/uploads/2017/07/08-5.pdf consule le 07/07/2017. 21h07.

المعروضة على box-office بتسهيل مشاهدتها وتحميلها مثلها مثل الأغاني وهذا ما يجعل الانترنيت والمواقع المختصة في عرض الأفلام وجهة للمستخدمين الراغبين بمتابعة الأفلام الحديثة نظرا أيضا لمجانية هذه الخدمات التي تكلف من الناحية الاقتصادية إذا أراد الفرد متابعة هذه الأخيرة في دور السينما.

وقد عبرت الإناث والذكور معا وبنسبة 50% أنهم يقومون بهذا النشاط وبمتابعة الأفلام عن طريق الانترنيت أما الرافضون لهذا النشاط والذين عبروا على أنهم لا يقومون به فقد كانت نسبتهم بالنسبة للإناث 57.6% أما الذكور فقدرت نسبتهم بـ: 42.4% .

الخيار الخامس من قبل أفراد العينة كان لنشاط تحميل المحاضرات والتي جاءت نسبة من يقومون بهذا النشاط هي 29.30 وهي نسبة تعكس في حين عبر ما قيمته 70.70 أنهم لا يقومون بهذا النشاط هذا يبين أن الانترنيت لا تقتصر على المجال التعليمي فقط بل هي جامعة لمختلف النشاطات بما فيها تحميل المحاضرات التي يستفيد منها الطلاب هذا وقد عبرت إناث العينة بما نسبته 69 أنهن يقمن بعملية تحميل المحاضرات في حين عبرت49.5 منهن أنهن غير مهتمات بهذا النشاط وأنهن لا يقمن به أما الذكور فكانت نسبة 31 ممن يقومون بهذا النشاط دليل على أن الذكور غير معنيين بتحميل المحاضرات بكثرة وذلك ان نسبة 70.70 منهم عبروا عن ذلك .

وفي الأخير عبر أفراد العينة على أن نشاط قراءة الصحف اليومية عبر الشبكة هو بمثابة النشاط الأضعف حيث عبر أفراد العينة أنهم يقومون بهذا الأخير بنسبة مئوية مقدرة بـ: 21.54 حيث كان الذكور أكثر قراءة للصحف مقارنة بالإناث التي كانت نسبتهن 46.9 أما الذين عبروا على أنهم لا يمارسون هذا النشاط فكانت النسبة الإجمالية 78.45 وقد عبرت الإناث أنهن لا يقمن بهذا النشاط بنسبة مئوية قدرت بـ : 57.5 أما الذكور فكانت نسبتهم 42.5.

النشاطات / المتغيرات			الاتصال بالأصدقاء		الإبحار في الانترنيت		التقاط الصور		تحميل التطبيقات	
			أقوم به	لا أقوم به	أقوم به	لا أقوم به	أقوم به	لا أقوم به	أقوم به	لا أقوم به
الجنس	ذكر	التكرار	105	28	53	80	68	65	61	72
		النسبة المئوية	%44,1	%47,5	%40,2	%48,5	%38,0	%55,1	%42,1	%47,4
	أنثى	التكرار	133	31	79	85	111	53	84	80
		النسبة المئوية	%55,9	%52,5	%59,8	%51,5	%62,0	%44,9	%57,9	%52,6
المجموع		التكرار	238	59	132	165	179	118	145	152
			297		297		297		297	
		النسبة المئوية	80.13	19.86	44.44	55.55	60.26	39.73	48.82	51.17
			100	100	100	100	100	100	100	100

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب النشاطات التي يقومون بها على الهاتف الذكي.

إن الملاحظ من هذا الجدول، هو ميل أفراد عينة الدراسة نحو استخدام الهاتف المحمول الذكي للاتصال بالأصدقاء للتعرف على أحوالهم و مستجدا تهم وذلك بنسبة قدرت بـ: 80.13% فيما عبر الباقون والذين كانت نسبتهم تقدر بـ: 19.86% أنهم لا يتجهون إلى هذا النشاط على هواتفهم المحمولة بكثرة، أما المرتبة الثانية فقد جاءت عملية التقاط الصور من قبل أفراد العينة كنشاط مهم بالنسبة لهم بنسبة مئوية قدرت بـ: 60.26% فيما عبر بقية أفراد العينة بنسبة قدرت بـ: 44,9% أنهم لا يقومون بهذا النشاط ثالثا من حيث النشاطات الممارسة أثناء استخدام الهاتف الذكي فان أفراد العينة قد عبروا وبنسبة مئوية قدرت بـ: 48.82% أنهم يقومون بتحميل مختلف التطبيقات على هواتفهم الذكية من جانب آخر عبر ما نسبته 51.17% أنهم لا يقومون بهذا النشاط، رابعا وأخيرا عبر أفراد العينة أنهم يستخدمون الهاتف الذكي بغية الإبحار في شبكة الانترنيت وذلك بنسبة 44.45 %، أما البقية من أفراد عينة الدراسة فعبروا بعدم قيامهم بهذا النشاط بنسبة مئوية قدرت بـ: 55.55 %.

الملاحظ على هذه النتائج أنها لا تحمل تباينا كبيرا بين الذكور والإناث فالنتائج متقاربة خصوصا في استعمال الهاتف الذكي من اجل الاتصال بالأصدقاء حيث مثلت نسبة 44,1% الأفراد الذكور الذين يقومون بهذا النشاط على الهاتف الذكي بينما عبر 47,5% من الأفراد أنهم لا يقومون بهذا النشاط بصفة دائمة ذلك أنهم يلجئون لاقتناء هواتف أخرى مخصصة للتحدث فقط بينما هواتفهم الذكية تستعمل لأغراض أخرى أما الإناث فكانت نسبة من يقمن بهذا النشاط هو 55,9% بينما كان للبقية رأي آخر حيث عبر ما نسبته 52,5% من الإناث أنهن لا يتصلن عن طرق الهواتف الذكية فبالرغم التطور الكبير الذي يشهده قطاع الهاتف النقال ودخول هواتف إلى السوق المحلية بمواصفات جديدة وبسعة كبيرة للقدرة التخزينية وبوظائف مختلفة إلا انه لا يزال قطاع عريض من المجتمع يستخدم الهاتف للغرض الأول الذي انشأ من اجله هو ربط الاتصال بين مرسل ومستقبل وفقط بينما تعددت استخدامات الهواتف الذكية اليوم بتعدد وظائفها وخصائصها.

فالتقاط الصور من بين أهم الخصائص الجديدة التي أضيفت للهواتف وهذا ما دفع بأفراد العينة إلى اعتبار التقاط الصور من بين الأنشطة المهمة جدا عند استخدام الهاتف الذكي فكانت نسبة الإناث 62% ممن اعتبرن أنفسهن كثيرات الاستخدام للهاتف الذكي لالتقاط الصور وكانت نسبة 38% تعبيرا عن القيام بهذا النشاط من قبل الذكور .

ودائما مع الجدول أعلاه يمكن ملاحظة التوجه المتزايد لأفراد عينة الدراسة نحو تحميل التطبيقات ، حيث أن الهواتف الذكية والتي اغلبها تشتغل تحت نظام الاندرويد ، يمكن من خلالها تثبيت عديد التطبيقات التي تساعد الأفراد في الحياة اليومية مثل تطبيقات أحوال الطقس وتطبيقات تحديد المواقع والاتجاهات وتطبيقات الكورسات التعليمية بالنسبة للطلبة الجامعيين وغيرها الكثير فمن خلال النسب المعروضة أمامنا نلمس ان هناك اهتماما بهذه التطبيقات فالإناث قد عبرن بنسبة قدرت بـ: 57,9% أنهن يقمن بتحميل التطبيقات على الهاتف الذكي للاستفادة منها في حين اعتبرت 52,6% مهن أنهن لا يقمن بهذا النشاط على الهاتف وان هناك نشاطات أخرى أهم من تحميل التطبيقات والبرامج من جانب آخر اعتبر الذكور أن نشاط تحميل التطبيقات مهم جدا لهم بنسبة مئوية قدرت بـ:42,1% أما المعبرون بعدم قيامهم بهذا النشاط فقد بلغت نسبتهم 47,4% فهذه النسب المقدمة تبرز بشكل جلي وواضح ان الهاتف الذكي لا يزال استخدامه يتمحور بشكل رئيسي على الاتصال بالنسبة لأفراد عينتنا وان النشاطات الأخرى المتاحة لا تزال تحاول أن تجد لها مكانا في مجموع الاستخدامات المتاحة.

أخيرا يعتبر أفراد العينة أن الإبحار في شبكة الانترنيت توجه جديد ظهر بظهور الوسائل الحديثة منها الهاتف الذكي الذي أصبح ينافس ويزاحم الكمبيوتر وفي هذا الصدد فقد عبر أفراد العينة إناث أنهن يقمن بالولوج إلى الشبكة العالمية عن طريق الهاتف الذكي بنسبة مئوية قدرت بـ: 55,9% أما الذكور فكانت نسبتهم 44,1% في حين كان للمخالفين رأي آخر واعتبروا أن هذا النشاط لا يتم عن طريق الهاتف الذكي وان هناك وسائل تكنولوجية أخرى يمكن أن تكون أحسن وأفضل وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 52,5% للاناث و47,5% للذكور .

			هل تلقيت تكوينا			هل تعتقد أن التكوين مفيد			
			لا	نعم	مج	لا	نعم	غ.متأكد	مج
الجنس	ذكر	ت	102	31	133	4	104	25	133
		%	%45,5	%42,5	%44,8	%23,5	%49,3	%36,2	%44,8
	أنثى	ت	122	42	164	13	107	44	164
		%	%54,5	%57,5	%55,2	%76,5	%50,7	%63,8	%55,2
المجموع		ت	224	73	297	17	211	69	297
		%	%75.42	24.57%	%100	05.72%	71.04%	%23.23	%100

الجدول رقم (13):التكوين في مجال التكنولوجيا و درجة أهميته

يبين الجدول الموضح أعلاه ،نسب تلقي أفراد عينة الدراسة للتكوين في مجال تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال من عدمه واتجاههم نحو هذا التكوين هل مفيد بالنسبة إليهم أم غير مفيد ، وبالتالي نرى أن أفراد العينة قد عبروا بنسبة مئوية مهمة وكبيرة قدرت بـ: 75.42% أنهم لم يتلقوا أي تكوين في هذا الميدان في حين عبر ما نسبته 24.57% أنهم كانت لهم فرصة للاستفادة من تكوين في مجال استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال، وقد عبر الذكور بما نسبته 45,5% أنهم لم يتلقوا أي تكوين في المجال التكنولوجي وعبرت الإناث أيضا بما نسبته 54,5% بذلك أيضا ، اما الذين عبروا بنعم حول تلقيهم لتكوين في المجال التكنولوجي فكانت نسبتهم تقدر بـ: 42,5% للذكور و 57,5% للإناث.

إن هذه النسب لها عديد التفسيرات والتي جاءت تماشيا مع السياق الذي تستخدم فيه هذه الوسائل ، فإلى غاية اليوم فان الكثير من أفراد المجتمع ينظرون إلى الوسائل التكنولوجية على أنها من الكماليات التي يمكن الاستغناء عليها أو أنها من الوسائل الترفيهية وبالتالي فان تخصيص جانب من المال لاقتنائها أولا واستخدامها لا يلقى ذلك الرواج الكبير بين أفراد المجتمع ككل إن هذه النظرة دائما ما تنعكس على إقبال الأفراد نحو الحصول على تكوين متخصص في مجال استخدام التكنولوجيا استخداما احترافيا يلبي الحاجات التي وضعت من اجلها هذه الوسائل ما يجعلنا إزاء ميل من قبل الأفراد نحو لامبالاة طبيعية لمسالة التكوين لأننا نعتقد أنهم لم يصلوا لدرجة وعي للعمل الحقيقي لهذه الوسائل فاكتفوا بالسطحيات التي أفرغت الوسيلة التكنولوجية من محتواها الحقيقي.

من جانب آخر يمكن أن نعطي هذه النتائج تفسيرا آخر وهو ما تعلق بالوسيلة التكنولوجية بحد ذاتها فما يصلنا من وسائل تكنولوجية مستوردة لا يضاهي بطبيعة الحال الوسائل التي أنتجت خصيصا للمواطن الأوربي على سبيل المثال وهذا الأمر متعلق باتفاقيات خاصة توقع بين الدول المصدرة والمستوردة في مسالة نقل التكنولوجيا ما يجعل هذه الوسائل التكنولوجية المستوردة في متناول الأفراد ولا تحتاج إلى تكوين متخصص. لأنها وسائل متاحة لعامة الناس وليست وسائل مخصصة للأفراد المحترفين الذين يستخدمون التكنولوجيا ووسائلها كجزء أساسي من عملهم، الأمر الذي يلزمهم تلقي تكوينا متخصصا.

إن الاستفادة من تكوين في مجال تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال ، يعني أن هذا الأخير يعتبر عامل رئيسي في مساعدة الأفراد على مواكبة التطور والاستجابة لمتطلبات التغيير فهو يساهم في زيادة قوة العمل من خلال تمكين الأفراد من التحكم في التكنولوجيا والتقنيات المتطورة أكثر وكذا أساليب العمل.[1]

ومنه فقد عبر أفراد عينة الدراسة على أهمية التكوين في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية بنسبة مئوية كلية قدرت بـ:% 71.04 فيما عبر 05.72% من أفراد العينة إن التكوين بالنسبة لهم غير مهم أما الغير المتأكدين فقد كانت نسبتهم 23.23%.

إن هذه النسب توضح الأهمية التي يكتسيها التكوين في اعتقاد أفراد العينة فالأمر الذي لا يختلف عله اثنان هو انه كلما تقدمت التكنولوجيا وتطورت وسائلها كلما أحس الفرد بزيادة تعقيدها ، مما يستدعي جلب استراتيجيات تدريبية جديدة والتخلص من الأساليب التقليدية لتحقيق الاستفادة القصوى من الوسائل التكنولوجية .

وفي هذا الصدد يرى الباحثان "Gloria, Adedoja, Oluwadara, Abimbade" "غلوريا، أديدوجا؛ أولوادارا، أبيمباد" إن الأفراد الذين يتلقون تكوينا و يقضون المزيد من الوقت في التدريب مستعدون دائما لاستخدام التكنولوجيا بأريحية من أولئك الذين لا يمرون بتكوين او تدريب، والواقع يثبت أن الذين يمرون

1 – حورية بولعويدات، **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، مرجع سبق ذكره،ص 154.

بمستوى معين من التدريب لديهم تأثير إيجابي في استخدامهم للتكنولوجيا من أولئك الذين لا يشاركون في أي تدريب أو تكوين.[1]

			ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	مج
الجنس	ذكر	التكرار	00	45	83	05	133
		النسبة المئوية	%0,0	%47,4	%47,7	%31,3	%44,8
	أنثى	التكرار	12	50	91	11	164
		النسبة المئوية	%100	%52,6	%52,3	%68,8	%55,2
المجموع		التكرار	12	95	174	16	297
		النسبة المئوية	%4,04	%31,99	%58,58	%05,38	%100

الجدول رقم (14): توزيع افراد العينة حسب مستوى تحكمهم في التكنولوجيا

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة قد عبروا على أن مستواهم في قضية التحكم في التكنولوجيا ومختلف وسائلها يعتبر متوسطا وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 58,58% فيما اعتبرت البعض الأخر وفي المرتبة الثانية أن مستواهم يعتبر جيدا في التحكم في التكنولوجيا ومختلف وسائلها بنسبة مئوية قدرت بـ: 31,99% أما المرتبة الثالثة فكانت للأفراد الذين عبروا على ان مستواهم ضعيف بنسبة مئوية قدرت بـ: 05,38% وفي المرتبة الرابعة والأخيرة كانت للأفراد الذين قالوا بان مستواهم في التحم يعتبر ممتاز وهي اضعف نسبة في الجدول والتي قدرت بـ: 4,04% أن هذه النسب المتباينة يمكن ردها إلى مجموعة من الظروف التي اجتمعت أولها دخول التكنولوجيا إلى الجزائر – ويقصد بالتكنولوجيا في معظم الدراسات في المقام الأول تكنولوجيا الانترنيت– متأخرة حيث ساهم هذا الأمر في تأخر الاندماج في الحياة الرقمية والتكنولوجية لعديد الأفراد مما جعل من عملية التحكم الجيد منذ البداية بالأمر الصعب لان هذا الأخير أي التحكم يحتاج مزيدا من الوقت وهو ما ذهبت إليه أيضا دراسة للدكتورة "دليلة براهمي" من جامعة وهران حيث أوضحت أن الجزائريين

1- Gloria, Adedoja, and Abimbade Oluwadara, **Influence of Mobile Learning Training on Pre-Service Social Studies Teachers' Technology and Mobile Phone Self-Efficacies**. *Journal of Education and Practice*, vol. 7, no 2, , 2016, p. 74

عرفوا الانترنت في بداية الثمانينات، إلا أن هذه الأخيرة بقيت حكرا على المؤسسات ولم يبدأ المواطنون الاحتكاك بها إلا عام 1999 وبحسب الدكتورة براهمي تشكل شريحة الشباب الغالبية العظمى للمستخدمين وفي هذا الصدد يذكر تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الجزائري (الكناس) لعام 2004 ، أن 66% من أولئك الشباب هم من تلاميذ الثانويات والإكماليات، و 14 % فقط هم من طلبة الدراسات العليا. ويقر خبراء «الكناس» الذي يعد هيئة استشارية رسمية، بأن مستوى استعمال الجزائريين للإعلام الالكتروني والتكنولوجي عامة يبقى. متوسطا إلى ضعيفاً بنسبة 2.5%.

وبربط نتائج هذا الجدول بالجدول الذي يسبقه جدول رقم 10 فإننا نستطيع أن ندرك أن من أسباب تدني المستوى من متوسط إلى ضعيف لأفراد العينة هو غياب التكوين والذي نعبر عنه بأنه الثقافة الاستعمالية للوسائل التكنولوجية أي غياب التنور التكنولوجي للأفراد ، إذن فالمستوى الضعيف يمكن إرجاعه إلى غياب التكوين في مجال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال أما المستوى الجيد والممتاز للبعض فهي حالات خاصة عمل فيها أفراد العينة على تحسين مستواهم بأنفسهم عن طريق مجهودات شخصية بمرور الوقت.

			هل التكنولوجيا تحتاج مستوى			هل هناك صعوبات واجهتها			
			لا	نعم	مج	نعم	لا	أحيانا	مج
الجنس	ذكر	التكرار	66	67	133	37	31	65	133
		النسبة المئوية	%45,8	%43,8	%44,8	%37,8	%47,7	%48,5	%44,8
	أنثى	التكرار	78	86	164	61	34	69	164
		النسبة المئوية	%54,2	%56,2	%55,2	62,2%	%52,3	%51,5	%55,2
المجموع		التكرار	144	153	297	98	65	134	297
		النسبة المئوية	%48.48	51.52%	%100	%33	%21.88	%45.11	%100
			%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب تقديرهم لوجوب توفر مستوى

للتحكم في الوسائل التكنولوجية

تشير بيانات الجدول الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يؤيدون فكرة أن التكنولوجيا ووسائلها المختلفة تحتاج منا كأفراد إلى مستوى تعليمي وذلك من اجل القدرة على التحكم بها وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 51.52% كان للإناث نسبة 56,2% من مجموع المعبرين بنعم لضرورة توفر مستوى معين أما الذكور فكانت نسبتهم 43,8% هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الذين عبروا بان التكنولوجيا المتواجدة اليوم في السوق لا تحتاج منا كأفراد مستوى تعليمي كبير للتحكم فيها كانت نسبتهم 48.48% عبرت فيها الإناث بنسبة 54,2% من مجموع الرافضين لفكرة أن التكنولوجيا تحتاج مستوى من الأفراد أما الذكور فكانت نسبتهم 45,8%.

و بناءا على البيانات الإحصائية المدونة أعلاه، يتضح أن هناك انقسام لأفراد العينة بين مؤيد لفكرة توفر المستوى من عدمه للتمكن من الاستخدام السليم للوسائل التكنولوجية مع تفوق طفيف لمؤيدي فكرة وجوب توفر المستوى حيث يظهر التقارب في النسب بين المعبرين "بنعم" والمعبرين بـ "لا" وهذا ما يدفعنا إلى القول أن المستوى التعليمي متغير مهم في عملية إتقان استخدام الوسائل التكنولوجية ، وهو ما توصل إليه أيضا فوزي منصور في دراسته حيث توصل إلى وجود عوامل شخصية متداخلة أهمها المستوى التعليمي الذي يتدخل في توجيه عملية

الاستخدام حيث ذكر في دراسته أن من يقبلون على استخدام الوسائل التكنولوجية بدون صعوبة او تعقيد هم إطارات سامون خريجي جامعات سابقا وشباب حديثي التخرج يتمتعون بمستوى يؤهلهم للتحكم الجيد في التكنولوجيا. [1]

أما بخصوص الصعوبات التي واجهت أفراد العينة فقد أفاد أفراد العينة أنهم قد واجهوا صعوبات في بعض الأوقات في استخدامهم للوسائل التكنولوجية وبذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 45.11% فكانت نسبة الإناث المعبرة عن وجود صعوبات أحيانا تقدر بـ 51,5% أما الذكور فقد كانت نسبتهم 48,5% أما الأفراد الذين اقروا بوجود صعوبات أثناء استخدامهم لوسائل الإعلام والاتصال فقد مثلت نسبتهم 33% كان للإناث منها نسبة 62,2% أما الذكور فقد حددت نسبتهم بـ:37,8% وهذه النسب إذا تم مقارنتها من حيث الجنس يتبين أن الإناث هن الأكثر عرضة لمشكل الشعور بتعقد الوسائل التكنولوجية ووجود صعوبات عند استخدامها من جانب آخر هناك من أفراد العينة من يرى أن الوسائل التكنولوجية لا تشكل له أي صعوبات وان هناك سهولة ومرونة في استخدامها وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 21.88% عبرت فيها الإناث بنسبة قدرت بـ:52,3% أنهن لا يرين أية صعوبات في عملية استخدامهن لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال ، أما الذكور الذين عبروا بعدم وجود صعوبة مع الوسائل التكنولوجية الحديثة فقد كانت نسبتهم 47,7%. وتعكس هذه النسب الشعور المتزايد لدى أفراد عينة الدراسة نحو الوسائل التكنولوجية الحديثة ، ودرجة التعقد التي أصبحت تكتسيها عملية الاستخدام وهو أمر طبيعي إذا ما علمنا كل ما هو غير مألوف في سياق ما يجعل منه هذا الأمر غير مرغوب ، وفي حالتنا يجعل هذا الأمر من الوسائل التكنولوجية تشكل صعوبة وهاجس لمستخدميها .

من جانب آخر عبر أفراد العينة في اضعف نسبة في هذا الجدول والمقدرة بـ: 21.88% أن الوسائل التكنولوجية لا تشكل لهم أي صعوبة بل بالعكس من ذلك فهي تساعدهم في حياتهم اليومية وهذا ما يبرز أن هناك جانبا من أفراد العينة استطاعوا الاندماج مع التطور التكنولوجي الحديث وان يكيفوا إفرازات هذا التطور (الوسائل التكنولوجية) لخدمة مصالحهم ومشاغلهم اليومية .

	ثمن التكنولوجيا مرتفع			الثمن يؤثر على عملية الاقتناء		
	نعم	لا	مج	نعم	لا	مج

1 – فوزي منصوري ، **مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية: دراسة ميدانية بمؤسسة أرسيلور ميتال تبسة**، مرجع سبق ذكره ،ص 231.

المستوى المعيشي	ممتاز	التكرار	08	00	08	08	00	8
		النسبة المئوية	%3,7	%0,0	%2,7	3,2%	%0,0	%2,7
	جيد	التكرار	39	27	66	43	23	66
		النسبة المئوية	%18,1	%32,9	%22,2	17,0%	%52,3	%22,2
	متوسط	التكرار	158	54	212	191	21	212
		النسبة المئوية	%73,5	%65,9	%71,4	75,5%	%47,7	%71,4
	ضعيف	التكرار	10	01	11	11	00	11
		النسبة المئوية	%4,7	%1,2	%3,7	4,3%	%0,0	%3,7
المجموع		التكرار	215	82	297	253	44	297
		النسبة المئوية	%72,40	%27,60	%100	%85,19	%14,81	%100
			%100		%100	%100		%100

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب تقديرهم لثمن الوسائل التكنولوجية وتأثيره على عملية الاقتناء.

من خلال بيانات الجدول أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن ثمن التكنولوجيا ووسائلها المختلفة المتواجدة حاليا في السوق المحلية غالي الثمن وهذا ما عبرت عنه نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة وقد قدرت هذه النسبة بـ: 72,40% كنسبة إجمالية حيث اقر الأفراد متوسطي الدخل أن التكنولوجيا ووسائلها المختلفة باهظة الثمن ما يجعل من عملية اقتنائها تشكل صعوبة للأفراد وهذا بنسبة مئوية قدرت بـ: 73,5% أما أصحاب الدخل الضعيف فقد قدرت سبتهم بـ: 4,7% فيما قدرت نسبة أصحاب الدخل الجيد بـ: 18,1% أما أصحاب الدخل الممتاز ممن اعتبروا الثمن مرتفع للوسائل التكنولوجية فقد قدرت نسبتهم 3,7% كأضعف نسبة في هذا الجدول من جانب آخر وفي نفس السياق اعتبر ما نسبته 27,60% من أفراد العينة أن الثمن مرتفع نوعا ما وان الوسائل التكنولوجية اقتنائها واستخدامها لا يخضع لمتغير الثمن فنجد أن 65,9% من متوسطي الدخل يوافقون على ذلك و 32,9% من الأشخاص ذوي الدخل الجيد أيضا يقرون بهذا الأمر أي عدم ارتفاع ثمن التكنولوجيا في حين عبر أصحاب الدخل الضعيف بنسبة 1,2% أن الوسائل التكنولوجية غير باهظة الثمن.

يمكن أن نرجع هذه النسب المتحصل عليها خصوصا مسألة ارتفاع التكلفة إلى أن الوسائل التكنولوجية الحديثة اليوم تعطي مكاسب في التعليم على سبيل المثال ، وفي مختلف المجالات خلافا لما تقدمه تكنولوجيا قديمة منخفضة التكلفة.[1] وهذا ما يجعل ثمنها مرتفع نظير الخدمات والمكاسب التي تمنحها.

من جانب آخر عبر أفراد عينة الدراسة بما نسبته 85,19% أن الثمن الذي تعرض به الوسائل التكنولوجية الحديثة في السوق يؤثر بشكل مباشر في عملية الاقتناء وهذا يؤثر بدوره في عملية الاستخدام الجيد من عدمه بالنسبة لأفراد عينتنا ، حيث عبر ذوي الدخل المتوسط بما نسبته 75,5% إن الثمن مهم في عملية اتخاذ قرار الشراء والاقتناء من عدمه وهذا ما ذهب إليه أيضا أصحاب الدخل الجيد ولكن بنسبة اقل كثيرا والتي قدرت بـ: 17% في حين اعتبر أصحاب الدخل الممتاز وبنسبة هي الأضعف في هذا الجدول والمقدرة بـ: 3,2%

إن هذه النسب المقدمة في هذا الجدول تظهر أنها منطقية إلى ابعد الحدود إذا أخذنا بعين الاعتبار الفروقات في المستوى المعيشي لأفراد العينة فأصحاب المستوى المعيشي الممتاز لا يظهر لهم أن ثمن الوسائل التكنولوجية يشكل عائقا في عملية اقتنائها بينما أصحاب المستوى المتوسط فان هذا الأمر يختلف بالنسبة لهم وهذا ما يفسر النسب المتباينة المتحصل عليها في هذا الجدول .

وفي نفس الجدول يعتقد 14,81% من أفراد العينة أن الثمن لا يؤثر في عملية اقتناء الوسائل التكنولوجية حيث يرى أصحاب الدخل الجيد والذي مثلت نسبتهم 52,3% أن الثمن غير مهم ولا يؤثر في عملية الاقتناء والاستخدام بل الأهمية التي تتيحها هذه الوسائل هي من تلعب الدور المهم في هذا الاختيار، وهو ما ذهبت إليه تقريبا فئة الأفراد متوسطي الدخل وذلك بنسبة قدرت بـ: 47,7% .

4- تكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال والاغتراب الرقمي للطالب الجامعي.

4- 1- استخدام الوسائل التكنولوجية وعلاقته بحدوث الاغتراب الرقمي .

4- 2- العبارات الدالة عن العجز (من عدمه) الناتج عن استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

1 - أ. و. طوني بيتس ، تر : وليد شحادة ، **التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد** ، السعودية : العبيكان للنشر والبحث والتطوير ، ط02، 2007، ص 392.

			أشعر أن استخدامي لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال فيه الكثير من التعقيد					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	Total
الجنس	ذكر	التكرار	12	50	55	14	02	133
		النسبة	9,0%	37,6%	41,4%	10,5%	1,5%	100%
		النسبة الكلية	4,0%	16,8%	18,5%	4,7%	0,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	03	65	77	08	11	164
		النسبة	1,8%	39,6%	47,0%	4,9%	6,7%	100%
		النسبة الكلية	1,0%	21,9%	25,9%	2,7%	3,7%	55,2%
Total		التكرار	15	115	132	22	13	297
		النسبة	5,1%	38,7%	44,4%	7,4%	4,4%	100%

الجدول رقم (17): يبين الشعور بالتعقيد من استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (14) إلى وجود تقارب في النسب المعروضة وبالتالي في إجابات عينة الدراسة حيث توجه أفراد العينة إلى عدم موافقتهم لفكرة شعورهم بالتعقيد جراء استخدام الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 44,4% في حين عبر 38,7% من أفراد العينة على موافقتهم لفكرة أن الوسائل التكنولوجية اليوم تحمل الكثير من التعقيد وهو ما تمثل بشعورهم بذلك من جانب آخر عارض الفكرة ما نسبته 7,4% وفي نفس الجدول وافق على هذه الفكرة وبشدة ما نسبته 5,1% في حين عارض وبشدة من أفراد العينة هذه العبارة بما نسبته 4,4%.

إن هذه النسب المقدم تحيلنا مباشرة إلى بعض الأحكام التي يتم إلصاقها بالتكنولوجيا عموما ومختلف وسائلها كونها اجتاحت حياة الأفراد بل وأصبحت جزءا من هذه الحياة فلم يعد ممكنا الاستغناء عنها ولكننا في هذه الدراسة نؤكد على أن دخول التكنولوجيا في حياتنا ليس بالحدث ، و ما يهمنا هنا ليس التكنولوجيا في حد ذاتها، بقدر علاقتنا بها وهو اتضح من خلال النسب المقدمة أعلاه خصوصا في تقارب من يعتقدون بوجود تعقيد من عدمه بين أفراد العينة حيث يمكن إرجاع النتائج المتحصل عليها إلى وجود فروق فردية بين الأفراد بالدرجة الأولى وهو ما ذهب إليه أيضا الباحث ***Bronwyn T.Williams*** برونوين . وليامز حيث يعترف الباحث أن غالبا ما يكون هناك فجوة في كيفية تعاطينا مع التكنولوجيا المستخدمة، بحيث نجد فجوة بين بعض الطلاب

ومعلميهم ، وأيضا وجود فجوة بين مجموعات مختلفة من الطلاب، وهو أمر مشروع وطبيعي إلا أن الأمر الأقل وضوحا هو طبيعة هذه الثغرات والفجوات.[1]

ومن جانب آخر كانت نسبة الإناث اللواتي عبرن على أن استخدامهن لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال لا يحمل في طياته الكثير من التعقيد هو 47% من مجموع الإناث ، أما النسبة الكلية لأفراد العينة ككل فقد بلغت النسبة 25,9% ، أما اللواتي يوافقن على فكرة وجود التعقيد أثناء الاستخدام فقد بلغت نسبتهن 39,6% كنسبة جزئية (مجموع الإناث) و 21,9% كنسبة كلية. أما الإناث اللواتي عارضن بشدة فكرة وجود التعقيد فقد بلغت نسبتهم كإناث فقط 6,7% أما نسبتهم الإجمالية ككل فقد بلغت 3,7% وفي الأخير فان الإناث اللواتي وافقن بشدة على أن هناك شعور واضح بتعقيد أثناء الاستخدام للوسائل التكنولوجية فقد بلغت نسبتهن كإناث فقط 1,8% أما النسبة الإجمالية لجميع أفراد العينة فقد تمثلت نسبتهن بـ: 1,0%.

أما بالنسبة للذكور فقد أكد هؤلاء وبنسبة مئوية بلغت 41,4% كنسبة معبرة عن الذكور فقط و18,5% كنسبة كلية لأفراد العينة إجمالا أن الوسائل التكنولوجية لا تشكل لهم أي تعقيد وهو نفس ما ذهبت إليه إناث العينة إلا أن هناك من يرى غير ذلك حيث عبر الأفراد الباقون من الذكور فقط وبنسبة مئوية قدرت بـ: 37,6% وبنسبة إجمالية كلية قدرت بـ: 16,8% أن الوسائل التكنولوجية في حقيقة الأمر تحمل الكثير من التعقيد وهو شعور هؤلاء من الأفراد . وخلافا للإناث وافق وبشدة الذكور على أن الوسائل التكنولوجية تحمل مجموعة من التعقيدات تجعل من الصعب استخدامها وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ:9,0% أما النسبة الإجمالية ككل فقد قدرت بـ: 4,0% ، ومن جانب آخر عارض الذكور وبشدة فكرة وجود تعقيدات أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية هي الأضعف في هذا الجدول والتي قدرت بـ:1,5% بالنسبة لعدد الذكور فقط بينما سجلنا نسبة 0,7% فيما يخص العدد الإجمالي لأفراد العينة ككل.

إن هذه النسب المقدمة تعكس توجه أفراد العينة اتجاه الوسائل التكنولوجية حيث أقرت الأغلبية أن هذه الوسائل لا تشعرهم بالتعقيد وبالتالي لا يمكن أن يشعروا بالعجز أمامها وهذا ما نؤكده ، إلا أن ما يمكن ملاحظته هو أن النسب تتقارب بين هؤلاء الأفراد ممن رفضوا هذه العبارة ومن أولائك الذين وافقوا عليها وهذا إن دل على شيئا

1 - Williams, Bronwyn T. **Leading double lives: Literacy and technology in and out of school**. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, vol. 48, no 8, 2005, p. 702-706.

نما يدل على أن الاستخدام والشعور بالعجز اتجاه وسيلة ما يختلف من فرد إلى آخر ويختلف حتى في نسبة الشعور به لدى الفرد الواحد من وسيلة إلى أخرى ومن فترة زمنية إلى أخرى .

			أجد سهولة كبيرة في استخدامي للوسائل التكنولوجية الحديثة					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	15	48	44	26	00	133
		النسبة	11,3%	36,1%	33,1%	19,5%	%00	100%
		النسبة الكلية	5,1%	16,2%	14,8%	8,8%	%00	44,8%
	أنثى	التكرار	41	71	44	08	00	164
		النسبة	25,0%	43,3%	26,8%	4,9%	%00	100%
		النسبة الكلية	13,8%	23,9%	14,8%	2,7%	%00	55,2%
Total		التكرار	56	119	88	34	00	297
		النسبة	18,9%	40,1%	29,6%	11,4%	%00	100%

الجدول رقم (18): يبين الشعور بالسهولة عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أعلاه، هو توجه أفراد عينة الدراسة مع الطرح القائل بوجود سهولة كبيرة في استخدام الوسائل التكنولوجية، حيث عبر أفراد العينة عن ذلك وبنسبة مئوية قدرت بـ: 1 ,40% بينما اعتبر 29,6% غير ذلك حيث واجهتهم مشاكل ولم يجدوا تلك السهولة التي يتحدث عنها الآخرون ، إلا أن الموافقين وبشدة أكدوا ما توجه له معظم أفراد العينة وبنسبة مئوية قدرت بـ: 18,9% أما الأفراد المتبقون فقد عبروا عن معارضتهم لفكرة وجود سهولة أثناء الاستخدام وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 11,4% في حين لم نسجل في هذا الجدول أي نسبة للذين عارضوا وبشدة هذه الفكرة لتكون النسبة هي 00% .

وبالتالي ما يمكن استخلاصه من هذه النتائج المتحصل عليها هو تمكن معظم أفراد العينة من التحكم في الوسائل التكنولوجية فلم تواجههم أي تعقيدات ولم يشعروا بأي عجز اتجاه هذه الوسائل وهذا ما يوضح فكرة أن الجيل الحالي هو جيل استطاع تسخير الوسائل التكنولوجية لاستخداماته اليومية بالرغم من أن هناك فروقات واختلافات فردية إلا أن شباب اليوم أو بالأحرى طلاب اليوم استطاعوا تطويع بعض الوسائل التكنولوجية لتكون هذه الأخيرة

جزء أساسي من حياتهم الشخصية وأصبحوا يتميزون عن غيرهم في مستوى تحكمهم بهذه الوسائل وهذا ما ذهب إليه الباحثون **Sue Bennett, Karl Maton and Lisa Kervin** حين اعتبروا أن الشباب من الجيل الرقمي يمتلك معرفة متطورة ومهارات مع تكنولوجيا المعلومات يجعل من الصعب أن تشكل هذه الأخيرة صعوبة بالنسبة لهم وهو ما تترجم في إجابة أفراد العينة على أنهم وجدوا سهولة في استخدام الوسائل التكنولوجية ، أما النقطة الثانية المهمة فهي أن هؤلاء ونتيجة لتربيتهم في بيئة رقمية وتجاربهم في مجال التكنولوجيا، فان هؤلاء تختلفون عن الأجيال السابقة من الطلاب خصوصا طبيعة شعورهم اتجاه التكنولوجيا ووسائلها المختلفة.[1]

وهذا ما تُرجم على مستوى الأفراد حيث استطاعت الإناث أن تجد سهولة كبيرة في استخدام الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة بلغت 43,3% بينما كانت النسبة الإجمالية للإناث ككل هي 23,9% .من جانب آخر كانت النسبة الجزئية للإناث اللواتي لم يوافقن على العبارة هي 26,8% أما النسبة الكلية من مجموع الأفراد هي 14,8% .

فلقد وافق أيضا وبشدة ما نسبته 25,0% من أفراد العينة الإناث وقد بلغت النسبة الكلية من مجموع الأفراد ككل ذكور وإناث 13,8% بينما سجلنا اضعف النسب من خلال الإناث اللواتي عارضن الفكرة واللواتي قدرت نسبتهن الجزئية 4,9% في حين بلغت نسبتهن في مجموع الأفراد ككل 2,7%

أما في ما يخص الذكور فلم نشهد أي تغيير لما سارت عليه الإناث حيث عبر هؤلاء وبنسبة مئوية قدرت بـ: 36,1% وبنسبة إجمالية كلية بلغت 16,2% على أنهم يشعرون بسهولة مطلقة أثناء استخدامهم للوسائل التكنولوجية في حين عبرت نسبة معتبر من الذكور أنهم لا يجدون تلك السهولة التي تحدث عنها زملائهم حيث مثلت النسبة بالنسبة للذكور فقط 33,1% بينما كانت النسبة الكلية هي 14,8% حيث يمكن ملاحظة التقارب في النسب الموجود ، وما يؤكد ذلك هو النسب التي تحصلنا عليها فيما يخص الأفراد الذين عارضوا فكرة وجود سهولة كبيرة أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية حيث سجلنا في النسبة المخصص للذكور فيما بينهم 19,5% ممن رفضوا وجود السهولة التي تحدث عنها الأغلبية بينما كانت النسبة الكلية المخصصة للمعارضين لهذه الفكرة هي 8,8% ، إن اضعف النسب وخلافا للإناث قد سجلت لدى الذكور عند أولائك الذين وافقوا على الفكرة وبشدة وذلك بنسبة مئوية للذكور فقط بلغت 11,3% أما النسبة الكلية فقد مثلت 5,1%.

1 - Bennett, Sue, Karl Maton, and Lisa Kervin , **The 'digital natives' debate: A critical review of the evidence**. British journal of educational technology, vol. 39, no 5, 2008, p. 777.

وهذه النتائج المتحصل عليها توضح التفوق الواضح للإناث على الذكور من ناحية عدم الشعور بالعجز ووجود سهولة كبيرة نعتقد أن سببها إقبال الإناث أكثر من الذكور على اقتناء الوسائل التكنولوجية المختلفة ما جعلهن أكثر احتكاكا بالتكنولوجيا لذلك نرى أنه لا يوجد مبرر بيولوجي بين الإناث والذكور وان هذا الاختلاف تتعدد أسبابه من شخصية إلى أسباب اقتصادية وغيرها.

			اشعر أني غير قادر على استعمال الوسائل التكنولوجية استعمال مثالي					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	05	63	27	32	06	133
		النسبة	3,8%	47,4%	20,3%	24,1%	4,5%	100%
		النسبة الكلية	1,7%	21,2%	9,1%	10,8%	2,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	07	67	45	29	16	164
		النسبة	4,3%	40,9%	27,4%	17,7%	9,8%	100%
		النسبة الكلية	2,4%	22,6%	15,2%	9,8%	5,4%	55,2%
Total		التكرار	12	130	72	61	22	297
		النسبة	4,0%	43,8%	24,2%	20,5%	7,4%	100%

الجدول رقم (19): يبين الشعور بعدم القدرة على استعمال الوسائل التكنولوجية استعمال مثالي

إن البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه توضح اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو طبيعة استعمالهم للوسائل التكنولوجية حيث عبر في هذا الصدد 130 فرد من أفراد العينة وبنسبة مئوية قدرها 43,8% أنهم غير قادرين على استعمال الوسائل التكنولوجية استعمالا مثالي ، ومن جهة أخرى عبر ما نسبته 24,2% ان هذا المشكل غير مطروح بالنسبة لهم وأنهم يستخدمون هذه الوسائل حسبهم استخداما مثاليا وما زاد من قوة موقف هؤلاء الأفراد هو النسبة التي تحصل عليها الأفراد الذين عارضوا هذه الفكرة وهي 20,5% حيث أكدوا على أنهم يستخدمون الوسائل التكنولوجية استخداما مثاليا ، لنجد أيضا أن ما نسبته 7,4% من الأفراد أيضا عارضوا الفكرة وبشدة وهم بذلك يؤكدون على استخدامهم للوسائل التكنولوجية استخداما مثاليا لنجد أن النسبة

الأضعف في هذا الجدول قد سجلت للأفراد الذين وافقوا على أن الاستخدام لديهم هو استخدام غير مثالي و بنسبة مئوية قدرت بـ: 4,0%.

إن ما يجب أن نعلمه من خلال هذه النسب أن الاستعمال المثالي للوسائل التكنولوجية هو ذلك الاستعمال الذي وضعت من اجله الوسيلة بالتحديد وبجميع الخصائص التي تحملها فالكل يعلم أن الهواتف اليوم أصبحت أكثر من مجرد وسيلة للاتصال فالتطور التكنولوجي أعطى لها ميزات واستعمالات أخرى فلا يمكن أن يكون الشخص الذي يستخدم الهاتف الذكي اليوم لإجراء الاتصالات فقط أن نسمي هذا الاستعمال هو استعمال مثالي وقس على هذا كل وسيلة تكنولوجية أخرى تتميز بميزات الهواتف الذكية على سبيل المثال لا الحصر وبالتالي فان أفراد العينة لما أجابوا وبنسبة مئوية مهمة أنهم لا يستخدمون الوسائل التكنولوجية استخدام مثالي فإنهم يدركون أن التكنولوجيات اليوم لها من الخصائص والمميزات لا يعرفها جلهم إلا أن هذا الأمر لا ينكر وجود شريحة مهمة ترى عكس ذلك وتعتقد أنها تتقن استعمال الوسائل التكنولوجية بجميع مميزاتها وقد انقسمت هذه الشريحة كما رأينا بين من لا يوافق على هذا الطرح وبين من يعارض ومن يعارض بشدة وجميعهم يصبون في اتجاه واحد مع اختلاف شدة الشعور بذلك إلا انه وفي نهاية المطاف هناك تعبير عن رفض لفكرة وجود عجز لديهم.

وهذا ما تجسد لدى إناث العينة حيث استطاع ما نسبته 27,4% و17,7% و9,8% إتباعا من الإناث بين (غير موافق و معارض وأخيرا معارض بشدة) أن يبرزوا أن هناك استعمال مثالي من قبلهم للوسائل التكنولوجية أما الإناث اللواتي وافقن على العبارة موافق عادية والأخريات اللواتي وافقن بشدة فقد كانت نسبتهن على التوالي40,9% للواتي وافقن أما 4,3% فكانت للواتي وافق بشدة وهي نسب تحسب للإناث فيما بينهم فقط أما بخصوص النسب الكلية (أي لأفراد العينة ككل) فكانت هكذا على التوالي 2,4% اللواتي وافقن على الفكرة وبشدة أما 22,6% فقد كانت للواتي وافقن على العبارة مباشرة ،أما 15,2% فكانت للواتي لم يوافقن على الفكرة ، لتكون نسبة 9,8% تعبر عن اللواتي عارضن العبارة ، وفي الأخير مثلت نسبة 5,4% أفراد العينة اللواتي رفضن العبارة وبشدة .

أما الذكور فكان هؤلاء هذه المرة أكثر تقاربا في نتائجهم الكلية مع الإناث حيث استطاع ما نسبته1,7% من الذكور إن يعبروا عن موافقتهم الشديدة لفكرة عدم استعمالهم للوسائل التكنولوجية استعمالا مثاليا أما 21,2% من أفراد العينة وهي النسبة الأعلى للذكور فقد عبروا عن موافقتهم على الفكرة السابقة ليتبقى لنا من نسبته

9,1% من أفراد العينة الذين لم يوافقوا على فكرة عدم استخدامهم للوسائل التكنولوجية استخداما مثالا ، وبهذا وجدنا ما نسبته 10,8% من أفراد العينة قد عارضوا تلك الفكرة ، في الأخير كان لـ: 2,0% من الأفراد توجه آخر وهو المعارضة الشديدة لهذه الفكرة ككل.

ومن خلال هذه النسب المقدمة تبين أن الذكور كانوا أكثر شعورا من الإناث بعدم قدرتهم على استخدام الوسائل التكنولوجية استخداما مثاليا وهي نسبة لم نكن نتوقعها خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار تلك النظرة النمطية التي تجعل من الذكور أكثر تحكما من الإناث في التكنولوجيا ووسائلها المختلفة ، إلا أن الدراسات الحديثة تقول عكس ذلك وتتجه إلى ما توصلنا له من نتائج ، وتوضح أن الإناث هن القوة القادمة في مجال استخدام الوسائل التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي تحديدا، ففي دراسة قام كل من Alex Hillsberg و David Adelman من موقع finances online تبين أن الإناث هن الأكثر وصولا إلى وسائل التواصل الاجتماعية عبر الأجهزة المحمولة. فـ: 46% من الإناث يستخدمن هواتفهن الذكية للولوج إلى حسابات التواصل الاجتماعي مقابل 43% للذكور. وبالمثل، 32% من الإناث يستخدمن اللوح الالكتروني مقابل 20% من الذكور لنفس السبب. إن هذا الأمر جعل من الإناث ليس الأكثر استخداما من الذكور فحسب، بل أصبح هذا الاستخدام يتميز بالتنوع[1] وهذا ما جعل الإناث يستخدمن معظم الخصائص التي وضعت من اجلها هذه الوسائل التكنولوجية المختلفة ما جعلهن يستخدمن الوسائل التكنولوجية استخداما مثاليا أكثر خلافا للذكور.

			لا أجد أي عجز في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فهي جزء من حياتي اليومية.					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
	ذكر	التكرار	22	51	42	14	04	133
		النسبة	16,5%	38,3%	31,6%	10,5%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	7,4%	17,2%	14,1%	4,7%	1,3%	44,8%
	أنثى	التكرار	34	73	34	18	05	164
		النسبة	20,7%	44,5%	20,7%	11,0%	3,0%	100%

1 - Hillsberg, A , **Most popular social media sites review: Why women are the real power behind the huge success of Pinterest and Tumblr**. *FinancesOnline. com*, 2014.
URL: https://reviews.financesonline.com/most-popular-social-media-sites-review/ Consulte le : 04/09/2017. 00h30.

الجنس	النسبة الكلية	11,4%	24,6%	11,4%	6,1%	1,7%	55,2%
Total	التكرار	56	124	76	32	09	297
	النسبة	18,9%	41,8%	25,6%	10,8%	3,0%	100%

الجدول رقم (20): يبين الشعور بعدم العجز اثناء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن مفردات عينة الدراسة لا تجد أي عجز واضح في استخدامها للوسائل التكنولوجية الحديثة وهذا وفق المعطيات المسجلة أمامنا ف: 41,8% من أفراد العينة قد وافقوا على فكرة عدم الشعور الواضح بالعجز نتيجة استخدام تكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ، إلا أن 25,6% من أفراد العينة كان لهم موقف آخر حيث عبر هؤلاء عن عدم موافقتهم لهذه الفكرة وهو إقرار واضح بان هناك شعورا بالعجز لدى هؤلاء ، من جانب آخر وافق وبشدة 18,9% من أفراد العينة على فكرة عدم الشعور بالعجز في حين عارض ما نسبته 10,8% من الأفراد فكرة عدم وجود العجز لتكون اضعف نسبة في هذا الجدول للأفراد الذين عارضوا وبشدة هي 3,0%.

إن هذه النسب التي بين أدينا توضح أن معظم أفراد العينة يعتبرون أن الوسائل التكنولوجية جزء مهم من حياتهم اليومية لذلك عبر معظم الأفراد أنهم لا يشعرون بأي عجز اتجاه هذه الوسائل لأنهم يعيشون في زمن أصبحت هذه التكنولوجيات تغزوا معظم مناحي الحياة بما فيها البيئة التعليمية.

ومن جانب آخر فان التكنولوجيا ووسائلها المختلفة قد وجدت لمساعدة الأفراد في حياتهم اليومية وليس العكس وهذا ما ذهب إليه ميشيل فوكو حين قال : ***« لا أعتقد أننا ينبغي أن نعتبر [التكنولوجيا الرقمية] كيانا تم تطويره فوق الأفراد. »*** .[1] أي وجدت للتشويش عليهم ووجدت لكي لا يستطيعوا استخدامها حسبه ، وهذا ما يعتقده معظم أفراد العينة إلا أن وجود من يعتقدون غير ذلك فيمكن رده إلى عشوائية الاستخدام التي تميز أي منتج حديث فلا يمكن ان يتقن الفرد استخدام وسيلة تكنولوجية حديثة من الوهلة الأولى ما يجعل هؤلاء يشعرون بنوع من العجز الناجم عن تجربة جديدة بالرغم من توفر الوسائل التكنولوجية في السوق المحلية إلا أنه دائما ما

1 - Giritli Nygren, K., & Lindblad-Gidlund, K, The **pastoral power of technology. Rethinking alienation in digital culture.** *tripleC (cognition, communication, co-operation): Journal for a Global Sustainable Information Society/Unified Theory of Information Research Group*, vol. 10, no 2, 2012,p. 512.

تحافظ هذه الوسائل طابعها المميز بالتعقيد كونها وسائل أنتجت للاستخدام في بيئة معينة ولكن تم نقلها بعد ذلك لبيئة ثانية ما يجعل من فرضية وجود عجز واردة في أي لحظة.

أما بخصوص متغير الجنس فانه يظهر أن معظم إناث عينة الدراسة لا يجدن أي عجز ناتج عن الاستخدام للوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 44,5% في حين عبر إناث العينة الأخريات بنسبة مئوية متساوية قدرها 20,7% أنهن يوافقن على أن هناك عجز واضح ناجم عن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ونفس النسبة أيضا كانت للإناث اللواتي يوافقن وبشدة على انه لا يوجد أي عجز بل هناك سهولة في الاستخدام ، 11,0% هي نسبة الإناث اللواتي عارضن الفكرة في حين كانت النسبة الأضعف للإناث اللواتي عارضن الفكرة وبشة وقد كانت نسبتهن 3,0% هذه النسب خاصة بالإناث فيما بينهم أما بالنسبة لنسبة الإناث داخل أفراد العينة ككل فقد كانت النسب كالتالي: 24,6% هن الإناث اللواتي وافقن على فكرة عدم وجود أي عجز وان هناك سلاسة في الاستخدام، أما 11,4% فقد مثلت هذه النسبة اتجاهين أولا الموافقات على الفكرة وبشدة وثانيا هن الإناث اللواتي لم يوافقن على هذه الفكرة بحجة وجود نوع من العجز الناجم عن الاستخدام للوسائل التكنولوجية الحديثة، النسبة الأخرى هي 6,1% وقد كانت للواتي عارضن فكرة وجود عجز أما النسبة الأخيرة في هذا الجدول بالنسبة للإناث هي 1,7% وهن الإناث اللواتي عارضن وبشدة فكرة وجود عجز.

أما بخصوص الذكور فقد مثلت نسبة 38,3% الأفراد الذين عبروا عن موافقتهم لفكرة عدم وجود عجز ظاهر نتيجة الاستخدام في حين عبر آخرون وبنسبة متقاربة قدرت بـ: 31,6% أنهم لا يوافقون على عدم وجود عجز لان هذا الأخير هو شعور موجود لديهم ، أما 16,5% من الأفراد فقد وافقوا وبشدة على فكرة عدم وجود العجز ، إلا أن الذكور الذين عبروا عن معارضتهم للفكرة فقد مثلت نسبتهم 10,5% وفي الأخير كان للذكور المعارضين وبشدة للفكرة نسبة 3,0% كأضعف نسبة.

أما نسبة الذكور ككل من خلال العدد الإجمالي لأفراد العينة فقد كانت كالتالي: 17,2% هم الذكور الموافقون على عدم وجود عجز أثناء الاستخدام، 14,1% هم الأفراد الذين لم يوافقوا على أن هناك سهولة ويؤكدون علة شعورهم ببعض العجز، أما 7,4%هم الأفراد الذين يوافقون وبشدة على فكرة غياب العجز، أما المعرضون لفكرة غياب العجز فقد كانت نسبتهم 4,7% في حين الذين عارضوا وبشدة الفكرة فقد مثلت نسبتهم 1,3%.

إن هذه النسب التي نمتلكها تؤشر وبشكل واضح وجلي على أن أفراد العينة يتعاملون مع الوسائل التكنولوجية على طبيعتهم ودون تكلف (بصفة عادية) فبالرغم من تصنيف الدول العربية على أنها من بين الدول المستهلكة للوسائل التكنولوجية وليس من منتجيها فان هذا الأمر لم يشكل عائقا لدى الأفراد يمنعهم من استخدام هذه الوسائل بالشكل الصحيح وذلك حسب النتائج المتحصل عليها فالشعور بالعجز سواء للإناث أو الذكور لم يكن مطروحا وحتى لما عبر البقية من أفراد العينة أن هناك شعور بالعجز كانت النسب سواء للذكور أو الإناث تحيلنا مباشرة إلى أن التكنولوجيا ووسائلها المختلفة قد وجدت لها طريقا في هذا السياق الذي نعيشه ، وبالتالي فإننا نعتقد أن العجز الناجم عن استخدام الوسائل التكنولوجية ، كما اقر بذلك بعض أفراد العينة يمكن رده إلى عديد الاعتبارات أهمها صعوبات لغوية كون المعلومات المدونة في التكنولوجيات هي بلغة أجنبية ما يعيق أحيانا الفهم الجيد لمختلف الخصائص التي تحملها هذه التكنولوجيات ، إضافة إلى الصعوبات التقنية التي تبقى العائق الأكبر المسبب للعجز لدى الأفرا

			اشعر أن استخدامي للوسائل التكنولوجية جعلني أسيرا لهذه التكنولوجيا الحديثة					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	26	44	36	13	14	133
		النسبة	19,5%	33,1%	27,1%	9,8%	10,5%	100%
		النسبة الكلية	8,8%	14,8%	12,1%	4,4%	4,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	36	84	30	6	8	164
		النسبة	22,0%	51,2%	18,3%	3,7%	4,9%	100%
		النسبة الكلية	12,1%	28,3%	10,1%	2,0%	2,7%	55,2%
Total		التكرار	62	128	66	19	22	297
		النسبة	20,9%	43,1%	22,2%	6,4%	7,4%	100%

الجدول رقم (21): يبين الشعور بعدم القدرة على تحسين مهارات استخدام الوسائل التكنولوجيا

يظهر من خلال الجدول المبين أعلاه توجه أفراد عينة الدراسة إلى اعتبار أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يساهم في جعل هؤلاء أسرى لهذه التكنولوجيات حيث عبر عن ذلك 43,1% من أفراد العينة في حين اعتبر ما

نسبته 22,2% من الأفراد أن هذه الوسائل لا يمكن أن تجعل منهم أسرى وقد عبروا بعدم الموافقة على العبارة ومن جانب آخر كان لـ: 20,9% من هؤلاء الأفراد رأي آخر حيث عبر هؤلاء وبشدة على أن استخدام الوسائل التكنولوجية ساهم في جعلهم أسرى لها إلا أن 6,4% من الأفراد كانوا قد عارضوا الفكرة و7,4% منهم قد عارضوها وبشدة.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن هناك شعورا متزايدا بالعجز من قبل أفراد العينة بإقرار معظمهم أنهم أصبحوا أسرى لهذه الوسائل من خلال اكبر نسبة في هذا الجدول ، إلا أن ما يجب الإشارة إليه هنا هو أن هذا الشعور لدى الأفراد لا يكون دفعة واحدة وإنما يكون نتيجة الاستخدام المتزايد للوسيلة التكنولوجية وهذا ما يدفعنا للقول انه شعور يمكن أن يزيد أو ان ينخفض حسب درجات الاستخدام لدى كل فرد من الأفراد وبالتالي شعور أفراد العينة أنهم أصبحوا أسرى لهذه الوسائل والتكنولوجيات الحديثة بصفة عامة ، من شانه أن يضعنا أمام حتمية ربط هذا الشعور بارتفاع نسبة الاستخدام فالوسائل التكنولوجيا وجدت لمساعدة الإنسان فمتى تصبح هذه الأخيرة وسيلة لتدميره وجعله عاجزا ؟

يجيب عن هذا التساؤل الكاتب عماد مرزوقي من جريدة الرأي الكويتية ليقول :« **كلما زاد استهلاك البعض لمنتجات التكنولوجيا زاد فقرهم المعرفي بأساسيات الحياة ومعانيها الأصيلة واقتربوا أكثر لكائن – الروبوت الاصطناعي– وكلما زاد تعاطيهم للتكنولوجيا زادت حدة المزاج لدى الكثيرين اليوم لأن التكنولوجيا مثل المخدر تصنع وهم اللذة. »** ليضيف بالقول : **«وبسبب زيادة شحن جسد الإنسان بالمواد التكنولوجية يمكن أن يتحول إلى أسير لهذه الأجهزة»** .[1] من جانب آخر يظهر لنا ان من يعتبرون أنهم ليسوا أسرى لهذه الوسائل التكنولوجية هم نسبة ضعيفة مقارنة بغيرهم حيث نسجل في هذا الجدول دائما توجه لإناث عينة الدراسة إلى الفكرة القائمة على وجود عجز واضح وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 51,2% وما زاد من قوة هذا التوجه هو موافقة 22,0% من الإناث على هذه الفكرة وبشدة أما الإناث اللواتي لم يوافقن فقد قدرت نسبتهم بـ: 18,3% وكانت نسبة المعارضات لهذه الفكرة هي 3,7% في حين عارض وبشدة من الإناث 4,9% ، أما إذا أردنا أن نعرف النسب الإجمالية المتعلقة بأفراد العينة ككل فكانت نسب الإناث

1 – مرزوقي عماد ، **التكنولوجيا سر سعادة الإنسان ... متى تكون أداة لتدميره؟ دراسة تكشف أبعاد تداعيات التطور التكنولوجي على حياة البشر** ، الكويت : جريدة الراي ، محور (قضايا) ، العدد 13043 ، الأربعاء، 18 مارس 2015 ، ص 38.

فيها كالتالي : 28,3% هن الموافقات على ان الوسائل التكنولوجية جعلت منهن أسيرات ما خلق لهن نوعا من العجز وتم تدعيم هذا التوجه من قبل الإناث اللواتي وافقن وبشدة على الفكرة والتي قدرت نسبتهن بـ: 12,1% في حين سجلنا نسبا جد ضعيفة من قبل الإناث اللواتي عارضن فكرة أنهن وقعن أسيرات لهذه الوسائل فكانت نسبة 10,1% للواتي لم يوافقن أما بالنسبة للواتي عارضن فكانت نسبتهن 2,0% في حين سجلنا 2,7% للإناث اللواتي عارضن الفكرة وبشدة .

أما بالنسبة للذكور فقد كانت نسبهم كالتالي: 33,1% وهي النسبة الأعلى للذكور الذين وافقوا على فكرة أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة تجعل منهم أسرى لهذه الوسائل مقابل 27,1% من الأفراد الذين لم يوافقوا على هذه الفكرة بينما وافق وبشدة19,5% من الأفراد على أن التكنولوجيات تجعل من الأفراد أسرى لها ، ليعارض هذه الفكرة ما نسبته 9,8% من الأفراد لنجد بعد ذلك أن منهم من يعارض ولكن بشدة وقد كانت نسبة هؤلاء 10,5%.

أما من ناحية النسب الكلية فكانت كالتالي: 14,8% من الذكور الذين قالوا بوجود شعور بالعجز يتمثل في جعلهم أسرى لهذه الوسائل التكنولوجية، يتدعم هذا الاتجاه بـ: 8,8% من الأفراد الذين وافقوا وبشدة 12,1% هم الأفراد الذين لم يوافقوا على الفكرة 4,4%هم الأفراد الذين عارضوا الفكرة و4,7% من الأفراد عارضوا الفكرة وبشدة.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد العينة إناثا وذكورا يرون أن استخدام الوسائل التكنولوجية كانت سببا رئيسيا في جعلهم أسرى لهذه الوسائل مع اختلاف طفيف بين الإناث والذكور أين كان الإناث أكثر الأفراد شعورا بهذا الأخير وفي مقابل ذلك كان الذكور الأقل تماشيا مع هذا الطرح حين لم يوافقوا أكثر من الإناث على اعتبار استخدام الوسائل التكنولوجية تساهم في جعلهم أسرى لهذه الوسائل.

4- 3- العبارات الدالة عن العجز الناتج عن تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

			مهما تطورت التكنولوجيا سنبقى نستطيع استخدامها لأننا نحن من يتحكم فيها وليس العكس					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	41	48	30	10	4	133
		النسبة	30,8%	36,1%	22,6%	7,5%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	13,8%	16,2%	10,1%	3,4%	1,3%	44,8%
	أنثى	التكرار	50	70	33	5	6	164
		النسبة	30,5%	42,7%	20,1%	3,0%	3,7%	100%
		النسبة الكلية	16,8%	23,6%	11,1%	1,7%	2,0%	55,2%
Total		التكرار	91	118	63	15	10	297
		النسبة	30,6%	39,7%	21,2%	5,1%	3,4%	100%

الجدول رقم (22): يبين الشعور بالقدرة على التحكم في الوسائل التكنولوجية.

من خلال الجدول نجد أن معظم مفردات عينة الدراسة ترى أنه يمكن السيطرة والتحكم الجيد في الوسائل التكنولوجية مهما تطورت هذه الوسائل وذلك بنسبة مئوية مقدرة بـ: 39,7% وتدعيما لهذا التوجه يوافق

وبشدة 30,6% من أفراد العينة على أن مسالة التطور في الوسيلة التكنولوجية لا يمنع من وجود القدرة على التحكم فيها إلا أن 21,2% لا يوافقون على هذه الفكرة ليضاف إليهم 5,1% من الأفراد الذين عارضوا الفكرة نهائيا و3,4% من الأفراد ممن عارضوا الفكرة وبشدة.

إن هذه النتائج المتحصل تحيلنا مباشرة إلى الجدل الكبير الدائر حول قدرة التطور التكنولوجي أن يمنح الآلة السلطة التي يمتلكها الإنسان اليوم وقدرة هذا الفرد على السيطرة على هذه الآلة بعدما كان هدفه السيطرة على الطبيعة من خلالها ، أم أن هذه الآلة والتي نقصد بها التكنولوجية الحديثة في هذه الدراسة وصلت لمرحلة لا يمكن للإنسان الذي أوجدها أن يتحكم فيها ، إن هذه النتائج توضح وبشكل جلي أن الأفراد لا ينظرون إلي التطور التكنولوجي كأحد الأسباب الرئيسية في حدوث العجز أمام الوسيلة التكنولوجية ، خلافا لعديد الآراء التي ترى بان التقنيات الحديثة أصبحت تعجز الإنسان وأصبحت هي من تتحكم فيه وليس العكس ومن جهة ثانية فان الرأي الأخر قائم وله ما يبرره ، وإذا وصلنا مستقبلا إلى مرحلة تصبح فيها الآلة قادرة على الحلول محل البشر الذين يكونون آنذاك غير قادرين على التحكم فيها فان هذا الأمر يبدوا انه لن يتحقق على المدى القريب، على الأقل قبل أن تتمكن الحواسيب من الاعتناء بنفسها وتطوير وتصنيع نفسها ذاتيا دون الحاجة إلى وجود الإنسان في تلك العملية[1]. وهذا ما دفع بأفراد عينة الدراسة الآخرين إلى عدم الموافقة على فكرة تواصل التحكم الجيد في الوسائل رغم تطورها ، لا يمكننا أن نمر على هذه الأفكار دون عرض وجهة نظر هابرماس في المسالة فهو يرى أن الوسائل التكنولوجية امتداد لوظائف الجسم، وليس هناك من مخرج يمكن أن يفضي إلى الفصل بين التقنية والإنسان ، يمكن أن نبرز شهادة هابرماس هذه على أنها شهادة تحمل في طياتها الرفض المطلق لكل تقنية تكون وسيلة للهيمنة والسيطرة تتحكم في حياتنا كلها، وتشعرنا بالعجز أمامها.[2] وهو نفس توجه إناث العينة من خلال إجابتهن حيث وافقت 23,6% من الإناث على أن التطور التكنولوجي لا يمكن له أن يكون سببا في حدوث العجز وهو نفس ما ذهبت إليه فئة أخرى من الإناث حيث وافقن على هذه الفكرة وبشدة بنسبة مئوية قدرت بـ: 16,8% في حين لم يوافق من الإناث 11,1% و قد عارض 1,7% هذا التوجه وزادت معارضت الإناث المتبقيات حيث سجلنا 2,0% من الإناث اللواتي عارضن الفكرة وبشدة.

1 - URL : www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2015/6/11/هل-تحل-الآلة-محل-الإنسان-في-المستقبل consulte le 21/09/2017. 01h35

2 – سمير المحدوب ، التقنية وعلاقتها بالإنسان والطبيعة ، ا مجلة لحوار المتمدن ، العدد 4058 ، 10/ 04 / 2013 ، انظر أكثر :
URL: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=353787 consulte le 21/09/2017. 01h11.

بمقارنة نتائج الإناث مع الذكور لا نلمس ذلك الاختلاف الكبير الموجود بين الجنسين حيث كان للذكور نفس توجه الإناث إلا بعض الاستثناءات والتي سنعرضها مع تقارب النسب لديهم حيث عبر الذكور وبنسبة مئوية قدرت بـ: 16,2% على أن التطور في الوسائل التكنولوجية لا يمنع من مقدرة الأفراد على التحكم فيها ما يعني أن التطور لا يمكن أن يكون عاملا مساهما في حدوث العجز لدى الأفراد وهو ما ذهب إليه أيضا 13,8% من الأفراد الذين وافقوا على هذه الفكرة وبشدة ، من جهة ثانية لم يوافق10,1% على هذا التوجه ويرون عكس ذلك وهو ما تأكد بمعارضة 3,4% من الأفراد فكرة عدم وجود عجز ناتج عن تطور الوسائل التكنولوجية وتعززت هذه النسبة بـ: 1,3% من الأفراد الذين عارضوا وبشدة الاستثناءات التي تحدثنا عنها سابقا كانت في نسبة الأفراد الذكور والإناث الذين عارضوا الفكرة والذين عارضوا بشدة حيث كانت الذكور الذين عارضوا فكرة تسبب التطور في الوسيلة في حدوث العجز اكبر من الإناث ونسبة الإناث اللواتي عارضن بشدة اكبر من الذكور .

			اشعر أني غير قادر على اللحاق بالتطور التكنولوجي الكبير الموجود حاليا					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	17	45	30	25	16	133
		النسبة	12,8%	33,8%	22,6%	18,8%	12,0%	100%
		النسبة الكلية	5,7%	15,2%	10,1%	8,4%	5,4%	44,8%
	أنثى	التكرار	12	60	42	34	16	164
		النسبة	7,3%	36,6%	25,6%	20,7%	9,8%	100%
		النسبة الكلية	4,0%	20,2%	14,1%	11,4%	5,4%	55,2%
Total		التكرار	29	105	72	59	32	297
		النسبة	9,8%	35,4%	24,2%	19,9%	10,8%	100%

الجدول رقم (23): يبين الشعور بعدم القدرة على اللحاق بالتطور التكنولوجي الكبير الموجود حاليا.

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى شعور أفراد عينة الدراسة أنهم غير قادرين على اللحاق بالتطور التكنولوجي الكبير الموجود حاليا وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ:35,4% ومن جانب آخر عبر ما نسبته 24,2% من الأفراد أنهم

لا يوافقون فكرة عدم القدرة على اللحاق بالتطور التكنولوجي الموجود وهذا ما جعل 19,9% من أفراد العينة يعبرون عن رفضهم ومعارضتهم للفكرة ويقرون أن هناك قدرة على اللحاق بهذا التطور وما زاد من قوة هذا الموقف هو الأشخاص الذين عارضوا وبشدة هذه الفكرة ومن ورائها مفهوم وقوع هؤلاء الأفراد تحت ما يسمى بالعجز حيث عارض وبشدة 10,8% من الأفراد هذه الفكرة ، وفي الأخير كانت اضعف نسبة في هذا الجدول تمثل الأفراد الذين وافقوا وبشدة على فكرة عدم القدرة على اللحاق بالتطور والتي قدرت نسبة هؤلاء بـ9,8% .

إن ما يجب أن نعلمه هو أن الانتقال من مستوى تكنولوجي معين إلى مستوى تكنولوجي آخر أكثر حداثة يستوجب توفير بعض المتطلبات الأساسية (التقنية والاجتماعية والسلوكية) لان معدل النمو في التكنولوجيا هو عادة أكثر سرعة بكثير من معدلات النمو في الدليل الثقافي ، فالتكيف مع التطور التكنولوجي يتطلب توفر مزيدا من الحراك الاجتماعي إضافة إلى الاقتصادي والمهني. إن هذا الأمر أصبح متاحا في مجتمعنا بنسبة مقبولة حيث يترجم هذا الأخير في سعي عديد المؤسسات منها التعليمية إلى ادخال التكنولوجية كعنصر أساسي في طبيعة العمل ، وهذا ما جعل عديد أفراد المجتمع في لقاء دائما مع التكنولوجيا ووسائلها المختلفة في الحياة العادية والعملية والدراسية مثل ما هو عليه الحال مع أفراد عينتنا.

فإناث عينة الدراسة قد عبرن بنسبة مئوية مقدرة بـ: 20,2% أنهن غير قادرات على اللحاق بالتطور التكنولوجي في حين لم توافق 14,1% منهن على هذا الطرح وأكدن بذلك على قدرتهن على اللحاق بهذا التطور السريع الموجود اليوم وهو نفس توجه 11,4% من الإناث اللواتي عارضن فكرة عدم القدرة على اللحاق بالتطور حيث عارضن هذه الفكرة مع 5,4% من الإناث اللواتي عارض وبشدة مؤكدين على قدرتهن في اللحاق بالتطور التكنولوجي ، في الأخير سجلنا اضعف نسبة للإناث اللواتي وافقن وبشدة على فكرة عدم القدرة بالتطور التكنولوجي والذي كانت نسبتهن هي4,0% فقط .

أما الذكور فكان توجههم هو نفس توجه الإناث حيث عبر هؤلاء وبنسبة مئوية مقدرة بـ: 15,2% أنهم غير قادرين على اللحاق بالتطور التكنولوجي في حين لم يوافق 10,1% منهم على هذا الطرح وتدعيما لهذا التوجه عارض الفكرة 8,4%من أفراد العينة وعارض وبشدة 5,7% منهم في حين كانت اضعف نسبة للذكور هي 5,4% وهم الأفراد الذين وافقوا وبشدة على فكرة عدم القدرة على اللحاق بالتطور التكنولوجي.

إن هذه النسب المقدمة في هذا الجدول تدفعنا للتفكير بطريقة أخرى فالظاهر أن العلاقة التي نحاول قياسها لا تتوقف على أفراد ينتمون إلى سياق ما في حوزتهم وسائل تنتمي إلى سياق آخر ، ما يخلق مجموعة من الصعوبات ، لان هذه المسالة موجودة منذ القدم هناك من ينتج وهناك من يستهلك إلا أن الفاصل في هذه المسالة هو القدرة على توطين هذه الوسائل لكي لا يجد الفرد نفسه في موضع اغتراب ، لذلك نعتقد أن جميع المجهودات المبذولة في هذا الميدان من محاولات لتوطين التكنولوجيا اليوم كان لها الأثر على هؤلاء الأفراد ما ساعدهم في عدم الشعور بالعجز أمام التطور التكنولوجي الكبير بتوجه اغلبهم بنسب تتفاوت طبعا إلى الإقرار بقدرتهم على تدارك الفجوة التي يحدثها التطور التكنولوجي الحديث.

			لا اشعر بأي عجز ناتج عن التطور المستمر لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال					
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	Total
الجنس	ذكر	التكرار	20	50	46	16	01	133
		النسبة	15,0%	37,6%	34,6%	12,0%	0,8%	100%
		النسبة الكلية	6,7%	16,8%	15,5%	5,4%	0,3%	44,8%
	أنثى	التكرار	17	91	35	20	01	164
		النسبة	10,4%	55,5%	21,3%	12,2%	0,6%	100%
		النسبة الكلية	5,7%	30,6%	11,8%	6,7%	0,3%	55,2%
Total		التكرار	37	141	81	36	02	297
		النسبة	12,5%	47,5%	27,3%	12,1%	0,7%	100%

الجدول رقم (24): يبين عدم الشعور بأي عجز ناتج عن التطور المستمر لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة لا يشعرون بأي عجز ناتج عن تطور وسائل الإعلام والاتصال حيث استطاع47,5% من أفراد العينة إن يعبروا عن ذلك بموافقتهم على هذه الفكرة وفي مقابل ذلك وبنسبة ضعيفة عبر 27,3% من الأفراد على عدم موافقتهم لفكرة عدم الشعور بالعجز حيث اقر هؤلاء أنهم يشعرون بعجز واضح أمام الوسائل التكنولوجية الحديث أما النسبتين المتساويتين في هذا الجدول فكانتا من نصيب الأفراد الذين وافقوا بشدة على فكرة عدم وجود عجز والأفراد الذين عارضوا الفكرة وذلك بنسبة 12,5% للأولى و

12,1% للثانية أما اضعف نسبة فكانت من نصيب الأفراد الذين عارضوا وبشدة فكرة عدم وجود عجز لديهم وذلك بنسبية مئوية قدرت بـ: 0,7%.

إن النسب المقدمة توضح عدم هروب أفراد العينة من هذا المجتمع الرقمي الذي نعيش فيه وعدم التخلي عن التكنولوجيا ووسائلها المختلفة وذلك بمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل ، وتسخير الآلة في خدمة مصالحهم وأمورهم اليومية ، وبالتالي في هذه الحالة يصبح الفرد سيدا على الوسيلة التكنولوجية التي أوجدها وليس عبدا لها لكي لا تسبب له العجز وعدم القدرة على التحكم فيها.[1]

وهذا ما ذهبت إليه إناث العينة حيث عبرت معظمهن أنهن لا يشعرن بأي عجز ناتج عن التطور التكنولوجي وذلك بنسبة مئوية قدرها 30,6% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور الذين اقروا هم أيضا بعدم الشعور بالعجز من جراء التطور التكنولوجي الحالي ، أما الإناث اللواتي لم يوافقن على فكرة عدم وجود عجز فكانت نسبتهن 11,8% في حين كانت نسبة الذكور أعلى من ذلك بنسبة مئوية مقدرة بـ: 15,5% ، أما بخصوص الأفراد الذين عارضوا الفكرة فكانت نسبة الإناث هي 6,7% ونفس الأمر للذكور حيث لم نسجل أي اختلاف جوهري واضح فكانت النسبة قريبة من نسبة الإناث والمقدرة بـ:5,4% ، أما الأفراد الذين وافقوا وبشدة على فكرة عدم وجود أي عجز فكانت نسبة الإناث هي 5,7% أما الذكور فسجلنا من خلال الجدول تفوق طفيف لديهم وقد قدرت نسبتهم بـ:6,7% وأخير نسبة الأفراد الذين عارضوا فكرة عدم وجود عجز فإننا نسجل اضعف نسبة من قبل الإناث والذكور معا والتي قدرت بـ: 0,3%.

			هناك تباين في العجز بين الأفراد نتيجة التطور المستمر للتكنولوجيا					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
	ذكر	التكرار	32	69	28	04	00	133
		النسبة	24,1%	51,9%	21,1%	3,0%	0,0%	100%
		النسبة الكلية	10,8%	23,2%	9,4%	1,3%	0,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	40	102	18	01	03	164
		النسبة	24,4%	62,2%	11,0%	0,6%	1,8%	100%

1 – جابري محمد عبد الرحمان ، مرجع سابق ، ص 151.

الجنس		النسبة الكلية	13,5%	34,3%	6,1%	0,3%	1,0%	55,2%
Total	التكرار		72	171	46	05	03	297
	النسبة		24,2%	57,6%	15,5%	1,7%	1,0%	100%

الجدول رقم (25): يبين التباين في العجز بين الأفراد نتيجة التطور المستمر للتكنولوجيا

من خلال الجدول أعلاه تظهر إجابات أفراد العينة بخصوص مسالة وجود تباين في العجز لديهم من عدمه حيث يتجه معظم الأفراد إلى الموافقة على وجود تباين واضح بين أفراد العينة وذلك بنسبة مئوية مقدرة بـ: 57,6% وهي أعلى نسبة في هذا الجدول ، ليُعزز هذا الاتجاه بالأفراد الذين وافقوا وبشدة على هذه الفكرة حيث بلغت نسبتهم 24,2% ، وخلافا لذلك لم يوافق 15,5% من الأفراد على هذا الطرح في حين عارضه 1,7% وأخيرا عارضه بشدة 1,0% من الأفراد .

إن هذه النسب التي بين أيدينا توضح أن التطور في الوسيلة التكنولوجية الحديثة ، خلق نوعا من العجز إلا أن أفراد العينة يؤكدون على تباين هذا الأخير بينهم ، فالتكنولوجيا وتطورها المعاصر ، هي في أصلها ظاهرة ثقافية أوروأمريكية وتم بعد ذلك تعديلها بشكل خاص وتكييفها داخل العديد من الثقافات والسياقات. وبالتالي ، فان مسالة حدوث عجز ما ناتج عن تطور هذه الوسائل يكون أمرا واردا إلا انه يختلف من فرد إلى آخر فقد يزيد وقد ينقص وأحيانا أخرى ينعدم إذا توفرت جميع الشروط للمستخدم من معرفة تقنية ومعرفة ثقافية .

وفي هذا الصدد قد عبرت إناث العينة على موافقتهن على فكرة التباين الموجودة بين الأفراد بنسبة مئوية قدرت بـ: 34,3% وهي نسبة اكبر مقارنة بالذكور الذين وافقوا ايضا على الفكرة ولكن بنسبة مئوية قدرت بـ: 23,2% ، وتدعيما لهذه النسبة عبر الذكور والإناث معا بنسبة متقاربة جدا على موافقتهم بشدة حول مسالة وجود التباين في العجز حيث سجلنا لدى الإناث 13,5% أما الذكور فسجلنا نسبة 10,8% ، ومن جانب آخر لم يوافق الذكور على فكرة وجود التباين وقدرت نسبتهم بـ: 9,4% في حين كانت نسبة الإناث اقل وقد قدرت النسبة بـ: 6,1% أما بالنسبة للذين عارضوا الفكرة فقد كانت نسبة الذكور والإناث ضعيفة فقد قدرت نسبة الذكور بـ: 1,3% أما الإناث فكانت 0,3% هي نسبة الإناث اللواتي عارضن الفكرة في الأخير كانت الإناث هن فقط من عارضن وبشدة فكرة وجود تباين في العجز لدى الأفراد بنسبة مئوية قدرت بـ: 1,0%. من خلال هذه

البيانات يتضح لنا عدم موافقة الذكور ومعارضتهم لفكرة وجود التباين بين أفراد العينة مقارنة باتجاه الإناث اللواتي كن أكثر موافقة لهذه الفكرة.

			اشعر أن التطور التكنولوجي السريع يساهم في فقداني للسيطرة على الوسائل التكنولوجية					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	16	42	47	27	01	133
		النسبة	12,0%	31,6%	35,3%	20,3%	0,8%	100%
		النسبة الكلية	5,4%	14,1%	15,8%	9,1%	0,3%	44,8%
	أنثى	التكرار	25	52	63	17	07	164
		النسبة	15,2%	31,7%	38,4%	10,4%	4,3%	100%
		النسبة الكلية	8,4%	17,5%	21,2%	5,7%	2,4%	55,2%
Total		التكرار	41	94	110	44	08	297
		النسبة	13,8%	31,6%	37,0%	14,8%	2,7%	100%

الجدول رقم (26): يبين الشعور بفقدان السيطرة على الوسائل التكنولوجية

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 37% تمثل أفراد العينة الذين لا يوافقون على أن التطور التكنولوجي هو سبب من أسباب فقدانا السيطرة على الوسائل التكنولوجية حيث تقابل هذه النسبة نسبة أخرى وهي 31,6% حيث تمثل هذه الأخيرة الأفراد الذين يوافقون على أن التطور التكنولوجي سبب رئيسي في فقدانهم للسيطرة على الوسائل التكنولوجية في حين عارض ما نسبته 14,8% من الأفراد هذه الفكرة وفي مقابل ذلك وافق وبشدة 13,8% من الأفراد على فكرة فقدان السيطرة جراء التطور التكنولوجي وفي الأخير مثلت نسبة 2,7% الأفراد الذين عارضوا وبشدة فكرة أن التطور التكنولوجي يسبب فقدان السيطرة على الوسائل التكنولوجية.

إن النسب المعروضة أمامنا توضح اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو قضية التطور التكنولوجي وعلاقتها بالشعور بفقدان السيطرة الناجم عن هذا التطور حيث يرى جل أفراد العينة ان مسالة التطور لا علاقة لها بشكل مباشر بفقدان السيطرة والعجز أمام الوسائل التكنولوجية بالرغم من اعتراض البعض على هذه الفكرة.

وهذا الأمر يحيلنا إلى فكرة مفادها انه ليس التطور من يجعل التكنولوجيا معقدة بل الفرد المستخدم لها فالتكنولوجيا ووسائلها المختلفة على سبيل المثال ليست سيئة آو جيدة وليست ايجابية أو سلبية ما نريد تأكيده هو أن هذا الأمر يتوقف على الفرد المستخدم للوسيلة .

فالتطور التكنولوجي حسب عديد الدراسات فرض على الفرد تغيير جملة من سلوكياته وأفكاره ومعارفه وذلك حتى يضمن هذا الأخير نوعا من الاندماج مع ما جاءت به تكنولوجيا الاتصال والإعلام.[1]

وتماشيا مع هذا الطرح فإننا نعتقد أن المشكل لدى بعض أفراد عينة الدراسة الذين رفضوا الفكرة راجع إلى عدة أسباب نلخص منها ندرة وسائل الإعلام الاتصال بالشكل المطلوب في مجتمعنا ضف إلى ذلك الانتشار الغير المنتظم للوسائل التكنولوجية فمعظمها مركزة في مناطق معينة (مثل المدن) وحول أفراد معينين وهذا يمكن أن يكون سببا في حصول عجز لدى بعض الأفراد وزيادته وانخفاضه عن البعض الأخر .

حيث نسجل لدى إناث عينة الدراسة عدم موافقة اغلبهن على فكرة أن التطور التكنولوجي ينجر عنه عدم السيطرة على الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية قدرها 21,2% أما الذكور فقد عبر 15,8% منهم على عدم موافقتهم لهذا الطرح وخلافا لذلك عبر 17,5% من أفراد العينة إناث على أن التطور التكنولوجي سبب رئيسي في حصول العجز لدى الأفراد أما من جانب الذكور فقد كانت النسبة قريبة من نسبة الإناث و قدرت بـ:14,1% وقد تعززت هذه النسب بـ: 8,4% وهن الإناث اللواتي وافقوا وبشدة على الفكرة أما الذكور الذين وافقوا وبشدة فقد كانت نسبتهم ضعيفة نوعا ما وقد قدرت بـ: 5,4% في حين عارض الفكرة ما نسبته 5,7% من الإناث اما الذكور الذين عارضوا الفكرة فكانت بنسبتهم المئوية تقدر بـ: 9,1%

1 – العربي العربي ، **مستقبل الإعلام بين التطور التكنولوجي وصناعة التغيير** ، مجلة الاجتهاد القضائي ، المجلد 01 ، العدد 10، مخبر أثر **الإجتهاد القضائي** على حركة التشريع الجزائري ، جامعة بسكرة، 2017، ص 93.

وأخيرا عارضت الإناث فكرة أن التطور سبب من أسباب حصول العجز بنسبة مئوية قدرت بـ: 2,4% أما الذكور فقدرت نسبتهم بـ: 0,3% وهي اضعف نسبة في هذا الجدول.

4- 4- العبارات الدالة عن انعدام المعنى الناتج عن استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

			استخدامي للوسائل التكنولوجية لن يحقق لي أي فائدة أو أي تحسين للمردودية لدي					
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	Total
الجنس	ذكر	التكرار	13	27	44	25	24	133
		النسبة	9,8%	20,3%	33,1%	18,8%	18,0%	100%
		النسبة الكلية	4,4%	9,1%	14,8%	8,4%	8,1%	44,8%
	أنثى	التكرار	14	16	44	51	39	164
		النسبة	8,5%	9,8%	26,8%	31,1%	23,8%	100%
		النسبة الكلية	4,7%	5,4%	14,8%	17,2%	13,1%	55,2%
Total		التكرار	27	43	88	76	63	297
		النسبة	9,1%	14,5%	29,6%	25,6%	21,2%	100%

الجدول رقم (27): يبين الشعور بعدم تحقيق أي فائدة أو تطوير وتحسين للمردودية لديهم.

يوضح الجدول رقم 24 اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو عملية استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وعدم تحقيق هذا الاستخدام لأي فائدة بغية تحسين المردودية لديهم حيث عبر معظم أفراد العينة على عدم موافقتهم لهذه العبارة وذلك بنسبة مئوية بلغت 29,6% وتدعيما لهذا الاتجاه فقد عارض هذه العبارة ما نسبته 25,6% من الأفراد وعارض بشدة 21,2% منهم مؤكدين على أن وسائل الإعلام والاتصال الحديثة عنصر أساسي في عملية تحسين المردودية لديهم وبهذا فإنهم يؤكدون على فهمهم للمعنى الحقيقي الذي وجدت من اجله هذه الوسائل وأنهم لا يجدون معنى لهذه الحياة بدون وسائل تكنولوجية وخلافا لهؤلاء فان 14,5% من أفراد العينة

وافقوا على أن الوسائل لا تساعد في تحسين المردودية ووافق بشدة 9,1% من أفراد العينة أيضا على الفكرة التي تعتبر ان الوسائل التكنولوجية لن يحقق أي فائدة أو أي تحسين للمردودية للأفراد وهذا يوضح غياب المعنى الحقيقي الذي وجدت من اجله هذه الوسائل لدى هؤلاء الأفراد.

ومن خلال الجدول أيضا نلاحظ أن عدم وجود فروق بين الجنسين في قضية استخدامهم للوسائل التكنولوجية الحديثة وحقيقة وجود فائدة وتحسين للمردودية لديهم حيث لا يمكن أن يجد الأفراد من كلا الجنسين حياتهم دون وسائل تكنولوجية و إلا كانت هذه الحياة دون معنى حقيقي وهذا ما تبين من خلال نسبة الإناث اللواتي عبر معظمهن على عدم موافقتهن على العبارة الدالة على عدم وجود أي فائدة للوسائل التكنولوجية وان هذه الأخيرة لن تساهم في تحسين للمردودية لديهن وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 14,8% وهي نفس نسبة الذكور الذين عبروا على عدم موافقتهم على العبارة ، وعكس ذلك وافق على العبارة نسبة ضعيفة من الإناث قدرت بـ: 5,4% في حين كانت نسبة الذكور الذين وافقوا على العبارة هي 9,1% بينما عارض الفكرة نسبة معتبرة من الإناث وقد قدرت بـ: 17,2% بينما كانت نسبة الذكور المعارضين للفكرة منخفضة مقارنة بالإناث وقد قدرت نسبتهم بـ: 8,4% وخلافا لذلك وافق وبشدة 4,7% من الإناث على العبارة ونجد هنا تقارب بينهم وبين الذكور الذين نسجل لهم أيضا نسبة 4,4% ممن وافقوا بشدة على العبارة بينما كانت نسبة13,1% تمثل الإناث اللواتي عارضن وبشدة فكرة أن استخدام الوسائل التكنولوجية لن يحقق أي فائدة ولن يساهم في تحسين المردودية وهي متقاربة بنسبة الذكور الذين سجلنا لديهم معارضتهم للفكرة بنسبة مئوية مقدرة بـ: 8,1%.

			استخدام الوسائل التكنولوجية غير حياتي بالكلية وأعطى لها أكثر قيمة ومعنى					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
	ذكر	التكرار	04	63	41	20	05	133
		النسبة	3,0%	47,4%	30,8%	15,0%	3,8%	100%
		النسبة الكلية	1,3%	21,2%	13,8%	6,7%	1,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	23	83	36	20	02	164
		النسبة	14,0%	50,6%	22,0%	12,2%	1,2%	100%

الجنس		النسبة الكلية	7,7%	27,9%	12,1%	6,7%	0,7%	55,2%
Total		التكرار	27	146	77	40	07	297
		النسبة	9,1%	49,2%	25,9%	13,5%	2,4%	100%

الجدول رقم (28): يبين الشعور بتغير في نمط الحياة باعطائها أكثر قيمة ومعنى.

يتضح لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة يوافقون بنسبة مئوية مقدرة بـ:49,2% أن استخدام الوسائل التكنولوجية غير حياتهم بالكلية وأعطى لها أكثر قيمة ومعنى ، وفي مقابل ذلك لم يوافق 25,9% من الأفراد على هذا الطرح ليتعزز هذا الرفض لهذه العبارة بـ: 13,5% من الأفراد الذين عارضوا هذه العبارة وفي مقابل ذلك وافق وبشدة 9,1% من الأفراد على أن استخدام التكنولوجيا ووسائلها المختلفة أعطى لهم أكثر قيمة للحياة ومعنى لها في حين عارض وبشدة ما نسبه 2,4 %من الأفراد .

وما يمكن استنتاجه من هذه النسب المقدمة في هذا الجدول هو أن أفراد عينة الدراسة استطاعوا ان يدمجوا التكنولوجيا ومختلف وسائلها في حياتهم اليومية فهم يعتمدون عليها بشكل مستمر ولا يرون حياتهم من دون هذه الوسائل ، فبدونها لا قيمة ولا معنى لأعمالهم حيث أعطت التكنولوجيا الجميع حق النشر والتواصل، وتطوير الأعمال مما أثر على حياة الإنسان بشكل واضح فمن الممكن جدا أن ينادي البعض بتقليص زمن استخدامنا للوسائل التكنولوجية من هواتف وحواسيب وانترنيت ولكن من المستحيل أن ينادي البعض بمقاطعتها والعيش بمعزل عنها لان بذلك سيفقد الكثير معنى الحياة خصوصا الجيل الحالي.

فهاهي إناث عينة الدراسة تؤكد وبنسبة مئوية مقدرة بـ: 27,9% على ان استخدام الوسائل التكنولوجية كان سببا في تغيير نمط معيشتهن وأعطى لهذه الحياة أكثر قيمة ومعنى وفي مقابل ذلك لم يخرج الذكور عن هذا الطرح وسجلوا موافقتهم لهذه العبارة بنسبة مئوية مقدرة بـ:21,2% .

وعلى خلاف ذلك لم توافق إناث العينة على هذا الطرح وذلك من خلال نسبة مئوية قدرها 12,1% أما الذكور فلم يوافقوا على هذا الطرح أيضا بنسبة مئوية قدرها 13,8% وهي نسبة أعلى قليلا من نسبة الإناث من جانب آخر سجلنا من خلال هذا الجدول تساوي في نسبة الإناث اللواتي عارضن الفكرة والذكور أيضا حيث قدرت النسبة بـ6,7% لكلا الجنسين الاختلاف الواضح بين الذكور والإناث كان في نسبة الموافقين بشدة فقد سجلنا لدى الإناث 7,7% ممن وافقن بشدة على الفكرة اما الذكور فكانت نسبتهم ضعيفة وقد قدرت بـ:

1,3% في الأخير قدرت نسبة الأفراد الذين عارضوا الفكرة وبشدة 0,7% للإناث أما الذكور فقد قدرت نسبتهم بـ: 1,7%.

			الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال غير ضرورية للقيام بالأعمال المختلفة					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	04	22	30	47	30	133
		النسبة	3,0%	16,5%	22,6%	35,3%	22,6%	100%
		النسبة الكلية	1,3%	7,4%	10,1%	15,8%	10,1%	44,8%
	أنثى	التكرار	15	33	42	50	24	164
		النسبة	9,1%	20,1%	25,6%	30,5%	14,6%	100%
		النسبة الكلية	5,1%	11,1%	14,1%	16,8%	8,1%	55,2%
Total		التكرار	19	55	72	97	54	297
		النسبة	6,4%	18,5%	24,2%	32,7%	18,2%	100%

الجدول رقم (29): يبين الشعور ان الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال غير ضرورية للقيام بالأعمال المختلفة.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يعارضون فكرة أن الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال غير ضرورية للقيام بالأعمال المختلفة حيث كانت نسبة هؤلاء الأفراد هي 32,7% في حين كانت نسبة الأفراد الذين لا يوافقون على هذه الفكرة هي 24,2% في مقابل ذلك عبر 18,5% من الأفراد على موافقتهم على العبارة وعكس ذلك عارض وبشدة 18,2% أما الأفراد الذين وافقوا على فكرة أن الوسائل التكنولوجية غير ضرورية للقيام بمختلف الأعمال فقد قدرت نسبتهم بـ:6,4% .

من خلال هذه النتائج يتبن لنا أن أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال عنصر مهم لاستكمال مهامهم اليومية حيث لا يمكن تصور قيامهم بمختلف الأعمال بدون هذه الأخيرة فلا معنى لحياتهم بدون التكنولوجيا مادامت هذه الأخيرة قد أصبحت عنصر مهم لا يمكن الاستغناء عنه للقيام بمختلف الأعمال

خصوصا التعليمية منها مثل ما ينطبق على عينة دراستنا ، ومختلف المجالات الأخرى وبالتالي يتضح أن هناك فهم حقيقي أيضا للدور الذي تعنى به هذه الوسائل التي استطاعت أن تحقق الرفاه واختصار الوقت والعديد من الميزات بالرغم من صعوبة اندماجها في بادئ الأمر شانها شان أي منتج جديد.

وتماشيا مع هذا الطرح قدم مجموع من الباحثين المغاربة دراسة ميدانية حول دور تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال في تحسين نظم الجودة لخدمات المستشفيات: حالة مستشفى الحسن الثاني في أكادير، الدراسة أجريت خلال شهر سبتمبر 2012 على عينة مكونة من 34 شخصا من بينهم 12 طبيبا و 13 ممرضة و 9 مسؤولين في مستشفى حسن الثاني في أكادير، حيث انطلق الباحثون من فرضيات أهمها : الفرضية 1: إن الاعتماد على تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال هو شرط لا غنى عنه (من بين أمور أخرى) لتطوير إمدادات خدمات المستشفيات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة حيث تبين أن هناك سوء استخدام هذه التكنولوجيات، ويرجع ذلك أساسا إلى نقص المساعدة التقنية ومقاومة التغيير كما يتضح عند بعض المسؤولين، أما أهم نتائج هذه الدراسة فهي توصل الباحثين إلى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي عنصر استراتيجي في نظر المبحوثين لتطوير خدمات المستشفى ولكن بدعم مشروط. يتمثل هذه التدابير التالية:.

- وجوب تثقيف الموظفين على الدور الهام الذي تلعبه تكنولوجيا الإعلام والاتصال في أداء المستشفى.
- اعتماد خطط تدريبية كافية على الوسائل التكنولوجية لفائدة جميع موظفي المستشفى.
- العمل على الصيانة المستمرة للوسائل التكنولوجية للمحافظة على الجودة في تقديم الخدمات .[1]

من جانب آخر أثبتت النتائج المتحصل عليها توافقا في الرؤى بين الجنسين الذكور والإناث مع اختلافات طفيفة لا تؤثر في الحكم النهائي الذي يقول بعدم وجود اختلاف بين الجنسين فهاهي إناث عينة الدراسة عبرن وبنسبة مئوية قدرها 16,8% - وهي أعلا نسبة لدى الإناث- فقد عبرن على معارضتهن لفكرة أن الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال غير ضرورية للقيام بالأعمال المختلفة في مقابل ذلك لم يخرج الذكور عن هذا الطرح وعبروا هم أيضا وبنسبة مئوية متقاربة جدا عن معارضتهم للفكرة وقد قدرت نسبتهم بـ:15,8% من جانب آخر سجلنا لدى الإناث عدم موافقتهن على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 14,1% أما الذكور فقدرت

1 - *M'Barka Bouhouili, Lamiae Elkahri, Ali Rachidi, and Mustapha Amri* ***, Le rôle des Technologies de l'Information et de la Communication dans l'amélioration des systèmes qualité des services hospitaliers: essai de vérification sur le cas de l'hôpital Hassan II*** *d'Agadir, Maroc, Communication dans un congrès,* ***10ème*** *Congrès International Pluridisciplinaire en Qualité et Sûreté de Fonctionnement :* ***QUALITA 2013*** *du* ***19 au 22 mars 2013*** *à* ***Compiègne, p.p. 07,08.***

نسبتهم بـ: 10,1% من جانب آخر هناك من الأفراد الذين وافقوا على هذا الطرح فكانت نسبة الإناث هي 11,1% أما الذكور فقدرت نسبتهم بـ:7,4% أما الأفراد الذين عارضوا فكرة أن التكنولوجيا غير ضرورية للقيام بالأعمال فكانت نسبة الذكور هذه المرة أعلا من نسبة الإناث حيث قدرت نسبتهم بـ: 10,1% أما نسبة الإناث فقد قدرت بـ 8,1% في الأخير نسبة الأفراد الذين وافقوا وبشدة على العبارة فكانت نسبة الإناث 5,1% في حين كانت اضعف نسبة مسجلة هي للذكور والتي قدرت بـ:1,3%

			تعتبر التكنولوجيات الحديثة من أهم الوسائل التي استخدمها لتساعدني في المجال العلمي					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	42	75	15	01	00	133
		النسبة	31,6%	56,4%	11,3%	0,8%	0,0%	100%
		النسبة الكلية	14,1%	25,3%	5,1%	0,3%	0,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	83	68	03	09	01	164
		النسبة	50,6%	41,5%	1,8%	5,5%	0,6%	100%
		النسبة الكلية	27,9%	22,9%	1,0%	3,0%	0,3%	55,2%
Total		التكرار	125	143	18	10	01	297
		النسبة	42,1%	48,1%	6,1%	3,4%	0,3%	100%

الجدول رقم (30): يبين التكنولوجيات الحديثة من أهم الوسائل التي تستخدم في المجال العلمي

من خلال نسب الجدل أعلاه يتبين لنا أن اغلب أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن التكنولوجيات الحديثة من أهم الوسائل التي يستخدمونها لتساعدهم في المجال العلمي والدراسي وهذا بنسبة مئوية قدرت بـ: 48,1% وتدعيما لهذا التوجه الذي اختاره أفراد عينة الدراسة أكد 42,1% منهم على هذا الأمر من خلال موافقتهم بشدة على هذه الفكرة وخلافا لذلك لم يوافق على العبارة سوى 6,1% من أفراد العينة وعارض أيضا هذه الفكرة 3,4% في حين عارض بشدة نسبة ضعيفة جدا قدرت بـ: 0,3%. إن هذه النسب المعروضة أمامنا تحيلنا إلى الأهمية التي أصبحت الوسائل التكنولوجية تكتسيها عند الطلبة الجامعيين والتي استطاعوا من خلالها تطوير

مستوياتهم العلمية حيت أضحت هذه الوسائل التكنولوجية عنصرا أساسيا في العملية التعليمية وهذا ما ذهبت إليه عديد الدراسات التي تدعم النتائج المتحصل عليها في دراستنا.

فالتكنولوجيا اليوم يمكن اعتبارها وبشكل متفائل على إنها إصلاح للتعليم وللمجال العلمي بصفة عامة.[1] هذا فضلا على أنها تخلق بيئة تعليمية تفاعلية مما يؤدي إلى رفع قدرات التفكير العليا لدى الطلبة ، مع توسيع دائرة الاتصالات لديهم من خلال الشبكات العالمية والمحلية، الأمر الذي ينتج عنه زيادة في مصادر المعرفة لديهم.[2]

هذا الأمر هو الذي جعل من إناث عينة الدراسة يوافقن بشدة على فكرة أن الوسائل التكنولوجية أهم ما يستعان به في المجال العلمي وذلك بنسبة مئوية قدرها 27,9% وقد تعززت هذه النسبة بنسبة أخرى قدرت بـ: 22,9% وهن الإناث اللواتي وافقن على هذه الفكرة أيضا، أما من جانب الذكور نجد أن نسبة الذين وافقوا بشدة هي نسبة منخفضة نوعا ما مقارنة بالإناث فقد قدرت نسبة هؤلاء بـ: 14,1% أما الذكور الذين وافقوا على العبارة فكانت نسبتهم أعلا من الإناث وقد قدرت هذه النسبة بـ: 25,3% ، أما الأفراد الذين لم يوافقوا على فكرة أن التكنولوجيات الحديثة من أهم الوسائل التي يتم استخدامها في المجال العلمي فقد كانت نسبتهم كالتالي : 5,1% للذكور في حين سجلنا لدى الإناث 1,0% أما الذين عارضوا الفكرة فقد كان للإناث نسبة 3,0% اما الذكور فقد مثلت نسبتهم 0,3% آخر النسب كانت للذين عارضوا وبشدة العبارة فكانت للإناث نسبة 0,3% أما الذكور فلم نسجل أي نسبة لديهم

1 - *Roumell, Elizabeth Anne, and Florin Daniel Salajan , **The Evolution of US e-Learning Policy: A Content Analysis of the National Education Technology Plans**. Educational Policy, vol. 30, no 2, 2016, p. 394.*

2 – عوده سليمان عوده مراد ، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك/الأردن**، مجلة البلقاء للبحوث و الدراسات ، المجلد 17، العدد 01 ، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة عمان الأهلية ، 2014 ، ص 111.

			ليس لدى معنى واضح للدور الحقيقي الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية في حياتنا اليومية					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	10	37	43	37	06	133
		النسبة	7,5%	27,8%	32,3%	27,8%	4,5%	100%
		النسبة الكلية	3,4%	12,5%	14,5%	12,5%	2,0%	44,8 %
	أنثى	التكرار	14	48	53	32	17	164
		النسبة	8,5%	29,3%	32,3%	19,5%	10,4%	100%
		النسبة الكلية	4,7%	16,2%	17,8%	10,8%	5,7%	55,2 %
Total		التكرار	24	85	96	69	23	297
		النسبة	8,1%	28,6%	32,3%	23,2%	7,7%	100%

الجدول رقم (31): يبين انعدام المعنى للدور الحقيقي الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية في الحياة اليومية

من خلال الجدول الموضح أعلاه فان ثلث أفراد عينة الدراسة والمقدر نسبتهم بـ: 32,3% لا يوافقون على فكرة غياب المعنى لديهم للدور الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية في حياتهم اليومية ، عكس ذلك وافق على العبارة 28,6% من الأفراد حيث يرون أن هناك غياب للمعنى الذي وجدت من اجله هذه الوسائل فالملاحظ هو تقارب النسب بين الأفراد وهذا يعكس قضية الفروقات الفردية لأفراد عينتنا من جانب آخر تدعمت إجابات الأفراد الغير الموافقين على العبارة بـ:23,2% من الأفراد الذين عارضوا هذه العبارة ويرفضون فكرة غياب المعنى للدور الحقيقي للوسائل التكنولوجية بينما وافق على هذه الفكرة وبشدة 8,1% من الأفراد في مقابل ذلك وبنسبة جد متقاربة عارض وبشدة 7,7% فكرة وجود غياب للمعنى للدور الحقيقي الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية .

من خلال هذه النسب المتحصل عليها يتبين لنا أن أفراد عينة الدراسة لديهم فهم ووعي واضح للدور الذي تمثله الوسائل التكنولوجية في حياتهم وان اختفاء هذه الأخيرة من يومياتهم هو الذي يفقدهم معنى الحياة فتوفر المعنى للدور الحقيقي الذي تمثله هذه الوسائل هو توفر معنى للحياة مادامت هذه الوسائل اشد التصاق بها.

من جانب آخر نلاحظ أن الجنس لم يكن متغير ذا تأثير يتدخل في تغيير إجابات أفراد العينة حيث نسجل نفس التوجه لكل من الإناث والذكور الاختلاف يكمن في النسب فقط وهو ليس بالاختلاف الكبير فقد عبرت الإناث وبنسبة مئوية مقدرة بـ:17,8% أنهن لا يوافقن على فكرة أن هناك غياب للمعنى لديهن للدور الحقيقي الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية أما الذكور فلم يوافقوا أيضا على هذه العبارة بنسبة مئوية قدرها 14,5% وخلافا لذلك وافق أفراد العينة على العبارة بنسب مئوية تختلف بين الذكور والإناث فقد وافقت الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرها 16,2% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل والتي قدرت بـ:12,5% أما الأفراد الذين عارضوا الفكرة فكان الذكور أعلا نسبة من الإناث حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ: 12,5% أما الإناث فقد سجلنا لهن 10,8% وفي مقابل ذلك وافق وبشدة أفراد عينة الدراسة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 4,7% وبنسبة قريبة جدا وافق الذكور على العبارة بنسبة 3,4% في الأخير عارض وبشدة هذه العبارة 5,7% من الإناث و 2,0% من الذكور.

تقودنا هذه النسب المذكورة إلى إزالت تلك الصورة النمط القائمة على جعل مسالة فهم التكنولوجيا ومسائلها المختلفة حكرا على الذكور بل نشهد مع هذه النتائج أن هناك توجه واحد في مسالة النظر إلى التكنولوجيا ومختلف وسائلها وبالتالي من المهم جدا أن يكون هناك تنوع يميزه التوازن في القوى المستخدمة للتكنولوجيا ووسائلها المختلفة.

4- 5- العبارات الدالة عن انعدام المعنى (من عدمه) الناتج عن تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

			مهما تطورت الوسائل التكنولوجية تبقى من الكماليات ولا حاجة لنا بها					
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	Total
الجنس	ذكر	التكرار	22	32	40	28	11	133
		النسبة	16,5%	24,1%	30,1%	21,1%	8,3%	100%
		النسبة الكلية	7,4%	10,8%	13,5%	9,4%	3,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	27	46	37	38	16	164
		النسبة	16,5%	28,0%	22,6%	23,2%	9,8%	100%
		النسبة الكلية	9,1%	15,5%	12,5%	12,8%	5,4%	55,2%
Total		التكرار	49	78	77	66	27	297
		النسبة	16,5%	26,3%	25,9%	22,2%	9,1%	100%

الجدول رقم (32): يبين الشعور أن الوسائل التكنولوجية تبقى من الكماليات

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة قد انقسموا بين موافق وغير موافق وبنسب مئوية متقاربة جدا على انه مهما تطورت الوسائل التكنولوجية تبقى من الكماليات ولا حاجة لهم بها حيث عبر الموافقون في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرت بـ:26,3% أن تطور التكنولوجيا لا يفيد في شيء وان هذه الأخيرة غير ضرورية يستطيع الأفراد العيش بدونها في مقابل ذلك عبر مجموعة من أفراد العينة على عدم موافقتهم على العبارة وذلك بنسبة مئوية قدرها 25,9% بينما عارض من أفراد العينة ما نسبته 22,2% وعلى النقيض من ذلك وافق وبشدة 16,5% من أفراد العينة على انه مهما تطورت الوسائل التكنولوجية تبقى من الكماليات ولا حاجة لنا بها وعكس ذلك عارض وبشدة ما نسبته 9,1%.

إن هذه النسب المتقاربة تحيلنا إلى أن هناك اختلاف واضح في الحكم على التطور التكنولوجي فتقريبا نصف أفراد العينة يرون أن التطور التكنولوجي من الكماليات والنصف الأخر يرى عكس ذلك مع اختلاف دافع الحكم لكل فرد وبالتالي نستطيع القول أن التطور التكنولوجي لا معنى له لعديد العناصر حيث نعتقد ان التطور في الوسيلة

دائما يكون مصحوبا بعدم انتشارها وهو ما يجعلها غير متاحة للأفراد فان هؤلاء ونظرا لهذا الأمر لا يرون فائدة لها لأنهم أصلا لم يصلوا إليها.

أما الأفراد الذين يعتبرون التطور التكنولوجي ضرورة في هذه الحياة فان ذلك يرجع إلى فهمهم للدور الحقيقي لهذه الوسائل التي تساعدهم في مختلف أعمالهم اليومية، فهم يسعون دائما لتسهيل أمورهم وأعمالهم والتطور التكنولوجي يضمن ذلك.

من جانب آخر نلاحظ وجود فروق بين الجنسين فيما يخص بعض إجابات عينة الدراسة حيث عبرت إناث العينة على موافقتهن على العبارة بأعلى بنسبة مئوية قدرها 15,5% أما الذكور فقد أجابوا بعدم موافقتهم للعبارة وذلك بأعلى نسبة لديهم والتي قدرت بـ: 13,5% في حين كانت نسبة موافقتهم على العبارة هي 10,8% أما الإناث كانت نسبة عدم موافقتهن على العبارة هي 12,5% نفس النسبة تقريبا والمقدرة بـ: 12,8% كانت قد عبرت بها الإناث عن معارضتهن لفكرة أن تطور الوسائل التكنولوجية يبقى من الكماليات حاجة للأفراد بها أما الذكور فقد عارضوا هذه الفكرة أيضا بنسبة اقل قدرت بـ: 9,4% وعكس هذا التوجه وافقت الإناث وبشدة على العبارة بنسبة قدرها 9,1% أما الذكور فكانت نسبتهم متقاربة مع نسبة الإناث وقد قدرت بـ:7,4% في الأخير عبرت الإناث عن معارضتهن وبشدة للفكرة وذلك بنسبة مئوية قدرها5,4% في حين سجلنا لدى الذكور معارضتهم بشدة نسبة 3,7%

			إذا لم يكن هناك تطور لتكنولوجيا الإعلام والاتصال فانه لا يوجد تطور في الحياة المعيشة للأفراد والمجتمع					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	12	69	30	17	05	133
		النسبة	9,0%	51,9%	22,6%	12,8%	3,8%	100%
		النسبة الكلية	4,0%	23,2%	10,1%	5,7%	1,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	34	64	40	14	12	164
		النسبة	20,7%	39,0%	24,4%	8,5%	7,3%	100%
		النسبة الكلية	11,4%	21,5%	13,5%	4,7%	4,0%	55,2%
Total		التكرار	46	133	70	31	17	297
		النسبة	15,5%	44,8%	23,6%	10,4%	5,7%	100%

الجدول رقم (33): يبين تطور التكنولوجيا يعني تطور في الحياة المعيشة للأفراد والمجتمع

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على انه إذا لم يكن هناك تطور لتكنولوجيا الإعلام والاتصال فهذا يعني انه لا يوجد تطور في الحياة المعيشة للأفراد والمجتمع على حد سواء وذلك بنسبة مئوية قدرها 44,8% وعلى عكس ذلك لم يوافق 23,6% من أفراد العينة على العبارة في حين وافق وبشدة 15,5% منهم بينما عارض الفكرة 10,4% من الأفراد وأخيرا كانت نسبة الأفراد الذين عارضوا الفكرة بشدة هو 5,7%. يتبين من خلال هذه النسب تبني أفراد عينة الدراسة وبأغلبية فكرة التطور الثنائي للتكنولوجيا والمجتمع بشكل طردي وهنا يتضح فهم افراد العينة للدور والمعنى الحقيقي الذي تؤديه هذه الوسائل داخل المجتمع من اجل تطويره وتنميته ، وهذا يحيلنا إلى أن أفراد العينة قد وصلوا لقناعة مفادها انه لا تطور في المجتمع دون تكنولوجيا ووسائلها المختلفة ، بالرغم فالتكنولوجيا اليوم هي وسيلة من وسائل تحقيق التنمية المستدامة ، خصوصا في الدول النامية والدليل على ذلك أن معظم التقارير التي استعرضت بشأن التنمية المستدامة في إفريقيا ودراسات الحالة عن

السياسات التي تدعم التنمية المستدامة فان جل هذه الدراسات أكدت على الدور الحيوي الذي تلعبه التكنولوجيا المتطورة ومختلف وسائلها لتحقيق تنمية مستدامة للمجتمع وتعمل على تطويره.[1]

من جانب آخر نشهد من خلال هذه النسب توافق في الاتجاه بين الجنسين الذكور والإناث بينما هناك اختلاف في النسب بينهم طبعا فقد وافق هذه المرة الذكور بنسبة مئوية هي الأعلى على فكرة انه إذا كان هناك تطور في تكنولوجيا الإعلام والاتصال فانه هذا الأمر ينعكس إيجابا على حياة الأفراد والمجتمع نسبة مئوية قدرت بـ: 23,2% بينما سجلنا لدى الإناث نسبة موافقة قدرها 21,5% عكس ذلك عبرت الإناث على عدم موافقتهن على العبارة بنسبة مئوية قدرها 13,5% في حين انخفضت نسبة الذكور الذين عبروا هم أيضا على عدم موافقتهم بنسبة مئوية قدرها 10,1% في المقابل وافقت إناث العينة وبشدة على فكرة أن التطور التكنولوجي يسهم آليا في عملية التطور المجتمعي وذلك بنسبة مئوية قدرها 11,4% في حين كانت نسبة الذكور الذين وافقوا بشدة على هذه الفكرة منخفضة جدا مقارنة بالإناث حيث مثلت نسبتهم 4,0% فقط لنجد من جانب آخر إن الذكور الذين عارضوا العبارة قدرت نسبتهم بـ: 5,7% أما الإناث فكانت نسبتهن 4,7% وأخيرا عارض إناث العينة الفكرة بنسبة مئوية قدرها 4,0% أما الذكور فكانت نسبتهم هي الأضعف في الجدول ككل حيث قدرت النسبة بـ: 1,7%

1- Omwoma, Solomon, et al, **Technological tools for sustainable development in developing countries: The example of Africa, a review**. *Sustainable Chemistry and Pharmacy*, 2017, vol. 6, p. 68.

			اشعر أن تطور الوسائل التكنولوجية من عدمه لا يشكل أي معنى آو أي فرق بالنسبة لي وللمجتمع					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	6	24	37	45	21	133
		النسبة	4,5%	18,0%	27,8%	33,8%	15,8%	100%
		النسبة الكلية	2,0%	8,1%	12,5%	15,2%	7,1%	44,8%
	أنثى	التكرار	16	25	59	52	12	164
		النسبة	9,8%	15,2%	36,0%	31,7%	7,3%	100%
		النسبة الكلية	5,4%	8,4%	19,9%	17,5%	4,0%	55,2%
Total		التكرار	22	49	96	97	33	297
		النسبة	7,4%	16,5%	32,3%	32,7%	11,1%	100%

الجدول رقم (34): يبين الشعور أن تطور الوسائل التكنولوجية لا يشكل أي معنى آو أي فرق بالنسبة للأفراد وللمجتمع.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة ضد الطرح القائل بان تطور الوسائل التكنولوجية من عدمه لا يشكل أي معنى آو أي فرق بالنسبة إليهم وللمجتمع وذلك بنسبة مئوية قدرها 32,3%، أما الذين عارضوا الفكرة فبلغت نسبتهم 32,7% في مقابل ذلك وافق على هذه العبارة ما نسبته 16,5% من الأفراد بينما عارض وبشدة 11,1% من الأفراد في حين وافق وبشدة ما نسبته 7,4%من عينة الدراسة.

إن هذه النسب المقدمة توضح اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو مسالة التطور التكنولوجي وأهميته بالنسبة للأفراد والمجتمع فقد أجاب معظم أفراد العينة بنسب مئوية هي الأكبر في هذا الجدول مؤكدين على أهمية التطور التكنولوجي ، وان هناك معنى ودور واضح لهذه الوسائل المتطور في الحياة الخاصة لكل فرد منهم والحياة الجماعية وهذا ما يؤكد حقيقة وجود استيعاب للتطور التكنولوجي الحديث ما أعطى لحياة هؤلاء الأفراد أكثر معنى.

وجاءت إناث العينة أول الرافضين لعبارة أن تطور الوسائل التكنولوجية من عدمه لا يشكل أي معنى أو أي فرق بالنسبة للأفراد وللمجتمع وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 19,9% في حين سجلنا لدى الذكور نسبة عدم موافقة قدرها 12,5% بينما أجاب مجموعة أخرى من الذكور وبنسبة مئوية قدرها 15,2% عن معارضتهم للفكرة

المطروحة وهو نفس اتجاه الإناث التي كانت نسبتهن قريبة من نسبة الذكور والتي قدرت بـ: 17,5% من جانب آخر نجد أن هناك تساويا في النسبة بين الجنسين في موافقتهم على العبارة وذلك بنسبة 8,4% للإناث 8,1% للذكور من جانب آخر سجلنا نسبة 7,1% للذكور الذين عارضوا بشدة فكرة أن التطور للوسائل التكنولوجية من عدمه لا يشكل أي معنى أو أي فرق بينما سجلنا لدى الإناث 4,0% وأخيرا عبرت الإناث على موافقتهن وبشدة على العبارة بنسبة مئوية قدرها 5,4% بينما وافق الذكور وبشدة على العبارة بنسبة مئوية هي الأضعف والتي قدرت بـ:2,0%

ومن خلال هذه النسب المقدمة نلاحظ أن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في نظرتهم للتطور التكنولوجي وما يحققه هذا التطور من معنى لحياتهم مادام هؤلاء قد فهموا المعنى من وراء توفر هذه الوسائل التكنولوجية لديهم أما الذين وافقوا على العبارة فكانت نسبتهم ضعيفة جدا من كلا الجنسين مع تفوق طفيف للإناث.

	التطور في الوسائل التكنولوجية لا يعني بالضرورة التطور في المجتمع بل بالعكس				
Total	أعارض بشدة	أعارض	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة

الجنس	ذكر	التكرار	10	56	26	27	14	133
		النسبة	7,5%	42,1%	19,5%	20,3%	10,5%	100%
		النسبة الكلية	3,4%	18,9%	8,8%	9,1%	4,7%	44,8 %
	أنثى	التكرار	18	41	60	36	9	164
		النسبة	11,0%	25,0%	36,6%	22,0%	5,5%	100%
		النسبة الكلية	6,1%	13,8%	20,2%	12,1%	3,0%	55,2 %
Total	التكرار		28	97	86	63	23	297
	النسبة		9,4%	32,7%	29,0%	21,2%	7,7%	100%

الجدول رقم (35): يبين تطور الوسائل التكنولوجية لا يعني التطور في المجتمع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه، أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن التطور في الوسائل التكنولوجية لا يعني بالضرورة التطور في المجتمع قد بلغت32,7% ، في حين ترى نسبة 29,0% من الأفراد عكس ذلك، ومن جانب آخر عارض هذه العبارة 21,2% من أفراد العينة بينما وافق وبشدة 9,4% منهم على الفكرة المعروضة وأخيرا عارض وبشدة ما نسبته 7,7% من الأفراد .

إن هذه النسب المقدمة تطرح توجها جديدا في اتجاه العينة حيث مثلت أعلى نسبة موفق جديد من أفراد العينة نحو الوسائل التكنولوجية بعدما عبروا في نتائج سابقة على أهميتها فان الأفراد يرون هذه المرة أن التطور لا يشكل دائما دفعا تنمويا للمجتمع لأنه يمكن أن يكون سببا من أسباب تأخره نتيجة تعقد التقنيات المستخدمة فيه ما يدفع أفراده إلى النفور والابتعاد عن هذه الوسائل والتقنيات فيحدث اتساع في الفجوة المعرفية بين منتجي التكنولوجيا ومستخدميها وبين مستخدميها فيما بينهم أما الأفراد الذين رفضوا هذه الفكرة بين غير موافق ومعارض فان هؤلاء مازالوا متمسكين بان الوسائل التكنولوجية من أهم العوامل المؤدية إلي تطوير المجتمع وهذا أمر مفروغ منه ولكن مسالة التطور تقتضي حسب النتائج المتحصل عليها التفكير مرتين قبل إصدار حكم نهائي بأهمية التطور في دفع عجلة تنمية المجتمعات.

وقد جاء الذكور أول الموافقين لهذا الاتجاه الذي يقضي بان التطور في الوسيلة ليس بالضرورة هو التطور على مستوى المجتمع وذلك بنسبة مئوية قدرها 18,9% بينما كان رأي الإناث مخالف حيث مثلت أعلى نسبة لديهن هي عدم موافقتهن على الفكرة المطروحة وذلك بنسبة مئوية قدرها 20,2% في حين كانت نسبة موافقتهن هي 13,8% أما عدم موافقة الذكور فكانت النسبة منخفضة نوعا ما وقد قدرت بـ:8,8% من جانب آخر عارض أفراد العينة العبارة فكانت نسبة الإناث هي 12,1% أما الذكور فكانت نسبتهم 9,1%

ما نلاحظه أيضا من خلال هذا الجدول ان هناك موافقة شديدة من قبل اناث العينة للعبارة بنسبة مئوية قدرها 11,0% في حين كانت نسبة الذكور ضعيفة جدا وقد قدرت بـ:3,4% ، أخيرا تشهد نسبة كلا الجنسين نوعا من التقارب حيث عارضت وبشدة اناث العينة على الفكرة بنسبة مئوية قدرها 3,0% وهي النسبة الأضعف في هذا الجدول بينما عارض وبشدة ذكور العينة هذه العبارة بنسبة مئوية قدرها 4,7%

			لا أجد لحياتي أي معنى إذا لم أكن على دراية بكل الابتكارات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	17	59	18	32	70	133
		النسبة	12,8%	44,4%	13,5%	24,1%	5,3%	100%
		النسبة الكلية	5,7%	19,9%	6,1%	10,8%	2,4%	44,8%
	أنثى	التكرار	31	60	48	20	50	164
		النسبة	18,9%	36,6%	29,3%	12,2%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	10,4%	20,2%	16,2%	6,7%	1,7%	55,2%
Total		التكرار	48	119	66	52	12	297
		النسبة	16,2%	40,1%	22,2%	17,5%	4,0%	100%

الجدول رقم (36): يبين عدم وجود معنى للحياة إلا بمواكبة الابتكارات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال.

يكشف الجدول الموضح أعلاه موافقة أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 40,1% هي الأكبر في هذا الجدول على العبارة التي تدل على غياب المعنى لدى الأفراد إذا لم يكن هؤلاء على دراية بكل الابتكارات الحديثة وبعبارة أخرى إذا لم يكونوا مسايرين للتطور التكنولوجي الحديث ، بينما لم يوافق على هذه الفكرة 22,2% من أفراد

العينة ، لنجد بعد ذلك ان 17,5% من هؤلاء الأفراد قد عارضوا الفكرة وعكس ذلك وافق وبشدة 16,2% من الأفراد على العبارة وفي الأخير مثلت نسبة الأفراد الذين عارضوا الفكرة وبشدة 4,0% من الأفراد.

إن هذه النسب المقدمة توضح أهمية متابعة الابتكارات والتطورات التكنولوجية من قبل أفراد العينة وهذا نابع من معرفة هؤلاء الأفراد لأهمية التكنولوجيا الحالية والتكنولوجيا اللاحقة في مساعدة هؤلاء في حياتهم اليومية وفي مختلف أعمالهم خصوصا الجانب التعليمي فلا يتخيل أفراد عينة الدراسة أن يجدوا أنفسهم بعيدين عن هذا التطور لان التكنولوجيا اليوم جعلت من عالمنا متسارعا، فإذا غفل الفرد عن تطورها حدثت الفجوة وإذا لم يستطع مواكبة هذا التطور زاد اتساعها لذلك لا يرى أفراد العينة لحياتهم معنى إذا لم يواكبوا هذا التطور الحاصل.

وتماشيا مع هذا الطرح أشارت دراسة جديدة قامت بها كل من مؤسسة الأبحاث العالمية "أكسفورد إكونوميكس Oxford Economics "وشركة "إس أيه بي SAP "، المتخصصة في مجال برمجيات الأعمال العالمية إلى أن مسألة تدريب الجيل القادم من قوى العمل باتت تكتسب أهمية متزايدة ووجدت الدراسة أيضا أن هناك ارتفاعا في الطلب على التقنيات السحابية، والبرمجيات التحليلية، وتقنيات الهاتف المحمول، ومهارات التواصل عبر وسائل الإعلام الاجتماعية والتي ترى الدراسة أن تشهد نموا بنسب 88 بالمائة و 58 بالمائة و 28 بالمائة على التوالي خلال السنوات الثلاث المقبلة في مقابل ذلك يتوقع ما بين 25 بالمائة إلى 35 بالمائة فقط من العاملين توفرهم على المهارات الكافية في هذه المجالات بنهاية العام 2017[1].

وهذا ما يوضح أهمية ووجوب العمل على مواكبة التطورات التكنولوجية للحد من اتساع الفجوة المعرفية الموجودة لإعطاء أكثر معنى للحياة المعاشة وفهم الدور الحقيقي الذي وجدت من اجله التقنية.

من جانب آخر لم نسجل فروقات في الاتجاه لكلا الجنسين حيث عبر أفراد العينة على موافقتهم للعبارة بنسبة مئوية اقرب إلى التساوي حيث سجلنا لدى الإناث نسبة موافقة قدرها 20,2% أما الذكور فكانت نسبتهم 19,9% أما بخصوص عدم الموافقة على العبارة نشهد انخفاض حاد في نسبة الذكور مقارنة بالإناث اللواتي سجلن نسبة 16,2% بينما سجلنا لدى الذكور نسبة 6,1% بينما عارض هؤلاء الذكور الفكرة المطروحة بنسبة مئوية قدرها 10,8% أما الإناث فكانت نسبة معارضتهن اقل وذاك بنسبة مئوية قدرها 6,7% وخلافا

1 – أحمد الخضر ، **دراسة جديدة تشير إلى ضرورة التطوير التقني للمهارات لمواكبة النمو المستقبلي** ، البوابة العربية للأخبار التقنية ، دراسات وتقارير، 2014 انظر أكثر URL: https://aitnews.com/2014/11/05/دراسة-جديدة-تشير-إلى-ضرورة-التطوير-الت/ consulte le 28/10/2017. 05h34.

لذلك كانت الإناث قد وافقن وبشدة على العبارة بنسبة قدرها 10,4% في حين وافق الذكور وبشدة على العبارة بنسبة اقل والتي قدرت بـ:5,7% وأخيرا كانت نسبة الذين عارضوا الفكرة وبشدة هي 1,7% للإناث وهي اضعف نسبة في هذا الجدول أما الذكور فقد سجلنا لديهم نسبة معارضة بشدة قدرها 2,4%.

ما نلاحظه من خلال هذه النسب أن الجنس لم يكن متغيرا مؤثرا في تحديد اتجاه الأفراد ورؤيتهم لمسالة التطور التكنولوجي ما ينجر عنه من فوائد للأفراد والمجتمع .

4- 6- العبارات الدالة الشعور بالقلق الناتج عن استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

			اشعر بالقلق ولا أستطيع الإنتباه بسهولة عند استخدامي للوسائل التكنولوجية					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
	ذكر	التكرار	17	55	39	16	06	133
		النسبة	12,8%	41,4%	29,3%	12,0%	4,5%	100%
		النسبة الكلية	5,7%	18,5%	13,1%	5,4%	2,0%	44,8%

الجنس	أنثى	التكرار	18	44	57	37	08	164
		النسبة	11,0%	26,8%	34,8%	22,6%	4,9%	100%
		النسبة الكلية	6,1%	14,8%	19,2%	12,5%	2,7%	55,2%
Total	التكرار		35	99	96	53	14	297
	النسبة		11,8%	33,3%	32,3%	17,8%	4,7%	100%

الجدول رقم (37): يبين الشعور بالقلق عند استخدام للوسائل التكنولوجية.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن اغلب مفردات عينة الدراسة قد عبرت على أنها تشعر بالقلق ولا تستطيع الإنتباه بسهولة عند استخدامها للوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية هي الأعلى في هذا الجدول والمقدرة بـ: 33,3% وعكس ذلك وبنسبة مئوية تكاد تكون متساوية مع الأفراد الذين عبروا على وجود قلق لديهم عبر 32,3% من الأفراد على عدم موافقتهم على هذه الفكرة وبذلك يؤكدون على عدم وجود هذا القلق عكس ذلك عبر 11,8% من الأفراد على موافقتهم وبشدة على العبارة التي تؤكد وجود قلق لديهم من الوسائل التكنولوجية خصوصا أثناء استخدامها في حين عارض 17,8% من الأفراد هذا الطرح وفي الأخير عارض وبشدة 4,7% فكرة حدوث قلق من جراء استخدام الوسائل التكنولوجية.

من خلال هذه النتائج نستطيع أن نقول أفراد العينة بالرغم من أن لديهم تجارب إيجابية مع التكنولوجيا فان الآثار السلبية لها تظهر صغيرة جدا مقارنة بالمنافع التي تقدمها هذه الأخيرة إلا أن شعور أفراد عينتنا بالقلق لا يمكن إخفاءه بالرغم من تقارب النسب بين الأفراد مع تفوق طفيف للأفراد الذين اقروا بالشعور بهذا القلق الذي نعتقد انه يمكن أن يكون في تزايد مستمر خصوصا إذا توفرت بعض الشروط لحصوله مع إمكانية انخفاضه ولا نقول زواله ، وتماشيا مع هذا الطرح توصلت دراسة قام بها الباحث فارس كمال عمر نظمي توصل فيها إلى أن القلق الناتج عن الوسائل التكنولوجية ومنها الحاسوب على سبيل المثال يحدث نتيجة وجود أفراد آخرين يستخدمون الوسائل التكنولوجية بشكل أفضل وأكثر مهارة هذا الأمر يجعل الأفراد الأقل مهارة في استخدام الوسائل التكنولوجية حسبه يعانون من القلق المستمر ، إضافة إلى مسالة التعامل مع البرمجيات الجديدة ، ليخلص الباحث

في الأخير أن القلق معطى نظري وليس مادي محسوس فأيا كانت قيمة هذا القلق أو دلالاته فان الأمر المرجح هو خشية الأفراد من الفشل وعدم الكفاية عند استخدام الوسائل التكنولوجية .[1]

ومن خلال الجدول أعلاه دائما نلاحظ أن أفراد العينة الذكور أكثر شعور ا بالقلق مقارنة بالإناث حيث وافق على الفكرة الذكور بنسبة مئوية قدرت بـ: 18,5% بينما كانت نسبة الإناث اللواتي وافقن هي 14,8% من جانب آخر لم توافق الإناث على هذه العبارة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 19,2% في حين كانت نسبة الذكور منخفضة وقد قدرت بـ: 13,1% ومن جانب آخر عبرت الإناث على معارضتهن لفكرة وجود قلق أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية قدرها 12,5% في حين سجلنا لدى الذكور نسبة معارضة ضعيفة قدرها 5,4% أما بخصوص الأفراد الذين وافقوا وبشدة على الفكرة فإننا سجلنا في هذا الجدول تقاربا في النسب بين الذكور والإناث حيث كانت نسبة الإناث هي 6,1% أما الذكور فكانت نسبتهم 5,7% وأخيرا سجلنا أيضا تقاربا في النسب للذين عارضوا العبارة وبشدة بين الأفراد إناثا وذكورا حيث مثلت نسبة الذكور 2% أما الإناث فكانت نسبتهن 2,7%.

			اشعر براحة كبيرة ولا اشعر بضغط عند استخدامي للوسائل التكنولوجية					
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	Total
		التكرار	25	58	33	12	05	133

1 – فارس كمال عمر نظمي ، **قلق الحاسوب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تدريسي جامعتي بغداد وصلاح الدين " بحث ميداني "** ، مجلة كلية الآداب ، العدد 92، جامعة بغداد ، 2010، ص 494.

الجنس	ذكر	النسبة	18,8%	43,6%	24,8%	9,0%	3,8%	100%
		النسبة الكلية	8,4%	19,5%	11,1%	4,0%	1,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	29	85	29	20	01	164
		النسبة	17,7%	51,8%	17,7%	12,2%	0,6%	100%
		النسبة الكلية	9,8%	28,6%	9,8%	6,7%	0,3%	55,2%
Total	التكرار		54	143	62	32	06	297
	النسبة		18,2%	48,1%	20,9%	10,8%	2,0%	100%

الجدول رقم (38): يبين الشعور براحة كبيرة عند استخدامي الوسائل التكنولوجية

تشير البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن 48,1% من أفراد العينة يشعرون براحة كبيرة ولا يحسون بأي ضغط عند استخدامهم للوسائل التكنولوجية وعلى عكس ذلك لم يوافق 20,9% من أفراد العينة على هذه الفكرة في حين وافق وبشدة 18,2% على فكرة وجود راحة وعدم وجود ضغط من استخدام الوسائل التكنولوجية من جانب آخر عارض ما نسبته 10,8% من أفراد العينة هذه العبارة وأخيرا سجلنا معارضة شديدة قدرها 2,0% حول هذه العبارة وهي اضعف نسبة في هذا الجدول.

إن النتائج المتحصل عليها تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن هناك تطور في الرؤيا للوسائل التكنولوجية حيث نتيجة الاستخدام المتكرر حيث أصبح الأفراد يرون الجانب الايجابي منها عوض التركيز على سلبياتها الأمر الذي يجعلهم أكثر ثقة أثناء استخدامها ويجعلهم يشعرون براحة اكبر، فما نستنتجه من هذه النتائج المعروضة أمامنا انه لا وجود لأي ضغط من جراء استخدام الوسائل التكنولوجية خصوصا إذا ما استخدمت هذه الأخيرة بطريقة متوازنة.

من جانب آخر فإننا لم نسجل أي اختلاف في الاتجاه بين الجنسين حيث عبر كل من الذكور والإناث عن موافقتهم لفكرة الشعور بالراحة وعدم الإحساس بالقلق نتيجة استخدام الوسائل التكنولوجية حيث كانت نسبة الإناث هي28,6% بينما سجلنا لدى الذكور نسبة 19,5% وعكس ذلك عبر الذكور على عدم موافقتهم للعبارة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 11,1% بينما سجلنا لدى الإناث نسبة 9,8% أما بخصوص الأفراد الذين وافقوا على العبارة بشدة فقد كانت نسبة الذكور هي 8,4% بينما كانت نسبة الإناث هي 9,8% من

جانب آخر كان هناك تقارب بين أفراد العينة ممن عارضوا الفكرة فكانت نسبة الإناث هي 6,7% بينما سجلنا لدى الذكور نسبة 4,0% في الأخير وهي أضعف النسب عارض أفراد العينة الفكرة وبشدة فكانت نسبة الذكور هي 1,7% أما الإناث فقد سجلنا لديهم نسبة 0,3%

			استخدام الوسائل التكنولوجية يجعلني قلقاً لدرجة أنني لا أستطيع استخدامها استخداما مثاليا					
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	Total
الجنس	ذكر	التكرار	26	35	44	15	13	133
		النسبة	19,5%	26,3%	33,1%	11,3%	9,8%	100%
		النسبة الكلية	8,8%	11,8%	14,8%	5,1%	4,4%	44,8%
	أنثى	التكرار	10	54	45	43	12	164
		النسبة	6,1%	32,9%	27,4%	26,2%	7,3%	100%
		النسبة الكلية	3,4%	18,2%	15,2%	14,5%	4,0%	55,2%
Total		التكرار	36	89	89	58	25	297
		النسبة	12,1%	30,0%	30,0%	19,5%	8,4%	100%

الجدول رقم (39): يبين الشعور بالقلق من الوسائل التكنولوجية

مما يؤدي عدم استخدامها بطرق مثالية.

تشير البيانات الإحصائية من خلال الجدول أعلاه إلى تساوي النسبة بين أفراد العينة فيما تعلق باتجاههم نحو فكرة وجود قلق لدى الأفراد يجعل من عملية استخدام الوسائل التكنولوجية استخداما غير مثالي حيث بلغت النسبة 30,0% للأفراد الذين وافقوا على هذه الفكرة ونفسها للذين لم يوافقوا بينما سجلنا معارضة للعبارة من قبل الأفراد بنسبة مئوية قدرت بـ: 19,5% في حين عبر أفراد العينة على موافقتهم بشدة على الفكرة وذلك بنسبة 12,1% وأخيرا عارض أفراد العينة هذه الفكرة وبشدة بنسبة قدرها 8,4%.

إن هذه النسب المتحصل عليها توضح الانقسام الظاهر لأفراد العينة حول دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في إحداث القلق حيث تبين معظم الدراسات انه و بدخول أي منتج جديد إلى أي مجتمع فانه يكون هناك شعورا

متزايدا بالتفاؤل ممزوجا بالحذر مرة والقلق مرة أخرى إلا أن هذا القلق سرعان ما يزول من خلال الاستخدام المستمر ومن خلال معرفة الفائدة المتوقعة من هذه الوسائل .

من جانب آخر يبقى التخوف من الوسائل التكنولوجية والتكنولوجيا الحديثة ككل أمرا مشروعا خصوصا في المستقبل القريب لان استخدامها يجعل من الأفراد يتنازلون لا شعوريا على بعض المهارات لهذه الآلات ويصبح بهذا الإنسان أكثر تعلقا بهذه الوسائل فيصبح مصيره متعلقا بها ولياتي يوم تحل فيه هذه الوسائل محل الإنسان ففي مسح حديثة قدمه Pew Research Center* أكد على أن الغالبية العظمى من الأمريكيين 85% قلقون من الوسائل التكنولوجية مخافة أن تأخذ هذه الوسائل معظم الوظائف والأعمال التي هي الآن منجزة من قبل البشر .وبالتالي فان مسألة الخوف تبقى مشروعة.[1]

من جانب آخر سجلنا بعض الاختلافات بالنسبة لاتجاه أفراد العينة نحو فكرة استخدام الوسائل التكنولوجية تجعل الأفراد قلقين مما يساهم في عدم استخدامهم لهذه الوسائل استخداما مثاليا فقد وافقت الإناث على هذه العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 18,2% في حين لم يوافق الذكور هذه الفكرة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 14,8%من جانب آخر وافق الذكور على الفكرة المطروحة بنسبة مئوية قدرها 11,8% أما الإناث فلم يوافقوا على الفكرة بنسبة مئوية قدرها 15,2% وتدعيما لهذا الموقف فقد عارضت الإناث الفكرة وذلك بنسبة مئوية قدرها 14,5% أما الذكور فكانت نسبة معارضتهم منخفضة جدا إذا ما قورنت بنسبة الإناث حيث سجلنا لديهم نسبة 5,1% عكس ذلك وافق الذكور وبشدة على العبارة وذلك بنسبة مئوية قدرها 8,8% أما الإناث فكانت نسبتهم الأضعف في هذا الجدول بـ: 3,4% وأخيرا عارض أفراد العينة العبارة وبشدة حيث سجلنا لدى الذكور نسبة معارضة قدرها 4,4% أما الإناث فكانت نسبتهن جد متقاربة حيث سجلنا لديهن نسبة 4,0%

	لا اشعر أن الوسائل التكنولوجية الحديثة غريبة عني بل هي جزء من حياتي	Total

* - Le Pew Research Center est un centre de recherche (think tank) américain qui fournit des statistiques et des informations sociales sous forme de démographie, sondage d'opinion, analyse de contenu1. Son siège social est à Washington, D.C. et ses activités sont financées par le Pew Charitable Trusts2. Le Pew Research Center est connu pour ses statistiques démographiques religieuses mondiales.

1- John Gramlich , Most Americans would favor policies to limit job and wage losses caused by automation , Pew Research Center, OCTOBER 9, 2017 , see more at:
URL: http://www.pewresearch.org/fact-tank/2017/10/09/most-americans-would-favor-policies-to-limit-job-and-wage-losses-caused-by-automation/# consulté le 03/11/2017 18h10.

			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	14	63	33	11	12	133
		النسبة	%10,5	%47,4	%24,8	%8,3	%9,0	%100
		النسبة الكلية	%4,7	%21,2	%11,1	%3,7	%4,0	%44,8
	أنثى	التكرار	34	78	35	16	01	164
		النسبة	%20,7	%47,6	%21,3	%9,8	%0,6	%100
		النسبة الكلية	%11,4	%26,3	%11,8	%5,4	%0,3	%55,2
Total		التكرار	48	141	68	27	13	297
		النسبة	%16,2	%47,5	%22,9	%9,1	%4,4	%100

الجدول رقم (40): يبين عدم الشعور أن الوسائل التكنولوجية الحديثة غريب.

يوضح الجدول المبين أعلاه شعور أفراد عينة الدراسة اتجاه الوسائل التكنولوجية حيث عبر 47,5 % من أفراد العينة أنهم لا يشعرون أن الوسائل التكنولوجية غريبة عنهم بل يعتبرونها جزء من حياتهم اليومية وبالتالي لا يوجد شعور بالقلق منها أو اتجاهها وعكس ذلك لم يوافق على هذه الفكرة 22,9% من أفراد العينة حيث لا يعتبرون هذه الوسائل جزءا من حياتهم ، ومن جانب آخر وافق وبشدة 16,2% من الأفراد على الفكرة المطروحة في حين عارض ذلك ما نسبته 9,1% من الأفراد وفي الأخير عارض وبشدة 4,4% من الأفراد.

أن هذه النسب المسجلة في هذا الجدول توضح الدور و المكانة الأساسية التي أصبحت الوسائل التكنولوجية الحديثة تحضى بها لدى أفراد عينة الدراسة نتيجة معرفة هؤلاء للدور والأهمية التي تكتسيها هذه الوسائل حتى أصبحت من ضروريات الحياة بل وجزء منها حيث تبرز النسب المتحصل عليها إلى أن هناك وضوح لدى عينة الدراسة حول أهمية استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام وللاتصال وإدراك تام لفوائدها المتعددة.

لم نلاحظ اختلاف في الاتجاه لدى أفراد العينة بين كلا الجنسين حيث كان هناك تقارب في النسب بين الذكور والإناث الذين وافقوا على فكرة أن الوسائل التكنولوجية ليست غريبة عنهم بل يعتبرونها جزء من حياتهم اليومية حيث سجلنا لدى الإناث نسبة 26,3% أما الذكور فكانت نسبتهم 21,2% من جانب آخر كان هناك تساوي في النسبة بين الذكور والإناث الذين لم يوافقوا على العبارة بنسبة مئوية 11,8% للإناث و 11,1% للذكور بعد ذلك انخفضت نسبة الذكور الذين وافقوا وبشدة على العبارة بنسبة 4,7% في حين سجلنا لدى

الإناث نسبة 11,4% أما بالنسبة للأفراد الذين عارضوا الفكرة فقد كانت نسبة الإناث أعلى قليلا من الذكور حيث سجلنا لديهن نسبة 5,4% أما الذكور فكانت نسبتهم 3,7% أخيرا عارض أفراد العينة العبارة بشدة فكانت نسبة الإناث هي 0,3% وهي اضعف نسبة في هذا الجدول آما الذكور فقد قدرت نسبتهم بـ: 4,0%

			لا أجد راحة عند إمساكي للهاتف المحمول الذكي واقلق كثيرا مخافة تعطله أو ضياعه					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	29	48	17	27	12	133
		النسبة	21,8%	36,1%	12,8%	20,3%	9,0%	100%
		النسبة الكلية	9,8%	16,2%	5,7%	9,1%	4,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	9	50	57	34	14	164
		النسبة	5,5%	30,5%	34,8%	20,7%	8,5%	100%
		النسبة الكلية	3,0%	16,8%	19,2%	11,4%	4,7%	55,2%
Total		التكرار	38	98	74	61	26	297
		النسبة	12,8%	33,0%	24,9%	20,5%	8,8%	100%

الجدول رقم (41): يبين عدم وجود راحة عند إمساك الهاتف المحمول الذكي

إن البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه توضح عدم وجود راحة عند استخدام الوسائل التكنولوجية خصوصا الهاتف المحمول الذكي حيث يشعر معظم أفراد العينة بالقلق مخافة تعطل هذه الوسائل أو ضياعها وذلك بنسبة مئوية قدرها 33,0% فيما لم يوافق 24,9% من أفراد العينة على هذه الفكرة وبنسبة متقاربة عارض 20,5% هذه الفكرة وعكس ذلك عبر ما نسبته 12,8% من افراد العينة على موافقتهم الشديدة لهذه العبارة وأخيرا عارض وبشدة 8,8% من الأفراد فكرة حصول القلق نتيجة استخدام الوسائل الحديثة . إن هذه النتائج المتحصل عليها تجعلنا نتأكد من ان استخدام التكنولوجيا الحديثة بالرغم من فوائده ومحاسنه الا ان هناك جانبا لا يتكلم فيه كثيرا دعاة التطور والعيش في العالم الرقمي وهو سلبيات هذه الوسائل وما تسببه من قلق يجعل من هذه الوسائل معوقا عوض ان تكون وسيلة للتقدم والتنمية والتطور وفي هذا الصدد تكلمت صحيفة التلغراف

البريطانية حول مسالة التكنولوجيا وما ينجر عنها من أضرار حيث أشارت هذه الأخيرة إلى أضرار أخرى منها ذهنية وعاطفية يمكن أن تسببها الوسائل التكنولوجية ومنها الهواتف الذكية ومن الأضرار التي عرضتها الصحيفة هو "القلق" فبدلا من أن تجعلنا هذه الوسائل أكثر تواصلا، أصبحت تشعرنا أننا أكثر عزلة وأكثرا قلقا حيث ينجم هذا القلق عن كثرة الرسائل والتحديثات التي يتابعها الشخص على الهاتف من أصدقائه.[1]

ومن خلال هذا الجدول دائما نلاحظ أن هناك فروقا بين الجنسين الذكور والإناث في مسالة استخدام الوسائل التكنولوجية فقد قامت الإناث بعدم الموافقة على فكرة عدم الشعور بالراحة والإحساس بالقلق من وراء استخدام الهاتف الذكي وذلك بنسبة مئوية قدرها 19,2% بينما خالف هذا الاتجاه الذكور حيث وافقوا على الفكرة وذلك بنسبة مئوية قدرها 16,2% أما الإناث فقد وافقن على الفكرة بنسبة مئوية قدرها 16,2% في حين لم يوافق الذكور على العبارة بنسبة قدرها 5,7% من جانب آخر عارض أفراد العينة العبارة حيث سجلنا لدى الإناث نسبة 11,4% بينما سجلنا لدى الذكور نسبة 9,1% وعكس ذلك وافق الذكور وبشدة على العبارة بنسبة 9,8% أما الإناث فكانت نسبتهم 3,0% أخيرا كان هناك تقارب في النسب للأفراد الذين عارضوا الفكرة بشدة حيث كانت نسبة الإناث هي 4,7% أما الذكور فكانت نسبتهم 4,0%

4- 7- العبارات الدالة الشعور بالقلق الناتج عن تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

	التطور التكنولوجي الذي وفر وسائل تواصل كثيرة مما اضطر الأفراد ضرورة تفقد هذه الوسائل بانتظام	
Total		

1- Olivia Goldhill , Why smartphones are making you ill , TECHNOLOGY NEWS , the telegraph . 11:48AM BST 13 Apr 2015 . see more at :
URL: http://www.telegraph.co.uk/technology/news/11532428/Why-smartphones-are-making-you-ill.html consulté le 04/11/2017 23h58.

			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	17	68	23	15	10	133
		النسبة	12,8%	51,1%	17,3%	11,3%	7,5%	100%
		النسبة الكلية	5,7%	22,9%	7,7%	5,1%	3,4%	44,8%
	أنثى	التكرار	37	87	23	10	07	164
		النسبة	22,6%	53,0%	14,0%	6,1%	4,3%	100%
		النسبة الكلية	12,5%	29,3%	7,7%	3,4%	2,4%	55,2%
Total		التكرار	54	155	46	25	17	297
		النسبة	18,2%	52,2%	15,5%	8,4%	5,7%	100%

الجدول رقم (42): يبين اضطرار الأفراد تفقد الوسائل التكنولوجية بانتظام نتيجة التطور التكنولوجي

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه، أن اغلب أفراد العينة يرون أن التطور التكنولوجي الذي وفر وسائل تواصل كثيرة الأمر الذي اضطر الأفراد إلى ضرورة تفقد هذه الوسائل بانتظام وذلك بنسبة مئوية قدرها 52,2% تعزز هذا الاتجاه لدى أفراد العينة حين وافق وبشدة 18,2% من أفراد العينة على العبارة وعكس ذلك لم يوافق 15,5% من الأفراد هذه العبارة في حين عارض 8,4% من الأفراد الفكرة ككل وأخير سجلنا اضعف نسبة للأفراد الذين عارضوا وبشدة الفكرة وكانت نسبتهم هي 5,7%.

إن هذه النسب المقدمة في هذا الجدول تؤكد على أن التطور التكنولوجي بقدر ما عمل على توفير الوسائل التكنولوجية التي تساعد الأفراد في حياتهم اليومية بقدر ما عمل على خلق نوع من القلق نحو هذه الوسائل حيث أصبحت مسالة تفقدها كل مرة تقلق الأفراد وتعلقهم بها أصبح يخلق نوع من اللاراحة لهم. من جانب آخر وفي موضوع دراستنا فان توفر الوسائل التكنولوجية لأفراد العينة وهم الطلبة الجامعيون لا يعني بالضرورة توفير تعليما أفضل بل يمكن ان تسهم هذه الوسائل في زيادة درجة القلق لهؤلاء وهذا ما عبرت عنه إناث العينة حيث مثلت نسبة 29,3% الإناث اللواتي وافقن على العبارة و لم يخرج الذكور عن هذا الاتجاه حيث وافق هم الآخرون على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 22,9% ووافقت الإناث وبشدة على العبارة بنسبة 12,5% اما الذكور فكانت نسبتهم جد منخفضة وقدرت بـ: 5,7% و عكس لم يوافق الذكور والإناث على الفكرة بنسبة قدرت بـ: 7,7% لكليهما من جانب آخر عارض الأفراد هذه الفكرة فكانت نسبة الإناث هي 3,4% أما الذكور

فكانت نسبتهم 5,1% وأخيرا عارض الذكور هذه الفكرة بشدة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 3,4% أما الإناث فكانت نسبتهن هي 2,4%

			التطور التكنولوجي حالة طبيعية لا تستدعي القلق لأنه جزء من تطور الإنسانية					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	28	59	26	19	01	133
		النسبة	21,1%	44,4%	19,5%	14,3%	0,8%	100%
		النسبة الكلية	9,4%	19,9%	8,8%	6,4%	0,3%	44,8%
	أنثى	التكرار	38	80	26	12	08	164
		النسبة	23,2%	48,8%	15,9%	7,3%	4,9%	100%
		النسبة الكلية	12,8%	26,9%	8,8%	4,0%	2,7%	55,2%
Total		التكرار	66	139	52	31	09	297
		النسبة	22,2%	46,8%	17,5%	10,4%	3,0%	100%

الجدول رقم (43): يبين عدم الشعور بالقلق لان التطور التكنولوجي حالة طبيعية

نلاحظ من هذا الجدول أن 46,8% من أفراد العينة يوافقون على فكرة أن التطور التكنولوجي حالة طبيعية لا تستدعي القلق لأنه جزء من تطور الإنسانية وما عزز من هذا الاتجاه هو موافقة 22,2% من الأفراد بشدة على هذه العبارة وفي مقابل ذلك عبر 17,5% على عدم موافقتهم على الفكرة في حين عارض من أفراد العينة ما نسبته 10,4% من الأفراد وأخيرا سجلنا معارضة شديدة من قبل 3,0% من أفراد العينة.

إننا نعتقد أن هذه النسب المقدمة تركز بشكل كبير على الجانب الايجابي من التكنولوجيا لان حتى تلك النظرة التشاؤمية من الوسائل الحديثة يمكن إرجاعها إلى الرافضين لهذا التطور لان هذا الأخير لم يكن يوما مصدرا للراحة بل كان مصدرا للقلق لأنه يمس بمصالحهم السياسية والاقتصادية والدينية . أما الجيل الحالي فلا يرى أن هذا التطور يمكن أن يشكل لهم أي خطر وبالتالي لا نرى تلك النزعة الرافضة له ، الجانب الحديث من هذا القلق للجيل الحالي يمكن أن نرجعه إلى مجموعة من النقاط نذكر منها :

القلق نتيجة فقدان الإنسانية السيطرة على الآلات وهذا مصدر قلق كبير ، ثانيا هناك قلق حول التأثير السلبي للوسائل التكنولوجية [1]. ثالثا القلق الناجم عن إحلال الآلة محل الإنسان في مختلف الأعمال والوظائف وهذا مصدر قلق حديث حيث يتوقع أن تسيطر التكنولوجيا على جميع الوظائف إذا فشل البشر في خلق فرص عمل جديدة.[2] وبالتالي فان أفراد عينة الدراسة لم يصلوا بعد إلى هذا التحليل للتطور التكنولوجي بل المجتمع ككل ينظر إلى التطور التكنولوجي كوسيلة من اجل خلق فرص اكبر وحياة أفضل ذلك أن الوسائل التكنولوجية لازالت في مرحلة التجريب بالنسبة لهم لذلك لا نلمس ذلك القلق الموجود عل مستوى المجتمعات التي عرفت توطينا للتكنولوجيا الحديثة ولكن نتوقع انه سيكون في المراحل القادمة للمجتمعات الناشئة.

دائما وفي نفس الجدول نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 26,9%في مقابل كانت نسبة الذكور اقل نوعا ما من الإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ: 19,9% وعكس ذلك تساوى الذكور مع الإناث في نسبة عدم موافقتهم على العبارة حيث قدرت النسبة بـ: 8,8% لتختلف النسب مرة أخرى حينما عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 12,8% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 9,4% عكس ذلك عارض الفكرة6,4% من الذكور بينما كانت نسبة الإناث اقل والتي قدرت بـ: 4,0% وأخير عارضت الإناث وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 2,7% بينما سجلنا اضعف نسبة في هذا الجدول للذكور والتي قدرت نسبتهم بـ:0,3%

			اشعر بعدم الارتياح النفسي و الجسدي و إحساس دائم بالخطر نتيجة التطور التكنولوجي اليوم					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
	ذكر	التكرار	19	47	24	27	16	133
		النسبة	14,3%	35,3%	18,0%	20,3%	12,0%	100%
		النسبة الكلية	6,4%	15,8%	8,1%	9,1%	5,4%	44,8%

1 - Sean Illing , How worried should we be about artificial intelligence? I asked 17 experts. *Sep 17, 2017, 9:20am EDT*
URL: https://www.vox.com/conversations/2017/3/8/14712286/artificial-intelligence-science-technology-robots-singularity-automation consulte le 08/11/2017. 20h17.
2 - Joshua Kim , Why I'm Not Worried About Robots, Inside Higher Ed, June 7, 2016.
URL: https://www.insidehighered.com/blogs/technology-and-learning/why-i%E2%80%99m-not-worried-about-robots consulte le 08/11/2017. 21h44.

الجنس	أنثى	التكرار	18	55	37	41	13	164
		النسبة	11,0%	33,5%	22,6%	25,0%	7,9%	100%
		النسبة الكلية	6,1%	18,5%	12,5%	13,8%	4,4%	55,2%
Total		التكرار	37	102	61	68	29	297
		النسبة	12,5%	34,3%	20,5%	22,9%	9,8%	100%

الجدول رقم (44): يبين الشعور بعدم الارتياح النفسي و الجسدي
و إحساس دائم بالخطر نتيجة التطور التكنولوجي.

نلاحظ من هذا الجدول أن 34,3% من أفراد العينة قد عبروا على عدم الارتياح النفسي و الجسدي لديهم وان لهم إحساس دائم بالخطر نتيجة التطور التكنولوجي في مقابل ذلك عبر 22,9% من أفراد العينة على معارضتهم لهذه الفكرة في حين ذهب 20,5% من الأفراد إلى عدم الموافقة على العبارة وعكس ذلك وافق وبشدة ما نسبته 12,5% من الأفراد ، وأخيرا عارض وبشدة 9,8% من الأفراد.

إن هذه النسب المقدمة تعكس واقعا لدى أفراد العينة الذين أصبحوا يشعرون بان التطور التكنولوجي ليس في صالحهم بل إن هذا التطور يسهم في زيادة الهوة الموجودة أصلا ذلك أن هذه الوسائل التكنولوجية هي وليدة سياق معين وألان هي تستعمل في سياق آخر إن من أهم العوائق التي تجعل من تطور الوسائل التكنولوجية مصدرا للقلق وعدم الراحة النفسية هي اللغة التي تشغل بها هذه الوسائل فاليوم تسعى الدول إلى نشر ثقافتها ولغتها وهذا يبرز جانبا من سيطرتها وحتى تكون التكنولوجيات المنتجة من قبلها حكرا لها فتستفيد من بيعها وتستفيد مرة أخرى بتكوين من يحتاجونها وتستفيد مرة أخرى حين تحل بها مشاكل وتسعى هذه الدول لصيانتها كل هذه الأمور تجعل من الوسائل التكنولوجية مصدرا للقلق وتكون مصدر وإحساس بالخطر من طرف مستخدميها .

وهذا ما ذهبت إليه إناث العينة حين وافقن على الفكرة بنسبة مئوية قدرت بـ: 18,5% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور الذي عبروا على موافقتهم على العبارة هي 15,8% وعكس ذلك لم توافق الإناث على العبارة المطروحة وذلك بنسبة مئوية قدرها 12,5% في حين كانت نسبة الذكور هي 8,1% هذا الاتجاه عزز بالرفض من قبل الأفراد الآخرين حيث سجلنا لدى الإناث نسبة معارضة قدرها 13,8% في حين كانت

نسبة الذكور هي 9,1% من جانب آخر كان هناك شبه تساوي في النسب بين الجنسين حين وافقوا وبشدة على العبارة فكانت نسبة الإناث هي 6,1% أما الذكور فكانت نسبتهم هي 6,4% أخيرا شهدنا تقاربا في النسب مع تفوق طفيف للذكور حين عارضوا وبشدة العبارة حيث سجلنا لدى الذكور نسبة 5,4% أما الإناث فكانت نسبتهم هي 4,4% .

			انظر إلى قضية التطور التكنولوجي بفكرة ايجابية وكيف يمكن الاستفادة منه وليس العكس					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	18	82	17	14	02	133
		النسبة	13,5%	61,7%	12,8%	10,5%	1,5%	100%
		النسبة الكلية	6,1%	27,6%	5,7%	4,7%	0,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	53	73	28	05	05	164
		النسبة	32,3%	44,5%	17,1%	3,0%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	17,8%	24,6%	9,4%	1,7%	1,7%	55,2%
Total		التكرار	71	155	45	19	07	297
		النسبة	23,9%	52,2%	15,2%	6,4%	2,4%	100%

الجدول رقم (45): يبين نظرة الأفراد إلى قضية التطور التكنولوجي بفكرة ايجابية.

نلاحظ من هذا الجدول أعلاه أن 52,2% أي ما يفوق النصف من أفراد العينة قد عبروا على أنهم ينظرون إلى قضية التطور التكنولوجي بفكرة ايجابية وكيف يمكنهم الاستفادة من هذا التطور وليس العكس حيث أنهم يركزون على ما يمكن أن يجنيه الفرد من التكنولوجيا بغض النظر عن سلبياتها انطلاقا من فهم مفاده انه مهما كثرت السلبيات فان الايجابيات أكثر تعزز هذا الاتجاه بنسبة مئوية قدرت بـ: 23,9% وهي نسبة تمثل الأفراد الذين وافقوا وبشدة على العبارة و في مقابل ذلك عبر 15,2% من أفراد العينة على عدم موافقتهم على الفكرة ومن جانب آخر عبر 6,4% من الأفراد على معارضتهم للعبارة ، وأخيرا عارض وبشدة ما نسبته 2,4% من الأفراد.

إن هذه النسب المقدمة تعكس معظم توجهات الجيل الحالي نحو التكنولوجيا ووسائلها المختلفة حيث يعتبر هذا الجيل الأكثر احتكاكا من غيره بالتكنولوجيا إذا ما قورن بمن سبقه وبالتالي لا يمكن أن ينظر أفراده إلى سلبيات منتج قد فتحوا أعينهم عليه لأنه جزء من حياتهم من جانب آخر تبقى مخاوف الآباء مشروعة إذا علمنا أن الإنسان بطبعه ميال للشك من كل ما هو جديد وان التغيير يكون مستعصيا على جيل الآباء مقارنة بجيل الأبناء لمتغيرات عديدة ، وبالتالي محاولة الاستفادة من هذا التطور التكنولوجي ضرورة حتمية لتطوير مختلف بُنى المجتمع.

من خلال هذا الجدول دائما نلاحظ عدم وجود فروق بين الجنسين الذكور والإناث في مسالة النظر إلى التطور التكنولوجي فقد قام الذكور بالموافقة على فكرة النظر إلى التطور التطور التكنولوجي بطريقة ايجابية والعمل على الاستفادة من هذا التطور وذلك بنسبة مئوية قدرها 27,6% بينما كانت نسبة الإناث اقل نوعا ما حيث وافقن على الفكرة وذلك بنسبة مئوية قدرها 24,6% أما الإناث التي لم يوافقن على الفكرة فكانت بنسبتهم المئوية هي : 9,4% في حين لم يوافق الذكور على العبارة بنسبة قدرها 5,7% وعكس ذلك وافقت الإناث وبشدة على العبارة بنسبة17,8% أما الذكور فكانت نسبتهم 6,1% من جانب آخر عارض أفراد العينة العبارة حيث سجلنا لدى الذكور نسبة 4,7% بينما سجلنا لدى الإناث نسبة 1,7% أخيرا كان هناك تقارب في النسب للأفراد الذين عارضوا الفكرة بشدة حيث كانت نسبة الإناث هي 1,7% أما الذكور فكانت نسبتهم 0,7%.

			اشعر بقلق متزايد من التكنولوجية الجديدة التي تقدم على تغيير الطريقة التي يعمل بها المجتمع					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	09	64	13	38	09	133
		النسبة	6,8%	48,1%	9,8%	28,6%	6,8%	100%
		النسبة الكلية	3,0%	21,5%	4,4%	12,8%	3,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	13	69	31	40	11	164
		النسبة	7,9%	42,1%	18,9%	24,4%	6,7%	100%
		النسبة الكلية	4,4%	23,2%	10,4%	13,5%	3,7%	55,2%

Total	التكرار	22	133	44	78	20	297
	النسبة	7,4%	44,8%	14,8%	26,3%	6,7%	100%

الجدول رقم (46): يبين الشعور بقلق متزايد من التكنولوجية الجديدة التي تقدم على تغيير الطريقة التي يعمل بها المجتمع

إن البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه توضح أن هناك شعورا بالقلق لدى أفراد العينة نتيجة الوسائل التكنولوجية الجديدة التي عملت على تغيير معالم هذا المجتمع حيث عبر معظم الأفراد عن ذلك و بنسبة مئوية قدرها 44,8% وعكس ذلك عارض من أفراد العينة هذه العبارة بنسبة مئوية قدرها 26,3% في حين لم يوافق على هذه الفكرة المطروحة ما نسبته 14,8% من الأفراد بينما وافق وبشدة ما نسبته 07,4% على هذه الفكرة ، أخيرا عارض وبشدة 6,7% من الأفراد فكرة أن هناك شعورا بالقلق المتزايد نتيجة التطور في الوسائل التكنولوجية والتي عملت على تغيير نمط هذا المجتمع .

إن هذه النسب المتحصل عليها تأكد على أن التطور التكنولوجي وبالرغم من معرفة أفراد العينة لايجابياته على الفرد والمجتمع إلا أن الشعور بالقلق موجود ، قد تختلف الأسباب وتتعدد إلا أن المؤكد وحسب عديد الدراسات فان القلق من التطور في المجتمعات الحديثة متعلق بخصوصية الأفراد بالدرجة الأولى فلا شيء يقلق المجتمعات الحديثة أكثر من تطور المستحدثات الرقمية التكنولوجية وتحولها إلى قوى متحكمة وقادرة على التغلغل في جميع خصوصيات الإنسان تقريبا [1]، هذا من جهة من جهة ثانية فان القلق يكمن في استعمال وسائل تكنولوجية لا تحمل في طياتها ثقافة مستورديها بل تحمل ثقافة مصنعيها ما يجعلها عصية على التحكم المثالي فيها من الوهلة الأولى.

وفي نفس الجدول دائما نلاحظ أن الإناث قد وافقوا على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 23,2% وعكس ذلك عبر الذكور بنسبة اقل نوعا ما عن الإناث وبالموافقة دائما حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ: 21,5% وفي مقابل ذلك تقاربت نسبة الذكور مع الإناث في معارضتهم للعبارة حيث قدرت نسبة الإناث بـ:13,5% بينما مثلت نسبة الذكور 12,8% من جانب آخر عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث

[1] – طاهر علوان، 'الدائرة' تكنولوجيا رقمية تجرد الإنسان من خصوصياته ، المقالات ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، نشر يوم الأحد،8 أكتوبر 2017 انظر أكثر:
URL : http://accronline.com/article_detail.aspx?id=28794 consulte le 11/11/2017 02h54.

بـ: 4,4% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 3,0% عكس ذلك تقاربت النسب لكلا الجنسين حين عبروا عن معارضتهم الشديدة للعبارة حيث تمثلت نسبة الإناث بـ: 3,7% بينما سجلنا لدى الذكور نسبة بـ: 3,0%

4- 8- العبارات الدالة الشعور بالخوف الناتج عن استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

			اشعر برهبة وخوف عند استخدامي لأول مرة وسائل تكنولوجية جديدة					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	05	70	26	13	19	133
		النسبة	3,8%	52,6%	19,5%	9,8%	14,3%	100%
		النسبة الكلية	1,7%	23,6%	8,8%	4,4%	6,4%	44,8%
	أنثى	التكرار	29	72	32	22	09	164
		النسبة	17,7%	43,9%	19,5%	13,4%	5,5%	100%
		النسبة الكلية	9,8%	24,2%	10,8%	7,4%	3,0%	55,2%

Total	التكرار	34	142	58	35	28	297
	النسبة	11,4%	47,8%	19,5%	11,8%	9,4%	100%

الجدول رقم (47): يبين الشعور برهبة وخوف عند استخدام وسائل تكنولوجية جديدة لأول مرة

تشير النسب المبينة في الجدول أعلاه إلى أن 47,8% من أفراد العينة يشعرون برهبة وخوف عند استخدامهم لأول مرة وسائل تكنولوجية جديدة وعلى عكس ذلك لم يوافق 19,5% من أفراد العينة على هذه الفكرة في حين عارض هذه العبارة ما نسبته 11,8% وعلى عكس ذلك وبنسبة متقاربة من نسبة الأفراد الذين عارضوا وافق وبشدة ما نسبته 11,4% من الأفراد على هذه العبارة وأخيرا سجلنا معارضة شديدة قدرها 9,4% حول هذه العبارة وهي اضعف نسبة في هذا الجدول.

إن هذه النسب المسجلة في هذا الجدول تؤكد على وجود رهبة وخوف من قبل المستخدمين للوسائل التكنولوجية الحديثة خصوصا الوسائل الحديثة ، إننا نعتقد أن الرهبة والخوف يرجع بالأساس إلى شعور الفرد بتفوق الآلة عليه وانه أصبح مرتبطا بها أكثر من أي وقت مضى ، فهذه الأخيرة أصبحت تشكل جزء من حياته فدخول التكنولوجيا حياة الأفراد كان له ايجابيات عديدة وفي نفس الوقت له ضريبة يدفعها هذا المستخدم النهائي لهذه الوسائل من جانب آخر فان الخوف يمكن رده إلى عدم القدرة على تطويع هذه الوسائل لاستعمالها في مختلف النشاطات اليومية للفرد فتوفر الوسيلة التكنولوجية لا يعني توفر القدرة على الاستخدام والتحكم بها وبالتالي هناك رهبة تكون دائما مصحوبة لهذا النوع من الحالات إلا أن هذا المشكل خصوصا في الدول النامية يمكن التقليل منه بعملية محو الأمية الرقمية التي تعمل على تضييق الفجوة المعرفية الموجودة لدى الأفراد.

هؤلاء الأفراد الذين عبروا من كلا الجنسين إناثا وذكورا على موافقتهم للعبارة بنسبة مئوية متقاربة جدا حيث وافقت الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 24,2% في المقابل كانت نسبة الذكور متقاربة من الإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ: 23,6% وعكس ذلك تقاربت النسب أيضا بين الذكور و الإناث في نسبة عدم موافقتهم على العبارة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 10,8% أما الذكور فقدرت نسبتهم بـ:8,8% لتختلف النسب مرة أخرى حينما عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 9,8% أما الذكور فكانت نسبتهم منخفضة جدا وقدرت بـ: 1,7% وهي اضعف نسبة في هذا الجدول ، وعلى عكس

ذلك عارض الفكرة7,4% من الإناث بينما كانت نسبة الذكور اقل والتي قدرت بـ: 4,4% وأخير عارض الذكور وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 6,4% بينما سجلنا لدى الإناث نسبة 3,0%

			استخدام الوسائل التكنولوجية يعزز الثقة بين الأفراد والتكنولوجيا ويساهم في خلق مجتمع معلوماتي					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	43	59	16	10	05	133
		النسبة	32,3%	44,4%	12,0%	7,5%	3,8%	100%
		النسبة الكلية	14,5%	19,9%	5,4%	3,4%	1,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	62	77	11	09	05	164
		النسبة	37,8%	47,0%	6,7%	5,5%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	20,9%	25,9%	3,7%	3,0%	1,7%	55,2%
Total		التكرار	105	136	27	19	10	297
		النسبة	35,4%	45,8%	9,1%	6,4%	3,4%	100%

الجدول رقم (48): يبين الشعور بالثقة التي تتولد بين الأفراد
والتكنولوجيا عند استخدام الوسائل التكنولوجية.

من خلال نسب الجدل أعلاه يتبين لنا أن اغلب أفراد عينة الدراسة يعتبرون استخدام الوسائل التكنولوجية يعزز الثقة بين الأفراد والتكنولوجيا ويساهم في خلق مجتمع معلوماتي وهذا بنسبة مئوية قدرت بـ: 45,8% وتدعيما لهذا التوجه الذي اختاره أفراد عينة الدراسة أكد 35,4% منهم على هذا الأمر من خلال موافقتهم بشدة على هذه الفكرة وخلافا لذلك لم يوافق على العبارة سوى9,1% من أفراد العينة وعارض أيضا هذه الفكرة 6,4% في حين عارض بشدة نسبة ضعيفة قدرت بـ: 3,4%.

إن هذه النسب أمامنا تؤكد على أهمية توفر التكنولوجيا المادية لبناء مجتمع معلوماتي هذا الأخير يساعد على بناء الثقة بين الأفراد والتكنولوجيا ككل، وهذا ما دأبت الجزائر على عمله حيث تعمل الحكومة منذ سنة 2008 على تسريع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الإدارات العمومية والشركات والعمل على تمكين المواطنين من الاستفادة من هذه التكنولوجيا من خلال تجهيز المؤسسات بالوسائل وشبكة الانترنيت.[1]

بغية تحقيق المشروع الاستراتيجي الحكومة الالكترونية 2013 الذي يساعد في تسهيل حياة المواطنين ويعزز الثقة بينهم وبين التكنولوجيات الحديثة.

من جانب آخر لا نلاحظ أن هناك فروقا بين الجنسين الذكور والإناث في الاتجاه نحو مسالة استخدام الوسائل التكنولوجية وتعزيز هذا الاستخدام للثقة لدى الأفراد فقد قامت الإناث بالموافقة على الفكرة وذلك بنسبة مئوية قدرها 25,9% بينما كانت نسبة الذكور الذين وافقوا على الفكرة أيضا هي 19,9% من جانب تعزز هذا الاتجاه بموافقة الأفراد وبشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ:20,9% أما الذكور فقد قدرت نسبتهم بـ: 14,5% وعكس ذلك فقد عبرت الإناث على عدم موافقتهن على الفكرة بنسبة مئوية قدرها 3,7% في حين لم يوافق الذكور على العبارة بنسبة قدرها 5,4% من جانب آخر عارض أفراد العينة العبارة حيث سجلنا لدى الذكور نسبة 3,4% بينما سجلنا لدى الإناث نسبة 3,0% أخيرا سجلنا تساوي في نسبة الأفراد الذين عارضوا الفكرة بشدة حيث سجلنا نسبة 1,7% لكلا الجنسين ذكورا وإناثا.

[1] – عادل غزال، **مشاريع الحكومة الالكترونية من الإستراتيجية إلى التطبيق :مشروع الجزائر الحكومة الالكترونية 2013 أنموذجا** ،

			الوسائل التكنولوجية الحديثة ومنها الانترنيت تشكل خطر على الحياة الخاصة للأفراد					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	33	53	13	16	18	133
		النسبة	24,8%	39,8%	9,8%	12,0%	13,5%	100%
		النسبة الكلية	11,1%	17,8%	4,4%	5,4%	6,1%	44,8%
	أنثى	التكرار	23	81	29	23	08	164
		النسبة	14,0%	49,4%	17,7%	14,0%	4,9%	100%
		النسبة الكلية	7,7%	27,3%	9,8%	7,7%	2,7%	55,2%
Total		التكرار	56	134	42	39	26	297
		النسبة	18,9%	45,1%	14,1%	13,1%	8,8%	100%

الجدول رقم (49): يبين الشعور بالخطر على الحياة الخاصة
عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

تشير البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه إلى أن 45,1% من أفراد العينة يرون أن الوسائل التكنولوجية الحديثة ومنها الانترنيت تشكل خطر على الحياة الخاصة للأفراد وقد تعززت هذه النظرة من خلال 18,9% من الأفراد الذين وافقوا وبشدة على هذه العبارة وعلى عكس ذلك لم يوافق 14,1% من أفراد العينة على هذه الفكرة في حين عارض 13,1% من أفراد العينة على فكرة أن الوسائل التكنولوجية الحديثة تشكل خطر على الحياة الخاصة للأفراد وأخيرا سجلنا معارضة شديدة قدرها 8,8% حول هذه العبارة وهي آخر نسبة في هذا الجدول.

إن هذه النسب المعروضة أمامنا تؤكد على التوجه العالمي الذي تقوده عدة أطراف تضع التكنولوجيا ومختلف وسائلها في خانة الأخطار التي تهدد سلامة الفرد والمجتمع والدول ككل فهذا الخوف جاء رداً على زيادة وتيرة الهجمات الإلكترونية التي تستهدف الأفراد و المؤسسات والبنى التحتية المحلية، مسببة أضراراً مادية وانقطاعاً في

الخدمات، بالإضافة الى المخاوف لدى الأفراد من تسرب لمعلوماتهم الشخصية فيما تكثر هذه المخاوف أكثر لدى هؤلاء بشأن الأمن الإلكتروني من خلال محاولات الدول السيطرة على الإنترنت[1] .

هذه الأخيرة استغلت التهديدات الإرهابية ذريعة لتجاهل القانون حيث يتم التجسّس على كل شيء، بما في ذلك جميع الاتصالات الهاتفية وجميع الرسائل المتبادلة عبر البريد الإلكتروني.[2]

وفي نفس الجدول دائما نلاحظ أن الإناث قد وافقوا على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 27,3% وفي مقابل ذلك عبر الذكور بنسبة اقل نوعا ما عن الإناث وبالموافقة دائما حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ: 17,8% وعكس ذلك عارض أفراد العبارة حيث كانت نسبة الإناث تقدر بـ: 9,8% أما نسبة الذكور فقدرت بـ: 4,4% من جانب آخر عبر الأفراد عن موافقتهم الشديدة على الفكرة المطروحة فكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث وقد قدرت بـ: 11,1% أما الاناث فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 7,7% عكس ذلك عبر كلا الجنسين عن معارضتهم الشديدة للعبارة حيث مثلت نسبة الذكور بـ: 6,1 % بينما سجلنا لدى الإناث اضعف نسبة وهي بـ:2,7%

			لا ينتابني أي خوف عند استخدامي للوسائل التكنولوجية الحديثة					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	18	51	41	23	00	133
		النسبة	13,5%	38,3%	30,8%	17,3%	0,0%	100%
		النسبة الكلية	6,1%	17,2%	13,8%	7,7%	0,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	37	73	29	20	05	164
		النسبة	22,6%	44,5%	17,7%	12,2%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	12,5%	24,6%	9,8%	6,7%	1,7%	55,2%
Total		التكرار	55	124	70	43	05	297
		النسبة	18,5%	41,8%	23,6%	14,5%	1,7%	100%

1 – جمال سند السويدي ، التكنولوجيا التأثيرات والتحديات والمستقبل، (مراجعة كتاب) ، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد 03، العدد 11 ، "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، 2015 ، ص 143.

2 – جمال سند السويدي ،(مراجعة كتاب) مصنع الظل النشاط السري لوكالة الأمن القومي من هجمات 11 سبتمبر إلى التنصت على أمريكا، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد 03، العدد 11 ، "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الإمارات ، 2015 ، ص 144.

الجدول رقم (50): عدو وجود أي خوف عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة

إن الملاحظ من خلال الجدول أعلاه، هو تبني أفراد عينة الدراسة الطرح القائل بعدم بوجود أي خوف عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وبنسبة مئوية قدرت بـ: 41,8% بينما اعتبر 23,6% غير ذلك حيث ينتاب هؤلاء عدة مشاكل ومنها الشعور بالخوف ، إلا أن الموافقين وبشدة كانت نسبتهم المئوية تقدر بـ: 18,5% أما الأفراد المتبقون فقد عبروا عن معارضتهم لفكرة عدم وجود خوف عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 14,5% في حين سجلنا في هذا الجدول اضعف نسبة للذين عارضوا وبشدة هذه الفكرة حيث مثلت نسبتهم 1,7% .

من خلال هذه النسب المعروضة أمامنا يتضح لنا أن هناك إقبال على التكنولوجيا ووسائلها المختلفة حيث عبر معظم الأفراد أنهم لا يشعرون بالخوف من استخدام الوسائل التكنولوجية بحيث نعتقد أن أفراد عينتنا قد ترسبت لهم بعض الخبرة سمحت لبعضهم باستخدام الوسائل بكل أريحية إلا أن النسبة المقدمة لا تعكس كل أفراد العينة ما دام الأفراد الآخرون والذين عبروا برفضهم لهذه الفكرة يشكلون نسبة لا باس بها وهذا يقودنا إلى القول أن الخبرة دائما في الوسائل التكنولوجية تلعب دورا هاما في شعور الفرد بالرهبة من الوسائل والخوف منها من عدمه حيث يتكون الخوف الكبير من التكنولوجيا والخوف من الفشل في استخدام التكنولوجيا من عدم توفر الكفاءات والخبرات المناسبة .[1]

دائما وفي نفس الجدول نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 24,6% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور اقل نوعا ما من الإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ: 17,2% وعكس ذلك تفوق الذكور على الإناث في نسبة عدم موافقتهم على العبارة حيث قدرت النسبة لدى الذكور بـ: 13,8% لتقل عند الإناث ونسجل لديهن نسبة 9,8% تختلف النسب مرة أخرى حينما عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 12,5% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 6,1% عكس ذلك عارض الفكرة12,2% من الإناث بينما كانت نسبة الذكور اقل والتي قدرت بـ: 7,7% وأخير عارضت الإناث وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 1,7% بينما لم نسجل لدى الذكور أيُ نسبة.

1 – خضر مصباح الطيطي ،**إدارة التغيير؛ التحديات والاستراتيجيات للمدراء** ، الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط01، 2010، ص 134.

			ليس لدي ثقة بتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	19	56	18	37	03	133
		النسبة	14,3%	42,1%	13,5%	27,8%	2,3%	100%
		النسبة الكلية	6,4%	18,9%	6,1%	12,5%	1,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	18	66	39	36	05	164
		النسبة	11,0%	40,2%	23,8%	22,0%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	6,1%	22,2%	13,1%	12,1%	1,7%	55,2%
Total		التكرار	37	122	57	73	08	297
		النسبة	12,5%	41,1%	19,2%	24,6%	2,7%	100%

الجدول رقم (51): يبين عدم وجود ثقة بالتكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى شعور معظم أفراد عينة الدراسة بعدم الثقة بالوسائل التكنولوجية الحديثة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 41,1% وعكس ذلك عبر ما نسبته 24,6% من الأفراد عن رفضهم ومعارضتهم للفكرة ، ومن جانب آخر عبر ما نسبته 19,2% من الأفراد على أنهم لا يوافقون على فكرة انعدام الثقة بالوسائل التكنولوجية وعكس ذلك عبر ما نسبته 12,5% من أفراد العينة على موافقتهم الشديدة على العبارة وأخيرا عارض وبشدة 2,7% من الأفراد هذه الفكرة و بأضعف نسبة في هذا الجدول.

من خلال هذه النسب المقدمة يتبين اتجاه أفراد العينة نحو الوسائل التكنولوجية حيث يرى الأفراد أن التكنولوجيا ليست مصدر ثقة بالرغم من استخدامهم لها فمسالة وجود توجس وخوف من هذه الوسائل يبقى قائما حيث لابد أن نشير إلى أن "المجتمع الإعلامي أو الرقمي" الذي نحياه رغم كثرة مميزاته الآنية و وعوده المستقبلية، فان استمراريته تبقى رهينة بشروط توفر الأمن وضمان استمرار الخدمة فيه . وهو ما لا تتوفر لحد ألان ، وكما يعرف الجميع فأن انعدام هذه الضمانات يؤدي إلى عدم الثقة في المعطيات وفي الوسائط.

ومن خلال الجدول أعلاه دائما نلاحظ أن أفراد العينة الإناث أكثر شعور ا بعدم الثقة من الوسائل التكنولوجية مقارنة بالذكور حيث وافق على الفكرة الإناث بنسبة مئوية قدرت بـ: 22,2% بينما كانت نسبة الذكور الذين

وافقوا هي 18,9% من جانب آخر لم توافق الإناث على هذه العبارة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 13,1% في حين كانت نسبة الذكور منخفضة وقد قدرت بـ: 06,1% ومن جانب آخر عبرت الإناث على معارضتهن لفكرة وجود قلق أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية قدرها 12,1% في حين سجلنا لدى الذكور نسبة معارضة متساوية مع تفوق جد طفيف على الاناث حيث قدرت النسبة بـ: 12,5% أما بخصوص الأفراد الذين وافقوا وبشدة على الفكرة فإننا سجلنا في هذا الجدول تقاربا في النسب بين الذكور والإناث كذلك حيث كانت نسبة الإناث هي 6,1% أما الذكور فكانت نسبتهم 6,4% وأخيرا سجلنا أيضا تقاربا في النسب للذين عارضوا العبارة وبشدة بين الأفراد إناثا وذكورا حيث مثلت نسبة الذكور 01% أما الإناث فكانت نسبتهن 1,7%.

4- 9- العبارات الدالة الشعور بالخوف الناتج عن تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

			التطور التكنولوجي يبعث على الارتياح والطمأنينة لمستقبل المجتمعات الباحثة عن التقدم والتطور					
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	Total
الجنس	ذكر	التكرار	26	70	24	12	01	133
		النسبة	19,5%	52,6%	18,0%	9,0%	0,8%	100%
		النسبة الكلية	8,8%	23,6%	8,1%	4,0%	0,3%	44,8%
	أنثى	التكرار	41	77	34	06	06	164
		النسبة	25,0%	47,0%	20,7%	3,7%	3,7%	100%
		النسبة الكلية	13,8%	25,9%	11,4%	2,0%	2,0%	55,2%
Total		التكرار	67	147	58	18	07	297
		النسبة	22,6%	49,5%	19,5%	6,1%	2,4%	100%

الجدول رقم (52): يبين وجود ارتياح وطمأنينة لمستقبل المجتمعات نتيجة التطور التكنولوجي

إن البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه توضح اتجاه بعض أفراد العينة الذين يرون أن التطور التكنولوجي يبعث على الارتياح والطمأنينة لمستقبل المجتمعات التي تبحث عن التقدم والتطور و ذلك بنسبة مئوية قدرها 49,5% ومن جهة أخرى وتدعيما لهذا التوجه وافق وبشدة ما نسبته 22,6% من أفراد العينة على الفكرة المطروحة فيما تحصل الأفراد الذين عارضوا هذه العبارة على نسبة 19,5% حيث أكدوا على أن التطور التكنولوجي يبعث على الارتياح ولا يخيفهم ، لنجد بعد ذلك أيضا أن ما نسبته 6,1% من الأفراد قد عارضوا الفكرة وبشدة وهم بذلك يؤكدون على خوف من التطور التكنولوجي وان هذا الأخير يخيفهم ولا يرتاحون لهذا التغير الذي يمس المجتمعات لنجد في الأخير أن النسبة الأضعف في هذا الجدول قد سجلت للأفراد الذين عارضوا وبشدة العبارة وقد قدرت نسبتهم المئوية بـ: 2,4%.

من خلال هذه النتائج المقدمة في هذا الجدول يتضح لنا أن هناك قناعة لدى أفراد العينة مفادها أن التطور التكنولوجي عنصر مهم في تطوير المجتمع وبالتالي ليس هنالك أي مدعى لان يكون هذا التطور سببا في حدوث خوف أو توجس منه ، بل يجب أن ننتقل إلى البحث عن كيفية الاستفادة منه مادام هذا الأخير لا يسبب أي خطر على الأفراد.

في نفس الجدول نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 25,9% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور اقل نوعا ما من الإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ: 23,6% من جانب آخر تعززت هذه النسب حين عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 13,8% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 8,8% وعكس ذلك عبرت الإناث على عدم موافقتهن على العبارة حيث قدرت النسبة لديهن بـ: 11,4% بينما قدرت النسبة لدى الذكور بـ: 08,1% من جانب آخر اختلفت النسب وكان الذكور اقوى من ناحية معارضتهم للفكرة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 04% في حين سجلنا لدى الإناث نسبة مئوية قدرت بـ: 02% وأخير عارضت الإناث وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 02% بينما سجلنا لدى الذكور اضعف النسب في هذا الجدول والتي قدرت بـ: 0,3%

	لدي خوف من كل ما هو جديد ومتطور وغير مألوف	Total

			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	15	48	32	30	08	133
		النسبة	11,3%	36,1%	24,1%	22,6%	6,0%	100%
		النسبة الكلية	5,1%	16,2%	10,8%	10,1%	2,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	27	66	33	25	13	164
		النسبة	16,5%	40,2%	20,1%	15,2%	7,9%	100%
		النسبة الكلية	9,1%	22,2%	11,1%	8,4%	4,4%	55,2%
Total		التكرار	42	114	65	55	21	297
		النسبة	14,1%	38,4%	21,9%	18,5%	7,1%	100%

الجدول رقم (53): يبين وجود خوف من كل ما هو جديد ومتطور وغير مألوف

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه إلى وجود تباين في النسب المعروضة وبالتالي في إجابات عينة الدراسة حيث توجه أفراد العينة إلى موافقتهم لفكرة شعورهم بالخوف من كل ما هو جديد ومتطور وغير مألوف وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 38,4% في حين عبر 21,9% من أفراد العينة على عدم موافقتهم لهذه الفكرة وانه ليس هنالك خوف من الوسائل الحديثة وهو ما ترجمته النسبة المذكورة آنفا.

من جانب آخر عارض الفكرة ما نسبته 18,5% حيث يرفض هؤلاء فكرة أن التكنولوجيا تعتبر مصدر قلق وخوف لهم حجتهم في ذلك قدرتهم على استخدامها فالتطور بالنسبة لهم تحدي جديد وهم يعتبرون أنفسهم جيلا يحب ويرغب بالتحديات وبالتالي لا مشكل مع التطورات التكنولوجية الحديثة ، عكس ذلك وفي نفس الجدول وافق على هذه الفكرة وبشدة ما نسبته 14,1% وهذه نسبة مهمة من الأفراد الذين لا يرون في التطور التكنولوجي امرأ ايجابيا مادام هذا التطور يصاحبه التعقيد في الوسيلة والتعقيد في استخدامها مادامت هذه الأخيرة لا تتميز بخصائص مثيلاتها التي تسوق في البلدان التي أنتجتها وهذا أمر خطير وسبب وجيه يدعوا إلى الخوف بالنسبة لهم فالتكنولوجيا المنتجة على سبيل المثال لمواطن أمريكي غير تلك المنتجة والموجه خصيصا للمواطن في البلدان النامية او دول العالم الثالث ، أخيرا عارض وبشدة من أفراد العينة هذه العبارة بما نسبته 7,1% وهذه اضعف نسبة في هذا الجدول .

من خلال هذه النسب المعروضة أمامنا يتضح لنا أن هناك اتفاق على أن التطور الذي مس الوسائل التكنولوجية يعتبر من بين العوامل المسببة للخوف لأفراد العينة ولكن المتمعن جيدا في قضية شعور الأفراد بالخوف يدرك الأبعاد التي ينطوي عليها فالتطور التكنولوجي هو عامل من عوامل التغيير ايا كانت نتائج هذا الأخير سلبية كانت آم ايجابية إلا أن ما نتفق عليه هو أن هناك تحول في بنية الأعمال التي يمسها هذا التطور وبالتالي فان هناك نزعة للمقاومة داخل كل فرد منا لهذا التغيير فالإنسان بطبعه البشري حريص على الاستقرار يرى في التغيير هو اتجاه نحو المجهول وهذا مصوغ كافي لكي يرى الأفراد من التطور مشكلة حقيقية تواجههم وتماشيا مع هذا الطرح تم عرض دراسة امبريقية لقياس درجة الخوف من جهاز الحاسوب لدى عينة مكونة من 114 فرد من هيئة التدريس توصل الباحث فيها إلى أن نسبة الخوف من الحاسوب تكون مرتفعة عند الأفراد الذين يعدون محاضراتهم باليد بدلاً من الحاسوب وعند أولائك الذين لا يتصفحون الانترنيت وليس لديهم عنوان إلكتروني .وظهر أن القلق من الحاسوب ينخفض بمرور الزمن وكثرة الاستعمال.[1]

دائما وفي نفس الجدول نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 22,2% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور اقل نوعا ما من الإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ: 16,2% وعكس ذلك تقاربت النسبة بين الذكور و الإناث في نسبة عدم موافقتهم على العبارة حيث قدرت النسبة لدى الذكور بـ: 10,8% لترتفع في مقابل ذلك عند الإناث ونسجل لديهن نسبة 11,1% تختلف النسب مرة أخرى حينما عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 09,1% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 5,1% عكس ذلك عارض الفكرة08,4% من الإناث بينما تفوق الذكور فكانت نسبهم 10,1% وأخير عارضت الإناث وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 4,4% بينما سجلنا لدى الذكور نسبة 2,7%.

		الوسائل التكنولوجية المتطورة تثير في نفسي الإعجاب والرغبة في الامتلاك لها					Total
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
	التكرار	27	80	17	09	00	133

1 – فارس كمال عمر نظمي ، **قلق الحاسوب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تدريسي جامعتي بغداد وصلاح الدين– بحث ميداني-** ، مجلة الآداب ، العدد 92، جامعة بغداد ، العراق ، 2010، ص 458.

الجنس	ذكر	النسبة	20,3%	60,2%	12,8%	6,8%	00%	100%
		النسبة الكلية	9,1%	26,9%	5,7%	3,0%	00%	44,8%
	أنثى	التكرار	45	90	28	01	00	164
		النسبة	27,4%	54,9%	17,1%	0,6%	00%	100%
		النسبة الكلية	15,2%	30,3%	9,4%	0,3%	00%	55,2%
Total	التكرار		72	170	45	10	00	297
	النسبة		24,2%	57,2%	15,2%	3,4%	00%	100%

الجدول رقم (54): يبين وجود إعجاب والرغبة في الامتلاك للوسائل التكنولوجية المتطورة.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معظم مفردات عينة الدراسة ترى أن الوسائل التكنولوجية المتطورة تثير في أنفسهم الإعجاب والرغبة في الامتلاك وذلك بنسبة مئوية مقدرة بـ: 57,2% وتدعيما لهذا التوجه يوافق وبشدة 24,2% من أفراد العينة على هذه العبارة مؤكدين على أن التطور لا يخيف وانه عكس ذلك يثير الإعجاب إلا أن 15,2% لا يوافقون على هذه الفكرة ليضاف إليهم 3,4% من الأفراد الذين عارضوا الفكرة نهائيا أما الأفراد الذين عارضوا الفكرة وبشدة فلم نسجل أي نسبة لهم.

إن هذه النسب المعروضة أمامنا توضح أن التطور التكنولوجي ليس دائما مخيفا فالتطور يخلق الرغبة في تجريب هذه الوسائل الجديدة والعمل بها وذلك بغية الوصول إلى أفضل النتائج في العمل أو الدراسة ضف إلى ذلك يجعل من الأفراد لديهم إحساس بمواكبة هذا العالم وأنهم يسيرون وفقه إلا أن هذا الأمر لا ينفي وجود خوف متوطن لدى العديد من الأفراد الذين يرون أن التطور التكنولوجي مهما بلغ بالوسيلة الى درجة في السهولة إلا أن التعقيد دائما هو خاصية تكنولوجية حديثة مما يجعل هذه الوسائل تثير الخوف والرهبة كما تثير الإعجاب والرغبة .

وفي نفس الجدول دائما نلاحظ أن الإناث قد وافقوا على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 30,3% وفي مقابل ذلك عبر الذكور بنسبة اقل نوعا ما عن الإناث وبالموافقة دائما حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ: 26,9% من جانب آخر عبر الأفراد عن موافقتهم الشديدة على الفكرة المطروحة فكانت نسبة الاناث أعلى من نسبة الذكور وقد قدرت بـ: 15,2% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 9,1% وعكس ذلك عارض أفراد الدراسة هذه العبارة حيث كانت نسبة الإناث تقدر بـ: 9,4% أما نسبة الذكور فقدرت بـ:5,7% عكس ذلك لم نسجل لكلا الجنسين اي نسبة توضح معارضتهم الشديدة للعبارة .

			السرعة التي تنتج بها التكنولوجيا الرقمية لا تثير الدهشة فحسب بل تثير الخوف أيضا					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	23	58	17	26	09	133
		النسبة	17,3%	43,6%	12,8%	19,5%	6,8%	100%
		النسبة الكلية	7,7%	19,5%	5,7%	8,8%	3,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	35	66	45	14	04	164
		النسبة	21,3%	40,2%	27,4%	8,5%	2,4%	100%
		النسبة الكلية	11,8%	22,2%	15,2%	4,7%	1,3%	55,2%
Total		التكرار	58	124	62	40	13	297
		النسبة	19,5%	41,8%	20,9%	13,5%	4,4%	100%

الجدول رقم (55): يبين وجود خوف من السرعة التي تنتج بها التكنولوجيا الرقمية

إن النسب المبينة في الجدول أعلاه تشير إلى أن 41,8% من أفراد العينة يرون أن السرعة التي تنتج بها التكنولوجيا الرقمية لا تثير الدهشة فحسب بل تثير الخوف أيضا وعلى عكس ذلك لم يوافق 20,9% من أفراد العينة على هذه الفكرة بينما تعززت نسبة الموافقين على هذه الفكرة بالأفراد الذين وافقوا وبشدة عليها وذلك

بنسبة مئوية قدرت بـ: 19,5% وعكس ذلك عارض هذه العبارة ما نسبته 13,5% وأخيرا سجلنا معارضة شديدة قدرها 4,4% حول هذه العبارة وهي اضعف نسبة في هذا الجدول.

إن هذه النسب المقدمة في هذا الجدول توضح أن أفراد العينة يرون في السرعة التي تنتج بها الوسائل التكنولوجية تثير في نفوسهم الخوف لان هذه السرعة عملت على إعادة إنتاج تقسيم طبقي جديد للمجتمع مما يساعد على ضعفه وتشتته فالتطور السريع للوسائل التكنولوجية ودخولها مختلف الميادين مثل الميدان التعليمي مثلما نتعرض له في هذه الدراسة يؤدي إلى عدم وجود عدالة في التعليم نتيجة طغيان التّكنولوجيا على العملية التعليمية، ممّا أدى إلى ظلم بعض المناطق الفقيرة التي لا تتحمل تكلفة الأجهزة المتطورة والحديثة [1]، ضف إلى ذلك أن الأفراد ما فتئوا يحاولون ايجادة استعمال وسيلة ما وإذا بهم بوسيلة أخرى أكثر منها تعقيدا وكفاءة في العمل وهذا ما جعلهم يشعرون برهبة من هذا التطور الذي أصبح يظهر انه لا متناهي.

ومن جانب آخر ومن خلال الجدول أعلاه دائما نلاحظ أن أفراد العينة الإناث أكثر شعور ا بالخوف من السرعة الرهيبة التي أصبحت الوسائل التكنولوجية تنتج بها مقارنة بالذكور حيث وافق على الفكرة الإناث بنسبة مئوية قدرت بـ: 22,2% بينما كانت نسبة الذكور الذين وافقوا هي 19,5% من جانب آخر لم توافق الإناث على هذه العبارة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 15,2% في حين كانت نسبة الذكور منخفضة وقد قدرت بـ: 05,7% أما بخصوص الأفراد الذين وافقوا وبشدة على الفكرة فإننا سجلنا لدى الإناث نسبة 11,8% أما الذكور فكانت نسبتهم 7,7% ومن جانب آخر عبر أفراد العينة على معارضتهم فكان هناك تفوق للذكور من ناحية النسبة حيث سجلنا لدى هؤلاء بنسبة مئوية قدرها 8,8% في حين سجلنا لدى الاناث نسبة معارضة قدرت النسبة بـ: 4,7% وأخيرا سجلنا أيضا تفوقا للذكور الذين عارضوا العبارة وبشدة حيث مثلت نسبة الذكور 03% أما الإناث فكانت نسبتهن 1,3%.

	خوفي من التحول الرقمي و التطور التكنولوجي أساسه عيوب التكنولوجية في المقام الأول					
Total	أعارض بشدة	أعارض	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة	

1 – إيمان الحياري **إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا** ، مجلة موضوع ، البحث العلمي 27 أكتوبر 2016 انظر أكثر :
URL: mawdoo3.com/بحث_عن_التكنولوجيا consulte le 19/11/2017 02h14.

الجنس	ذكر	التكرار	17	40	35	41	00	133
		النسبة	12,8%	30,1%	26,3%	30,8%	0,0%	100%
		النسبة الكلية	5,7%	13,5%	11,8%	13,8%	0,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	31	70	36	22	05	164
		النسبة	18,9%	42,7%	22,0%	13,4%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	10,4%	23,6%	12,1%	7,4%	1,7%	55,2%
Total	التكرار		48	110	71	63	05	297
	النسبة		16,2%	37,0%	23,9%	21,2%	1,7%	100%

الجدول رقم (56): يبين وجود خوف من عيوب التكنولوجية التي جاء بها التطور التكنولوجي

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى شعور معظم أفراد عينة الدراسة بالخوف من التحول الرقمي و التطور التكنولوجي وذلك للعيوب التكنولوجية الكثيرة بالدرجة الأولى وقد كانت نسبة هؤلاء الأفراد هي: 37% وعكس ذلك عبر ما نسبته 23,9% من الأفراد عن عدم موافقتهم للفكرة ، ومن جانب آخر عبر ما نسبته 21,2% من الأفراد على أنهم يعارضون فكرة وجود خوف ناتج عن التطور التكنولوجي وان سببه الأساسي هو العيوب الموجودة على مستوى الوسائل التكنولوجية والمنجرة عن التطور ، وعكس ذلك عبر ما نسبته 16,2% من أفراد العينة على موافقتهم الشديدة على العبارة وأخيرا عارض وبشدة 1,7% من الأفراد هذه الفكرة و بأضعف نسبة في هذا الجدول.

إن هذه النسب المقدمة في هذا الجدول تعكس الحالة النفسية التي يتواجد عليها معظم أفراد العينة في تعاملهم مع التطور التكنولوجي الحديث وما افرزه هذا الأخير من وسائل تكنولوجية ساهمت في وضع الأفراد في حالة خوف وعدم إحساس بالأمان بالرغم من إقرارهم قبل هذا بان التطور التكنولوجي ذو فائدة وينعكس على الفرد والمجتمع ككل بالإيجاب إلا أن هذا لا يعد تناقضا في التوجه فمعرفة فائدة هذه الوسائل هو أمر مفروغ منه إلا أن هناك سلبيات وجب ذكرها ومن بينها الشعور بالخوف من هذا التطور الهائل وبالتالي تجنب استخدام هذه الوسائل التكنولوجية فحسب دراسة حديثة فان فالمستخدمين قلقون لأنهم يفتقرون إلى الحد الأدنى من المعلومات حول أجهزة الكمبيوتر أو التكنولوجيا ككل لاستخدامها على نحو فعال ، لتضيف هذه الدراسة أن هناك فجوة بين الأجيال نحو التكنولوجيا. ومع ذلك، لا ينبغي للمرء أن يفترض أن كبار السن أكثر خوفا من التكنولوجيا من

الشباب حيث أقرت هذه الأخيرة أن الأفراد المراهقون يواجهون مخاوف كبيرة من الفشل وهذا أحد أسباب القلق والخوف من التكنولوجيا.[1]

من جانب آخر وفي نفس الجدول دائما نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 23,6% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور اقل من الإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ: 13,5% وعكس ذلك تقاربت النسبة بين الذكور و الإناث في نسبة عدم موافقتهم على العبارة حيث قدرت النسبة لدى الاناث بـ: 12,1% لتقل في مقابل ذلك لدى الذكور ونسجل لديهم نسبة 11,8% تختلف النسب مرة أخرى حينما عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 10,4% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 5,7% عكس ذلك عارض الفكرة07,4% من الإناث بينما تفوق الذكور فكانت نسبهم 13,8% وأخير عارضت الإناث وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 1,7% بينما لم نسجل لدى الذكور اي نسبة .

إن هذه النسب تؤكد على ان الجنس متغير مهم في مسالة الشعور بالخوف من التكنولوجيا وهو ما سجلناه من خلال هذا الجدول وأكدته عدة دراسات أين أوضحت أن الإناث أكثر عرضة للمعاناة من الخوف التكنولوجي من الذكور، وذلك ببساطة بسبب نوع الجنس وتعامله مع التكنولوجيا فالإناث في كثير من الأحيان ذكرت هذه الدراسات أن لديهن مستويات أعلى من القلق من الذكور، مع الكثير من المواقف السلبية اتجاه الوسائل التكنولوجية وما يدعم هذه التوجهات هذا، هي نسبة 99% وهي نسبة شراء من أجهزة الكمبيوتر في الولايات المتحدة من قبل الرجال.[2]

1 - HA, Joong-Gyu, PAGE, Tom, et THORSTEINSSON, Gisli. **A Study on Technophobia and Mobile Device Design**. *International Journal of Contents*, vol. 7, no 2, 2011, p. 19.
2 - Ibid., p 19.

4- 10- العبارات الدالة الشعور بالعزلة الناتجة عن استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

			الوسائل التكنولوجية الحديثة ساعدتني على بناء علاقات اجتماعية جديدة					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	39	70	19	05	00	133
		النسبة	29,3%	52,6%	14,3%	3,8%	0,0%	100%
		النسبة الكلية	13,1%	23,6%	6,4%	1,7%	0,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	45	83	20	06	10	164
		النسبة	27,4%	50,6%	12,2%	3,7%	6,1%	100%
		النسبة الكلية	15,2%	27,9%	6,7%	2,0%	3,4%	55,2%
Total		التكرار	84	153	39	11	10	297
		النسبة	28,3%	51,5%	13,1%	3,7%	3,4%	100%

الجدول رقم (57): يبين دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في بناء علاقات اجتماعية جديدة

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه، أن اغلب أفراد العينة يرون أن الوسائل التكنولوجية الحديثة وفرت فرصة للأفراد لبناء علاقات اجتماعية جديدة وذلك بنسبة مئوية قدرها 51,5% تعزز هذا الاتجاه لدى أفراد العينة حين وافق وبشدة 28,3% من أفراد العينة على العبارة وعكس ذلك لم يوافق 13,1% من الأفراد هذه العبارة

في حين عارض 3,7% من الأفراد الفكرة ككل وأخير سجلنا اضعف نسبة للأفراد الذين عارضوا وبشدة الفكرة وكانت نسبتهم هي 3,4%.

من خلال النسب المقدمة في هذا الجدول نلاحظ أن هناك اتفاق واضح من قبل أفراد العينة على أن استخدام التكنولوجيا الحديثة زاد من فرصة الأفراد في تكوين علاقات اجتماعية جديدة حيث سمحت هذه الوسائل والوسائط من تقريب الأفراد من بعضهم البعض إلا أن ما يجب الإشارة إليه هو أن هذه العلاقات معظمها تبقى حبيسة الواقع الافتراضي مثلما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعية من حيث المبدأ فان هذه الوسائل تحقق للأفراد معرفة أشخاص جدد ولكن هذه العلاقات هل ترقى إلى العلاقة الواقعية يبقى هذا محل سؤال يجيب عليه الباحث الاجتماعي الدكتور محمد أبو العنين، أستاذ علم الاجتماع في جامعة الإمارات حيث يقول :« ***لا شك أن المبالغة في استخدام برامج التواصل الاجتماعي تعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة، خصوصاً في مرحلة المراهقة والشباب، ما ينعكس سلباً على مستوى التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي للإنسان*** [1] »

وبالتالي فإننا نؤكد على الوسائل التكنولوجية يختلف تأثيرها فيما يخص العلاقات الاجتماعية حسب السياق الذي تستعمل فيه وحسب طبيعة الأفراد الذين يستخدمونها.

هؤلاء الأفراد الذين سجلنا من خلال هذا الجدول تقاربا في النسب بينهم إناثا وذكورا حيث نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 27,9% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور اقل نوعا ما من الإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ: 23,6% من جانب آخر تعززت هذه النسب حين عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 15,2% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 13,1% وعكس ذلك عبرت الإناث على عدم موافقتهن على العبارة حيث قدرت النسبة لديهن بـ: 06,7% بينما قدرت النسبة لدى الذكور بـ: 06,4% من جانب آخر اختلفت النسب وكان للإناث بنسبة معارضته للفكرة قدرتها بـ: 02% في حين سجلنا لدى الذكور نسبة مئوية قدرت بـ: 1,7% وأخير عارضت الإناث وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 3,4% بينما لم نسجل لدى الذكور أي نسبة.

1 – هديل عادل ، العلاقات الاجتماعية تصارع التكنولوجيا في نفوس الشباب ، جريدة الخليج الالكترونية ، تاريخ النشر: 2016/02/23
See more at: http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/876e35e3-2ac1-4a71-bf68-adf48108ccd5#sthash.AupzA6Do.dpuf

			التكنولوجيات الحديثة تجعل الفرد يندمج في العالم الافتراضي ويبتعد تدريجيا عن العالم الواقعي					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	41	48	27	14	03	133
		النسبة	30,8%	36,1%	20,3%	10,5%	2,3%	100%
		النسبة الكلية	13,8%	16,2%	9,1%	4,7%	1,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	47	82	31	03	01	164
		النسبة	28,7%	50,0%	18,9%	1,8%	0,6%	100%
		النسبة الكلية	15,8%	27,6%	10,4%	1,0%	0,3%	55,2%
Total		التكرار	88	130	58	17	04	297
		النسبة	29,6%	43,8%	19,5%	5,7%	1,3%	100%

الجدول رقم (58): يبين ابتعاد الأفراد عن العالم الواقعي و اندماجهم في العالم الافتراضي

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ، أن اغلب أفراد العينة يرون أن التكنولوجيات الحديثة تجعل الفرد يندمج في العالم الافتراضي ويبتعد تدريجيا عن العالم الواقعي وذلك بنسبة مئوية قدرها 43,8% ما زاد من تأكيد هذا الاتجاه لدى أفراد العينة هو حين وافق وبشدة 29,6% من الأفراد الآخرين على هذا التوجه وعكس ذلك لم يوافق 19,5% من الأفراد على هذه العبارة في حين عارض 5,7% من الأفراد الفكرة ككل وأخير سجلنا اضعف نسبة للأفراد الذين عارضوا وبشدة الفكرة وكانت نسبتهم هي 1,3%.

إن النسب المقدمة في هذا الجدول توضح أن أفراد العينة متفقون حول فكرة أن التكنولوجيات الحديثة تجعل من الأفراد يبتعدون عن الواقع الحقيقي وينغمسون في العالم الافتراضي ما يجعلهم ضائعين بين ما هو حقيقة وما هو

خيال وأفضل الأمثلة على ذلك هو عندما يرسم الأفراد شخصيه يتمنونها في أذهانهم وليست الشخصية الموجود في الواقع ، هناك من يقول انه يضع بياناته بشكل صحيح ولا يخفي أو يزيف شيء عن حقيقة شخصيته وهذا بالتأكيد سيكون اقل الشخصيات معاناة في عمليه التواصل ما بين العالمين الافتراضي و الواقعي ، وإذا كان العكس حصل الانعزال والاغتراب .[1]

ومن جانب آخر ومن خلال الجدول أعلاه دائما نلاحظ أن أفراد العينة الإناث أكثر شعورا بأن التكنولوجيات الحديثة تجعل الفرد يندمج في العالم الافتراضي ويبتعد تدريجيا عن العالم الواقعي مقارنة بالذكور حيث وافق على الفكرة الإناث بنسبة مئوية قدرت بـ: 27,6% بينما كانت نسبة الذكور الذين وافقوا هي 16,2% أما بخصوص الأفراد الذين وافقوا وبشدة على الفكرة فإننا سجلنا لدى الإناث نسبة 15,8% أما الذكور فكانت نسبتهم 13,8% من جانب آخر لم توافق الإناث على هذه العبارة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 10,4% في حين كانت نسبة الذكور منخفضة وقد قدرت بـ: 09,1% ومن جانب آخر عبر أفراد العينة على معارضتهم فكان هناك تفوق للذكور من ناحية النسبة حيث سجلنا لدى هؤلاء بنسبة مئوية قدرها 4,7% في حين سجلنا لدى الإناث نسبة معارضة قدرت النسبة بـ: 01% وأخيرا سجلنا أيضا تفوقا للذكور الذين عارضوا العبارة وبشدة حيث مثلت نسبة الذكور 01% أما الإناث فكانت نسبتهن 0,3%

			التقنيات الحديثة تساعد في البقاء على اتصال دائم مع الأقارب، الذين تفصلهم عنا مسافات بعيدة.					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	50	53	19	09	02	133
		النسبة	37,6%	39,8%	14,3%	6,8%	1,5%	100%
		النسبة الكلية	16,8%	17,8%	6,4%	3,0%	0,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	64	75	15	05	05	164
		النسبة	39,0%	45,7%	9,1%	3,0%	3,0%	100%
		النسبة الكلية	21,5%	25,3%	5,1%	1,7%	1,7%	55,2%

[1] – محمد عبد الحكيم ، **ما بين العالم الافتراضي و الواقعي**، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 3666، المحور: الفلسفة، علم النفس، وعلم الاجتماع، نشر يوم 2012/03/13.
URL: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298872 consulte le 22/11/2017. 00h16.

Total	التكرار	114	128	34	14	07	297
	النسبة	38,4%	43,1%	11,4%	4,7%	2,4%	100%

الجدول رقم (59): يبين دور التقنيات الحديثة في إبقاء الأفراد على اتصال دائم مع الأقارب

البيانات الإحصائية في هذا الجدول أعلاه توضح أن أفراد العينة يرون أن التقنيات الحديثة تساعد في البقاء على اتصال دائم مع الأقارب، الذين تفصلهم عنا مسافات بعيدة و ذلك بنسبة مئوية قدرها 43,1% ومن جهة أخرى وتدعيما لهذا التوجه وافق وبشدة ما نسبته 38,4% من أفراد العينة على الفكرة المطروحة فيما تحصل الأفراد الذين لم يوافقوا على هذه العبارة على نسبة 11,4% أما الأفراد الذين عارضوا الفكرة فقد كانت نسبتهم 4,7% في الأخير فأن النسبة الأضعف في هذا الجدول قد سجلت للأفراد الذين عارضوا وبشدة العبارة وقد قدرت نسبتهم المئوية بـ: 2,4%.

إن النسب في هذا الجدول تؤكد على أهمية الوسائل التكنولوجية في ربط الأفراد ببعضهم البعض حيث أكد معظم الأفراد على أهمية الوسائل التكنولوجية وهنا نشير إلى أهم وسيطين يساعدان الأفراد على التواصل مع بعضهم البعض وهما الهاتف والانترنيت خصوصا عن طريق الوسائط المتعددة فهذه التقنيات حسب أفراد العينة ساعدتهم في البقاء على اتصال دائم ، من جانب آخر فان هذه التواصل الافتراضي ضيع علينا كبشر الاتصال الحقيقي وهو الذي نصبوا إليه وبذلك فإننا نعيش أللاإتصال في عصر الاتصال فكلما زاد تواصلنا تقنيا زاد انعزالنا واقعيا فالافتراضي قد طغى على الواقعي فهل يمكن أن يعوضه ؟ تجيب عدة دراسات ان التواصل الافتراضي يعمل على تقليل التفاعل الشخصي بين الناس، وعمل على تزايد الكسل والخمول، إضافة إلى أن هذا الأخير اضعف مهارات التواصل الحقيقي.[1]

في نفس الجدول دائما نلاحظ أن الإناث قد وافقوا على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 25,3% وفي مقابل ذلك عبر الذكور بنسبة اقل نوعا ما عن الإناث وبالموافقة دائما حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ: 17,8% من جانب آخر عبر الأفراد عن موافقتهم الشديدة على الفكرة المطروحة فكانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وقد قدرت بـ: 21,5% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 16,8% وعكس ذلك عارض أفراد الدراسة هذه العبارة حيث كانت نسبة الذكور تقدر بـ: 6,4% أما نسبة الإناث فقدرت بـ:5,1%

1 – حسيبة لولي ، **الثقافة الرقمية في وسط الشباب** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 29 ، جامعة ورقلة ، جوان 2017، ص 69.

من جانب آخر سجلنا معارضة لأفراد العينة لكلا الجنسين حيث كانت نسبة الإناث هي 1,7% أما الذكور فقدرت معارضتهم الشديدة للعبارة بـ: 0,7%.

			الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهمت في تقطيع و تفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	38	55	17	11	12	133
		النسبة	28,6%	41,4%	12,8%	8,3%	9,0%	100%
		النسبة الكلية	12,8%	18,5%	5,7%	3,7%	4,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	45	63	40	10	06	164
		النسبة	27,4%	38,4%	24,4%	6,1%	3,7%	100%
		النسبة الكلية	15,2%	21,2%	13,5%	3,4%	2,0%	55,2%
Total		التكرار	83	118	57	21	18	297
		النسبة	27,9%	39,7%	19,2%	7,1%	6,1%	100%

الجدول رقم (60): يبين دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في تفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة يرون أن الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهمت في تقطيع و تفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية و ذلك بنسبة مئوية قدرها 39,7% ومن جهة أخرى وتدعيما لهذا التوجه وافق وبشدة ما نسبته 27,9% من أفراد العينة على الفكرة المطروحة فيما تحصل الأفراد الذين لم يوافقوا على هذه العبارة على نسبة 19,2% أما الأفراد الذين عارضوا الفكرة فقد كانت نسبتهم 7,1% في الأخير فأن النسبة الأضعف في هذا الجدول قد سجلت للأفراد الذين عارضوا وبشدة العبارة وقد قدرت نسبتهم المئوية بـ: 6,1%.

إن هذه النسب المقدمة في هذا الجدول توضح مساهمة الوسائل التكنولوجية في تراجع العلاقات الاجتماعية واضمحلالها فحسب احد الباحثين فإننا انتقلنا من مقولة أن الإنسان اجتماعي بطبعه إلى مقولة اليوم أن الإنسان

تكنولوجي بطبعه.[1] فدخول التكنولوجيا حياة الأفراد زادت من تواصلهم الافتراضي على حساب التواصل الحقيقي وهذا ما ذهب إليه أفراد العينة حين عبر معظمهم أن الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهمت في تقطيع و تفكك العلاقات الاجتماعية وهو أيضا ما ذهبت إليه إحدى الدراسات الميدانية لتأثير عملية الاتصال عبر الانترنيت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري .حيث أكدت الدراسة على وجود تأثير للانترنيت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة قدرت بـ: 44,7%. [2]

ومنه فان الوسائل التكنولوجية ليست دائما وسيلة للتواصل بل يمكن أن تكون وسيلة لقطع هذا التواصل وسببا في عزلة الفرد.

من خلال هذا الجدول دائما نلاحظ أن الإناث قد وافقوا على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 21,2% وفي مقابل ذلك عبر الذكور بنسبة اقل نوعا ما عن الإناث وبالموافقة دائما حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ: 18,5% من جانب آخر عبر الأفراد عن موافقتهم الشديدة على الفكرة المطروحة فكانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وقد قدرت بـ: 15,2% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 12,8% وعكس ذلك عارض أفراد الدراسة هذه العبارة حيث كانت نسبة الذكور تقدر بـ: 3,7% أما نسبة الإناث فقدرت بـ:3,4% وهما نسبتين متقاربتين جدا من جانب آخر سجلنا معارضة لأفراد العينة لكلا الجنسين حيث كانت نسبة الذكور هي 04% أما الإناث فقدرت نسبة معارضتهن الشديدة للعبارة بـ: 02%.

1 – طاوس وازي ، عادل يوسف ، **وسائل التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على الاتصال بين الآباء و الأبناء (الانترنيت و الهاتف النقال نموذجا)**. ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 10/09 أفريل 2013 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص 05.

2 – حلمي خضر ساري ، **تأثير عملية الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري** ، مجلة جامعة دمشق ألللأدب و العلوم الإنسانية ، المجلد 24 ، العدد (01) ،(02) ، دمشق . الجمهورية العربية السورية ، 2008، ص 296.

			استخدامي للوسائل التكنولوجية قلل إلى حد كبير من رغبتي في التواصل مع الأصدقاء والخروج معهم					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	18	55	24	22	14	133
		النسبة	13,5%	41,4%	18,0%	16,5%	10,5%	100%
		النسبة الكلية	6,1%	18,5%	8,1%	7,4%	4,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	30	42	57	32	03	164
		النسبة	18,3%	25,6%	34,8%	19,5%	1,8%	100%
		النسبة الكلية	10,1%	14,1%	19,2%	10,8%	1,0%	55,2%
Total		التكرار	48	97	81	54	17	297
		النسبة	16,2%	32,7%	27,3%	18,2%	5,7%	100%

الجدول رقم (61): يبين تقليص الرغبة في التواصل مع الأصدقاء والخروج معهم عند استخدام الوسائل التكنولوجية

من خلال الجدول أعلاه فان البيانات الموجودة تشير إلى شعور معظم أفراد عينة الدراسة أن الوسائل التكنولوجية الحديثة قد قللت إلى حد كبير من رغبتيهم في التواصل مع الأصدقاء والخروج معهم وقد كانت نسبة هؤلاء الأفراد هي: 32,7% ومن جانب آخر عبر ما نسبته 27,3% من الأفراد عن عدم موافقتهم للفكرة ، وعكس ذلك عبر ما نسبته 18,2% من الأفراد على أنهم يعارضون فكرة أن الوسائل التكنولوجية الحديثة قد قللت إلى حد كبير من رغبتيهم في التواصل مع الأصدقاء والخروج معهم ، في مقابل ذلك عبر ما نسبته 16,2% من أفراد العينة على موافقتهم الشديدة على العبارة وأخيرا عارض وبشدة 5,7% من الأفراد هذه الفكرة و بأضعف نسبة في هذا الجدول

من خلال هذه النسب المقدمة في هذا الجدول يتضح بشكل جلي اتجاه أفراد العينة حول مسالة استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثير هذه الوسائل على حياتهم الاجتماعية حيث ظهرت لأفراد العينة رغبة في عدم التواصل المباشر مع الأقارب والأصدقاء حيث اكتفوا حسبهم بالتواصل الافتراضي الذي لا يمكنه تعويض الاتصال الواقعي

في نفس هذا الاتجاه ذهبت دراسة قدمها الباحثان Norman H. Nie Lutz Erbring حول الانترنيت والمجتمع تطرقا فيها إلى ان التكنولوجيا الحديثة تؤثر ليس فقط على كيفية عمل الناس، ولكن على مكان العمل، ومدة هذا العمل ، وتؤثر حتى على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وجها لوجه أو إلكترونيا. ومن نتائج هذه الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء وهو ما توصلنا له في دراستنا أيضا.[1]

وفي نفس الجدول دائما نلاحظ هذه المرة موافقة الذكور على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 18,5% في مقابل ذلك كانت نسبة الإناث اقل نوعا ما من الذكور حيث قدرت نسبتهن بـ: 14,1% وعكس ذلك تفوقت الإناث على الذكور في نسبة عدم موافقتهن على العبارة حيث قدرت النسبة لدى الإناث بـ: 19,2% لتقل النسبة عند الذكور ونسجل لديهم نسبة 08,1% تختلف النسب مرة أخرى حينما عبر الأفراد عن موافقتهم بشدة على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 10,1% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 6,1% عكس ذلك عارض الفكرة10,8% من الإناث بينما كانت نسبة الذكور اقل والتي قدرت بـ: 7,4% وأخير عارض الذكور وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 4,7% بينما سجلنا لدى الإناث نسبة 1,0% .

1 - Nie, N. H., & Erbring, L, **Internet and society**. *Stanford Institute for the Quantitative Study of Society*, vol. 3, 2000, p. 14-19.

4- 11- العبارات الدالة عن الشعور بالعزلة الناتجة عن تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

			التكنولوجيا الحديثة، مثل الإنترنت والهواتف المحمولة الحديثة تساهم في زيادة درجة عزلة الأفراد					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	40	45	20	17	11	133
		النسبة	30,1%	33,8%	15,0%	12,8%	8,3%	100%
		النسبة الكلية	13,5%	15,2%	6,7%	5,7%	3,7%	44,8%
	أنثى	التكرار	46	65	37	12	04	164
		النسبة	28,0%	39,6%	22,6%	7,3%	2,4%	100%
		النسبة الكلية	15,5%	21,9%	12,5%	4,0%	1,3%	55,2%
Total		التكرار	86	110	57	29	15	297
		النسبة	29,0%	37,0%	19,2%	9,8%	5,1%	100%

الجدول رقم (62): يبين زيادة درجة عزلة الأفراد عند استخدام التكنولوجيا الحديثة

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة يرون أن التكنولوجيا الحديثة، مثل الإنترنت والهواتف المحمولة الحديثة تساهم في زيادة درجة عزلة الأفراد و ذلك بنسبة مئوية قدرها 37%ومن جهة أخرى وتدعيما لهذا التوجه وافق وبشدة ما نسبته 29% من أفراد العينة على الفكرة المطروحة فيما تحصل الأفراد الذين لم يوافقوا على هذه العبارة على نسبة 19,2% أما الأفراد الذين عارضوا الفكرة فقد كانت نسبتهم 9,8% في الأخير فأن النسبة الأضعف في هذا الجدول قد سجلت للأفراد الذين عارضوا وبشدة العبارة وقد قدرت نسبتهم المئوية بـ: 5,1%.

إن النسب المقدمة في هذا الجدول تشير إلى أن الوسائل التكنولوجية تساهم في عزلة الأفراد وتعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية ففي دراسة قدمت سنة 2009 من قبل مركز Pew Research وجدت هذه الأخيرة أن الإنترنت والهواتف المحمولة والتي وجدت من اجل التواصل وفك العزلة أنها تفعل العكس بالضبط.

وعلى عكس الافتراض الذي يرمي إلى أن استخدام الانترنت يكون للتواصل الاجتماعي عبر مسافات شاسعة، وجدت هذه الدراسة أن استخدام العديد من تقنيات الإنترنت يكون للاتصال المحلي كما هي للاتصال بعيد.

وهذا مؤشر يبرز العزلة الكبيرة التي وصل إليها الفرد حين أصبح لا يتصل وجها لوجه وباتصال حقيقي حتى مع من هم اقرب إليه مسافة.[1]

من جانب آخر وفي نفس الجدول نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 21,9% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور اقل نوعا ما من الإناث حيث قدرت النسبة بـ: 15,2% من جانب آخر تقاربت النسب بين الإناث و الذكور في موافقتهم الشديدة على العبارة حيث قدرت النسبة لدى الإناث بـ: 15,5% لتقل النسبة عند الذكور ونسجل لديهم نسبة 13,5% وعكس عبر الأفراد عن عدم موافقتهم على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 12,5% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 6,7% من جانب آخر عارض الفكرة05,7% من الذكور بينما كانت نسبة الاناث اقل والتي قدرت بـ: 04% وأخير عارض الذكور وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 3,7% بينما سجلنا لدى الإناث نسبة 1,3%

			التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال ساهم في زيادة حس المسؤولية الاجتماعية لدي					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	14	69	36	14	00	133
		النسبة	10,5%	51,9%	27,1%	10,5%	0,0%	100%
		النسبة الكلية	4,7%	23,2%	12,1%	4,7%	0,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	20	85	32	26	01	164
		النسبة	12,2%	51,8%	19,5%	15,9%	0,6%	100%
		النسبة الكلية	6,7%	28,6%	10,8%	8,8%	0,3%	55,2%
Total		التكرار	34	154	68	40	01	297
		النسبة	11,4%	51,9%	22,9%	13,5%	0,3%	100%

الجدول رقم (63): يبين زيادة حس والمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد بسبب التطور التكنولوجي

1- HAMPTON, Keith N, SESSIONS, Lauren F., HER, Eun Ja, *et al* .**Social isolation and new technology**. *Pew Internet & American Life Project*, vol. 4. , 2009 see more at:
URL: http://www.pewinternet.org/2009/11/04/social-isolation-and-new-technology/ consulte le 24/11/2017. 01h21.

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى شعور معظم أفراد عينة الدراسة أن التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال ساهم في زيادة حس المسؤولية الاجتماعية لديهم وقد كانت نسبة هؤلاء الأفراد هي: 51,9% وعكس ذلك عبر ما نسبته 22,9% من الأفراد عن عدم موافقتهم للفكرة ، ومن جانب آخر عبر ما نسبته 13,5% من الأفراد على أنهم يعارضون فكرة ان التطور التكنولوجي يساهم في زيادة حس المسؤولية الاجتماعية ، وعكس ذلك عبر ما نسبته 11,4% من أفراد العينة على موافقتهم الشديدة على العبارة وأخيرا عارض وبشدة 0,3% من الأفراد هذه الفكرة و بأضعف نسبة في هذا الجدول.

من خلال هذه الإجابات والنسب المقدمة في هذا الجدول يتبين لنا أن أفراد العينة يرون أن التطور في الوسائل ساهم في زيادة حس المسؤولية الاجتماعية خصوصا لما يتعلق الأمر باستخدام الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي تحديدا أين يتم طرح قضايا اجتماعية يتم مناقشتها على مستوى قنوات التواصل الاجتماعي ما يجعل الفرد المندمج في هذه الوسائل يعبر عن رأيه ويشارك في نقاشات حول قضايا مصيرية تهم مجتمعه وبلده وهذا ناتج عن التطور الذي وصلت إليه التكنولوجيا من جانب آخر نقول أن هذه المشاركة يمكن أن تكون بداية لمشاركة فعلية على ارض الواقع ويمكن أن تبقى محصورة في الفضاء الافتراضي ابن تفقد قيمتها ويصبح بذلك المجتمع الافتراضي خير بديل للمجتمع الواقعي أين يتم تفريغ الشحنات الغاضبة والسالبة للأفراد الغاضبين والناقمين على سياسات بلدانهم وسير مجتمعاتهم لتكون هذه التكنولوجيات كابحة للتغير غير مساهمة فيه عكس كثير الآراء التي ترى أن هذه الوسائط تساهم في تغيير المجتمعات ففي هذه الحالة تصبح الوسائط وسيلة من وسائل العزل حيث تعزل الفرد عن واقعه الحقيقي ليعيش واقعا افتراضيا لا يمكن أن يغير منه في شيء إلا إذا ترجمت تلك الأفكار في الواقع المعاش .

من خلال هذا الجدول دائما نلاحظ أن الإناث قد وافقوا على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 28,6% وفي مقابل ذلك عبر الذكور بنسبة اقل نوعا ما عن الإناث وبالموافقة دائما حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ: 23,2% وعكس ذلك عارض أفراد الدراسة هذه العبارة حيث كانت نسبة الذكور تقدر بـ: 12,1% أما نسبة الإناث فقدرت بـ:10,8% من جانب آخر عبر الأفراد عن موافقتهم الشديدة على الفكرة المطروحة فكانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وقد قدرت بـ: 06,7% أما الذكور فكانت نسبتهم قريبة جدا من الإناث وقدرت بـ: 04,7% من جانب آخر سجلنا معارضة لأفراد للإناث فقط حيث قدرت النسبة بـ: 0,3% أما الذكور فلم نسجل لهم أي نسبة.

			التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال يساهم في عزلة الفرد عن واقعه، ويصبح بذلك غير اجتماعي					
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	Total
الجنس	ذكر	التكرار	51	29	25	21	07	133
		النسبة	38,3%	21,8%	18,8%	15,8%	5,3%	100%
		النسبة الكلية	17,2%	9,8%	8,4%	7,1%	2,4%	44,8%
	أنثى	التكرار	42	72	36	11	03	164
		النسبة	25,6%	43,9%	22,0%	6,7%	1,8%	100%
		النسبة الكلية	14,1%	24,2%	12,1%	3,7%	1,0%	55,2%
Total		التكرار	93	101	61	32	10	297
		النسبة	31,3%	34,0%	20,5%	10,8%	3,4%	100%

الجدول رقم (64): يبين عزلة الفرد عن واقعه، نتيجة التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة يرون أن التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال يساهم في عزلة الفرد عن واقعه، ليصبح بذلك هذا الأخير غير اجتماعي و ذلك بنسبة مئوية قدرها 34%ومن جهة أخرى وتدعيما لهذا التوجه وافق وبشدة ما نسبته 31,3% من أفراد العينة على الفكرة المطروحة فيما تحصل الأفراد الذين لم يوافقوا على هذه العبارة على نسبة 20,5% أما الأفراد الذين عارضوا الفكرة فقد كانت نسبتهم 10,8% في الأخير فأن النسبة الأضعف في هذا الجدول قد سجلت للأفراد الذين عارضوا وبشدة العبارة وقد قدرت نسبتهم المئوية بـ: 3,4%.

إن النتائج المقدمة في هذا الجدول توضح حقيقة ما يمكن أن يصل إليه الفرد في ظل هذا التطور التكنولوجي الكبير فالشعور بالعزلة وان يصبح الفرد غير اجتماعي ما هو إلا الوجه الأخر للرفاهية التي حلم بها العديد من البشر وتمنوها من هذا التطور ففي دراسات عديدة تم التأكيد على أن التطور التكنولوجي أدى إلى تدهور العلاقات الاجتماعية والانعزالية للأفراد وفقدان الهوية كما أن هذا الأخير انعكس على منظومة القيم الاجتماعية وأصبح

هناك اعتماد على الأجهزة لأداء الأعمال بدل البشر .[1] وفي دراسة أخرى أظهرت نتائجها أن مفهوم العلاقات الاجتماعية لدى الشباب بعد ظهور الوسائل التكنولوجية قد تغير وذلك لكثرة اعتمادهم على هذه الوسائل واحتلال هذه الأخيرة حياتهم الاجتماعية، وبينت الدراسة أن العادات الأكثر تغيرا بعد ظهور تكنولوجيا الاتصال هي عادات الزيارات حيث قلت هذه · الأخيرة بسبب الهاتف النقال،لنجد تقلص الزيارات قد مس حتى المناسبات و الأعياد الدينية.[2] ومنه فان التطور التكنولوجي عمل على زيادة العزلة للافراد والمجتمع ككل.

من جانب آخر وفي نفس الجدول نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 24,2% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور اقل بكثير من الإناث حيث قدرت النسبة بـ: 09,8% من جانب آخر اختلفت النسب بين الإناث و الذكور في موافقتهم الشديدة على العبارة حيث قدرت النسبة لدى الذكور بـ: 17,2% لتقل النسبة عند الاناث ونسجل لديهن نسبة 14,1% وعكس ذلك عبر الأفراد عن عدم موافقتهم على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 12,1% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 8,4% من جانب آخر عارض الفكرة07,1% من الذكور بينما كانت نسبة الإناث اقل والتي قدرت بـ: 3,7% وأخير عارض الذكور وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 2,4% بينما سجلنا لدى الإناث نسبة 01%

	التطور التكنولوجي الكبير ساعد على تقريب الشعوب واختصار المسافات	
Total		

1 – سبتي رشيدة ، **تأثيرات الإنترنت على العلاقات الاجتماعية**،مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية ، العدد 02، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013، ص 221.

2 – سوالمية عبد الرحمان ، **أشكال الوسائل التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب : دراسة ميدانية على شباب ولاية باتنة** ، دراسات نفسية و تربوية ، العدد 14 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، جوان 2015، ص 46.

			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	75	45	13	00	00	133
		النسبة	56,4%	33,8%	9,8%	0,0%	0,0%	100%
		النسبة الكلية	25,3%	15,2%	4,4%	0,0%	0,0%	44,8%
	أنثى	التكرار	53	85	10	15	01	164
		النسبة	32,3%	51,8%	6,1%	9,1%	0,6%	100%
		النسبة الكلية	17,8%	28,6%	3,4%	5,1%	0,3%	55,2%
Total	التكرار		128	130	23	15	01	297
	النسبة		43,1%	43,8%	7,7%	5,1%	0,3%	100%

الجدول رقم (65): يبين اتجاه أفراد العينة نحو مسالة تقريب الشعوب

واختصار المسافات الناتج عن التطور التكنولوجي

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة يرون أن التطور التكنولوجي الكبير ساعد على تقريب الشعوب واختصار المسافات و ذلك بنسبة مئوية قدرها 43,8% ومن جهة أخرى وتدعيما لهذا التوجه وافق وبشدة ما نسبته 43,1% حيث نلاحظ أن هناك تساوي في النسبة بين الأفراد الموافقين والموافقين بشدة بينما تحصل الأفراد الذين لم يوافقوا على هذه العبارة على نسبة 07,7% أما الأفراد الذين عارضوا الفكرة فقد كانت نسبتهم 5,1% في الأخير فأن النسبة الأضعف في هذا الجدول قد سجلت للأفراد الذين عارضوا وبشدة العبارة وقد قدرت نسبتهم المئوية بـ: 0,3%.

من خلال النسب المبينة في هذا الجدول يظهر لنا جليا أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على فكرة أن التطور التكنولوجي يساعد على تقريب الشعوب وتماشيا مع هذا الطرح استضافت موسكو العاصمة الروسية قمة الإعلام العالمي القمة كانت بعنوان وسائل الإعلام العالمية وتحديات القرن الواحد والعشرين. كانت هذه القمة برعاية وكالة تاس الروسية حضر إلي هذه القمة عدد كبير من وكالات الأنباء العالمية واشترك فيه300 من كبار المسئولين بوسائل الإعلام في أكثر من213 مؤسسة عالمية يمثلون103 دول. وتكلم مندوب اليونسكو حول التكنولوجيا

الحديثة فقال أنها تساعد علي تبادل الآراء بشكل فعال وهذا التبادل ألمعلوماتي يساعد علي التغلب علي الحواجز الثقافية واللغوية،[1] معنى هذا أنها وسيلة من وسائل تقريب الشعوب ولو افتراضيا.

دائما و في نفس الجدول نلاحظ موافقة الإناث على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 28,6% في مقابل ذلك كانت نسبة الذكور اقل من الإناث حيث قدرت النسبة بـ: 15,2% من جانب آخر اختلفت النسب بين الإناث و الذكور في موافقتهم الشديدة على العبارة حيث قدرت النسبة لدى الذكور بـ: 25,3% لتقل النسبة عند الإناث ونسجل لديهن نسبة 17,8% وعكس ذلك عبر الأفراد عن عدم موافقتهم على الفكرة حيث قدرت نسبة الذكور بـ: 04,4% أما الإناث فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 03,4% من جانب آخر عارض الفكرة05,1% من الإناث بينما لم نسجل لدى الذكور اي نسبة وأخير عارضت الإناث وبشدة الفكرة حيث تمثلت النسبة بـ: 0,3% بينما لم سجل أيضا أي نسبة لدى الذكور

			تطورت وسائل الإعلام والاتصال أخفى التواصل المباشر بين أفراد المجتمع وساهم في انعزالهم					Total
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
الجنس	ذكر	التكرار	27	60	18	21	07	133
		النسبة	20,3%	45,1%	13,5%	15,8%	5,3%	100%
		النسبة الكلية	9,1%	20,2%	6,1%	7,1%	2,4%	44,8%
	أنثى	التكرار	43	55	45	14	07	164
		النسبة	26,2%	33,5%	27,4%	8,5%	4,3%	100%
		النسبة الكلية	14,5%	18,5%	15,2%	4,7%	2,4%	55,2%
Total		التكرار	70	115	63	35	14	297
		النسبة	23,6%	38,7%	21,2%	11,8%	4,7%	100%

الجدول رقم (66): اختفاء التواصل المباشر بين أفراد المجتمع و انعزالهم

نتيجة تطورت وسائل الإعلام والاتصال

1 – غادة الشرقاوي ، **مواقع التواصل الاجتماعي تقرب بين الشعوب .. أم تهدد استقرار الدول** ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 45892 ، لأثنين 30 جويلية 2012
URL : http://www.ahram.org.eg/archive/Journalist-reporters/News/163089.aspx consulte le 25/11/2017. 02h22

من خلال هذا الجدول يظهر لنا أن أفراد العينة يرون أن تطور وسائل الإعلام والاتصال قد أخفى التواصل المباشر بين أفراد المجتمع وعجل من انعزالهم و ذلك بنسبة مئوية قدرها 38,7% ومن جهة أخرى وتدعيما لهذا التوجه وافق وبشدة ما نسبته 23,6% من الأفراد بينما تحصل الأفراد الذين لم يوافقوا على هذه العبارة على نسبة 21,2% أما الأفراد الذين عارضوا الفكرة فقد كانت نسبتهم 11,8% في الأخير فأن النسبة الأضعف في هذا الجدول قد سجلت للأفراد الذين عارضوا وبشدة العبارة وقد قدرت نسبتهم المئوية بـ: 4,7%.

إن هذه النتائج المقدمة تعكس ما وصل إليه التواصل الاجتماعي للأفراد في ظل التطور التكنولوجي الموجود حيث أن هذا الأخير بقدر ما عمل على تقريب المسافات البعيدة فانه عمل موازاتا مع ذلك على تباعد المسافات القريبة مما جعل الأفراد يعيشون حالة من العزلة في عالم من مميزاته التواصل ، هذا وقد و قد أجريت العديد من الدراسات فيما يتعلق بتأثير التكنولوجيا على التفاعل الاجتماعي خصوصا منذ ظهور الهاتف المحمول واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في السنوات القليلة الماضية ففي سنة 2013 كتب برزيبيلسكي و وينشتاين Przybylski & Weinstein من جامعة إسكس University of Essex أن "التطورات الأخيرة في تكنولوجيا الاتصالات قد سمحت للمليارات من الناس من التواصل بسهولة أكبر مع الناس عن بعد ، ولكن القليل من الباحثين من كان يرى أن الوجود المتكرر لهذه الأجهزة في الدوائر الاجتماعية يؤثر على التفاعل وجها لوجه للأفراد " وفي نتائج مماثلة أثبتت دراسة قام بها الباحثان برينال وفان فالي Brignall and van Valey لما قاما بتحليل آثار التكنولوجيا على "الشباب السيبراني الحالي": الذين نشأوا مع الإنترنت كجزء هام من حياتهم اليومية وانعكاس ذلك على التفاعل الاجتماعي لديهم . قد اكتشفا أنه بسبب تواجد الإنترنت في مختلف مناحي الحياة (التعليم والاتصالات والترفيه... الخ) ، فان هناك انخفاض كبير في التفاعل وجها لوجه بين الشباب.[1] إن هذه الدراسات وغيرها تؤكد ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة وان التطور في الوسيلة التكنولوجية لم يكن دائما جالبا للاتصال بل يمكن أن يكون قاطعا له وسببا في عزلة الأفراد المستخدمين للوسائل التكنولوجية المتطورة.

في هذا الجدول نلاحظ أيضا موافقة الذكور على العبارة بنسبة مئوية قدرت بـ: 20,2% في مقابل ذلك كانت نسبة الإناث اقل من الذكور حيث قدرت النسبة بـ: 18,5% من جانب آخر اختلفت النسب بين الإناث و

1 - Drago Emily. **The effect of technology on face-to-face communication**. *Elon Journal of Undergraduate Research in Communications*, vol. 06, no 01, 2015, p 14.

الذكور في موافقتهم الشديدة على العبارة حيث قدرت النسبة لدى الإناث بـ: 14,5% لتقل النسبة عند الذكور ونسجل لديهم نسبة 09,1% وعكس ذلك عبر الأفراد عن عدم موافقتهم على الفكرة حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 15,2% أما الذكور فكانت نسبتهم اقل وقدرت بـ: 06,1% من جانب آخر عارض الفكرة07,1% من الذكور بينما سجلنا لدى الإناث نسبة 4,7% أخير لاحظنا تساوي في النسب بين الذكور والإناث الذين عارضوا الفكرة وبشدة حيث كانت نسبتهم بـ: 2,4% .

نتائج الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم مناقشة نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها انطلاقا من الأسئلة والفرضيات التي وضعها الباحث في بداية دراسته ، حيث تم التطرق إلى جميع الأسئلة ومحاولة الإجابة عليها وما نود أن نشير إليه أن هناك نتائج نظرية تم الإجابة عليها في الجانب النظري من خلال التراكم المعرفي والأدبيات التي استعان بها الباحث في داسته وهناك نتائج للبحث الميداني اين تم الإجابة على معظم الأسئلة التي طرحت سابقا .

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما أهم الوسائل التكنولوجية التي يمتلكها ويستخدمها الطلبة الجامعيون؟

- ✓ توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن أكثر الوسائل التكنولوجية تملكا من قبل أفراد العينة هو الهاتف الذكي خلافا للوسائل التكنولوجية الأخرى التي تباينت بينها النسب وبالتالي توقعنا وجود شكل من أشكال التحكم بهذه الوسيلة من قبل أفراد عينتنا نظرا للنسبة التي تحصلت عليها هذه الوسيلة التكنولوجية والتي قدرت بـ: 67.67%.
- ✓ الحواسب المحمولة تعتبر من الأجهزة التكنولوجية الأكثر امتلاكا بعد الهواتف النقالة لدى أفراد العينة بنسبة مئوية قدرت 41.41% ، وفي نفس الوقت تعتبر الأولى من حيث الرغبة في الامتلاك بنسبة مئوية قدرت بـ: 45.45% لما توفره من خدمات للأفراد.
- ✓ بروز إمكانية اقتناء أفراد العينة لوسائل تكنولوجية مستقبلا خصوصا الأجهزة التكنولوجية القابلة للارتداء دون مراعاة للحواجز المادية أو التقنية التي قد تحملها هذه التكنولوجيات.
- ✓ التوفر المادي التكنولوجي عند أفراد العينة فجميع الوسائل التكنولوجية التي اقترحها الباحث كخيارات كان قد امتلكها أفراد العينة بنسب تتفاوت طبعا.
- ✓ التكنولوجيا القابلة للارتداء و أجهزة العاب الفيديو تعتبر أكثر الوسائل التكنولوجية التي لا يمتلكها ولا يرغب أفراد العينة في امتلاكها حيث لا يوجد تخطيط مستقبلي لذلك.
- ✓ بالإضافة إلى الامتلاك فان الهاتف الذكي هو من أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما من طرف الطلبة الجامعيين وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 67,7 %
- ✓ التكنولوجيا القابلة للارتداء هي الوسيلة التكنولوجية التي لا يستخدموها أفراد العينة فقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث الرغبة في عدم الاستخدام وذلك بنسبة قدرت بـ: 81,1 %

ثانيا : مناقشة السؤال الثاني :ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ؟

- ✓ توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يقومون بعديد الأنشطة في المجال الدراسي من خلال الوسائل التكنولوجية المتوفرة لديهم وان أكثر الأنشطة ممارسة من قبل الطلبة هو البحث عن المعلومات على شبكة الانترنيت بنسبة قدرت بـ: 41,4 %.
- ✓ كشفت الدراسة أيضا على أن النشاط الأقل ممارسة من قبل الطلبة الجامعيين هو التواصل مع الأساتذة حيث تحصل هذا الخيار على النسبة الأضعف والتي قدرت بـ: 6,4 %.
- ✓ أظهرت الدراسة الحالية أن أفراد العينة يستخدمون الانترنيت بصفة يومية حيث يتراوح هذا الاستخدام ما بين الساعة إلى 05 ساعات وغالبا ما يزيد الحجم الساعي لاستخدام الانترنيت من طرف أفراد العينة.
- ✓ بينت الدراسة أن الإناث أكثر استخداما للانترنيت مقارنة بالذكور الذين أظهرت النتائج أنهم اقل ارتباطا بشبكة الانترنيت
- ✓ بينت الدراسة أن هناك بعض الفروقات بين الذكور والإناث في الحجم الساعي الكبير للاستخدام حيث أن الإناث أكثر استخداما من الذكور فقد عبر أفراد العينة الإناث بما نسبته 59,6% أنهن يتصلن بشبكة الانترنيت يوميا أكثر من 05 ساعات في حين عبرت الذكور بما نسبته 40,4% أنهم يتصلون بالانترنيت يوميا أكثر من 05 ساعات.
- ✓ أوضحت الدراسة أن أفراد العينة الذكور يتصلون بشبكة الانترنيت يوميا اقل من ساعة بما نسبته 54,8% في حين عبرت الإناث أنهن يتصلن بالانترنيت يوميا اقل من ساعة بما نسبته 45,2%.
- ✓ بينت الدراسة أن أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما من طرف الطلبة الجامعيين في عملية الاتصال بشبكة الانترنيت هو الهاتف الذكي بنسبة مئوية قدرت بـ: 81,49%
- ✓ بينت الدراسة أن الإناث أكثر ارتباطا بالانترنيت عن طريق هواتفهن الذكية بنسبة مئوية قدرت بـ: 55.8 في حين كان الذكور أكثر ارتباطا بشبكة الانترنيت عن طريق الحواسيب المحمولة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 47,6%.

- ✓ كشفت نتائج الدراسة أن أكثر النشاطات التي يقوم بها الطلبة الجامعيون على شبكة الانترنيت، هي نشاطات متعلقة بالبحث العلمي في المرتبة الأولى وذلك بنسبة إجمالية قدرت بـ: 73,07%.
- ✓ أوضحت الدراسة أن النشاط الأقل ممارسة من قبل الطلبة الجامعيين على شبكة الانترنيت هو نشاط قراءة الصحف اليومية والإناث هن اقل قراءة للصحف من الذكور.
- ✓ بينت الدراسة أيضا فيما يخص الهاتف الذكي أن استخدام هذا الأخير يكون بدرجة أولى للاتصال بالأصدقاء للتعرف على أحوالهم و مستجدا تهم وذلك بنسبة قدرت بـ: 80.13%
- ✓ بينت الدراسة أن النشاط الأقل ممارسة من قبل الطلبة الجامعيين على هواتفهم النقالة هو نشاط التقاط الصور عن طريق كاميرا الهاتف وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 39.73%.

ثالثا: مناقشة السؤال الثالث: ما مستوى تحكم الطلبة الجامعين بتكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في حياتهم اليومية ؟

- ✓ كشفت الدراسة الميدانية أن مستوى التحكم في الوسائل التكنولوجية من قبل الطلبة الجامعيين يعتبر متوسطا وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 58,58%.
- ✓ تكشف النتائج المتحصل عليها أن سبب أسباب تدني مستوى التحكم في الوسائل التكنولوجية من متوسط إلى ضعيف لأفراد العينة هو غياب التكوين حيث عبر الطلبة بنسبة مئوية مهمة وكبيرة قدرت بـ: 75.42% أنهم لم يتلقوا أي تكوين في هذا الميدان في حين عبر ما نسبته 24.57% أنهم كانت لهم فرصة للاستفادة من تكوين في مجال استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال.
- ✓ كشفت الدراسة على وجود وعي كبير يتمتع به الطلبة الجامعيون حين عبروا على أهمية التكوين في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية بنسبة مئوية كلية قدرت بـ:% 71.04.
- ✓ أظهرت الدراسة أن هناك قناعة من قبل الطلبة أن التكنولوجيا ووسائلها المختلفة تحتاج إلى مستوى تعليمي وذلك من اجل التحكم بها وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 51.52% كان للإناث نسبة 56,2% من مجموع المعبرين بنعم لضرورة توفر مستوى معين أما الذكور فكانت نسبتهم 43,8%
- ✓ بينت نتائج الدراسة على أن الطلبة الجامعين قد واجهوا عدة صعوبات وفي الكثير من الأوقات لدى استخدامهم للوسائل التكنولوجية وبذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 45.11% ، وقد تبين أن الإناث

أكثر من واجه هذه الصعوبات حيث كانت النسبة 62,2% أما الذكور فقد حددت نسبتهم بـ: 37,8%

- ✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يعتبرون ثمن التكنولوجيا ووسائلها المختلفة المتواجدة حاليا في السوق المحلية غالي الثمن وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 72,40% هذا الارتفاع في الثمن نتج عنه عزوف في الاقتناء حيث أشارت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعين يرون أن الثمن الذي تعرض به الوسائل التكنولوجية الحديثة في السوق يؤثر بشكل مباشر في عملية الاقتناء وذلك بنسبه مئوية قدرت بـ: 85,19% وهذا يؤثر بدوره على عملية التحكم لان بغياب الوسيلة يفقد الفرد أساليب الاستخدام والتحكم في التكنولوجيات الحديثة .

رابعا : مناقشة السؤال الرابع : ما مفهوم الاغتراب الرقمي وما هي مؤشراته؟

- ✓ أظهرت الدراسة أن الاغتراب الرقمي يعبر عن حالة من عدم التكيف مع الثورة الرقمية الكبيرة الموجودة اليوم نتيجة الخوف والقلق والانعزالية التي يعمل التطور التكنولوجي الحديث في غرسها لدى الأفراد.
- ✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن الخوف يعتبر من أهم المؤشرات التي يتميز بها المغترب الرقمي حيث ان الخوف الذي نتحدث عنه في هذه الدراسة من أسبابه هو الخوف على الخصوصية التي أصبحت مهددة في ظل هذا التطور التكنولوجي الكبير و المخاطر الالكترونية المهددة الكثيرة.
- ✓ تُظهر الدراسة أن الاغتراب يمكن أن نجنيه من العمل الرقمي الغير المدفوع أجره مثل ماهو موجود في الشبكات الاجتماعية، فبعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فان هذا الزخم الكبير من المعلومات لم يصور على أنه سلعة ومع ذلك، فان هذه المعلومات لديها من الفائدة و الأهمية ما نعجز عن تصوره فهي من أهم الوسائل التي تستخدم في تحديد الأهداف المناسبة لأنواع مختلفة من المسوقين وبالتالي تبرز هنا إمكانية أن الاغتراب يمكن العثور عليه في أي مكان يكون فيه العمل غير مدفوع الأجر.
- ✓ أظهرت الدراسة على الهوية الزائفة في الفضاء الافتراضي من أهم مظاهر الاغتراب الرقمي وهي سبب رئيسي في انعزال الفرد عن واقعه الحقيقي وتشبثه بواقعه المزيف أين يجد جميع اشباعاته التي لم تتح له في واقعه الحقيقي .

خامسا: مناقشة السؤال الخامس: هل هناك علاقة بين كثافة الاستخدام عند الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وحدوث الاغتراب الرقمي لديهم ؟

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تعقيد ناتج عن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 44,4% حيث كانت نسبة الإناث اللواتي عبرن على أن استخدامهن لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال لا يحمل في طياته الكثير من التعقيد هو 25,9% أما نسبة الذكور فقد كانت 18,5%. ويظهر من هذا كله أن الأغلبية أقرت أن الوسائل التكنولوجية لا تشعرهم بالتعقيد وبالتالي لا وجود للعجز.
- ✓ كشفت الدراسة عن سهولة كبيرة في استخدام الوسائل التكنولوجية، حيث عبر أفراد العينة عن ذلك وبنسبة مئوية قدرت بـ: 40, 1% وبالتالي لم نلمس أي عجز لدى الأفراد .
- ✓ أظهرت الدراسة أن هناك شعور من طرف أفراد العينة بعدم القدرة على استعمال الوسائل التكنولوجية استعمالا مثالي وذلك بنسبة مئوية قدرها 43,8% في هذه العبارة سجلنا شعورا بالعجز.
- ✓ بينت نتائج الدراسة عدم وجود عجز واضح أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وهذا وفق المعطيات المسجلة فـ: 41,8% من أفراد العينة قد وافقوا على فكرة عدم الشعور الواضح بالعجز نتيجة استخدام تكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.
- ✓ اظهر نتائج الدراسة ان غالبة الطلبة يؤكدون على أن وسائل الإعلام والاتصال الحديثة عنصر أساسي في عملية تحسين المردودية لديهم وبهذا فإنهم يؤكدون على فهمهم للمعنى الحقيقي الذي وجدت من اجله هذه الوسائل وأنهم لا يجدون معنى لهذه الحياة بدون وسائل تكنولوجية.
- ✓ كشفت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف أفراد عينة الدراسة قد غير حياتهم بالكلية وأعطى لها أكثر قيمة ومعنى وذلك بنسبة مئوية مقدرة بـ:49,2% .
- ✓ توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال تعتبر عنصرا أساسيا للقيام بمختلف الأعمال اليومية حيث لا يمكن تصور قيامهم بمختلف الأعمال بدون هذه الأخيرة فلا معنى لحياتهم بدون التكنولوجيا.

- ✓ أظهرت النتائج أن أغلبية الطلبة يعتبرون أن التكنولوجيات الحديثة من أهم الوسائل التي يستخدمونها لتساعدهم في مجال البحث العلمي والدراسي وهذا بنسبة مئوية قدرت بـ: 48,1%.
- ✓ بينت نتائج الدراسة إلى وجود وعي تام من قبل الطلبة للدور الحقيقي الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية الحديثة وفهم للمعنى الذي وجدت من اجله هذه الوسائل وان اختفاء هذه الأخيرة من يومياتهم هو الذي يفقدهم معنى الحياة وبالتالي ليس هناك غياب للمعنى لدى أفراد العينة.
- ✓ اظهر نتائج الدراسة وجود قلق واضح للطلبة الجامعين وذلك بنسبة مئوية مقدرة بـ: 33,3% والملاحظ ان الذكور أكثر شعور ا بالقلق مقارنة بالإناث حيث كانت بنسبة الذكور: 18,5% بينما كانت نسبة الإناث هي 14,8%
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يشعرون براحة كبيرة ولا يحسون بأي ضغط عند استخدامهم للوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية قدرها 48,1% .
- ✓ بينت نتائج الدراسة وجود قلق لدى الأفراد يجعل من عملية استخدام الوسائل التكنولوجية استخداما غير مثالي حيث بلغت نسبة الافراد الذين عبروا عن ذلك 30,0% .
- ✓ أظهرت الدراسة عدم وجود راحة عند استخدام الوسائل التكنولوجية خصوصا الهاتف المحمول الذكي حيث يشعر معظم أفراد العينة بالقلق مخافة تعطل هذه الوسائل أو ضياعها وذلك بنسبة مئوية قدرها 33,0%.
- ✓ توصلت الدراسة إلى أن هناك شعورا بالرهبة والخوف عند استخدام الطلبة الوسائل التكنولوجية الحديثة لأول وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 47,8% .
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل التكنولوجية عزز من الثقة بين الأفراد والتكنولوجيا وعمل على خلق مجتمع معلوماتي وهذا بنسبة مئوية قدرت بـ: 45,8%.
- ✓ بينت الدراسة ان هناك خوف متزايد لدى الطلبة بنسبة 45,1% و أن الوسائل التكنولوجية الحديثة ومنها الانترنيت تشكل خطر على الحياة الخاصة فهذا الخوف جاء كرد فعل على زيادة وتيرة الهجمات الإلكترونية التي تستهدف الأفراد و المؤسسات والبني التحتية المحلية.
- ✓ كشفت الدراسة على ان الطلبة الجامعيين يرون ان التكنولوجيا ليست مصدر ثقة بل هي مصدر توجس وخوف حيث عبروا على عدم ثقتهم بنسبة قدرت بـ: 41,1%.

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة ان الوسائل التكنولوجية المتعددة سمحت من تقريب الأفراد من بعضهم البعض افتراضيا فهذه الوسائل تحقق للأفراد معرفة أشخاص جدد ولكن هذه العلاقات لا ترقى إلى العلاقة الواقعية.
- ✓ أثبتت نتائج الدراسة أن التكنولوجيات الحديثة تجعل الفرد يندمج في العالم الافتراضي ويبتعد تدريجيا عن العالم الواقعي وذلك بنسبة مئوية قدرها 43,8%.
- ✓ أثبتت الدراسة أن أفراد العينة مقتنعون ان الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهمت في تقطيع و تفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية و ذلك بنسبة مئوية قدرها 39,7% فدخول التكنولوجيا حياة الأفراد زادت من تواصلهم الافتراضي على حساب التواصل الحقيقي.
- ✓ تشير الدراسة إلى شعور اغلب الطلبة أن الوسائل التكنولوجية الحديثة قد قللت من رغبتيهم في التواصل مع الأصدقاء وقد كانت نسبة هؤلاء الأفراد هي: 32,7% .

– تحقق فرضيات الدراسة من عدمه:

الفرضية الأولى: كلما زاد استخدم الطلبة الجامعين لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال زاد الاغتراب الرقمي لديهم .

اظهرت الدراسة عدم تحقق الفرضية التي انطلق منها الباحث في بداية دراسته وذلك لعدم تحقق الحد الادنى من مؤشرات الاغتراب التي تم التحقق منها سابقا حيث اظهرت الدراسة عدم وجود عجز واضح لدى افراد العينة من خلال العبارات الدالة عن العجز الناتج عن عملية الاستخدام حيث كانت النتائج كالتالي :

عدم موافقتهم افراد العينة على فكرة شعورهم بالتعقيد جراء استخدام الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: 44,4% توجه أفراد عينة الدراسة مع الطرح القائل بوجود سهولة كبيرة في استخدام الوسائل التكنولوجية، حيث عبر أفراد العينة عن ذلك وبنسبة مئوية قدرت بـ: 40, 1% أن مفردات عينة الدراسة لا تجد أي عجز واضح في استخدامها للوسائل التكنولوجية الحديثة وهذا وفق المعطيات المسجلة أمامنا ف: 41,8%

من جانب آخر تبين ان افراد العينة لا يعانون من غياب المعنى لدى استخدامهم للوسائل التكنولوجية عملية استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة حيث عبر معظم أفراد العينة على عدم موافقتهم على فكرة ان الوسائل التكنولوجية لن تحقق اي فائدة بغية تحسين المردودية وذلك بنسبة مئوية بلغت 29,6%

في حين عبر معظم أفراد عينة الدراسة على انهم يوافقون بنسبة مئوية مقدرة بـ:49,2% أن استخدام الوسائل التكنولوجية غير حياتهم بالكلية وأعطى لها أكثر قيمة ومعنى وفي عبارة اخرى عارض الافراد فكرة أن الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال غير ضرورية للقيام بالأعمال المختلفة حيث كانت نسبة هؤلاء الأفراد هي 32,7%.

البعد الاخر هو القلق حيث اشارت النتائج الى ان الافراد لا يشعرون باي قلق ناتج عن استخدام الوسائل التكنولوجية حيث اظهرت النتائج مايلي :

عبر 47,5 % من أفراد العينة أنهم لا يشعرون أن الوسائل التكنولوجية غريبة عنهم بل يعتبرونها جزء من حياتهم اليومية من جانب آخر تبين ان 48% من أفراد العينة يشعرون براحة كبيرة ولا يحسون بأي ضغط عند استخدامهم للوسائل التكنولوجية واخيرا اشار الأفراد الى عدم وجود قلق يجعل من عملية استخدام الوسائل التكنولوجية تتم بشكل غير مثالي حيث بلغت النسبة 30,0% .

وبدون الرجوع الى البعدين الاخيرين تبين ان ثلاث ابعاد لم تتحقق لدى الافراد عينتنا وهذا ما عجل من عدم تحقق الفرضية التي انطلق منها الباحث.

الفرضية الثانية: يؤدي تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة الى زيادة مستوى الاغتراب الرقمي للطلبة الجامعين.

من خلال النتائج المتحصل عليها نؤكد تحقق الفرضية الثانية التي انطلق منها الباحث في دراسته وذلك بتحقق عدة ابعاد للاغتراب الناتج عن تطور الوسائل التكنولوجية ومن بين هذه الابعاد:

العزلة : حيث اظهرت النتائج ان أفراد العينة يرون أن تطور وسائل الإعلام والاتصال قد أخفى التواصل المباشر بين أفراد المجتمع وعجل من انعزالهم و ذلك بنسبة مئوية قدرها 38,7% ومن جانب آخر فان الافراد يرون أن

التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال يساهم في عزلة الفرد عن واقعه، ليصبح بذلك هذا الأخير غير اجتماعي و ذلك بنسبة مئوية قدرها 34% كما عبر الافراد ان وسائل، مثل الإنترنت والهواتف المحمولة الحديثة تساهم في زيادة درجة عزلة الأفراد و ذلك بنسبة مئوية قدرها 37% بالاضافة الى بعد الخوف حيث تحققت معظم العبارات وتبين ان هناك خوف من التطور والمستقبل من قبل افراد العينة فمعظمهم يشعرون بالخوف من التحول الرقمي و التطور التكنولوجي وذلك للعيوب التكنولوجية الكثيرة وقد كانت نسبة هؤلاء الأفراد هي: 37%ومن جانب آخر تشير إلى أن 47,8% من أفراد العينة يشعرون برهبة وخوف عند استخدامهم لأول مرة وسائل تكنولوجية جديدة كما أن 45,1% من أفراد العينة يرون أن الوسائل التكنولوجية الحديثة ومنها الانترنيت تشكل خطر على الحياة الخاصة للأفراد وقد تعززت هذه النظرة من خلال 18,9% من الأفراد الذين وافقوا وبشدة على هذه العبارة. بالاضافة الى ذلك هناك شعور بالقلق لدى الافراد نتيجة التطور التكنولوجي حيث شعر افراد العينة بالقلق نتيجة الوسائل التكنولوجية الجديدة التي عملت على تغيير معالم المجتمعات حيث عبر معظم الأفراد عن ذلك و بنسبة مئوية قدرها 44,8% اضافة الى ذلك عبر 34,3% من أفراد العينة على عدم الارتياح النفسي و الجسدي لديهم وان لهم إحساس دائم بالخطر نتيجة التطور التكنولوجي في الاخير وبتحقق ثلاثة ابعاد من خمسة وهذه الابعاد هي العزلة القلق والخوف مع تسجيل الابعاد المتبقية نسب متقاربة نستطيع الق لان هناك شعور بالاغتراب نتيجة التطور التكنولوجي الحالي والمتوقع مستقبلا.

خاتمة:

إن اغتراب الأفراد ظاهرة لازمت الإنسان منذ القدم ، لذلك لا يمكن اعتبار ظهورها مرتبطا بالعصر الحديث فقط إلا أن ما تميز به هذا الأخير جعل هذه الظاهرة تعود من جديد ولكن بوجه آخر ما جعل المفكرين والباحثين يعالجونها بطرق ومقاربات حديثة غير تلك التي تم معالجتها به سابقا لان أسبابها قد اختلفت.

أما على صعيد دراساتنا العربية ، فقد تناولت مجمل الدراسات التي تم التعامل معها ، الاغتراب كموضوع بحث سببه الثقافة الغربية ، حيث أصبح الفرد في السياق العربي يشعر بالاغتراب بسبب ما يصله من الحضارة الغربية ومع تطور التكنولوجيا ووسائلها المختلفة لم تتغير هذه النظرة أو بالأحرى هذا التحليل.

إن الإنسان المعاصر يواجه عديد الأوضاع المعقدة التي تحوله إلى إنسان مغترب عن نفسه وعن مجتمعه وعن مؤسساته ، الأمر الذي يجره إلى محاولة التكيف مع واقعه بدلا من محاولة تغيير هذا الأخير مما يزيد من تعمق الفجوات ، والتكنولوجيا الحديثة ووسائلها المختلفة وعلاقتها بالإنسان المعاصر من أهم العلاقات التي يضعها الباحثون والتي ينتج عنها الاغتراب الذي نحن بصدد دراسته.

وفي دراستنا هذه حاولنا التركيز على الوسيلة التكنولوجية وما تحمله من قيم وكيف أنتجت في سياق لتستخدم في سياق غيره الأمر الذي يكون سببا في حصول الاغتراب الذي نتحدث عنه لنجد أن الاستخدام لم يكن سببا في حصول الاغتراب الرقمي أما التطور فهو من أهم الأسباب التي تؤدي لهذا الأخير فحصول الخوف والقلق وحدوث العزلة نتيجة التطور كفيل بحدوث الاغتراب وفق نتائج دراستنا .

كما تدخل عديد المتغيرات المساعدة في حدوث الاغتراب الرقمي ولكن يبقى التركيز على الجانب النفسي للأفراد قبل إطلاق أي مشروع تكنولوجي في أي مجتمع أمرا ضروريا لتجنب عديد المشاكل فردم الفجوة الرقمية وتجنيب الأفراد الوقوع في الاغتراب، لا يتوقف على توفر الوسائل وجاهزية البنية التحتية لان وجود هذه الأخيرة لا يعني سد الفجوة الرقمية وتخليص الإنسان من الاغتراب.

كما حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على ما اصطلح عليه بأزمة الإنسان المعاصر وحدوث الاغتراب نتيجة الهوية الافتراضية الزائف فالإنسان ومن خلال تبنيه لهوية افتراضية يكون قد خلق وثنا جديدا ، وفقا لما وصفه فروم بدين التقنية المؤدي للاغتراب.

في بداية هذه الدراسة، اقترحنا إعادة النظر في مسالة الاغتراب وعلاقته بالتطورات الرقمية. عن طريق اقتراح تحليل جدلي للتكنولوجيات الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات منها الاقتصادية والاجتماعية وتأثير هذه الأخيرة على الممارسات اليومية ، كما تم العمل على توصيف التكنولوجيا الحديثة والاغتراب الرقمي وفي الأخير العمل على الجمع بينهما. وتبيان مدى تأثير الوسائل التكنولوجية في حدوث الاغتراب الرقمي مع اقتراح لمجموعة متنوعة من الحلول للحد من هذا الأخير.

توصي هذه الدراسة الجهات الوصية بإدخال التكنولوجيا للحياة اليومية للأفراد والاهتمام بالجانب النفسي والعمل على زيادة درجة القبول لهؤلاء للتكنولوجيا ووسائلها المختلفة لتحقيق النتائج المرجوة ، كما توصي أيضا بإعطاء الوسائل التكنولوجية الحديثة الصبغة المحلية أي أن تتوافق هذه الوسائل والسياق الذي تستعمل فيه ومن أهم هذه الإجراءات في هذا المجال هو العمل على تكييف اللغة لهذه الوسائل وفق لغة البلد المستخدمة فيه.

وتوصي الدراسة أيضا بمحاولة تطوير الصناعة التكنولوجية المحلية والعمل على استيراد التكنولوجيا التي يحتاج لها المجتمع فقط ، والعمل على تنظيم الدورات التكوينية والتعليمية لتحسين الاستخدام التكنولوجي في الأوساط المجتمعية كما يجب إرشاد الأفراد والأسر والمجتمع ككل لأهمية الوسائل التكنولوجية في الحياة اليومية ودورها في تطوير الأعمال وزيادة التنمية، كما يجب العمل على عدم اكتساب التكنولوجيا تقليدا ومظاهاتا بل يجب اكتسابها لغاية وهدف محدد ، لذلك وجب العمل على التقليل من المخاطر التكنولوجية خصوصا في مجال الانترنيت والعمل على حماية الخصوصية وفق تشريعات قانونية تواكب التطور الحاصل .

توصي الدراسة الأفراد المبحوثين بالاهتمام بالتكوين لانه عنصر مهم في مسالة تجنب الوقوع في الاغتراب ويساعد على دمج التكنولوجيا في حياتهم الخاصة، ووجب أيضا على الأفراد المبحوثين العمل على استغلال خميع خصائص الوسائل التكنولوجية المتاحة لديهم لتحقيق افضل النتائج وفي مختلف المجالات.

والعمل على تطويع الوسائل التكنولوجيا في المجال البحثي والمجال العلمي الذي ينتمون اليه وهذا ينطبق على كل فرد في مجالهفي الاخير توصي هذه الدراسة بإجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من المجتمع مثل العمال في الإدارات والشركات وغيرها من العينات كما توصي الدراسة بابحاث مستقبلية حول الاغتراب الرقمي في مجال الانترنيت.

قائمة المصادر:

المعاجم والقواميس:

1)- محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، القاهرة: دار الفجر، 2004.

4)- - محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، ج 2، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

2)- فريدرك معتوق :**معجم العلوم الاجتماعية**، مراجعة :محمد دبس، بيروت، أكاديميا،1998 .

3)- قاموس أكسفورد المحيط، انجليزي عربي ، **أكاديميا انترناشيونال**- بيروت ،2003.

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1)- ابراهيم عيد ، **الاغتراب النفسي** ، القاهرة: ، الرسالة الدولية للإعلان، ط1 ، 1990.

2)- أنتوني غدنز ،كارين بيرديسال ، تر : فايز الصياغ ، **علم الاجتماع** ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ط04، 2001.

3)- أنجرس موريس ، ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، الجزائر: دار القصبة للنشر ط2، 2006.

4)- إبراهيم قنديلجي عامر ، **منهجية البحث العلمي** ، الأردن : دار اليازوري للنشر و التوزيع ،2013.

5)- .إفريت روجرز، **الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر**، ترجمة سامي ناشد ، القاهرة:عالم الكتاب، 1991.

6)- إ حسان محمد حسين، **الأسس العلمية للبحث الاجتماعي**، بيروت: دار الطليعة، 1982.

7)- أ. و. طوني بيتس ، تر : وليد شحادة ، **التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد** ، السعودية : العبيكان للنشر والبحث والتطوير ، ط02، 2007.

8)- إبراهيم عبد الوكيل الفار، **طرق تدريس الحاسوب**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،2003 .

9)- إبراهيم مروان عبد المجيد، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع ،2011.

10)- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.

11)- احمد محمد الطيب، **الإحصاء في التربية وعلم النفس** ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ط01، 2003

12)- أرثر أيزابرجر، **النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية**، تر: وفاء إبراهيم و رمضان بسطاويس، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003.

13)- إريك فروم، **المجتمع السوي**، تر: محمود منقذ الهاشمي، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ط 1، 2009.

14)- إريك فروم، **مساهمة في علوم الإنسان (الصحة النفسية للمجتمع المعاصر.)**، تر: محمد حبيب، اللاذقية: دار الحوار، ط1، 2013.

15)- إريك فروم، **مفهوم الإنسان عند ماركس**، تر: محمد سيد رصاص، دمشق: دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، 1998.

16)- آلان تورين ، **نقد الحداثة** ، تر: عبد السلام الطويل، المغرب : إفريقيا الشرق ، 2010.

17)- السيد بخيت، **الانترنيت كوسيلة اتصال جديدة"الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية**،دار الكتاب الجامعي ،ط02،العين –الإمارات العربية المتحدة،2010 .

18)- السيد رشاد غنيم، **التكنولوجيا والتغير الاجتماعي** ، بيروت: دار المعرفة الجامعية ،ط1، ،2008.

19)- الصادق رابح ،**فضاءات رقمية: قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات** ، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط01 ،2015 .

20)- أنول باتشيرجي ، **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات** ، تر : خالد بن ناصر آل حيان ، الأردن : دار اليازوري ، 2015.

21)- بدر كريم. **نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي**، مكة المكرمة:دار جدة تهامة ط01 ، 1982.

22)- بشير العلاق ،**نظريات الاتصال ،– مدخل متكامل–** الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2010.

23)- بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني،**أسس المناهج الاجتماعية** ،القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 ،2012.

24)- ترلينج، بيرني، فادل، تشارلز، تر: الصالح، بدر بن عبد الله، ، **مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا** ، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر،2013.

25)- جون سكوت، تر: محمد عثمان ، **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، 2009.

26)- حامد عبد السلام زهران ، **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب، ط3 ، 1988.

27)- حسن حماد، **الاغتراب الوجودي: دراسة في جدل الصراع بين الرغبة في التفرد وغواية الامتثال**، القاهرة ، هلا للنشر والتوزيع ، 2008.

28)- حسن حماد، **الإنسان المغترب عند إريك فروم**، القاهرة: دار الكلمة، 2005.

29)- حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات**، ط 2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.

30)- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 1998، ص 339.

31)- حسين طه محادين،**تعديل السلوك نظريا إرشاديا**،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، 2009.

32)- حسين عبد الحميد رشوان ، **أصول البحث العلمي** ، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ،2003.

33)- حليم بركات ، **الاغتراب في الثقافة العربية :متاهات الإنسان بين الحلم والواقع** ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،ط01، سبتمبر 2006.

34)- خالد غسان يوسف المقدادي ، **ثورة الشبكات الاجتماعية : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها** ، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع ،ط01، 2011.

35)- خضر مصباح الطيطي ،**إدارة التغيير؛ التحديات والاستراتيجيات للمدراء** ، الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط01، 2010.

36)- ربحي مصطفى عليان وآخرون،**أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية والتطبيق العلمي**، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع ط 4 2010 .

37)- رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دمشق : دار الفكر، ط01، 2000.

38)- رحيمة الطيب عيساني: **الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع**، الرياض: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، 2010 ، ص، 16

39)- رحيمة الطيب عيساني: **مدخل إلى الإعلام والاتصال (المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، الأردن: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2008 .

40)- رضا عبد الواحد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، دار الفكر للنشر و التوزيع، مصر، 2007 .

41)- رولاندز إيان، نيكولاس دايفيد، تر : العقلا سليمان بن صالح، **المستهلك الرقمي: إعادة تكوين مهن المعلومات**.، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، 2011.

42)- سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ، دار القصبة للنشر ، ط02، الجزائر ، 2012.

43)- سناء حامد زهران ، **ارشاء الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، القاهرة : عالم الكتب، ، ط 2، 2004.

44)- سيف الإسلام سعد عمر ، **الموجز في منهج البحث العلمي : في التربية والعلوم الإنسانية** ، دمشق : دار الفكر ، ط01، 2009.

45)- صلاح الدين الجماعي،**الاغتراب النفسي الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي** ،الادرن: دار زهران للنشر والتوزيع ، ط01، 2010.

46)- طه حميد حسن العنبكي ، نرجس حسين زاير الغقابي، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية** ، الرباط : دار الأمان، 2015.

47)- عبد الغاني عماد ، **الثقافة وتكنولوجيا الاتصال " التغيرات والتحولات في عصر العولمة ...والربيع العربي**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع مجد، ط01، 2012.

48)- عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع ط01، 2000.

49)- عبده سمير، **العرب والتكنولوجيا**، بيروت: دار الآفاق الجديدة،1981 .

50)- عبير الرجباني ، **الإعلام الرقمي (الالكتروني)**، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط01، 2012.

50)- عفيف فراج ، **دراسات في الفلسفة، الفكر، الدين، السياسة، الثقافة، الأدب** ، بيروت : دار الفارابي ،ط01، 2014.

51)- على شتا السيد ، **باتولوجية الاغتراب والعصيان** ، القاهرة : المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

52)- على معمر عبد المومن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية : الأساسيات والتقنيات والأساليب** ، ليبيا: دار الكتب الوطنية ، 2008.

53)- عماد محمد مخيمر ، **الاغتراب والأمن النفسي**، القاهرة : المكتبة الأنجلو المصرية، ،ط01، 2003.

54)- غسان قاسم اللامي،**إدارة التكنولوجيا لمفاهيم ومداخيل وتقنيات وتطبيقات عملية**، عمان: دار المناهج للنشر،2010.

55)- فضيل دليو ،**التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم– الاستعمالات–الأفاق)** ،الجزائر: دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1 ،2010.

56)- فضيل دليو، علي غربي و آخرون ،**أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ،منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 1999.

57)- كارل ماكس ، تر : محمد مستجير مصطفى ، **كتاب مخطوطات كارل ماركس** ،القاهرة : دار الطباعة الحديثة ، 1844.

58)- كريس هارمان ، **كيف تعمل الماركسية ؟** ، مصر ، مركز الدراسات الاشتراكية، ط01، 2003.

59)- ماجد عرسان الكيلاني ، **أهداف التربية الإسلامية**، المدينة المنورة، مكتبة دار التراث، 1988.

60)- مارتن هيدجر، **الكينونة والزمان**،تر: فتحي المسكيني ،بنغازي : دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط1، 2012.

61)- مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري** ، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ط 01، 2012.

62)- مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01، 2012.

63)- محسن عبد الغني ،**محمد الخضيري** ،**الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، القاهرة :مكتبة الانجلومصرية،1999.

64)- محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

65)- محمد الصيرفي، **إدارة تكنولوجيا المعلومات**، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ،ط01، 2009.

66)- محمد الهادي، **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها**، القاهرة: دار الشروق، 1989.

67)- محمد بكرنوفل ، فريال محمد أبو عواد ، **التفكير والبحث العلمي** ، الأردن : دار المسرة للنشر والتوزيع ،ط01، 2010.

68)- محمد جودت ناصر، **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، عمان:دار مجدلاوي، ط 01 ،1998.

69)- محمد شفيق ، **البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، الإسكندرية: المكتبة الجامعية ، ،2001.

70)- محمد شفيق **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998.

71)- محمد صاحب سلطان،**وسائل الإعلام و الاتصال دراسة في النشأة و التطور**، الأردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع،2011.

72)- محمد عبد الحميد أحمد عبد الوهاب ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، ط03، 2005.

73)- محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،ط1، ،2000.

74)- محمد محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية ،2001.

75)- محمد محمد قاسم،**مدخل إلى مناهج البحث العلمي** ، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006.

76)- محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2010.

77)- محمد جاسم ألعبيدي ، عبيدي محمد، **طرق البحث العلمي**، الأردن، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ،ط01، 2010.

78)- مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد،**نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

79)- مزاهرة منال هلال ، **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2012،01.

80)- منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط2، الأردن،2009.

81)- موريس أنجرس، ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، الجزائر: دار القصبة للنشر ط2، 2006.

82)- نائل حرز الله ، ديما الضامن ، **الوسائط المتعددة** ، الأردن : دار وائل للنشر ، 2008.

83)- نجلاء محمد جابر ، **الإعلام التجاري** ، الأردن: دار المعتز للنشر و التوزيع ، ط01 2014.

84)- وليام ج.جول ،بول ك.هت، ، **مناهج في البحث الاجتماعي**، تر: محمد على سلام ، المكتب الجامعي الحديث، ط2، 2012.

85)- يحي العبد الله،**الاغتراب: دراسة تحليلية لشخصيات الطاهر بن جلون الروائية**،الأردن، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط01، 2005.

المجلات:

1)- إبريعم سامية ،**الرهاب الاجتماعي و علاقته بإدمان المخدرات : دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات و غير المدمنين**، دراسات نفسية و تربوية ، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، جانفي 2013 .

2)- أبو جدي، أمجد. **الإدمان على الهاتف النقال و علاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية و عمان الأهلية**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد 04 ، العدد02، جامعة اليرموك عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الأردن ، 2008.

3)- أبو سقاية ، رشا يحي السيد ،**فاعلية خرائط المفاهيم في التعلم الجوال على تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم و اتجاهاتهم** ،مجلة كلية التربية ، المجلد 25 ، العدد 99 جامعة بنها، 2014 ، ص 276.

4)- أبو شعيرة خالد محمد ، **الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات** مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 21 ، العدد 02 ، غزة ، ابريل 2013 .

5)- أبو شعيرة خالد محمد،**الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات**،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد 02،الجامعة الإسلامية – غزة،2013.

6)- احمد سيد مصطفى، **انعكاسات التكنولوجيا على العنصر البشري في المنظمات العربية**، مجلة آفاق الاقتصادية ،العدد 73،القاهرة،1998.

7)- احمد محمد الحسين،**درجة إدراك المعلمين لمظاهر السلطوية في التعليم وعلاقتها بحالات الاغتراب لديهم**،مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 17، العدد02،كلية التربية بجامعة البحرين، جوان 2016.

8)- أحمد مها صبري،**فعالية برنامج تدريبي في خفض اضطراب النطق و أثره على السلوك ألانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة** ،مجلة التربية الخاصة ، المجلد 04 ، العدد 15 ،مركز المعلومات التربوية و النفسية و البيئية ، 2016 .

9)- أسامة إسماعيل عبد الباري،**الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الضعف اللغوي :دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الناطقين باللغة العربية بجامعة الشارقة** ، مجلة شؤون اجتماعية ، المجلد 27 ، العدد 106، صيف 2010.

10)- إسراء حامد علي الجبوري ،**سمات الاغتراب في فن ما بعد الحداثة** ، مجلة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 22 العدد 05 ، جامعة بابل (كلية الفنون)، 2014 .

11)- البطاينة محمد تركي، **أثر عملية نقل التكنولوجيا على الأداء الوظيفي للعاملين في شركة كهرباء محافظة إربد : دراسة ميدانية** ، مجلة دراسات العلوم الإدارية ، المجلد 40 العدد 02، الجامعة الأردنية : عمادة البحث العلمي ، 2013 .

12)- التميمي عبد الله محمد رضا. **الأسباب الكامنة وراء انتشار أجهزة البلاك بيري والآثار التربوية المترتبة على ذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبوظبي التعليمية**. المجلة التربوية *Journal of Education/Al Mejlh Altrbwyh*، المجلد 28 ، العدد 110، مجلس أبو ظبي للتعليم ، 2014.

13)- الجمل سمير سليمان، **دور الحاسب الآلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا في مديرية التربية و التعليم في جنوب الخليل**" مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات. المجلد 02 ، العدد 37 ، جامعة القدس المفتوحة ،2015..

14)- الجوارنة أحمد يحيى، حمدان إسراء جمال ،**علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة** ، مجلة الدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 09 ، العدد 01 ، جامعة السلطان قابوس ، فيفري 2014 .

15)- الحقيل عبد الله بن صالح، **تأثير الإنترنت على الإنفاق الإعلاني في وسائل الإعلام في المجتمع السعودي**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد 22، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (عمادة البحث العلمي)،السعودية،2011.

16)- الركيبات أمجد فرحان،**درجة الرهاب الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي و الجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن** ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 04، العدد 02،المجموعة الدولية للإستشارات و التدريب، جامعة اليرموك- الأردن،2015.

17)- الرواشدة ، علاء زهير عبد الجواد ، **الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية** ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 09 ، العدد 03 ، جامعة الشارقة : كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، 2012.

18)- الريماوي عمر، **مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات** ،مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، المجلد 01 ، العدد 01، الجامعة العربية الأمريكية جنين/ فلسطين، 2015 .

19)- الزهراني عقيلة حسين، **اتجاهات المعلمات في المرحلة الثانوية نحو إتاحة الكتب الدراسية عبر الهواتف الذكية بوزارة التربية و التعليم السعودية : دراسة استكشافية** ، مجلة المركز العربي للبحوث و الدراسات في علوم المكتبات و المعلومات ، المجلد 02، العدد 03، المركز العربي للبحوث، 2015.

20)- الشامي محمود محمد،**مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى خان يونس**،مجلة جامعة الأقصى : سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 18 ، العدد 02، جامعة الأقصى- غزة ،2014.

21)- العربي العربي ، **مستقبل الإعلام بين التطور التكنولوجي وصناعة التغيير** ، مجلة الاجتهاد القضائي ، المجلد 01 ، العدد 10، مخبر أثر **الإجتهاد القضائي** على حركة التشريع الجزائري ، جامعة بسكرة، 2017.

22)- بوعمامة العربي ، كبيبي حفصة ، **الصناعات الثقافية التلفزيون وثنائية الهوية / الاغتراب** ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، العدد 24 المجلد 02، جامعة زيان عاشور ، الجلفة، سبتمبر 2015، ص 136.

23)- الغندور يسناء ،**مفهوم السلطة لدى المدرس و علاقته بالقلق النفسي عند التلميذ** ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 03 ، العدد 12، المجموعة الدولية للإستشارات و التدريب ، جامعة اليرموك- الأردن ، 2014 .

24)- القريطي عبد المطلب أمين ، عبد العزيز السيد الشخص.**دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 39 ، مكتب التربية لدول الخليج، 1988.

25)- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، **نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا**، مجلة الاسكوا، العدد 04،الأمم المتحدة،نيويورك،2005.

26)- المصري نعيم فيصل، **مدى إدراك الجمهور الفلسطيني للخدمات الإعلامية التي يقدمها الهاتف النقال**، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات ، الجزء 02 العدد 08، جامعة فلسطين ، 2015.

27)- الموسى عصام سليمان، **فجوة الاتصال و المعلوماتية بين أوروبا و العرب : الطباعة و المطبعة في البلاد العربية أنموذجا** ،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،المجلد 07 العدد 02، الجامعة الأردنية : عمادة البحث العلمي، الأردن، 2014.

28)- الموسى،حمد بن ناصر،الصبيحي،**محمد بن سليمان** ،**العلاقة بين إستخدامات الإنترنت والإغتراب الإجتماعي لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، 2012.

29)- النوري،قيس **" :الاغتراب اصطلاحًا ومفهومًا وواقعًا** ، مجلة عالم الفكر ،المجلد 10، العدد 01 ، وزارة الإعلام في الكويت ، 1979.

30)- بشرى علي ،**أمل الأحمد** ، **مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24 ، العدد 01 ، سوريا (دمشق)، 2008 .

31)- بشرى علي ،**مظاهر اغتراب الطلبة السورين في بعض الجامعات المصرية**، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24،العدد 01، كلية التربية جامعة دمشق،2008

32)- بشرى علي، **مظاهر الاغتراب عند الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية**، مجلة دمشق، العدد01، دمشق، 2008

33)- بشرى عناد مبارك، ،**الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الأرامل**، مجلة الفتح ، العدد 32 ،كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، 2008

34)- بن بريكة عبد الوهاب ، **أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية** ، مجلة الباحث ،العدد07،بسكرة،2009.

35)- بن عمارة سمية،**الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الإنترنت : دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة** ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة ورقلة – الجزائر ، جوان 2013.

36)- بو شنقير إيمان، قطاف ليلى ، **دور و أهمية الإبتكار التكنولوجي في خلق ميزة تنافسية : نحو تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة دراسات و أبحاث ، العدد 07، جامعة زيان عشور- مخبر المخطوطات – الجلفة ،2012.

37)- بو منيركمال،**من غيورغلوكاش إلى أكسل هونيث نحو إعادة بناء مفهوم التشيؤ** ، مجلة هرمس، المجلد02 ، العدد 04، مركز جامعة القاهرة للغات و الترجمة المتخصصة، جامعة القاهرة ، سبتمبر 2013.

38)- بوقرة سامية، **تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأمن ألمعلوماتي في المؤسسة : دراسة ميدانية بمؤسسة مطاحن سيبوس – عنابه** مجلة علوم الإنسان و المجتمع،العدد 12، جامعة محمد خيضر- بسكرة،2014.

39)- تيميزار فطيمة ، **الإذاعة في عصر المعلومات ...التكنولوجيات والبدائل الجديدة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 16، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي ، جوان 2016.

40)- ثريا رمضان ،**الشباب التونسي وتكنولوجيات الاتصال والإعلام** ، المجلة التونسية لعلوم الاتصال ، العدد المزدوج 50/49 ، معهد الصحافة وعلوم الأخبار-منوبة ، جويلية 2007/جوان 2008.

41)- جابر نصر الدين ، **بن علية مسعودة ، الاغتراب النفسي و تدني قيمة الذات** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 14 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – بسكرة ، مارس 2015.

42) -جابري محمد عبد الرحمان،**اغتراب الإنسان المعاصر**،مجلة دراسات،العدد 14 ،المغرب،2011.

43)- جاسم الكندري ، **المدرسة والاغتراب الاجتماعي ، دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت** .المجلة التربوية، المجلد (12) جامعة الكويت، 1988.

44)- جرادات عبد الكريم محمد ، المومني فواز أيوب ،**الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين : الانتشار و المتغيرات الاجتماعية الديمغرافية** ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 04 ، العدد 01 ، عمادة البحث العلمي:الجامعة الأردنية ، فيفري 2011 .

45)- جمال سند السويدي ، **التكنولوجيا التأثيرات والتحديات والمستقبل، (مراجعة كتاب)** ، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد 03، العدد 11 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات ، 2015.

46)- جمال سند السويدي، **مصنع الظل النشاط السري لوكالة الأمن القومي من هجمات 11 سبتمبر إلى التنصت على أمريكا،(مراجعة كتاب)** ، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد 03، العدد 11 ، "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الإمارات ، 2015.

47)- جمال محمد عبد الحي، **مدخل تاريخي لنشأة وتطور التلفاز** ، مجلة أماراباك، المجلد 03، العدد السابع ، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (المغرب) 2012.

48)- جيري هاميلينك، تر: حسن إسماعيل،**تكنولوجيا الإعلام الحديث**،مجلة وثائق، المجلد 8، العدد 50،الجزائر،1988.

49)- حديد يوسف، براهمة نصيرة، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية.**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17، ديسمبر2014.

50)- حسيبة لولي ، **الثقافة الرقمية في وسط الشباب** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 29 ، جامعة ورقلة ، جوان 2017.

51)- حلمي خضر ساري ، **تأثير عملية الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري** ، مجلة جامعة دمشق أللأدب و العلوم الإنسانية ، المجلد 24 ، العدد (01) ،(02) ، دمشق . الجمهورية العربية السورية ، 2008.

52)- خامرة الطاهر، خامرة بوعمامة ، **الإلكتروني في قطاع التعليم العالي ...الدوافع والمعوقات** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 06، (خاص) :الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، جامعة ورقلة ، 2011.

53)- خريم حمزة سليم لطفي ، المعايطة شريف عبد الله ، **تأثير المنافع والمخاطر المدركة في نية المستهلك لشراء المنتجات الرقمية المقرصنة من وجهة نظر طلاب الجامعات الخاصة في مدينة عمان ،** مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد 16 ، العدد 03، جامعة الزرقاء ، 2016.

54)- دافيد وود، **الإذاعة – موسيقى حياتنا** ، مجلة الاتحاد الدولي للاتصالات، العدد02، جنيف –سويسرا–، مارس .ابريل 2015.

55)- درادكة لافي محمد ، وآخرون ، **الحماية القانونية للخصوصية و البيانات الشخصية في نطاق المعلوماتية** ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و القانونية ، المجلد 08 العدد 02 ، جامعة الشارقة : كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، جوان 2011.

56)- رحيمة الطيب عيساني،**الثورات الاتصالية التي غيّرت حياة البشر** مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، عدد،85، السعودية، ماي 2011.

57)- رغداء نعيسة ،**الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية**،مجلة جامعة دمشق المجلد 28العدد 03، سوريا، 2012.

58)- زينة غانم الصفار ، مهند حمد احمد ، **الشروط المقيدة لحرية المتلقي في عقود نقل التكنولوجيا**، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد 13، العدد 48، جامعة الموصل،2016.

59)- سبتي رشيدة ، **تأثيرات الإنترنت على العلاقات الاجتماعية**،مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية ، العدد 02، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013.

60)- سعيد زيوش، **تأثير الفضائيات على اكتساب الأحداث للسلوك الانحرافي**، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 07 ، مركز جيل البحث العلمي،2015 .

61)- سلاطنية بلقاسم ،نوى إيمان،**الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة–بسكرة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جامعة ورقلة – الجزائر،2013.

62)- سوالمية عبد الرحمان ، **أشكال الوسائل التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب : دراسة ميدانية على شباب ولاية باتنة** ، دراسات نفسية و تربوية ، العدد 14 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، جوان 2015.

63)- سوزان صالح دروزة ، ديما شكري القواسمي ،**أثر مناخ العمل الأخلاقي في الشعور بالاغتراب الوظيفي دراسة تطبيقية– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية** ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد 10 ، العدد 02 ، الأردن ، 2014 .

64) - شاهر فلاح العرود وطلال حمدون شكر، **جودة تكنولوجيا المعلومات وأثرها في كفاءة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية** ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجّلد 5، العدد 4، الأردن، 2009.

65)- شعباني مالك، **دور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في التربية والتعليم**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 11، جامعة عمار ثليجي الاغواط، 2015.

66)- صالح بن إبراهيم الصنيع ، **إستراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات** ، مجلة الأمن ، العدد 06 ، المملكة العربية السعودية، 1994.

67)- طارق علي حمود، **التلفزيون التفاعلي الرقمي Interactive والتلفزيون المحمول M.TV التقنية ، المضمون ،الجمهور: دراسة مقارنة** مجلة الباحث الإعلامي، العدد 19، جامعة بغداد، 2013.

68)- عبد الأمير مويت الفيصل، محمد حسن العامري، **تأثير التعرض للإنترنت لدى طالبات جامعة بغداد دراسة ميدانية في ضوء نظرية الفجوة المعرفية** ، مجلة آداب الفراهيدي،العدد 17، جامعة بغداد ،2013.

69)- عبد الرحمان عيد الجهني ،**الإغتراب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة السعوديين الدارسين داخل وخارج المملكة العربية السعودية** ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 22، العدد 04، جامعة القاهرة – مصر ، أكتوبر 2014.

70)- عبد الصادق حسن ، **العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي ومستوى معرفته بالأحداث الجارية:دراسة ميدانية في إطار نظرية الفجوة المعرفية** ،مجلة دراسات الخليج والمجلة العربية ،العدد151، البحرين .

71)- عبد الهادي سامر علي وآخرون ، **الفجوات الاقتصادية و أثرها على النمو الاقتصادي : حالة الأردن (1999 – 2008)** ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية المجلد 14، العدد 01، جامعة الزرقاء ، 2014،

72)- عبد الواحد محمد خلفان ، علي يوسف و الكوت ، **فاعلية استخدام الحاسب الآلي للتدريب على تكنولوجيا المعلومات و الاتصال**، مجلة الدراسات التربوية و الإنسانية، المجلد 06.العدد 02، جامعة دمنهور : كلية التربية مصر ، 2014.

73)- عطاف محمود أبو غالي،**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة**،مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانة، المجلد 14، العدد 02، جامعة الأقصى – فلسطين، 2014.

74) - عطية ، مختار عبد الخالق عبد الإله ، اتجاهات **طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو التعلم الجوال و حاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه**، مجلة رسالة التربية و علم النفس، العدد 46 ، جامعة الملك سعود : الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية ، 2014 .

75)- علاء زهير عبد الجواد الرواشدة ، **الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية** ،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 09 ، العدد 03، جامعة الشارقة : كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، سبتمبر 2012 .

76)- على وطفه ، **المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية**، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، مجلد 27، العدد 02، أكتوبر/ ديسمبر 1988.

77)- علي اسعد وطفة، **الاغتراب خارج حدود الايديولوجيا:قراءة معاصرة في وحدة التكوين النفسي والاجتماعي للمفهوم** ،مجلة دراسات،العدد المزدوج 23،22، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات(جامعة الكويت) ديسمبر ،2008.

78)- عودة سليمان عودة مراد ، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك/الاردن**، البلقاء للبحوث والدراسات ، المجلد 17، العدد01 ، جامعة البلقاء التطبيقية ، 2014.

79)- عوده سليمان عوده مراد ، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك/الأردن**، مجلة البلقاء للبحوث و الدراسات ، المجلد 17، العدد 01 ، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة عمان الأهلية ، 2014 .

80)- عوفي مصطفى ، عمراني زينب ، **الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع.العدد04 ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر- 2012 .

81)- عوفي مصطفى ، عمراني زينب، **الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ،العدد 04،جامعة محمد خيضر –بسكرة- 2012.

82)- عيسى قبقوب ، عتيقة سعيدي ، **الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة)** ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، المجلد 01 ، العدد 01، جامعة الشهيد حمّه لخضر –وادي سوف ، سبتمبر 2015.

83)- غوثي عطاله ، **الاغتراب القيمي والمخيال الإعلامي قراءة في تأثيرات وسائل الإعلام** ، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 04، العدد 08، الفصل 02، 2016 .

84)- فارس كمال عمر نظمي ، **قلق الحاسوب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تدريسيي جامعتى بغداد وصلاح الدين " بحث ميدانى "** ، مجلة كلية الآداب ، العدد 92، جامعة بغداد ، 2010.

85)- فارس كمال عمر نظمي ، **قلق الحاسوب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تدريسي جامعتي بغداد وصلاح الدين– بحث ميداني-** ، مجلة الآداب ، العدد 92، جامعة بغداد ، العراق ، 2010.

86)- فرحاتي العربي ،**علاقة التوتاليتارية المجتمعية بالضغوط النفسية و إستراتيجيات المواجهة** ،مجلة الحكمة ، المجلد 03 ،العدد 08، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011.

87)- فضيل دليو،**العولمة وإشكالية حياد تكنولوجيا الاتصال الدولي**،كراسات المجلة التونسية لعلوم الاتصال،معهد الصحافة تونس 2003.

88)- فؤاد إسماعيل عياد، **مستوى التنور في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى طلبة الثانوية العامة بقطاع غزة** ،مجلة المنارة ، المجلد 19،العدد01، عمادة البحث العلمي جامعة

89)- قواسمة أحمد يوسف ،حمادنة راتب صايل الرحيل، **دلالات الصدق البنائي لمقياس القلق كسمة و القلق كحالة** ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 04، العدد 06، المجموعة الدولية للإستشارات و التدريب ، جامعة اليرموك- الأردن ، 2015 .

90) – كاظم كريدي وآخرون ، **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو استخدام الحاسب الآلي في التدريس** المجلة العلمية الأكاديمية العربية في الدنمارك ،العدد 14 ، الدنمارك ، 2014.

91)– كداوة عبد القادر ، **الإنترنت كمصدر للمعلومات في الأوساط البحثية" دراسات و أبحاث ،** مجلة دراسات وأبحاث ، العدد07، مخبر المخطوطات جامعة زيان عشور ،الجلفة ، 2012 .

92)– كداوة عبد القادر ، علاهم رابح. **استخدام الباحثين لتكنولوجيات المعلومات و الاتصالات في البحث العلمي بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر،** مجلة RIST (المكتبات و المعلومات) ، المجلد 20، العدد 01، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، 2014 .

93)– لطرش، فيروز ،**المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة: الانترنت أنموذجا**،مجلة الحكمة،العدد27،الجزائر،2014.

94)– ليلى الطويل ، **تطور نموذج قبول التكنولوجيا واختباره على استخدام نظم المعلومات المحاسبية (دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين في شركات النسيج في سورية)** مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد 33 ، العدد 01، جامعة تشرين سوريا، 2011.

95)– محمد دفون، **تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و استخداماتها،** مجلة التراث،العدد16، مخبر جمع دراسة و تحقيق مخطوطات المنطقة و غيرها،جامعة الجلفة–الجزائر،ديسمبر 2014.

96)– محمد رمضان، **الهجرة السرية في المجتمع الجزائري: أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي. دراسة ميدانية،** مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، العدد 04، الجزائر ،ديسمبر 2009.

97)– محمد سليمان حسن،"**الاغتراب في الفكر الفلسفي**"،مجلة المعرفة،العدد 343، 01 أفريل1992.

98)– محمد شومان، **عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي** ، مجلة عالم الفكر، المجلد 28 ،العدد 02 ، الكويت ، 1999 .

99)– محمد صلاح الدين عراقي، **الحساسية للقلق و علاقتها بكل من تنظيم الانفعال و أعراض القلق لدى عينة من طلاب الجامعة** ،مجلة كلية التربية ، المجلد 25، العدد 100 كلية التربية – جامعة بنها ، سبتمبر 2014.

100)- مرزوقي عماد ، **التكنولوجيا سر سعادة الإنسان ... متى تكون أداة لتدميره؟ دراسة تكشف أبعاد تداعيات التطور التكنولوجي على حياة البشر** ، الكويت : جريدة الراي ، محور (قضايا) ، العدد 13043 ، الأربعاء، 18 مارس 2015.

101)- مريامة بريشي ،نادية مصطفى الزقاي يوب ،**الاغتراب، مفهوم ودلالات** ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 18 ، جامعة قاصدي مرباح ، 2015.

102)- مريم سمعان ،**الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات :دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد 04 ، كلية التربية جامعة دمشق ، 2010.

103) - مصطفى عائشة بن قارة ، **الحق في الخصوصية المعلوماتية بين تحديات التقنية و واقع الحماية القانونية** ، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث ، المجلد 02، العدد 05 مؤسسة المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث ، فلسطين ، 2016.

104)- نسرين بنت حسن احمد سبحي ، فعالية **وحدة تعليمية مقترحة عن التعليم الإلكتروني في تنمية الوعي الإلكتروني لدى معلمات ما قبل الخدمة كلية التربية : الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 01، العدد10 ، الجمعية الأردنية لعلم النفس، عمان ، 2012.

105) - نصار حنان محمد عبد الحليم ، **التدريس المصغر كأسلوب لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمات الروضة و اتجاهاتهن نحو استخدام الحاسب الآلي في التعلم** ، مجلة الطفولة و التربية، الجزء 01 ، العدد 20 ، جامعة الإسكندرية : كلية رياض الأطفال، مصر، اكتوبر2014.

106)- نصر الدين العياضي ،**الشباب في دولة الإمارات والانترنيت (مقاربة للتمثلات والاستخدامات)**،المجلة العربية للإعلام والاتصال العدد08،السعودية ،ماي 2012.

107)- نصير بوعلي ، **مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبد الرحمن عزي: مقاربة نقدية** ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 422، مركز دراسات الوحدة العربية، ابريل 2014.

108)- نعيم فيصل،**مدى إدراك الجمهور الفلسطيني للخدمات الإعلامية التي يقدمها الهاتف النقال** مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات،الجزء 02،العدد 08،جامعة فلسطين ، يناير 2015.

109)- نور الدين زمام، صباح سليماني، **تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية**،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد 11،جوان 2013.

110)- نور الدين هميسي،**الأطر النظرية والمنهجية لدراسة الميديا الجديدة :قراءة نقدية**،مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،العدد 12،بسكرة (الجزائر)،نوفمبر 2014.

111)- هوساوي علي بن محمد، سالم سري محمد رشدي،**مظاهر السلوك ألانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية و ذوي الإعاقة العقلية كما يدركها معلموهم في ضوء بعض المتغيرات : دراسة مقارنة** ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 07 ، العدد 01 ، جامعة القصيم ، 2013.

112)- وسام صلاح عبد الحسين وآخرون ، واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي." مجلة كربلاء لعلوم التربية الرياضية ، المجلد 01 ، العدد 02، جامعة كربلاء ، 2012.

113)- ياسر سالم أبو عجوة ،محمد إبراهيم عسلية ،**الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات "دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى** ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ،المجلد17،العدد02،فلسطين،2013.

114)- يوسف محمد الشرمان ،**ماهية الاغتراب ومدى شيوع الظاهرة عند طلبة جامعة اليرموك الأردنية** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 42،العدد 04 ، 2014.

115)- يونس نجاتي أحمد حسن، الحملي أمل صالح عبد الله،**فاعلية برنامج قائم على المهارات الإجتماعية في خفض السلوك الإنسحابي لدى عينة من الأطفال التوحديون في المملكة الأردنية الهاشمية** ،المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 01 ، العدد 09 ، المجموعة الدولية للإستشارات و التدريب ، جامعة اليرموك- الأردن ، 2012.

المذكرات والرسائل الجامعية.:

01)- أعراب سعيدة ،**التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية و الإقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة صناعة المواد و الأدوية الحيوانية** ،مذكرة ماجستير (منشورة) ، جامعة قسنطينة ، 2006/2005 .

02)- انجشايري حفيظة ،**صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 09-12 سنة : دراسة ميدانية** ، مذكرة ماجستير (منشورة) ،جامعة مولود معمري ، 2015/2014.

03)- بادي سوهام ، **سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم :دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري**، مذكرة ماجستير(منشورة)، جامعة قسنطينة (منتوري)،2005.

04)- بكار فتحي، **الاغتراب السياسي وأثره على المشاركة السياسية:دراسة حالة (1989-2012)**، مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة مولاي الطاهر-سعيدة، 2013، 2012.

05)- بلقيدوم صباح ، **أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (ntic) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه (منشورة) كلية العلوم الاقتصادية – جامعة قسنطينة02 ، 2013.

06)- جمال براهمة ،**الإنسان والوعي في فلسفة هاربر ماركيوز** ، مذكرة ماجستير (منشورة) ، جامعة منتوري– قسنطينة ،2011/2010.

07)- حليمة النايلي ،**الحقول الاجتماعية ودورها في اغتراب العاملين بالمؤسسات البترولية :دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك بحاسي مسعود**،مذكرة ماجستير (منشورة) ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2014/2013.

08)- حناشي سهيلة، **أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على زيادة فعالية إدارة الموارد البشرية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**،مذكرة ماجستير،باتنة 2009.

09)- حورية بولعويدات،**استخدام وسائل الاتصال الحديثة بالمؤسسة الاقتصادية**، دراسة حالة مذكرة ماجستير(منشورة) قسنطينة،،2008.

10)- خالد منصر، **علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي**، مذكرة ماجستير،(منشورة)،جامعة الحاج لخضر ،باتنة.2012/2011.

11)- خطابي سهيلة ،**مقاهي الانترنيت في قسنطينة ودورها في التنمية العلمية والثقافية للمجتمع** ، مذكرة ماجستير (منشورة) ، جامعة قسنطينة،2009/2008 .

12)- زلماط مريم، **دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إدارة المعرفة داخل المؤسسة الجزائرية**، مذكرة ماجستير(منشورة)، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان- 2010.

13)- شايب محمد ، **اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على فعالية نشطة البنوك التجارية الجزائرية:دراسة حالة**، مذكرة ماجستير (منشورة) ، جامعة فرحات عباس-سطيف،2007.

14)- عبد المالك ياحي ، **النسق التكنولوجي والاغتراب المهني في المؤسسة الصناعية مؤسسة "سونلغاز" بسكيكدة أنموذجا** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر- بسكرة ، 2010/2009.

مجدي أحمد البايض،**مستوى التنور التكنولوجي لدى طلاب قسم الحاسوب بكلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية**، مذكرة ماجستير (منشورة)، الجامعة الإسلامية -غزة، 2009.

15)- كبيبي حفصة،**الصناعات الثقافية التلفزيونية وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي "دراسة ميدانية في أوساط طلابية بجامعة مستغانم"** ، أطروحة دكتوراه ،(غير منشورة)،جامعة مستغانم،.2016/2015.

16)- معطى سيد احمد، **واقع وتأثير التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال على أنشطة البنوك الجزائرية (دراسة تحليلية استبيانيه لحالة بنوك سعيدة)**، مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة تلمسان.

17)- منال قدواح،**إتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية**، مذكرة ماجستير(منشورة)، جامعة منتوري قسننطينة، 2008.

18)- ناجي أحمد محمد أبو يغيصيب ، **العوامل المؤثرة على تقبل المدرسين للعمل على نظام موودل للتعليم الالكتروني : دراسة حالة الجامعة الإسلامية** ، مذكرة ماجستير - منشورة، الجامعة الإسلامية غزة ، 2012.

19)- نمر صبح القيق،**الإحساس بالاغتراب وعلاقته بالقدرة على الإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني**.مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة الأقصى،2006.

20)- نوال رضا،**واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعة الرقمية**، مذكرة ماجستير(منشورة) ،جامعة الحاج لخضر- باتنة- 2012.

21)- يونسي كريمة، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو** مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة تيزي وزو، 2012/2011.

الملتقيات والندوات العلمية:

1)- إبراهيم بعزيز، "**الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الأفراد: الآثار و الانعكاسات**"، ورقة قدمت في الملتقى الوطني الأول "تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الأفراد والمجتمعات" جامعة فرحات عباس – سطيف ،2010.

2)- أميرة عبد الفتاح وآخرون،**تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الإلكتروني**،ورقة عمل مقدمة في ملتقى "الإعلام الالكتروني ،القاهرة سبتمبر 2007.

3)- بن سعيد محمد ، لحمر عباس ، **تكنولوجيات الإعلام و الاتصال و التنمية الاقتصادية** ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي حول اقتصاد المعرفة ، المنعقد بـ: كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة بسكرة ، 2005، ص 284.

4)- فلة بن غربية ، **تعليمية الدرس وأبعاد المفهوم في علوم الإعلام و الاتصال : مادة نظريات الاتصال نموذجا** ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي الثالث : **مفاهيم علوم الاتصال والإعلام في ظل الإعلام الجديد جامعة مستغانم**، أيام: 14/13/12مارس 2013 .

5)- طاوس وازي ، عادل يوسف ، **وسائل التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على الاتصال بين الآباء و الأبناء (الانترنيت و الهاتف النقال نموذجا)**. ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 10/09 أفريل 2013 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

6)- غمشي الزهرة ،**الهوية الافتراضية بين الذات الأصيلة والذات الزائفة قراءة في الاغتراب الذاتي للمتلاعبين بالهوية عبر الفضاءات الافتراضية من منظور إريك فروم** ، ورقة بحثية مقدمة للندوة الوطنية وسائط الإعلام والاغتراب ، مقاربة سوسيوانثروبولوجية ،وحدة البحث الثقافة والاتصال واللغات والآداب والفنون Uccla وهران ، يوم 09 مارس 2016.

7)- فاطمة الزهرة غربي ، خديجة بلعلياء، **تكنولوجيا المعلومات و أثرها في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة** ،ورقة عمل قُدمت إلى الملتقى الدولي الثاني حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين الميزة التنافسية في الدول العربية 27-28 نوفمبر 2007 كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير الشلف ، الجزائر

8)- قنيفة نورة، قرشوش أسماء ، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بين المعطى الواقعي و المنتظر علميا**، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مارس 2014،ص 687

9)- منصور بن زاهي ،تاوريريت نور الدين ، **الاغتراب الوظيفي كشكل من أشكال المعاناة في العمل** ، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول المعانات في العمل المنظم من طرف قسم علم النفس وعلوم التربية ، ورقلة، 12- 13 ، جانفي 2010.

10)- هند بنت سليمان الخليفة ، هند بنت مطلق العتيبي ، **توجهات تقنية مبتكرة في التعلم الإلكتروني :من التقليدية للإبداعية** ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ، الرياض ، 02-05 مارس 2015،ص 02.

المواقع الالكترونية:

1)- أبوبكر العيادي، **علاقة الإنسان المعاصر بالزمن**، جريدة العرب (ثقافة)، العدد 9412، ص 14: نشر يوم[17\12\2013] انظر أكثر:

URL : http://www.alarab.co.uk/pdf/2013/12/17-12/p14.pdf

2)- أحمد إبراهيم خضر ، **إرشادات عامة في جزئية صدق وثبات الاستبيان** ، شبكة الألوكة ، انظر أكثر :
URL : http://www.alukah.net/web/khedr/0/50431/

3)- الأخضر القرمطي ، **حول الاغتراب والماركسية** ، الحوار المتمدن ، العدد: 2753 ، نشر يوم **2009/08/29**.
URL: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=182724

4)- بشرى عنقة ، **الانعزالية والاغتراب.. صفات بعض مستخدمي التكنولوجيا من الشباب** ، جريدة العروبة ، العدد 14214، انظر أكثر:
URL: http://ouruba.alwehda.gov.sy/node/237527

5)- وليد الزبيدي في قراءته لكتاب " **الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي**" للباحثان الدكتور حارث عبود والدكتور مزهر العاني .انظر أكثر:
URL : www.ajeal.net/magazine/windows/2217/الإعلام-والهجرة-إلى-العصر-الرقمي/

6)- بدر الجوهري،**رقميون أصليون ورقميون مهاجرون**، مجلة الفلق الالكترونية، العدد23،محور ثقافة وفكر، مارس 2012.
URL : http://www.alfalq.com/?cat=83

7)- خالد اليوسف ، نظرية انتشار الابتكارات لإيفرت روجرز، مدونة مالجديد : انظر أكثر :
URL : http://maaljadeed.blogspot.com/2013/11/blog-post_15.html

8)- تيسير اندراوس سليمّ، **تكنولوجيا التعلم المتنقل :دراسة نظرية**، مجلة سيبرارينس الالكتروونية،العدد 28 ، مارس2012 :انظر أكثر :
URL:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=617:edu&catid=254:studies&Itemid=88

9)- يحي اليحياوي **بنية الثورة الرقمية: فلسفة التكنولوجيا**، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث: انظر أكثر:

URL : www.mominoun.com/articles/3080-بنية-الثورة-الرقمية-فلسفة-التكنولوجيا

10)- هبه الله فتحي، محمد موسى شومان، **الانترنت في الوطن العربي**: انظر أكثر :

URL:
http://www.aun.edu.eg/conferences/27_9_2009/ConferenceCD_files/Papers/54.doc

11)- زيد بن محمد الزعيبر، **مصيدة التشتت: كيف تركز في فوضى العالم الرقمي** ،شبكة الالولة: انظر أكثر

URL : http://www.alukah.net/Books/Files/Book_7580/BookFile/masidah.pdf

12)-يحي اليحياوي، **في نخبوية التكنولوجيا**: انظر أكثر:

URL :http://www.elyahyaoui.org/technologie_de_elite.htm

13)- رشيد خشانة، **البثّ الرقمي يكتسِح أوروبا.. لكن العرب مُرتابون منه**: انظر أكثر :

URL: www.swissinfo.ch/ara-/البث--الرقمي-يكتس-ح-أوروبا---لكن-العرب-م-رتابون-منه/41078296 .

14)- وسف الحضيف، **رؤية رقمية التلفزيون الرقمي**، جريدة الرياض ، العدد،14911 ، ابريل 2009: انظر أكثر:

URL : http://www.alriyadh.com/423767

15)- وسيريانيوز، **الاغتراب الاجتماعي والشباب (2)** : انظر أكثر:

URL : http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=91253

16)- دانيا الملقي وآخرون ،**ظاهرة الاغتراب... الهوة بين الفرد ومجتمعه ،ج 02** ، الباحثون السوريون (الفلسفة والعلوم الاجتماعية): انظر اكثر :

URL : http://www.syr-res.com/article/8262.html .

17)- المصدر :دبي - الإمارات اليوم، **تطور الهواتف الذكية يفوق حاجات وإمكانات المستخدمين** ، أنظر أكثر:

URL : http://www.emaratalyoum.com/technology/mobiles/2014-01-21-1.642350

18)- هيام حايك **الطلاب الرقميون : كيف تقوم الأدوات الرقمية بإعادة تشكيل بيئة التعلم؟**،

URL: blog.naseej.com/الطلاب-الرقميون-و-الأدوات-الرقمية-في-بيئة-التعلم

19)- عماد الدين ابراهيم عبد الرازق ،**التقدم التكنولوجي و اغتراب الإنسان**، جريدة ايلاف الالكترونية ، العدد 5061 ، لندن ، 31 مارس 2015: انظر أكثر

URL : http://elaph.com/Web/opinion/2015/3/995486.html

20)- ياس خضير البياتي ،**وسائل الاتصال الحديثة وموت النخب الثقافية** ، جريدة العرب الالكترونية ، العدد: 9915،نُشر في 18 2015/05/12

: URL : http://www.alarab.co.uk/?id=52109

21)- عاكف الزعبي ، **التكنولوجيا تقلب حياة العالم**،جريدة الغد الالكترونية ، صفحة أفكار ومواقف ، تم نشره في الاثنين 30 جوان / جويلية2012. 03:00 صباحاً. انظر أكثر:

URL:alghad.com/articles/528004-التكنولوجيا-تقلب-حياة-العالم

22)- حامد إبراهيم الموصلي،**حول العالم العربي.. وهم 'نقل التكنولوجيا'** أنظر أكثر:

URL:http://www.scidev.net/mena/enterprise/analysis-blog/Arab-analysis-the-chimera-of-transfering-technology.html

23)- أحمد مغربي، **حسب كتاب حديث لعالم اجتماع ألماني حذر من تهديدها للديمقراطية بالسرعة الضوئية للعوالم الرقمية ترتسم في نفوس الشباب**، جريدة الحياة العدد :18405 ، **تاريخ النشر**:2013/8/25 ، انظر أكثر :

URL:http://daharchives.alhayat.com//%D8%AD%D8%B3%D8%A8-%D9%83%...

24)-هيله بنت صالح النفيسه ، **مخاطر الكوكيز** ، مركز التميز لأمن المعلومات ، انظر أكثر :

URL:https://faculty.psau.edu.sa/.../doc-4-pdf-dc33e31c39c141adff52d6

25)- علياء عصام الدين ، «**خانكة» العقلاء وجنة المهاويس** ، شبكة رؤية الإخبارية ، انظر أكثر :

URL :www.roayahnews.com/خانكة-العقلاء-وجنة-المهاويس/

26)- قناة (2M) ، المنشط : جامع كلحسن ، الضيوف :د. يوسف بن طالب ، أ.بشرى بويري ، أمين راغب ، د.سعيدة بن كيران، أي حماية من الاعتداءات الالكترونية ؟ المغرب ، 2017/03/23. انظر أكثر :

URL : http://www.2m.ma/ar/moubacharatan-maakoum

27)- يزيد بن عبدالعزيز الطويل، **نموذج قبول التقنية** ، جريدة الرياض (الالكترونية)،العدد 15527، نشر في 28 ديسمبر 2010م ، انظر أكثر :

URL : http://www.alriyadh.com/589639

28)-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا-الإسكوا- ، **بناء الثقة بالخدمات الإلكترونية في منطقة الإسكوا** ، تقارير ودراسات (التشريعات السيبرانية)،2009 انظر أكثر:

URL:https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/ictd-09-4-a_0.pdf

29)- الاتحاد الدولي للاتصالات ، **بناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات** ، خط العمل جيم 5 للقمة العالمية لمجتمع المعلومات :خمس سنوات بعد تحديده ديسمبر 2010، ص 46. انظر أكثر:

URL : https://www.itu.int/net/itunews/issues/2010/10/pdf/201010_39-ar.pdf

30)- الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات ، **استنتاجات الندوة العالمية الثالثة للمعايير** ، الحمامات، تونس، من **25 أكتوبر – 3 نوفمبر عام 2016**: انظر أكثر:

URL: www.itu.int/en/ITU-T/**wtsa**16/gss/Documents/.../058A.DOCX

31)- القناة الألمانية دي دبليو DW ، التكنولوجيا تشتت أفكار الطلبة خلال الدرس ، انظر أكثر:

URL: www.dw.com/ar/دراسة-التكنولوجيا-تشتت-أفكار-الطلبة-خلال-الدرس/a-17782709

32)- كامل الشيرازي ، **نسبة المقروئية في الجزائر لا تتعدّ 6.8 بالمئة!**، ايلاف (جريدة الكترونية) ، الأربعاء 11 مارس2009 ، 21:00 ، انظر أكثر :

URL : http://elaph.com/Web/Culture/2009/3/418176.htm

33)- أسماء المغلوث ، النساء أكثر استخداماً للإنترنت ، جريدة الرياض ، العدد 15402 ، 2010/08/25 : انظر أكثر :

URL ; http://www.alriyadh.com/554593 .

34)- جريدة السياسة نقلا عن :agence France presse(AFP ، **58 ٪ ارتفاع معدل الاستماع إلى الموسيقى بالنصف الأول** ، الصفحة الاقتصادية ، العدد 17470، 07 جوان 2017، ص 08. انظر أكثر :

URL: https://docs.google.com/gview?url=http://al-seyassah.com/wp-content/uploads/2017/07/08-5.pdf

URL : www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2015/6/11/هل-تحلّ-الآلة-محل-الإنسان-في-المستقبل

35)- سمير المجدوب ، التقنية وعلاقتها بالإنسان والطبيعة ، ا مجلة لحوار المتمدن ، العدد 4058 ، 10/ 04 / 2013 ، انظر أكثر :

URL: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=353787

36)- أحمد الخضر ، **دراسة جديدة تشير إلى ضرورة التطوير التقني للمهارات لمواكبة النمو المستقبلي** ، البوابة العربية للأخبار التقنية ، دراسات وتقارير، 2014 انظر أكثر

URL: https://aitnews.com/2014/11/05/دراسة-جديدة-تشير-إلى-ضرورة-التطوير-الت/

37)- طاهر علوان، 'الدائرة' تكنولوجيا رقمية تجرد الإنسان من خصوصياته ، المقالات ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، نشر يوم الأحد،8 أكتوبر 2017 انظر أكثر:

URL : http://accronline.com/article_detail.aspx?id=28794

38)- هديل عادل ، العلاقات الاجتماعية تصارع التكنولوجيا في نفوس الشباب ، جريدة الخليج الالكترونية ، تاريخ النشر: 2016/02/23

URL : http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/876e35e3-2ac1-4a71-bf68-adf48108ccd5#sthash.AupzA6Do.dpuf

39)- محمد عبد الحكيم ، **ما بين العالم الافتراضي و الواقعي**، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 3666، المحور: الفلسفة، علم النفس، وعلم الاجتماع، نشر يوم 2012/03/13.

URL: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298872

40)- غادة الشرقاوي ، **مواقع التواصل الاجتماعي تقرب بين الشعوب .. أم تهدد استقرار الدول** ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 45892 ، لأثنين 30 جويلية 2012

URL : http://www.ahram.org.eg/archive/Journalist-reporters/News/163089.aspx

المراجع باللغة الاجنبية:

الكتب والمقالات:

01- *Bennett, Sue, Karl Maton, and Lisa Kervin , **The 'digital natives' debate: A critical review of the evidence**. British journal of educational technology, vol. 39, no 5, 2008.*

*02- BENSON, Vladlena, SARIDAKIS, George, et TENNAKOON, Hemamaali. **Information disclosure of social media users: does control over personal information, user awareness and security notices matter**?. Information Technology & People ,vol 28, No 3, 2015.*

.

*03- CAHN, Aaron, ALFELD, Scott, BARFORD, Paul, et al. **An Empirical Study of Web Cookies**. In : Proceedings of the 25th International Conférence on World Wide Web. April 11 to 15, 2016 in Montréal, Canada., 2016.*

04- Carl Malamud, A World's Fair for the Global Village :Cambridge, Massachusetts: MIT Press, 1997.

*05- Carter, Lemuria, and France Bélanger. "**The utilization of e-government services: citizen trust, innovation and acceptance factors.**" Information systems journal 15.1 (2005.*

06- CAS (2012), Rapport et la note de synthèse no 266 "L'impact des TIC sur les conditions de travail" [archive] (février 2012).

*07- CECERE, Grazia, LE GUEL, Fabrice, et SOULIÉ, Nicolas. **Perceived internet privacy concerns on social networks in Europe.** Technological Forecasting and Social Change, vol. 96, 2015.*

*08- CEFRIO, collaboration de BIP, **Internet comme source d'information et mode de communication** , NETendances Usage du Web, médias sociaux et mobilité Volume 3 - Numéro 5, Montréal (Québec),2012.*

*09- DAINOW, Brandt. **Digital alienation as the foundation of online privacy concerns**. ACM SIGCAS Computers and Society, vol. 45, no 3, 2016.*

*10-Drago Emily. **The effect of technology on face-to-face communication**. Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, vol. 06, no 01, 2015.*

*11- DUSI, Davide**. The Perks and Downsides of Being a Digital Prosumer: Optimistic and Pessimistic Approaches to Digital Prosumption**. International Journal of Social Science and Humanityvol. , 6, No 5, 2016.*

*12- Edward Comor , **Digital prosumption and alienation** , ephemera theory & politics in organization , volume 10 (3/4), 2010 .*

*13- eMarketer Report , **Internet and Mobile Users in Europe**: eMarketer's Country-by-Country Forecast for 2017–2021 Published: November 22, 2017*

*14- Emmanuel-Arnaud Pateyron, **Robert Salmon, Les Technologies de L'Information et L'Entrepris**, Ed Economica , 1996*

*15- Ferdinand U. Amaechi , **LE RÔLE DES TIC DANS LE DEVELOPPEMENT DU NIGERIA** , Journal of Modern European Languages and Literature (JMEL) Vol. 5. January, University, Awka , Nigeria. 2016 .*

*16- G. Valenduc**, La diffusion des innovations : le cas Internet**, (La lettre EMERIT), Trimestriel d'information sur l'évaluation des choix technologiques, Deuxième trimestre N 32 Centre de recherche Travail & Technologies, Fondation Travail - Université ASBL ,2002.*

*17- gali einav, **Regulating digital television:Trials and tribulations** , International Journal of Digital Television in Volume 7, Number 1, Intellect Limited, March 2016.*

*18- Giritli Nygren, K., & Lindblad-Gidlund, K, The **pastoral power of technology. Rethinking alienation in digital culture.** tripleC (cognition, communication, co-operation): Journal for a Global Sustainable Information Society/Unified Theory of Information Research Group, vol. 10, no 2, 2012.*

*19- HA, Joong-Gyu, PAGE, Tom, et THORSTEINSSON, Gisli. **A Study on Technophobia and Mobile Device Design**. International Journal of Contents, vol. 7, no 2, 2011.*

*20- HAMPTON, Keith N, SESSIONS, Lauren F., HER, Eun Ja, et al .**Social isolation and new technology**. Pew Internet & American Life Project, vol. 4. , 2009 .*

21- HAUDRICOURT André-Georges, « Gestes et mouvements », L'Année sociologique, 1959.

*22- Healy, Mike, "**Alienation and Information Communications Technology.",** (PhD Thesis)de Montfort University, Leicester, UK, (2014).*

*23- Hillsberg, A , **Most popular social media sites review: Why women are the real power behind the huge success of Pinterest and Tumblr**. FinancesOnline. com, 2014.*

24- Jimmy Rosario ،Les Technologies de l'Information et de la Communication (TIC). Leur usage en tant que Outil pour le Renforcement et le Développement de l'Education Virtuelle.

*25- Joshua Kim , **Why I'm Not Worried About Robots**, Inside Higher Ed, June 7, 2016.*

*26 - LEQUIN Yves-Claude et LAMARD Pierre, **« Le concept d'Université de Technologie** », Education Technologique, n°31, 2006.*

***27**- M'Barka Bouhouili, Lamiae Elkahri, Ali Rachidi, and Mustapha Amri **, Le rôle des Technologies de l'Information et de la Communication dans l'amélioration des systèmes qualité des services hospitaliers: essai de vérification sur le cas de l'hôpital Hassan II** d'Agadir, Maroc, Communication dans un congrès, **10ème** Congrès International Pluridisciplinaire en Qualité et Sûreté de Fonctionnement : QUALITA 2013 du 19 au 22 mars 2013 à Compiègne*

.

*28 - Marc Prensky, **Digital Natives Digital Immigrants**, From On the Horizon (NCLB University Press, Vol. 9 No.5, October 2001.*

*29 - Mercedes Medina, Mónica Herrero, Cristina Etayo, **The impact of DTT in the willingness to pay for TV in Spain**, International Journal of Digital Television in Volume 7, Number 1, Intellect Limited, March 2016.*

30- michel cartereau, ***une introduction à internet et aux outils de communication sur micro-ordinateur****, Revue de l'EPI (Enseignement Public et Informatique), (n°75). Seine-Saint-Denis, septembre 1994.*

31- Nie, N. H., & Erbring, L, ***Internet and society****. Stanford Institute for the Quantitative Study of Society, vol. 3, 2000.*

32 - Peraya, D. (). ***Communication éducative médiatisée, formation à distance et campus virtuels****. Communication éducative médiatisée. 1998*

33- REY, P. J. ***Alienation, exploitation, and social media****. American Behavioral Scientist, vol. 56, no 4, 2012.*

34- Robert G. Albion, ***'The Communication Révolution****, 1760–1933, in Newcomen Society Transactions, vol. 14 ,1933.*

35 - Roumell, Elizabeth Anne, and Florin Daniel Salajan , ***The Evolution of US e-Learning Policy: A Content Analysis of the National Education Technology Plans****. Educational Policy, vol. 30, no 2, 2016.*

36- Salem, Fadi, Social, ***Media and the Internet of Things towards Data-Driven Policymaking in the Arab World: Potential, Limits and Concerns****. Arab Social Media Report, Dubai: MBR School of Government, Vol 07, February 2017*

37 - SCHATZBERG Eric, "Technik Comes to America: Changing Meanings of Technology before "1930, Technology and Culture 47:3, 2006.

38 - Sébastien Broca, « Hartmut Rosa, Aliénation et accélération. Vers une théorie critique de la modernité tardive », Lectures [En ligne], Les comptes rendus, 2012, mis en ligne le 21 mai 2012.

39 - SHIN, Wonsun et KANG, Hyunjin. ***Adolescents' privacy concerns and information disclosure online: the role of parents and the Internet****. Computers in Human Behavior, vol. 54, 2016*

40 - SIMONDON Gilbert « Mentalité technique », Revue philosophique 3 Paris, P.U.F., 343-357, 2006. « Technical mentality », trad. In Parrhesia,, n°7,2009.

.

41 - SIMONDON Gilbert, in : Y. Deforge, Dix entretiens sur la technologie, Ministère de l'Education Nationale / Institut Pédagogique National / Radio-Télévision Scolaire, Nouveaux Chantiers, Paris, 1966.

42 – Suzan S., Darwazeh, ***The Impact of Ethical Work Climate on Work Alienation Feelings (An Empirical Study of the Ministry of Higher Education & Scientific Research)*** *, Jordan Journal of Business Administration, Vol. 10 Issue 02, 2014 .*

43- SZCZEPANSKI, Maxime. Le village planétaire. Variations sur l'échelle d'un lieu commun. Mots. Les langages du politique, 2003

*44 - van der Heijden, Hans, Tibert Verhagen, and Marcel Creemers. "****Understanding Online Purchase Intentions: Contributions from Technology and Trust Perspectives****." European Journal of Information Systems 12, no. 1 (2003).*

45 - Vineet Kau, ***The Digital Communications Révolution****, Online Journal of Communication and Media Technologies, Volume: 2 – Issue: 3 Dhirubhai Ambani Institute of Information, Communication & Technology) University, India, July – 2012.*

46 - Williams, Bronwyn T. ***Leading double lives: Literacy and technology in and out of school****. Journal of Adolescent & Adult Literacy, vol. 48, no 8, 2005.*

*47- AGOSTO, Denise E. et HUGHES-HASSELL, Sandra. People****, places, and questions: An investigation of the everyday life information-seeking behaviors of urban young adults****. Library & information science research, vol. 27, no 02, 2005.*

*48- Amy E Wendling****, Karl Marx on Technology and Alienation ,Palgrave Macmillan****,Basingstoke and New York, 2009.*

49- Anne-Marie Arborio, Pierre Fournier, ***l'enquête et ses méthodes l'observation directe****, édition 2, Armand Colin, 2005.*

*50- BOHMOVA, L. et MALINOVÁ, Ludmila. **Facebook user's privacy in recruitment process**. In P. Doucek, G. Chroust, V. Oskrdal (Eds.), Proceedings of the 21st Interdisciplinary Information Management Talks , 2013.*

51- CAPELLE Jean, in : Y. Deforge, Dix entretiens sur la technologie, Ministère de l'Education Nationale / Institut Pédagogique National / Radio-Télévision Scolaire, Nouveaux Chantiers, Paris, 1966.

*52- Cory Hallam, Gianluca Zanella , **Online self-disclosure: The privacy paradox explained as a temporally discounted balance between concerns and rewards ,** Computers in Human Behaviorvol. 68, 2017.*

*53- Gloria, Adedoja, and Abimbade Oluwadara, **Influence of Mobile Learning Training on Pre-Service Social Studies Teachers' Technology and Mobile Phone Self-Efficacies**. Journal of Education and Practice, vol. 7, no 2, , 2016.*

*54- GwynnNettler, **A Measure of Alienation**,American SociologicalReview Vol. 22, No. 6 Dec, 1957.*

55- HartmutRosa ,Social Acceleration, Ethical and PoliticalConsequences of a Desynchronized High–Speed Society , Constellations - Volume 10, Issue 1 -USA. March 2003.

*56 -Henri Peretz, **Les méthodes en sociologie L'observation**, Édition la découverte, paris, 2007.*

*57- John B. Horrigan, **Online Shopping : Internet users like the convenience but worry about the Security of their Financial information**, PEW INTERNET & AMERICAN LIFE PROJECT, 13 February 2008*

58- John Gramlich , Most Americans would favor policies to limit job and wage losses caused by automation , Pew Research Center, OCTOBER 9, 2017.

*59- Lukács. (G):**History and Class Consciousness,** Translated by. Rodney Livingston, MarlinePress, London, 1971.*

*60- Marina K. Kryshtaleva ,**The processes of alienation in the modern world and theirfeatures invisual culture** ,The studywasperformed as part of RHF No. 14-53-00044 "Digital culture and the features of Visualexpérience in the conditions of the information civilisation". Journal of Knowledge, Culture and Communication,Volume 31, Issue 02,16 March 2016.*

.

*61- AL-SAGGAF, Yeslam et ISLAM, Md Zahidul**. Privacy in social network sites (SNS): The threats from data mining**. Ethical Space: The International Journal of Communication Ethics, vol. 9, no 4, 2012*

*62- Basque, J. **Une réflexion sur les fonctions attribuées aux TIC en enseignement universitaire**. Revue internationale des technologies en pédagogie universitaire, 2 (1). 2005.*

*63- F. Kozamernik , **radio now and for the future** ,Digital Audio Broadcasting – EBU Technical Review journal ,Autumn, (Geneva, Switzerland). 1995.*

64- Nathalie Coutinet. Définir les TIC pour mieux comprendre leur impact sur l'économie, Hermès, CNRS-Editions, 2006.

65- Olivia Goldhill , Why smartphones are making you ill , TECHNOLOGY NEWS the telegraph . 11:48AM BST 13 Apr 2015 .

*66- Omwoma, Solomon, et al, **Technological tools for sustainable development in developing countries: The example of Africa, a review**. Sustainable Chemistry and Pharmacy, vol. 6, 2017.*

67- REVELEY, James. ***Understanding social media use as alienation: A review and critique****. E-Learning and Digital Media, vol. 10, no 1, 2013.*

68- Rosa Hartmut, and Scheuerman William E. (eds.), ***High-Speed Society: Social Acceleration, Power, and Modernity****. (University Park, PA: Pennsylvania State University Press, 2009.*

69- Sean Illing , How worried should we be about artificial intelligence? I asked 17 experts. Sep 17, , 9:20am EDT 2017.

*70- Tani, G, and B Cimatti. "****TechnologicalComplexity: A Support to Management Decisions for Product Engineering and Manufacturing****." Paper presented at the 2008 IEEE International Conference on Industrial Engineering and Engineering Management, 2008.*

71- Thomas w. Valente & Johns Hopkins, ***Diffusion of innovations and policy Decision making****, Journal of Communication, Vol. 43. Winter 1993.*

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	العدد الإجمالي لطلبة كلية العلوم الاجتماعية	50
2	عدد الطلبة في كل تخصص ومستوى	50
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	154
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	155
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي.	156
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للوسائل التكنولوجية الحديثة.	158
7	يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للوسائل التكنولوجية الحديثة	164
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأنشطة التي يمارسونها من خلال الوسائل التكنولوجية	168
9	يبين توزيع أفراد العينة حسب الزمن الذي يقضونه في استخدام الانترنيت	174
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التكنولوجية التي يتصلون بها بشبكة الانترنيت.	177
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب النشاطات التي يقومون بها على شبكة الإنترنت.	182
12	توزيع أفراد العينة حسب النشاطات التي يقومون بها على الهاتف الذكي.	187
13	التكوين في مجال التكنولوجيا و درجة أهميته	190
14	توزيع أفراد العينة حسب مستوى تحكمهم في التكنولوجيا	192
15	توزيع أفراد العينة حسب تقديرهم لوجوب توفر مستوى للتحكم في الوسائل التكنولوجية	194
16	توزيع أفراد العينة حسب تقديرهم لثمن الوسائل التكنولوجية وتأثيره على عملية الاقتناء	196
17	يبين الشعور بالتعقيد من استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال	198
18	يبين الشعور بالسهولة عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	200
19	يبين الشعور بعدم القدرة على استعمال الوسائل التكنولوجية استعمال مثالي	202
20	يبين الشعور بعدم العجز اثناء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	205
21	يبين الشعور بعدم القدرة على تحسين مهارات استخدام الوسائل التكنولوجيا	208
22	يبين الشعور بالقدرة على التحكم في الوسائل التكنولوجية	211
23	يبين الشعور بعدم القدرة على اللحاق بالتطور التكنولوجي الكبير الموجود حاليا	213
24	يبين عدم الشعور بأي عجز ناتج عن التطور المستمر لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال	215
25	يبين التباين في العجز بين الأفراد نتيجة التطور المستمر للتكنولوجيا	216
26	يبين الشعور بفقدان السيطرة على الوسائل التكنولوجية	218
27	يبين الشعور بعدم تحقيق أي فائدة أو تطوير وتحسين للمردودية لديهم	220

28	يبين الشعور بتغير في نمط الحياة باعطائها أكثر قيمة ومعنى	221
29	يبين الشعور ان الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال غير ضرورية للقيام بالأعمال المختلفة	223
30	يبين التكنولوجيات الحديثة من أهم الوسائل التي تستخدم في المجال العلمي	225
31	يبين انعدام المعنى للدور الحقيقي الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية في الحياة اليومية	227
32	يبين الشعور أن الوسائل التكنولوجية تبقى من الكماليات	229
33	يبين تطور التكنولوجيا يعني تطور في الحياة المعيشة للأفراد والمجتمع	231
34	يبين الشعور أن تطور الوسائل التكنولوجية لا يشكل أي معنى آو أي فرق بالنسبة للأفراد وللمجتمع	233
35	يبين تطور الوسائل التكنولوجية لا يعني التطور في المجتمع	235
36	يبين عدم وجود معنى للحياة إلا بمواكبة الابتكارات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال.	236
37	يبين الشعور بالقلق عند استخدام للوسائل التكنولوجية	239
38	يبين الشعور براحة كبيرة عند استخدامي الوسائل التكنولوجية	241
39	يبين الشعور بالقلق من الوسائل التكنولوجية مما يؤدي عدم استخدامها بطرق مثالية	242
40	يبين عدم الشعور أن الوسائل التكنولوجية الحديثة غريب	244
41	يبين عدم وجود راحة عند إمساك الهاتف المحمول الذكي	245
42	يبين اضطرار الأفراد تفقد الوسائل التكنولوجية بانتظام نتيجة التطور التكنولوجي	247
43	يبين عدم الشعور بالقلق لان التطور التكنولوجي حالة طبيعية	248
44	يبين الشعور بعدم الارتياح النفسي و الجسدي و إحساس دائم بالخطر نتيجة التطور التكنولوجي	250
45	يبين نظرة الأفراد إلى قضية التطور التكنولوجي بفكرة ايجابية	251
46	يبين الشعور بقلق متزايد من التكنولوجية الجديدة التي تقدم على تغيير الطريقة التي يعمل بها المجتمع	253
47	يبين الشعور برهبة وخوف عند استخدام وسائل تكنولوجية جديدة لأول مرة	255
48	يبين الشعور بالثقة التي تتولد بين الأفراد والتكنولوجيا عند استخدام الوسائل التكنولوجية	257
49	يبين الشعور بالخطر على الحياة الخاصة عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	258
50	عدو وجود أي خوف عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	260
51	يبين عدم وجود ثقة بالتكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال	261
52	يبين وجود ارتياح والطمأنينة لمستقبل المجتمعات نتيجة التطور التكنولوجي	263
53	يبين وجود خوف من كل ما هو جديد ومتطور وغير مألوف	264
54	يبين وجود إعجاب والرغبة في الامتلاك للوسائل التكنولوجية المتطورة	266

55	يبين وجود خوف من السرعة التي تنتج بها التكنولوجيا الرقمية	268
56	يبين وجود خوف من عيوب التكنولوجية التي جاء بها التطور التكنولوجي	269
57	يبين دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في بناء علاقات اجتماعية جديدة	272
58	يبين ابتعاد الأفراد عن العالم الواقعي و اندماجهم في العالم الافتراضي	274
59	يبين دور التقنيات الحديثة في إبقاء الأفراد على اتصال دائم مع الأقارب	275
60	يبين دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في تفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية	277
61	يبين تقليص الرغبة في التواصل مع الأصدقاء والخروج معهم عند استخدام الوسائل التكنولوجية	279
62	يبين زيادة درجة عزلة الأفراد عند استخدام التكنولوجيا الحديثة	281
63	يبين زيادة حس والمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد بسبب التطور التكنولوجي	282
64	يبين عزلة الفرد عن واقعه، نتيجة التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال	284
65	يبين اتجاه أفراد العينة نحو مسالة تقريب الشعوب واختصار المسافات الناتج عن التطور التكنولوجي	286
66	اختفاء التواصل المباشر بين أفراد المجتمع و انعزالهم نتيجة تطورت وسائل الإعلام والاتصال	287

فهـــرس الأشـــكال

رقم	عنوان الشـكل	الصفحة
1	مستخدمي الإنترنت بين عامي 1997 - 2007 لكل 100 من السكان في البلاد المتقدمة والبلاد الناشئة	32
2	التقارب بين الحقول الثلاثة المكونة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.	61
3	النشطات اليومية في العالم الرقمي حسب الاتحاد الدولي للاتصالات تقرير اتجاهات الإصلاح في الاتصالات لعام 2015	65
4	إحصائيات تبين نسبة الاستماع إلى الإذاعة الرقمية والتناظرية .	76
5	تضاعف عدد مستخدمي الانترنيت في العالم ما بين2010/2005	80
6	عدد مستخدمي الانترنيت في العالم لسنة 2017	80
7	تقرير لمجموعة الاتصالات"Ooredoo" حول المواقف والتطلعات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (استخدام التكنولوجيا)	84
8	اقتناء التكنولوجيا واستخدامها يرتفع مع ارتفاع الدخل	129
9	نسبة استخدام الانترنيت في بعض مناطق من العالم .	130
10	نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model)	146
11	نموذج قبول التكنولوجيا الأصلي (1989).	147
12	نموذج قبول التكنولوجيا المعدل (1993)	147
13	النسخة المعدلة الأخيرة لنموذج قبول التكنولوجيا (2009)	148

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية العلوم والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي :.....

استمارة بحث حول

تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال و الاغتراب الرقمي للطالب الجامعي

(دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة جامعة مستغانم)

.

إعداد الطالب:
– عمر أوسامة

إشراف:
– د.العربي بوعمامة

ملاحظة: المعلومات سرية واستخدامها لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية:*2017 –2018*

المحور الأول – البيانات الشخصية :

1– الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2– السن:

3- المستوى المعيشي: ممتاز ( ) جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )

المحور الثاني– الوسائل التكنولوجية الحديثة: امتلاكها – واستخدامها:

4- هل تمتلك أي من هذه الأجهزة ؟:

الوسائل التكنولوجية	لا املكه، و لا أخطط لشرائه	لا املكه، وأخطط لشرائه	املكه حاليا
كمبيوتر مكتبي			
كمبيوتر محمول			
لوح الكتروني			
هاتف ذكي			
تكنولوجيا قابلة للارتداء			
أجهزة العاب الفيديو			

5- ما هي الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما من قبلكم ؟

الوسائل التكنولوجية	استخدمه دائما	استخدمه أحيانا	استخدمه نادرا	لا استخدمه إطلاقا
كمبيوتر مكتبي				
كمبيوتر محمول				
لوح الكتروني				
هاتف ذكي				
تكنولوجيا قابلة للارتداء				
أجهزة العاب الفيديو				

المحور الثالث : عادات وأنماط استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وستوى التحكم بها .

6- ما هي عادة الأنشطة التي تقوم بها بواسطة الوسائل التكنولوجية في مجال الدراسة؟

الأنشطة المختلفة	دائما	غالباً	أحيانا	نادراً	أبداً
قراءة النصوص					
التواصل مع الزملاء حول المسائل ذات الصلة بالدراسة					
التواصل مع الأساتذة حول المسائل ذات الصلة بالدراسة					
تدوين الملاحظات في أثناء المحاضرات					
البحث عن المعلومات ذات الصلة بالنشاط الدراسي					
التقاط صور للأنشطة التعليمية					
تسجيل المحاضرة ومختلف الأنشطة التعليمية (الصوت / أو الفيديو)					

7_ نشاطات أخرى تذكر:.....

8_ ما هي المدة التي تقضيها في استخدامك للإنترنت في اليوم ؟

( ) أقل من ساعة ( ) من01سا إلى02 سا ( ) من03سا إلى04 سا ( ) من05سا فاكثر

9_ ما هي الوسيلة التكنولوجية التي تتصل بها مع شبكة الانترنيت؟

( ) كمبيوتر مكتبي ( ) كمبيوتر محمول

( ) لوح الكتروني ( ) هاتف ذكي

10_ أخرى تذكر :.....

11_ ما هي النشاطات التي تقوم بها على جهاز الكمبيوتر و شبكة الإنترنت عموما ؟

البحث العلمي ( ) الاستماع للموسيقي ( ) التواصل عبر الشبكات الاجتماعية ( )

قراءة الصحف ( ) مشاهدة الأفلام ( ) تحميل للمحاضرات والندوات ( )

12_ أخرى تذكر:.....

13_ ما هي أهم النشاطات التي تقوم بها على الهاتف المحمول الذكي ؟

الاتصال بالأصدقاء والأسرة ( ) الإبحار في شبكة الانترنيت ( )

التقاط الصور وتسجيل الفيديوهات ( ) تحميل التطبيقات والبرامج ( )

14_ أخرى تذكر:.....

15_ هل سبق وأن تلقيت تكوينا حول طرق استخدام التكنولوجيا وسائل للإعلام والاتصال؟

نعم ( ) لا ( )

16_هل تعتقد أن التكوين في مجال تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال ضروري للتحكم الجيد بهذه الوسائل؟

نعم ( ) لا ( )

17_ كيف ترى مستواك في استخدام تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال؟

ممتاز ( ) جيّد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )

18_ هل تعتقد أن التكنولوجيا الموجودة اليوم في السوق تحتاج من الفرد مستوى تعليمي كبير للقدرة على التحكم فيها؟

نعم ( ) لا ( )

19_ هل واجهت صعوبات من قبل في التحكم في أي وسيلة تكنولوجية ؟

نعم ( ) لا ( )

20_ إذا كانت الإجابة ب:(نعم) اذكر أي واحدة :.....

21- هل تعتقد ان ثمن التكنولوجيا المتواجدة حاليا في السوق مرتفع نوعا ما ؟

نعم ( ) لا ( )

22_ هل تعتبر أن الثمن يؤثر بشكل مباشر في عملية اقتناء الوسائل التكنولوجية؟

نعم ( ) لا ( )

المحور الرابع : تكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال والاغتراب الرقمي للطالب الجامعي.

		العبـارات	الدرجة				
			أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	أعارض	أعارض بشدة
أ	23	أشعر أن استخدامي لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال فيه الكثير من التعقيد					
	24	اجد سهولة كبيرة في استخدامي للوسائل التكنولوجية الحديثة					
	25	اشعر أني غير قادر على استعمال الوسائل التكنولوجية استعمال مثالي					
	26	لا أجد أي عجز في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فهي جزء من حياتي اليومية.					
	27	اشعر ان استخدامي للوسائل التكنولوجية جعلني اسيرا لها.					
	28	مهما تطورت التكنولوجيا سنبقى نستطيع ترويضها لأننا نحن من يتحكم فيها وليس العكس					
	29	اشعر أني غير قادر على اللحاق بالتطور التكنولوجي الكبير الموجود حاليا					
	30	لا اشعر بأي عجز ناتج عن التطور المستمر لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال					
	31	هناك تباين في العجز بين الأفراد نتيجة التطور المستمر لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال					
	32	اشعر ان التطور التكنولوجي السريع يساهم في فقداني السيطرة على الوسائل التكنولوجية					
ب	33	استخدامي للوسائل التكنولوجية لن يحقق لي أي فائدة أو تطوير وتحسين للمردودية لدي					
	34	استخدام الوسائل التكنولوجية غير حياتي بالكلية وأعطى لها أكثر قيمة ومعنى					
	35	الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال غير ضرورية للقيام بالأعمال المختلفة					
	36	تعتبر التكنولوجيات الحديثة من أهم الوسائل التي استخدمها لتساعدني في المجال العلمي					
	37	ليس لدى معنى مكتمل للعمل الحقيقي الذي تؤديه الوسائل التكنولوجية في حياتنا اليومية					
	38	مهما تطورت الوسائل التكنولوجية تبقى من الكماليات ولا حاجة لنا بها.					

	39	إذا لم يكن هناك تطور لتكنولوجيا الإعلام والاتصال فانه لا يوجد تطور في الحياة المعيشة للأفراد والمجتمع							
	40	اشعر ان تطور الوسائل التكنولوجية من عدمه لا يشكل اي معنى او اي فرق بالنسبة لي وللمجتمع							
	41	التطور في الوسائل التكنولوجية لا يعني بالضرورة التطور في المجتمع بل بالعكس							
	42	لا أجد لحياتي أي معنى إذا لم أكن على دراية بكل الابتكارات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال.							
ت	43	اشعر بالقلق ولا أستطيع الإنتباه بسهولة عند استخدامي للوسائل التكنولوجية							
	44	اشعر براحة كبيرة ولا اشعر بضغط عند استخدامي للوسائل التكنولوجية							
	45	استخدامي للوسائل التكنولوجية يجعلني قلقاً لدرجة أنني لا أستطيع استخدامها استخداما مثاليا							
	46	لا اشعر أن الوسائل التكنولوجية الحديثة غريبة عني بل هي جزء من حياتي							
	47	لا أجد راحة عند إمساكي للهاتف المحمول الذكي واقلق كثيرا مخافة تعطله أو ضياعه							
	48	التطور التكنولوجي الذي وفر وسائل تواصل كثيرة مما اضطر الأفراد ضرورة تفقد هذه الوسائل بانتظام							
	49	التطور التكنولوجي حالة طبيعية لا تستدعي القلق لأنه جزء من تطور الإنسانية							
	50	اشعر بعدم الارتياح النفسي و الجسدي و إحساس دائم بالخطر نتيجة التطور التكنولوجي اليوم							
	51	انظر الى قضية التطور التكنولوجي بفكرة ايجابية وكيف يمكن الاستفادة منه وليس العكس							
	52	اشعر بقلق متزايد من التكنولوجيا الجديدة التي تقدم على تغيير الطريقة التي يعمل بها المجتمع							
	53	اشعر برهبة وخوف عند استخدامي لأول مرة وسائل تكنولوجية جديدة							
	54	استخدام الوسائل التكنولوجية يعزز الثقة بين الأفراد والتكنولوجيا ويساهم في خلق مجتمع معلوماتي							
	55	الوسائل التكنولوجية الحديثة ومنها الانترنيت تشكل خطر على الحياة الخاصة للأفراد							

ث	56	لا ينتابني أي خوف عند استخدامي للوسائل التكنولوجية الحديثة							
	57	ليس لدي ثقة بالتكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال							
	58	التطور التكنولوجي يبعث على الارتياح والطمأنينة لمستقبل المجتمعات الباحثة عن التقدم والتطور							
	59	لدي خوف من كل ما هو جديد ومتطور وغير مألوف							
	60	الوسائل التكنولوجية المتطورة تثير في نفسي الإعجاب والرغبة في الامتلاك لها							
	61	السرعة التي تنتج بها التكنولوجيا الرقمية لا تثير الدهشة فحسب بل تثير الخوف أيضا							
	62	خوفي من التحول الرقمي و التطور التكنولوجي أساسه عيوب التكنولوجية في المقام الأول							
ح	63	الوسائل التكنولوجية الحديثة ساعدتني على بناء علاقات اجتماعية جديدة							
	64	التكنولوجيات الحديثة تجعل الفرد يندمج في العالم الافتراضي ويبتعد تدريجيا عن العالم الواقعي							
	65	التقنيات الحديثة تساعد في البقاء على اتصال دائم مع الأقارب، الذين تفصلهم عنا مسافات بعيدة.							
	66	الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهمت في تقطيع و تفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية							
	67	استخدامي للوسائل التكنولوجية قلل إلى حد كبير من رغبتي في التواصل مع الأصدقاء والخروج معهم							
	68	التكنولوجيا الحديثة، مثل الإنترنت والهواتف المحمولة الحديثة تساهم في زيادة درجة عزلة الأفراد							
	69	التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال ساهم في زيادة الحس والمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد							
	70	التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال يساهم في عزلة الفرد عن واقعه، ويصبح بذلك غير اجتماعي							
	71	التطور التكنولوجي الكبير ساعد على تقريب الشعوب واختصار المسافات							
	72	تطورت وسائل الإعلام والاتصال أخفى التواصل المباشر بين أفراد المجتمع وساهم في انعزالهم							

ملخص الدراسة:

الاغتراب بصفة عامة ظاهرة نفسية واجتماعية ذات أسس فلسفية، شهدت اهتماما متزايدا خصوصا في السنوات الأخيرة وذلك للخطر الذي أصبحت تهدد به الإنسان في مختلف مناحي الحياة خاصة وانه تم ربطها بشكل مباشر بالتطورات السريعة للبنى الاجتماعية لمختلف المجتمعات العالمية ، ما انجر عنه ظهور أنواع جديدة من الاغتراب تتمشى والأسباب التي تدفع إليه فالتطور التكنولوجي الحديث واستخدام التكنولوجيات الحديثة دائما ما كان محل مساءلة عن دور هذه الأخير في إحداث مختلف أبعاد الاغتراب ، ونحن في هذه الدراسة حاولنا التعرف على دور التكنولوجيات الحديثة في حياة الأفراد وعلاقة هذه الأخيرة بالاغتراب وتحديدا الرقمي لدى الطالب الجامعي.

حيث تمت الدراسة على مستخدمي التكنولوجيات الحديثة من الطلبة الجامعيين إذ أردنا أن نتعرف على أهمية الامتلاك لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والاستخدام الأمثل لها من طرفهم والتعرف عن أهم الوسائل التي يمتلكونها ويستخدمونها لذلك كانت العينة مكونة من 297 فرد حيث تم جمع بيانات هؤلاء عن طرق الاستبيان والاستعانة بالملاحظة.

توصلنا في هذه الدراسة على غرار الدراسات السابقة إلى جملة من النتائج التي تؤكد على وجود بعض أبعاد الاغتراب لدى أفراد العينة ما يؤكد أن الاغتراب ملازم للإنسان في كل مكان وزمان، لذلك وجب العمل على الوقاية منه والعمل على تجاوزه.

Résumé de l'étude:

Résumé de l'étude

ملخص الدراسة

Aliénation en général c'est une phénomène psychologique et sociale avec des fondations philosophiques ,ce phénomène connaît un intérêt grandissant particulièrement ces dernières années à cause du danger qu'il représente pour l'être humain dans tout les aspects de le vie ,liée directement et plus que jamais, aux évolutions rapides des structures sociales des différentes sociétés du monde, cette situation a engendré différent types d'aliénation qui correspondent à chaque cause, car l'évolution technologique moderne, l'utilisation de la technologie moderne a toujours constitué un sujet de questionnement sur le rôle de cette dernière dans la création de chaque dimension de l'aliénation. Nous essayons dans cette étude de déterminer le rôle de la technologie moderne dans le vie des individus, et la relation entre elle et l'aliénation particulièrement l'aliénation numérique chez les étudiants universitaires.

L'étude s'est intéressé aux utilisateurs des technologies modernes parmi les étudiants universitaires car nous voulions connaitre l'importance de la possession de la technologie moderne et de son utilisation optimale et nous voulions aussi déterminer les moyens technologiques les plus important utilisés par les étudiants. Pour cela nous avons constitué un échantillon de 297 individu à partir du quel nous avons récolté les données grâce aux techniques du questionnaire et de l'observation.

Finalement nous avons abouti, à l'instar, des études précédentes à un ensemble de résultats qui confirment l'existence de quelques dimensions de l'aliénation chez les individus de notre échantillon, ce qui confirme que l'aliénation est associée à l'être humain peu importe le lieu ou le temps. il faut donc prévenir de son arrivée et travailler pour la surpasser.

Abstract of the study:

Alienation is a psychological and social phenomenon with philosophical foundations, this phenomenon has a growing interest particularly in recent years because of the danger it represents for the human being in all aspects of life, directly related and more than ever, to the rapid changes in the social structures of the different societies of the world, this situation has engendered different types of alienation that correspond to each cause, because modern technological evolution, the use of modern technology has always been a subject questioning the role of the latter in the creation of each dimension of alienation. In this study, we try to determine the role of modern technology in people's lives, and the relationship between it and alienation, particularly digital alienation, among university students.

The study looked at the users of modern technologies among university students because we wanted to know the importance of the possession of modern technology and its optimal use and we also wanted to determine the most important technological means used by students . For this purpose we made a sample of 297 individuals from which we collected the data using questionnaire and observation techniques.

Finally, like previous studies, we have arrived at a set of results that confirm the existence of a few dimensions of alienation in the individuals in our sample, which confirms that alienation is associated with being human regardless of place or time. we must therefore warn of its arrival and work to surpass it.